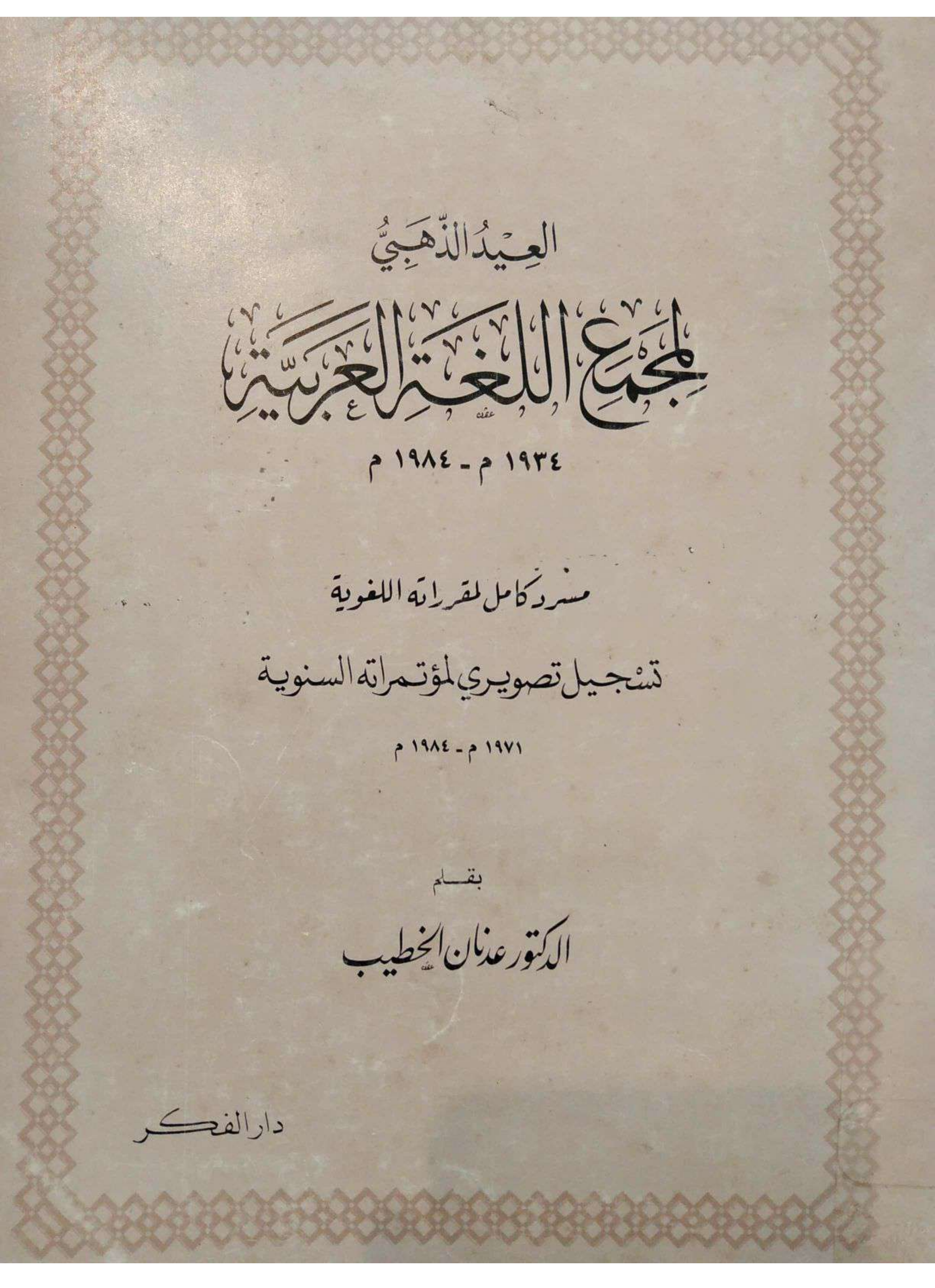
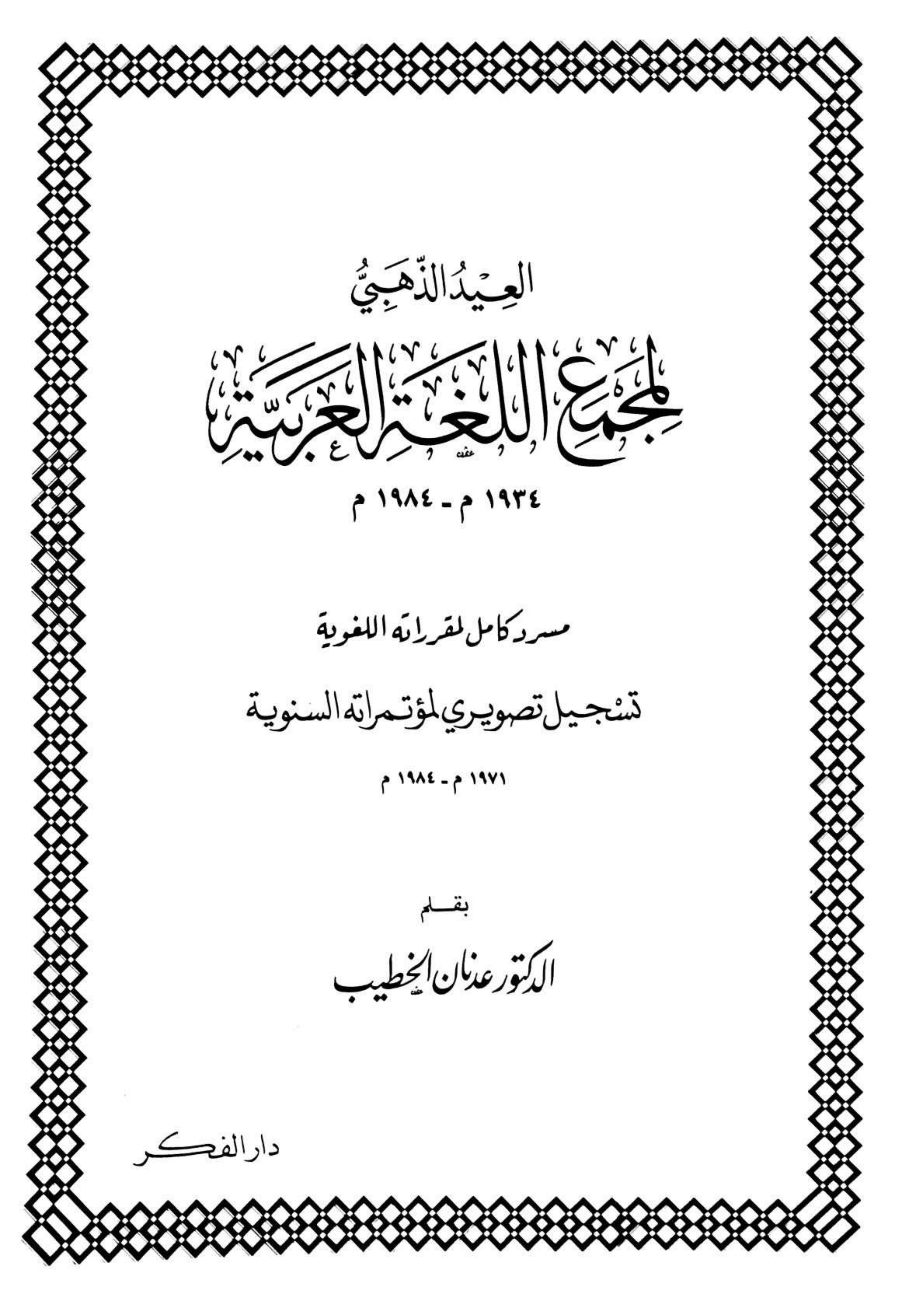

العيد الذهبي
لمجمع اللغة العربية
١٩٣٤ م - ١٩٨٤ م
مسرد كامل لمقرراته اللغوية
تسجيل تصويري لمؤتمراته السنوية
١٩٧١ م - ١٩٨٤ م
بقلم
الدكتور عدنان الخطيب
دار الفكر



العيد الذهبي

لمجمع اللغة العربية

١٩٣٤ م - ١٩٨٤ م

مسرد كامل لقراراته اللغوية

تسجيل تصويري لمؤتمراته السنوية

١٩٧١ م - ١٩٨٤ م

بقلم

الدكتور عدنان الخطيب

دار الفكر

فهرس إجمالي لمحتويات الكتاب

مقدِّمة

قيَّض الله للعربية ـ لسان الذكر الحكيم ـ من يحفظها ويتولى الدفاع عنها في كل عَصْر ومِصْر ، وكان من ذلك في عصرنا قيام **المَجْمَع العِلْمي العربي في دمشق** سنة ١٣١٧ (١٩١٩ م) ، ثم أُنشئ **المجمع الملكي في القاهرة** سنة ١٣٥١ (١٩٣٢ م) ، يتولى شؤونها رجالٌ نذروا أنفسهم للحفاظ على الفصحى سليمةً ، وخدمتها لتساير ركب الحضارة المعاصرة .

وفي سنة ١٣٧٩ (١٩٦٠ م) قيض الله للمجمعَيْن أن يتوحَّدا باسم « **مجمع اللغة العربية** » لتتحد كلمةُ العاملين في القطرين العربيين في خدمة أم اللُّغَى ، ولتتضافر جهودهم تحقيقاً لأهدافها المشتركة .

وكان مما أنعم الله به عليَّ أن كنت واحداً ممن حضروا سنة ١٣٨٠ (١٩٦١ م) المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، وجلست فيه إلى جانب رئيس مجمع دمشق **الأمير مصطفى الشّهابي** ، وعنه اقتبست إلزامه نفسه بمواعيد الجلسات ، والانتباه إلى دقائق مايدور بين أعضاء المؤتمر من مناقشات ، وتسجيل ماينتهي إليه الرأي بينهم ، وما يتم ـ عند اختلافهم ـ اتِّفاق الأكثرية عليه .

وكان من سوء طالع الأمة العربية أن السياسة التي تفسد كل شيء ، فرّقت بين أقطارها ، وباعدت بين أبنائها ، وضيقت حرياتهم في الاجتماع والالتقاء فلم أستطع مواصلة حضور المؤتمر السنوي للمجمع بانتظام ، حتى كانت سنة ١٣٨٩ (١٩٧٠ م) فانتظم حضوري بفضل من إخلاص وحنكة الرئيس الجليل **الدكتور إبراهيم مدكور** ، وكان تسجيلي وقائع المؤتمر السنوي ينشر في كل من مجلّتي مجمع دمشق ومجمع عمَّان . إلى أنْ حل هذا العام **عيد مجمع اللغة العربية الخمسيني** فكنت من شهوده ، ودونت زبدة ماتم فيه مع وقائع المؤتمر في دورته الخمسين .

وعندما اقترح عليَّ صديقٌ جَمْعَ ماسبق نشره من وقائع المؤتمرات بَدْءاً من سنة ١٣٨٩ هـ حتى سنة ١٤٠٤ هـ (١٩٧١ ـ ١٩٨٤ م) بين دفتي كتاب مستقل شكرت للصَّديق اقتراحه ، وأضفت إلى الكتاب فصلاً ضمنته مسرداً لمقررات المجمع الهامة منذ إنشائه حتى مؤتمره الأخير تخليداً لذكرى **عيده الذهبي** ، وتسهيلاً لمعرفة ماصنعه رجال كانتِ العربية أمانةً بين أيديهم طوال خمسين سنة ، والله من وراء القَصْد **﴿ فأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وأَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاس فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ ﴾** .

عدنان الخطيب

دمشق في ٢ شعبان ١٤٠٤ هـ
٣ أيار (مايو) ١٩٨٤ م

الفصل الأول

وقائع[☆] احْتفَالات مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بِعيدهِ الخَمْسِيني

استهل مجمع اللغة العربية في القاهرة دورته الخمسين ، بجلسات عِلْمية خصَّصها **للاحتفال بعيده الذهبي** ، دامت خمسة أيام ؛ وذلك من يوم ١٨ من جُمَادى الأولى ، الموافق ٢٠ من شباط (فبراير) حتى يوم ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٤ هـ ، الموافق ٢٤ من شباط (فبراير) سنة ١٩٨٤ م . عقد خلالها سبع جلسات .

وفيما يلي عَرْض موجز لما دار في تلك الجلسات من بحوث ودراسات :

أولاً : جلسة الافتتاح

عُقدت جلسة الافتتاح في القاعة الكبرى من مبنى جامعة الدول العربية ؛ وقد حضرها أعضاء المجمع من مختلف الأقطار العربية ، والمدعوون من أعضائه المراسلين العرب والمستعربين ، كما شهدها جمع غفير من رجال الفكر والأدب والإعلام ، وألقيت فيها كلمات تضمَّنَتْ ترحيباً حاراً بالأعضاء الوافدين من مختلف الأقطار ، وعرضاً مفصَّلاً عن منجزات المجمع خلال سنواته الخمسين الماضية . وفيما يلي تلخيص موجز للكلمات التي قيلت :

أولاً : استهل رئيس المؤتمر **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ، الجلسة بتقديم **الدكتور مصطفى كمال حلمي** ، وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي .

رحَّب السيد الوزير بالمؤتمرين ، وتحدث عن **أثر الحضارة العربية الإسلامية في إثراء الحضارة الإنسانية** ، مشيداً بفضل اللغة العربية عندما كانت في ازدهار وانتشار على مدى زماني امتدَّ عِدَّة

(☆) يخطِّئ بعض علماء العربية كلمة « وقائع » على أساس أن مفردها « وقيعة » فلا تؤدي معنى « الأخبار والحوادث تقع فتسجل » الذي تساق فيه ، وقد عرض مؤتمر مجمع اللغة العربية لهذا الأمر في دورته الحادية والأربعين ، وانتهى إلى قبول لفظة « وقائع » بمعنى الحوادث مع تجاوز تعيين مفردها .

قرون ، وعلى مدًى مكانيّ امتد إلى كثير من بلدان العالم . ثم تحدَّث عن انقطاع ذلك الازدهار ؛ عندما تعرض العرب للفرقة وواجهوا الغزو الأجنبي ، إلى أن قال : « وحين تحررت بلادنا من قيود الاحتلال ونهضت ، أخذت لغتنا تزدهر ـ مرة أُخرى ـ **وتسعى لتلحق بالركب العِلْمي الحضاري** ، وحققت انتصاراتٍ أكدت مكانتها على المستوى العالمي ، فصارت واحدة من **اللغات الرسمية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية** ، وصارت تُسمع بالتقدير في المحافل والمؤتمرات التي تعقد في أرجاء العالم ، وقد أخذت الدول الإسلامية في إفريقية وآسيا وغيرها تحرص على تعليم لغتنا العربية إلى جانب لغاتها القومية » .

ثم نوَّه السيد الوزير **بجهود المَجْمع في تعريب لغة العلم ، وفي وضع المعجمات المختلفة** . وأنهى خطابه قائلاً : « فتهنئة لكم بعيدكم الذهبي ، وشكراً متجدداً لضيوفنا العلماء الأعلام ، ودعاءً خالصاً لله تعالى بأن يظل المجمع منارة للغتنا الخالدة ، وأميناً على خدمة أمتنا العربية المجيدة » .

ثانياً : تحدث رئيس المجمع **الدكتور إبراهيم مدكور** ، مرحباً بالمدعوين وبالمشاركين في الاحتفال بعيد المجمع الخمسيني ، القادمين من مختلف الأقطار العربية والدول الإسلامية ، ومن لبى دعوة المجمع من المستعربين والمهتمين بالعربية من سائر البلاد ، مؤكداً **عالمية اللغة العربية** لعدة قرون خلت ، يوم كانت كتب الفكر الإسلامي العربية تترجم إلى اللاتينية ولغات أخرى .

ثم تكلَّم الأستاذ الرئيس عن جهود المجمع منذ تأسيسه قبل خمسين عاماً ، معدداً أسماء الصفوة من أعضائه الأعلام على اختلاف اختصاصاتهم وأقطارهم ؛ الذين : « **برهنوا على حيوية العربية ، ومرونتها ، وقدرتها على مواجهة متطلبات العلم والتكنولوجيا** ، فأجازوا الاشتقاق من الجامد وكان ممنوعاً ، وتوسعوا في المصدر الصِّناعي ؛ وما أكثر استعماله في أسماء المذاهب والمدارس الفكرية ! واستحدثوا صيغاً للدلالة على الآلة والمكان والزمان ، وسلموا بجواز النَّسَب إلى الجمع كما ينسب إلى المفرد ، **وأقروا ألفاظاً واستعمالاتٍ حديثة كنا نتردد بالأمس في قبولها** » .

ثالثاً : قرأ الأمين العام للمجمع ؛ **الأستاذ عبد السّلام هارون** ، ماورد على المجمع من برقيات ورسائل من قِبَل أعضاء المجمع ، والمدعوين للمشاركة في الاحتفالات ، والمتضمنة تهانيهم أو اعتذارهم عن عدم تمكُّنهم من شُهودها . وكان اعتذار عضو المجمع الأستاذ الشاذلي القليبي ؛ الأمين العام لجامعة الدول العربية أبلغَ ما قُرِىء .

رابعاً : ألقى رئيس مجمع دمشق ؛ **الدكتور حسني سبح** ، كلمةً باسم « **اتّحاد المجامع اللغوية العربية** » ، تحدَّث فيها عن تاريخ كل مجمع منها ، بادئاً بلمحة عن تأسيس مجمع دمشق بجهود **الأستاذ الرئيس محمد كرد علي** ؛ الذي كان في عِدَاد مؤسسي مجمع القاهرة ؛ ثم تحدَّث عن التعاون بين المجامع

الأربعة ، وبيّن كيف أجمعت كلماتها متضافرة على تشكيل (**اتحاد المجامع العربية**) معدداً الجهود التي بذلها في خدمة العربية ، في حدود ما توافر لديه من إمكانيات ، **مهنئاً مجمع القاهرة باسم المجامع الثلاثة أعضاء الاتحاد** .

وختم الدكتور سبح خطابه مشيداً بجهود مجمع القاهرة ، وبالمؤتمر السنوي الذي يجمع كل سنة شمل أعضاء المجامع من سائر أقطار العروبة على المحبة وخدمة العربية .

خامساً : ألقى علاّمة العراق ؛ **الأستاذ محمد بهجة الأثري** ؛ عضو المجمع ، قصيدة من روائعه الخالدة ، **معتزاً بالفصحى لغة الذكر الحكيم** ، مشيداً بمصر ورجالها في جهودهم للحفاظ على العربية سليمة .

بلغت قصيدة الأثري نحواً من ١٥٠ بيتاً ، نقتطف منها الأبيات التالية :

شعشعتْ كأسها ورفّ الضِّياء ... وعلاها من السَّنا لألاءُ

وصفا ماؤها كما شفَّ ماسٌ ... ألقت في الضُّحى عليه « ذكاءُ »

لذةُ الطعم ـ ما الشِّهاد لديها ؟ ... مارُضَاب العَذْراء ؟ ما الصَّهْباءُ ؟

كلُّ لطفٍ مفرَّقٍ في سواها ... هو فيها ، وكلُّ حُسنٍ رداءُ

مثل وشي الرَّبيع .. زانت يد الل ... ـه حِلاهُ ، وأبدعت ماتشاءُ

لغةٌ أم مزاهرٌ أم مناجا ... ة عذارى فواتن أم غناءُ ؟

هي « ليلايَ » في الليالي ، وتِرْبي ... لليالِيه « ليلياتٌ » ظباءُ

و « لليلى » عهد مع العمر باقٍ ... والغواني عهودُهنّ هواءُ

لا يَلُمْني اللُّوَّام إن جهلوني ... كلُّ نفسٍ لها هوًى وصَباءُ

قد تعلقتُ مذ صبايَ بـ « ليلا ... يَ » وصحَّ الهوى ودامَ الولاءُ

☆ ☆ ☆

نَعَر الناعرون . لكن إليهم ... وحدَهم عاد ما فَرَوْا وأساؤوا

هي في أُفقها الرَّفيع ، وهم في ... غائط الأرض رُكَّعٌ وقِماءُ

خَلِّهم عنك قرقروا أو أصاتوا ... أيّ حسناءَ مالها أعداءُ ؟

جَهِلُوها وهم مِراضُ قلوب ... نخر الحِقْد لبَّهم والداءُ

انقلاب الزَّمان أغرى الزراز ... ير فصالوا واستوقح الأدعياءُ

لغةُ المرء ذاتُه إن تهن ها ... نَ وأضوى وذلّت الكبرياءُ

الحفاظَ الحفاظَ ، يغلي به الصد ... رُ ، وتُحمى ببأسه الحَوْباءُ

لا يُماري إلا جَهُـــول تســـــاوتْ في غَبـــــاه اللسنـــــاء والبكْماء
ودعيٌّ مُـــــزَنَّم متغـــــــاضٍ عنـــده دعـــوةُ الحِفـــاظ هُراءُ
كُثرَ العـــائثـون فيهـــا فســـاداً وغـلا بـــادعـــائهـــا الجهـلاءُ

☆ ☆ ☆

« لغـة الـوحي » جـلّ ذا النعت نعتـاً أين لِلُّسْنِ هــــذه السيمـــاءُ ؟
شرف في السماء والأرض ســـــامى كلَّ عليـــــاءَ من ذُراه عــــلاءُ
اصطفـاهـا لـ « وحيـهِ » وهـو نـورٌ يتــلالا بهـــا ، ونِعم الـوعــاءُ
يـالغـاتُ .. اسجُـدي ، ويـانـاعق اصـ ـمُتْ وحُـدَيَّـاك أيُّهـا الادِّعـاءُ !
تتعـــالى من بَعـــدِ أفــق رفيــع نحـوَ أُفــق ، ودأبهـــا الارتقــاءُ
غـــذّتِ العِلْمَ مـــا تفرّع بـــالـزا دِ كريـــمـاً ومـــا ابتغى العُلَماءُ
ونمى من نِطـــافهـــا الأدب العـــا لي ، ورفَّت أفنـــانُـــه والـزُّهـــاءُ
يخصب الجــدب بـــالغيـوثِ رِواءً وبهـــا تخصب النُّهَى والـــذكاءُ

☆ ☆ ☆

رَويت من سَلْسَالها العـذب « مصر » مثلمـــا « النِّيـل » منـه تُروَى الظِماءُ
وحمت ذخرَهـــا تليـــداً أصيـلاً وكـــذا تحرسُ العُلى الأصـــلاءُ
نِعْمَتِ « الـدار » هـذه الـدار ، أوفَتْ فـوق « نيـل الجَنَّـات » منهـا سماءُ
هي « دار الفُصْحى » وللـــدَّار ربٌّ قـد أعـزَّ « الفصحى » ومنـه الرِّعـاءُ
رمـزُ « مصر » .. فكلُّ قلب بـ « مصرٍ » هي فيـــه الحبيبـــة السَّمْراءُ
شمـــخ « المجمـــع العظيم » وأعلى « لغـةَ الـوحي » جهـدُه البنّـاءُ
جمـع العِلْيَـةَ الفصـاح ، وعـاشت بين جنبيـــه أُمّـــة أُمنــاءُ
أوسعـوهـا تجِلّـــةً واحترامـــاً وقيـــامـاً ، ومـــا عراهم ونـــاءُ
نحن نبغي من « الفصـاحـة » أن تُفـ ـصـحَ منّـا الأفعـال والأنبـاءُ
قرّع « الله » من يقـــول ولا يفـ ـعـلُ ، فـالقـولُ شـأنُـه الإيفـاءُ

☆ ☆ ☆

يــالقـومي ! وبعض حـالات قـومي شفـّ داءً ، والمصلحـون الـدَّواءُ
« وطنُ العُرب » سُرَّةُ الأرض و « العُرْ بُ » على النَّـاس حـولهم شهـداءُ
وعلى الأمَّـــةِ « الرسـولُ » شهيـدٌ كيف تُهـدَى بهـديِـهِ الأحيـاءُ

جَهِلَتْ نفسَهـا الخـلائف ، فـاستعـ ـلَتْ ذئـابٌ عليهمُ نُـزّاءُ
صاح فيها الفنَاء ، فليصدُقِ الذو دَ لـديهم ، وليقدم الشرفاءُ
إن « عَهْدَ الحِفاظ » للوحدة الكبـ ـرى ضمانٌ ، وللحياة سَنَاءُ
يفرض العِزُّ أن يُوَثَّق بالصد ق ، دواماً ويقتضيه البَقاءُ

☆ ☆ ☆

ثانياً : الجلسة الثانية

عُقدت الجلسة الثانية من جلسات الاحتفال برئاسة عضو المجمع ؛ **الأستاذ محمد بهجة الأثري** ، وجرت وقائعها على الوجه التالي :

أولاً : ألقى شاعر نجد **الأستاذ عبد الله بن خميس** ؛ عضو المجمع المراسل ، قصيدةً حيَّا بها مِصْر في عيد مجمعها الذَّهبي ، مشيداً برجال المجمع ، وجهودهم في خدمة العربية ، غامزاً من قناة أعدائها والعابثين بأُصولها تحت عنوان **« مجمع الخالدين »** .

بلغت القصيدة نحواً من ثلاثين بيتاً نقتطف منها هذه الأبيات :

حيِّه بالمنى ونفح العبير مجمع الفَضْل والعلا والنورِ
حيِّه حافلاً بخمسين عاماً مفعماتٍ بكل معنى جهيرِ
مجمع الخالدين فضلاً وعلماً وجلالاً يحوي صدور الصدورِ
من أمير في قمة الضَّاد حِبْر يتسامى عن قائدٍ وأميرِ
زامل الطِّرْس والمحابر حتى أخذ العلم من وراء السطورِ
مجمع الخالدين ! هل أنت إلا فلك دائر بـأبهى البدورِ ؟
أنت للضَّاد والعروبة ركن لهما فيك كل طرف قريرِ

☆ ☆ ☆

مجمع الخالدين ! مَنْ لي بقومٍ أولعوا بالمعطل المهجورِ
أولعوا بالدَّخيل من ألسن القو م وجاؤوا بالتَّافه المحذورِ
عطلوا الوزن والقوافي وشدوا كل حبل نحو البيان قصيرِ
خصّها الله بالكتاب وأورى بهداها من كل سِفْر منيرِ
لم يضق ذرعها بشوس المعاني من كبير مبسط أو حقيرِ
سبقت غيرها جلالاً وفضلاً واستجابت لكل معنىً شهيرِ

وأثنى رئيس الجلسة على القصيدة الناصعة الأسلوب ، الجيدة المعاني ، الدالة على روح الشاعر العربية الحيّة .

ثانياً : ألقى **الأستاذ عبد السلام هارون** ؛ الأمين العام للمجمع ، بحثاً عنوانه **« معجم ألفاظ القرآن الكريم »** .

بدأ الباحث بالإشارة إلى ضروب العناية التي أحاط المسلمون ـ منذ فجر الإسلام ـ القرآن الكريم بها ، والتي كانت موضوع كتاب ضخم صنَّفه الدكتور محمد حسين الذهبي وأسماه **(التفسير والمفسرون)** .

ثم خص نوعاً من أنواع التفسير يطلق عليه اسم « غريب القرآن » بعرض موجز مسلسل بحسب الزمن ، بادئاً من أيام الصحابي الجليل عبد الله بن عَبَّاس المتوفى سنة ٦٨ للهجرة ، والذي كان إذا سأله الناس عن بعض ألفاظ القرآن ، فسّرها لهم مستنداً إلى حديث مأثور ، أو معرفة باللغة ، أو اعتماداً على تصوره الشخصي .

وبعدئذ فكر نفر من علماء اللغة في تسجيل تلك الألفاظ إلى جانب ما اتصل بعلمهم من شرح لها ؛ إلى أن جاء مَعْمَر بن الْمُثَنَّى المتوفَّى سنة ٢٠٩ هـ ؛ الذي وضع مصنفاً أسماه **(مجاز القرآن)** فلما ألَّف ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، كتابه في ألفاظ القرآن ، أطلق عليه اسم **(تفسير غريب القرآن)** ، ورتبه بترتيب السور في القرآن : يذكر اللفظ ويتبعه بمعناه ، مستشهداً بالآيات القرآنية الأخرى ، أو بما ورد في مأثور الحديث ، أو بالشعر المأثور عن العرب الأوائل .

فلما جاء أبو بكر السِّجِسْتَاني المتوفى سنة ٣٣٠ هـ سمى مصنفه في ألفاظ القرآن (نزهة القلوب) ، وهو أشهر كتب « غريب القرآن » ، وتبعه أبو عبيد الهَرَوي المتوفى سنة ٤٠١ هـ ، وصنف كتاباً في ألفاظ القرآن والحديث سمّاه (كتاب الغريبين : غريبي القرآن والحديث) .

وصنف الراغب الأَصْفَهاني ، المتوفَّى سنة ٥٠٢[1] ، كتاباً في التفسير أسماه **(مفردات ألفاظ القرآن)** ، وشرح فيه ألفاظ القرآن ، كما فعل ابن قتيبة ، غير أنه رتّبه على حروف المعجم .

وجاء بعده ابن الجوزي المتوفَّى سنة ٥٩٧ هـ ، فأطلق على كتابه اسم (تذكرة الأريب بما في القرآن من غريب) .

---

(١) حول وفاة الراغب الأصفهاني اختلاف كبير بين العلماء ، وقد نبه الدكتور عمر الساريسي على أن وفاته كانت في أوائل المئة الخامسة ، وقد أيده الدكتور إحسان عباس . انظر « مجلة مجمع اللغة العربية الأردني » العدد (٢٣ ـ ٢٤) السنة السابعة ١٩٨٤ م .

ثم جاء أبو حَيَّان المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وصنف كتاباً ، قال الصَّفَدي : إن اسمه « **إتحاف الأريب بما في القرآن من غريب** » . وجاء بعدهم ابن التركماني المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ، فصنف كتاباً سماه « **بهجة الأريب بما في كتاب الله العزيز من الغريب**) .

أما ابنِ يوسف السمين المتوفى سنة ٧٥٦ فسمى كتابه (**عمدة الحُفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ**) .

وبعد أن ذكر الباحث منهج كل من ألف كتاباً في تفسير ألفاظ القرآن الكريم ، سواء أكان بحسب ترتيب السور أم بترتيب المعاجم ، عرض لتاريخ المعجم الذي أصدره مجمع اللغة العربية باسم (**معجم ألفاظ القرآن الكريم**) ، وبيّن المنهج الذي اعتمده فيه . وقد صدرت طبعته الأولى في ستة أجزاء خلال السنوات من ١٩٥٣ إلى ١٩٧٠ م ، ثم صدرت طبعته الثانية سنة ١٩٧٠ م في جزأين ، إلى أن ظهرت طبعته الثالثة سنة ١٩٨١ في جزء واحد .

وذكر الباحث أخيراً أن المجمع عَهِدَ إلى لجنة من كبار المجمعيين الإعداد لإصدار الطبعة الرابعة من هذا المعجم لشدة الطلب عليه .

وشكر الأستاذ الأثري ؛ رئيسُ الجلسة الباحثَ على جميل عرضه للموضوع ، مبدياً العجب من أن يطلق أبناء العصور القريبة من فجر الإسلام عليه اسم « غريب القرآن » ، بينما نجد واحداً من أبناء القرن السادس ؛ وهو القاضي الأصفهاني[1] ، ينبذ هذه التسمية غير الموفقة ، ويسمي كتابه (مفردات القرآن) .

وأثارت ملاحظة الأُستاذ الأثري عاصفة من التعليقات ، اشترك فيها كل من الأساتذة : عبد الله الطيب ، ورشاد الحمزاوي ، ومحمد عبد الغني حسن ، وإبراهيم السامرائي ، والحبيب ابن الخوجة ، فدافعوا عن التسمية ، وعللوها بما لا يفوت الأستاذ الأثري ؛ الذي هنأ المجمع على حسن اختياره اسم معجمه عن ألفاظ القرآن الكريم .

ثالثاً : ألقى الدكتور عدنان الخطيب بحثاً عنوانه : « **معجم القرن العشرين العربي** » استهله قائلاً :

القرن ماضٍ وانقضى معظمه فهل يُرى ، كوعدهم ، معجمه ؟

وأردف يقول : [إذا تفاخرت اللُّغَى كل بمعجمها ، **فالفخر كل الفخر لأمها الضاد** ، إذ لم يعرف العالم أمة كالعرب فاقوا سائر الأمم عنايةً بلغتهم ، وسعياً في جمعها وتدوينها ، وبحثاً في مفرداتها ، وتعقباً لدلالة الحرف الواحد من حروفها بحسب موقعه من اللفظ الواحد .

---

(١) انظر الحاشية السابقة .

يعترف بهذه المستعرب جون أ . هيوود ؛ كبير أساتذة الدراسات العربية في جامعة درهام الإنكليزية ، في كتابه المعنّن (**صناعة المعاجم في العربية**) أو إذا صح التعبير : « **معجمة اللغة عند العرب** » إذ يقول : « .. وكان لدى العرب معجم شامل هو (**لسان العرب**) كانت دونه دقة وشمولاً معاجم سائر اللغات قبل القرن التاسع عشر » .

فكيف يكون الفخر بالمعجم العربي إذا ما أضفنا إلى (اللسان) (التهذيبَ) و (المقاييس) و (الأساس) و (القاموس) و (تاج العروس) الذي كان من نتاج القرن الثامن عشر الميلادي !] .

ثم تكلم عن معاجم اللغات الغربية ، بعد أن هلّ القرن التاسع عشر ، وكيف أخذت تتطور ؛ حتى رأيناها في طبعاتها الأخيرة جيدة التنقيح ، متقنة الإخراج لدرجة يصح لبعضها أن يحمل اسم « **معجم القرن العشرين** » .

وبعد أن عرض الباحث مراحل التطور التي اجتازها المعجم العربي خلال القرن التاسع عشر ونصف القرن العشرين الأول ، بعدما أفاق العرب من سباتهم ، مشيداً بالجهود الفردية لمختلف علماء العربية ، وبما أصدروه من معجمات ، **أثنى على جهود مجمع اللغة العربية في سبيل إخراج عددٍ من المعاجم ، وخصّ بالثناء (المعجم الوسيط)** .

وبعد أن قدَّم للمجمع التهاني بعيده الذَّهبي قال : « فإليه تزجى التهاني ، وعليه تعقد الآمال **لتحقيق الوصول بمعجمه الوسيط إلى مصافّ معاجم اللغات العالمية** » .

ثم عدد الباحث مزايا (المعجم الوسيط) في طبعته الأولى ، مشيراً إلى ما وُجِّه إليه من نقد ، وقال : « وكان المعجم الوسيط في طبعته الثانية **خطوة جديدة عظيمة نحو المعجم المنشود** » . وأردف قائلاً : « **ولكنه لم يكن إياه** » .

ثم ذكر أمثلة مما يمكن أن يؤخذ على الطبعة الثانية ، وأشار إلى بعض المعالم التي يراها تؤمن الوصول بطبعة المعجم الثالثة **إلى معجم القرن العشرين المنشود** ، الذي يرضي أساطين اللغة ، وغيرهم من العلماء ، ويعجب الطلاب وسائر القُرّاء .

وهبّت **عاصفة من التعليقات** على جملة [ولكن لم يكن إياه] ، اشترك فيها كبار المجمعيين أمثال الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور ، والدكتور سليمان حزين ، والأستاذ عبد السلام هارون ، والأستاذ محمد الفاسي ، والدكتور عبد الله الطيب ، والأستاذ الأثري . كما اشترك في التعليق كل من

الأساتذة رشاد الحمزاوي ، ورمضان عبد التواب[1] ، ومحمد عزيز الحبابي ، وعبد الرزاق البصير . لقد استنكر البعض ماسمعه من أن « **الوسيط لم يكن المعجم المنشود** » لمجرد أن بعض الأخطاء وقعت فيه ، وآخرون أيدوا النقد لأنه **كان طلباً للقرب من الكمال في طبعة الوسيط « الثالثة »** .

رابعاً : ألقى **الدكتور رمضان عبد التواب** ؛ عميد كلية الآداب في جامعة عين شمس بحثاً عن « **معجم العربية الفصحى بألمانيا الغربية** » ، استهله بقوله : « من القضايا المهمة التي أحسّ بها وناقشها المشتغلون بالعربية في العالم ، منذ أكثر من مئة عام ، قضية صنع معجم شامل ودقيق للعربية الفصحى ، يستقي مفرداته من نصوص هذه العربية . وقد بُذلت في هذه القضية محاولات مختلفة ، متعددة الطرائق والأهداف هنا وهناك ، غير أن محاولة من هذه المحاولات **لم تصل إلى النتيجة المرجوّة منها حتى الآن** » .

وأخذ الباحث يتكلّم عن محاولة مهمة بدئ فيها سنة ١٩٥٧ م ، قامت بها جمعية المستشرقين الألمانية على يد ثلاثة من كبار المستشرقين هم : « كريمر » و « جيتيه » و « شبيتالر » ، لقد قرر هؤلاء صنع معجم سمّوه (**معجم العربية الفصحى**) ، وبدؤوا فيه من حرف « الكاف » ليكملوا به معجم لين (**مدّ القاموس**) الذي وقف فيه عند حرف « القاف » .

ثم تكلم الباحث عن الخطوات التي قطعها المستشرقون في محاولتهم هذه ، وما استطاعوا نشره منها ، وأنهى بحثه قائلاً : « **هذا هو معجم العربية الفصحى الذي يصدر في ألمانيا الغربية** ، منذ أكثر من ربع قرن مضى ، ولم يتجاوز العمل فيه حرفاً ونصف الحرف . ولو سار تأليفه على هذا النحو الدقيق البطيء ، الذي ينشد الكمال ، فإننا نقدّر لإتمامه أكثر من أربعة قرون » .

وثار نقاش بين عدد من الزملاء حول ما جاء في البحث من عرض مسهب للأساليب التي تعاقبت في عمل المستشرقين الألمان ، وكان من رأي الدكتور رشاد الحمزاوي ضرورة العودة إلى محاولة المستشرق فيشر لصنع (**المعجم التاريخي**) . أما الأستاذ عبد السلام هارون فمن رأيه أن عمل مثل هذا المعجم لا يدخل في اختصاص المجمع . وقال الدكتور إبراهيم مدكور بأن المجمع لم يغلق الباب على المعجم التاريخي ، والعمل المعجمي ليس قاصراً على المجمع ؛ **ولكن المجمع يحصر جهوده الآن في المعاجم اللغوية** التي تستهدف نشر عربية فصيحة سهلة ، تساعد على الوصول بالعربية إلى أن تصبح لغة قومية شاملة ، إلى جانب جهوده في صنع (**المعجم الكبير**) الذي سيضم بين دفتيه كل ما وصل إلينا من العربية المدونة .

---

(١) عندما يقبل مثل الدكتور عبد التواب تعريف (نيسان) في « معجم القرن العشرين » بأنه : الشهر السابع من الشهور السريانية ، يكون كمن يقبل أن يعرف (سبتمبر) بأنه الشهر السابع من الشهور الرومانية ، ثم يقر إبقاء تعريف (ديسمبر) بأنه الشهر الثاني عشر من السنة الرومية ، فكيف يحصل مثل هذا في القرن العشرين !!

واشترك في النقاش كلّ من الزملاء الأساتذة : الأثري ، وإبراهيم السامرائي ، وعبد الله الطيب ، وعبد الهادي التازي ، ومحمد الفاسي ، وعبد الرزاق البصير ، ومحمد عزيز الحبابي .

وانتهت الجلسة الثانية بكلمة من رئيسها ، أثنى فيها على حرارة النقاش الذي تم ، واصفاً إياها **بأنها من أروع الجلسات التي شهدها في المجمع** ، مما يعد دليلاً هاماً على غَيْرة شديدة على الفصحى ، ومبشراً بمستقبل باهر لها قريب بإذن الله .

ثالثاً : الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة من جلسات الاحتفال برئاسة **الدكتور حسني سبح** ، وجرت وقائعها على الوجه التالي :

أولاً : ألقى الدكتور إبراهيم السامرائي ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، قصيدة « **تحية لمصر ومجمعها** » . والدكتور السامرائي شاعر مقلّ ، صرفته عن الشعر - على حد تعبيره - **هموم** جسام راح منها يفزع للدرس والجد مخافة أن يستخذي أمامها ، ولكن الدعوة إلى الاشتراك بعيد المجمع الخمسيني أجاشت نفسه ، فكان من ذلك شيء من قصيد ، وافاه على استحياء وخَفَر - كما قال وهو يمهد لشعره - وقوبلت قصيدته باستحسانٍ كبير لدلالتها على شاعرية قوية كامنة في صدره ، وعلى عاطفة لديه جياشة . ونحن نقتطف منها هذه الأبيات :

غلبَ الحنين إليك يا مصرُ	فالعِلْم زادي منكِ والذكرُ
أسليلةَ الأمجاد معذرةً	أن قد تخلّف عنّي الشِّعْرُ
ووريثةً للفن في صورٍ	أغفى على جنباتها السحرُ
صنوان شبّا توأمين معاً	وقد استطالا : **أنت والدهرُ**

☆ ☆ ☆

يا مصرُ جئتُ إليك من بلدٍ	قد جال في أحشائه الضُّرُّ
ما إن رعى الجيرانُ حرمتَه	وعَراه ممّا ساءَ ما يعرُو
دعوى السلام أُسيءَ محمَلُها	فكأنّها في شِرعةٍ كفرُ
يا مصرُ لا أخفيك أنّ يدي	من نغمةٍ مأنوسةٍ صِفْرُ
لكن عَذيري من جهابذةٍ	أنّي امرؤٌ أزرَى بي الدهرُ
وازورّ عنه سحرُ أغنيةٍ	ولقد جفاهُ الشعرُ والنثرُ
يا مصرُ والكِلمُ النبيلُ زكا	في « **مجمع** » جلّى به الفكرُ

قـــــد هبّ للفصحى فجـــدّ بهـــا لفــــــظٌ حكيمٌ مـــــونـــــقٌ بِكرُ
وتـــــلألأ الأدب الرفيـــعُ بـــــه نـــــــــــــوراً كما يتنفّس الفجرُ
أفليس لي ألا أشيـــــــد بـــــــه زهــــواً ويـمـــلأ مـــــاضِغي الفخرُ ؟

ثانياً : ألقى الدكتور **أحمد عبد الستار الجواري** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، بحثاً عنوانه : « **تيسير تدريس النحو** » ، عرض فيـه على المؤتمرين قصـة الجهود التي بـذلهـا علمـاء العربيـة في سبيل « **تيسير النحو** » ، والخطوات التي عرفتها مصر من أجل ذلك ، إلى أن آل الأمر في أوائل الأربعينيات إلى « **مجمع اللغة العربية** » .

وأشار البـاحث إلى النـدوة التي عقـدهـا **اتحـاد الجـامع العربيـة** في الجزائر سنـة **١٩٧٦** ، وخصهـا بموضوع التيسير ، والنـدوة التي تلتهـا وعقـدت في عمـان سنـة **١٩٧٨** من أجل مواصلـة دراسـة الموضوع نفسه .

وتساءل الباحث بعدئذٍ عن الدافع إلى طلب التيسير هذا ، ورد السبب إلى الأمرين التاليين :

الأول : تقويم اللسان ، وتحسين التعبير عن الأفكار بعربية سليمة .

الثاني : إنماء تذوق أساليب العربية ، ودعم انتشارها بين الشعوب غير العربية .

ثم بسط القول عن الفجوة بين اللسان والفكر عنـد المتعلمين وأسـاتـذة « الجـامعـات » ، وآثـارهـا السيئة على الحياة الاجتماعية ، من جهة ، وعلى عرقلة التدريس في الجامعات ، من جهة أخرى .

واستشهد الباحث بجملة للدكتور طـه حسين يقول فيهـا : « **نحن لا نستطيع إطلاقـاً أن نبسـط اللغة مهما كانت شاقة عسيرة ، ولكنا نملك تبسيط تعليمها فقط** » ، مؤيـداً هـذا الرأي ، وداعيـاً إليـه قائلاً : « وإن مما هو جـدير أن يلتفت إليـه ابتـداء ، أن التيسير ليس في حـذف مسـائل من النحو أو اختصارها ، أو تمهيد الوعر من مسالكه فحسب ؛ ذلك جانب من جوانب التيسير وجزء من وظيفته ، ولعله ليس أهم تلك الجوانب ولا أولاهـا بـالتقـديم ، وإنمـا الجـانب الأهم والمقـدم والأسـاس هو : **فقـه النحو ، وفهم وظيفتـه على حقيقتهـا ، وتكوين المعلم** الـذي يستطيـع أن يـدرك ذلـك ويتمثلـه في ذهنه ، ثم يكون قادراً على إبلاغ هذا الطراز من المعرفة إلى الذين يقوم على تدريسهم » .

وأتى الباحث بأمثلة عن مصاعب النحو وتداخل علله ، مما يستوجب استبعادَ ذلك لأفضل منه ، كما تكلم عن التراكيب والأساليب وأدواتها ، وضرورة دراسة حروف المعاني دراسة متدرجـة ، وتكلم عن الإعراب ومشاكله ، وعن حروف المعاني ومواطن استعمالها ، حاثـاً على العنـايـة بهـا ، مع الابتعـاد عن العبارات التي لا يفيد استظهارها دون فهم عميق لها .

وأكد الباحث أخيراً أن تيسير تعليم النحو وعلوم العربية عموماً ، ليس أمراً قائماً بذاته منقطعاً عما سواه ، عن تعليم سائر المواد ؛ فأمرها يتصل أوثق الاتصال بالعربية ويمهد لإتقانها . ثم أنهى بحثه قائلاً : « **يجب أن تكون العربية الفصيحة هي لسان المعلم والمتعلم في حجرات الدرس ، وأن تُهجر العامية في مجال إلقاء الدروس ، وفيما يجري من مناقشات ومحاورات في المحيط المدرسي ، وبهذا يتقن الطلاب العربية** » .

ثالثاً : ألقى **الأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، بحثاً عن « **مزاعم الصعوبة في لغتنا** » .

بدأ الباحث كلامه عن منشأ هذه النغمة التي تتردد عن صعوبة العربية بين الحين والحين ، في الصحف وبين طوائف متعددة من المثقفين ، وبخاصة بين الأساتذة والمعلمين ، مشيراً إلى أن مطامع الفرنجة في بلاد العرب دفعت طائفة منهم إلى طلب العربية ليسهل تحقيق تلك المطامع ، فصعب عليهم إتقانها ، فأشاعوا نغمة الصعوبة تمهيداً لقبول العامة بها كواقع هم فيه ، فإذا دُعي إلى العامية قويت ، وتعددت لغات العرب وتشتتوا ، وعندئذٍ يتساوى العربي والمستعرب في لغتها .

وذكر الباحث أن مزاعم صعوبة العربية تتجمع في ثلاث :

١ ـ الحرف العربي .
٢ ـ الازدواج بين العامية والفصحى ، أو بين لغة الكتاب والقراءة ، ولغة الحوار السوقية .
٣ ـ صعوبة القواعد العربية .

وترك الباحث تفنيد الزعمين الأولين **لفساد أولهما ، ولوجود الثاني قائماً في جميع لغات العالم من جهة** ، وللأمل الكبير في القضاء عليه مع انتشار التعليم في جميع أقطار العروبة ، من جهة ثانية .

وتابع الباحث قائلاً : « بقي الأمر الثالث الذي زعموا في صعوبة قواعد العربية ، وكان مصيره خليقاً أن يكون كمصير الزعمين السابقين ، لولا أن كثرة ترديدهم له على الأسماع من حين إلى حين في سنين متباعدة ، **جعلت بعضنا يتوهم أن هناك مشكلة** ، وجعلتهم يفكرون ويَطِبّون لها دون دراسة ولا تمحيص » .

ثم أخذ الباحث يعرض على المؤتمرين تاريخ تدريس النحو في سالف العصور ، حتى عصر النهضة العربية في القرن الماضي ، يوم ظهرت سلسلة « **الدروس النحوية** » ، إلى أن كان ختام السلسلة بكتاب « **قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية** » ، الذي تخرج فيه جيل كبير من المتفوقين في مختلف الأقطار العربية .

وأخيراً بيّن الباحث مسار الدعوة إلى تيسير تعليم النحو منذ أوائل هذا القرن ، حتى دخلت إلى ندوات مجامع اللغة العربية ، مؤكداً أنّ حقيقة المشكلة هي **« أننا ندرّس أبناءنا بغير اللسان العربي القويم ، أي نمارس عملنا في التعليم في غيبة من ضمائرنا ومن مراقبة الله في عملنا »** . **وشرح مايقصد بقيلته هذه قائلاً : « لقد آن لنا أن نوقن ، يقيناً لاشك فيه ، بالبديهة التي سلم بها كل أصحاب الألسنة ، وهي أن اللغات تكتسب بالممارسة سماعاً ونطقاً ، لا بحفظ القواعد »** .

وعندما أعلن رئيس الجلسة فتح باب التعليق على البحثين المتقدمين ، جرت مناقشات مطولة ، وطرحت أفكار محددة ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

استنكر الأستاذ محمد الفاسي فكرة تيسير النحو ، وقال الدكتور إبراهيم مدكور : إن حقيقة المشكلة **هي تربوية ، لأن اللغة لا تتقن إلا بالقراءة والكتابة والحوار** ، وأيد الدكتور إسحق موسى الحسيني الأفغانيّ ، مؤكداً أن الدواء الشافي هو في ممارسة الطلاب التحدث بلغة سليمة ، وقال الدكتور رشاد الحمزاوي : إن مشكلتنا تكمن في **« منهجية تعليم النحو »** . ودعا الأستاذ الحبيب ابن الخوجة إلى جهد يحيي السليقة ، وينمي الذوق العربي الأصيل ، وأكد الأستاذ عبد الله بن خميس على وجوب التلقي عن الأعلام في اللغة بالقدر الممكن .

واعترف الدكتور مهدي علام بالشكوى من الإعراب ، وصعوبة تلقي العربية ، مشيراً إلى مزاياها العظيمة . وأيد الدكتور محمد عزيز الحبابي ضرورة تسهيل بعض قواعد اللغة لتتمكن من اللحاق بالركب الحضاري ، مع إدخال تعديل **على رسم الحرف العربي ، ليتمكن العرب من الاستفادة من الحاسب الألكتروني** . وقال الأستاذ محمد شوقي أمين : « لا خلاف على أهمية المشافهة والسماع ، ولكن المجمع وضع منهجاً لتبسيط تعليم العربية يجب أن يتبع » . وقال الدكتور يوسف عز الدين : « إن الصعوبات في تعلم العربية حق ، ولابد لتذليلها من تأليف لجان تتولى الأمر » .

وهاجم الدكتور أحمد السعيد سليمان العامية **وحمل على دعاتها** ، مشيراً إلى حركة حديثة تهدف إلى تعزيزها وخاصة بالنسبة إلى **الموفدين إلى الغرب للحصول على درجات علمية** . كما حمل الأستاذ عبد الرزاق البصير على **وسائل الإعلام التي تشجع العامية** ، وبيَّن الأخطار التي تتعرض لها العربية في الخليج العربي .

واختتمت المناقشات بكلمة للدكتور عز الدين عبد الله ، استنكر فيها تحميل النحو العربي مسؤولية ضعف العربية لدى جماهير المثقفين ، مؤكداً أن هذا **الضعف يرتبط بظواهر مرضية أخرى متفشية في المجتمعات العربية** ، ودعا إلى لزوم مكافحتها .

رابعاً : الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة من جلسات الاحتفال برئاسة **الأستاذ الشيخ إبراهيم القطان** ، وجرت وقائعها على الوجه التالي :

أولاً : ألقى الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ؛ عضو المجمع المراسل من تونس ، بحثاً عنوانه : **« المعجم العربي في القرن العشرين »** ، استهلّه بتحية مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، مشيراً إلى الأطروحة التي قدّمها إلى جامعة السوربون لنيل درجة « الدكتوراه » ، والتي خصصها لبحث تاريخ المجمع وجهوده في سبيل العربية خلال السنوات من **١٩٥٢** حتى **١٩٧٠** .

وأكد الباحث أن الكلام عن المعجم العربي في القرن العشرين ليس كلاماً عن قضية مفردة ، بل هو كلام يشمل قضايا متعددة وشائكة ، **منذ أن ظهرت عدة علوم لغوية معاصرة متشابكة** ، يقتصر بعضها على الجوانب النظرية بينما يختص بعضها الآخر بالجوانب التطبيقية . ثم عرض الباحث على المؤتمرين المصطلحات العربية المقترحة لتكون بديلة للمصطلحات الأجنبية في تلك العلوم .

وعرض الباحث لتعريف « المعجم » **في ضوء علم اللسانيات** ، ولحقيقة « المعجم » **من حيث مضمونه ومحتواه وترتيبه ومصادره** ، مستنداً في بحثه على أمثلة منتزعة من كتب حديثة في هذا الموضوع ، بعضها له ، وأخرى لعلماء آخرين تخصصوا بالعلوم المشار إليها ، وعلى أمثلةٍ منتقاة من معجم المجمع (الوسيط) ، مقترحاً ترتيباً منطقياً في عرض المادة اللغوية أو في تعريفها بما يليق بـ **« معجم القرن العشرين »** .

وأنهى الباحث بحثه بخاتمة قال فيها : « إن العرض المتواضع الذي قدمناه في شأن المعجم وقضاياه ، يهدف بالضرورة إلى الاهتمام بتلك القضايا بالاعتماد على تراثنا اللغوي ، الذي مازال يحتاج إلى تحليل ووصف واستقراء حتى ننزله منزلته من التفكير اللغوي الإنساني ماضياً وحاضراً ، **وعلى ضوء الدراسات اللسانية الحديثة التي نرجو أن نستوعبها استيعاباً ذاتياً ، وأن نسهم فيها حتى تصبح أداة من أدوات تطوير المعجم العربي** وتقدمه - ورجاؤنا أن يخصص مجمعنا مِدْراساً خاصاً للسانيات العربية المعاصرة - وهي موجودة ومفيدة لاستقراء مبادئها ، واعتماد طرقها ومناهجها لترقية العربية ومعاجمها » .

ثانياً : ألقى الدكتور عبد الكريم خليفة ؛ رئيس المجمع الأردني ، بحثاً عنوانه : **« نحو معجم موحد للألفاظ الحضارية »** .

استهل الباحث حديثه بتحية حبٍ وتقدير حملها إلى مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني من

المجمع الأردني ، ثم تحدث عن النهضة العربية المعاصرة ، وما استتبعته من نهضة لغوية استهدفت إعلاء شأن الفصحى لتحل في المكانة التي يجب أن تكون فيها ، مشيراً إلى **التحديات التي واجهتها ، ومازالت تواجهها من قبل خصومها والحاقدين عليها دعاة العامية وأشباههم** . ثم تحدث عن جهود مجامع اللغة العربية في الوقوف في وجه أولئك الخصوم ، وعملها الدائب للحفاظ على سلامة العربية ، مؤكداً أن انتصار العربية لابد له من **قرار سياسي** يفرضها في جميع المدارس والجامعات .

وتناول الباحث بعدئذ الحديث عن الثروة اللغوية العارمة التي رافقت النهضة العربية منذ العشرينيات من هذا القرن ، داعياً إلى ضرورة توحيد الجهود في سبيل توحيد الألفاظ الحضارية التي نشأت في كل قطر مختلفة عن ألفاظ مماثلة نشأت في قطر آخر ، مؤكداً ضرورة « وجود معجم موحد لألفاظ الحضارة ، يشتمل على جميع الألفاظ التي يستعملها المواطن العربي في حياته اليومية ومعاشه ، كما تحتم ـ الضرورة ـ وجود لغة علمية وتقنية موحدة ، كما هو الشأن في لغتنا الأدبية الواحدة » .

وأخيراً أكد الباحث الدور الذي يجب أن يضطلع به اتحاد المجامع العربية من أجل **وضع المعجم المنشود** ، متبنّياً قول من يقول : « **إن صناعة المعاجم عندنا في أزمة** ، وهي بعيدة كل البعد عن **مسايرة التقدم الفكري والحضاري** في العالم العربي الحديث ، وفي العالم الكبير الذي يعيش المدنية المذهلة التي انبثق عنها هذا النصف الأخير من القرن العشرين » .

ثالثاً : ألقى **الدكتور غريغوري شرباتوف** ؛ عضو المجمع المراسل من الاتحاد السوفييتي ، بحثاً تحت عنوان « **بعض خصائص لغة المخاطبة ومكانها بين العامية والفصحى** » .

استهلّ الباحث حديثه بقوله : « كانت الدراسات العلمية للّهجات العربية من أهم اتجاهات مجمع اللغة العربية ، باعتبارها مصدراً قيّماً لدراسة تاريخ اللغة » . ثم تكلّم عن التطوّر التاريخي والاجتماعي للبلدان العربية منذ أوائل القرن العشرين ، الذي تجلّى عن نزعة ملموسة إلى التقارب والتفاعل فيما بين الفصحى الأصيلة والعاميات المختلفة في مختلف الأقطار العربية بصورة عامة ، وبين اللهجات المتفاوتة للمدن والقرى في القطر الواحد بصورة أخص ، والذي حصل **بنتيجته تكوّن لغة ثالثة ارتفعت عن العامية المحكية دون أن تدرك الفصحى** ، وهي ترتفع باستمرار بتأثير وسائل الإعلام العربية ، من صحافة وإذاعة مسموعة أو مرئية ، ومن سينما ومسرح ، وبتأثير انتشار التعليم وحركات محو الأمية .

وتكلّم الباحث عن تطور الخصائص التكوينية والوظائفية والأسلوبية للغة العربية ، وعن أثر هذا التطور في نشوء اللغة الثالثة ـ **لغة المخاطبة** ـ التي هي بين العامية والفصحى . ثم تحدّث عن

مستويات لغة المخاطبة داخل القطر الواحد ، ولغة المخاطبة فيما بين أبناء عدد من الأقطار ، وجاء بأمثلة مطولة من العاميات المتفاوتة رطانة بين مختلف قرى ومدن القطر الواحد وسائر أقطار العروبة . وكادت هذه الأمثلة **تعطي فكرة عن صاحبها بأنه من الدعاة إلى العامية أو المحكية** ، لولا أنه أنهى حديثه قائلاً : « أيها الزملاء الأجلاء : باهتمامنا بدراسة اللهجات العربية ولغة المخاطبة اليومية ، **لسنا من دعاة اللهجات** ـ العاميات ـ إنما نحن من **أنصار اللغة العربية الفصحى** ، ولهذا السبب لايجب إهمال الواقع اللغوي الاجتماعي ، لكي تحلّ اللغة العربية الفصحى مكانتها في كل عائلة عربية ، وكل مدرسة وجامعة عربية » .

وختم الباحث المستعرب حديثه بتحية أطلقها باسم رئاسة مجلس العلوم السوفييتي ، وباسم جمهوريات الاتحاد السوفييتي إلى أعضاء مجمع اللغة العربية ، لجهودهم الكبيرة في سبيل تطوير اللغة العربية ، مشيراً إلى اهتمام الاتحاد السوفييتي وعلمائه بتدريس اللغة العربية قائلاً : « ولعلكم تعلمون أن في بلادنا **ثلاثين مليون مسلم** ؛ فاللغة العربية تدرس هنا اليوم في المدارس الابتدائية والثانوية ، وفي الجامعات كذلك . والكلمات الثلاث الأولى التي يكتبها أطفالنا الصغار بالعربية على السبورة ... هي : **الصداقة والسلم والسعادة » .**

وبعد أن شكر رئيس الجلسة المستعرب الدكتور شرباتوف على بحثه ، وأشاد بالبحثين اللذين تقدماه ، أعلن فتح باب المناقشة والتعليق ؛ فقام الدكتور إبراهيم مدكور يهنىء الدكتور شرباتوف بعربيته الواضحة السليمة ، وأعرب عن أمله في أن تقود جهود محبي الفصحى إلى **عربية سهلة سليمة ،** يتبادل بها جميع العرب في مختلف أقطارهم الخطاب والكتاب .

وعلّق بعض الزملاء تعليقات عاجلة على ماسمعوه ، واشترك الدكتور عبد الله الطيب في التعليق ، مشيداً بالتحليل المنهجي لضروب اللهجات العربية الدارجة في مختلف البلاد العربية ، وطالباً إضافة **أثر الأدب الشعبي** في لغة المخاطبة ، وبالتالي على صناعة المعاجم .

كما علّق الأستاذ عبد الرزاق البصير على الأحاديث التي سمعها ، **وهاجم بشدة اللهجات العامية التي تسود في دول الخليج العربي ،** محذراً من خطر تشجيعها وانتشارها على اللغة الفصحى .

وبعد أن شكر رئيس الجلسة الباحثين والمعلقين أعلن ختامها .

خامساً : الجلسة الخامسة

عقدت الجلسة الخامسة من جلسات الاحتفال برئاسة **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ، وجرت وقائعها على الوجه التالي :

أولاً : افتتح الرئيس الجلسة ، وأفاد الحضور بأن فقيد المجمع الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ؛ الرئيس السابق للمجمع العلمي العراقي ، كان قد أعد قصيدةً يحيّي بها مجمع القاهرة في عيده الخمسيني ، ففجأه الأجل ، وانتقل إلى جوار ربه قبل أن تتاح له فرصة إلقائها .ولما كانت جلستنا هذه مخصصة للكلام عن شعراء المجمع ، فأنا أدعو زميل الفقيد الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ليتفضل بإلقاء القصيدة .

قام الدكتور الجواري بإلقاء قصيدة تحمل عنوان « **مع الخالدين** » وتبلغ نحواً من خمسين بيتاً ، نقتطف منها الأبيات التالية :

غنّيت عيدك للأقلام والكتب	فعيدت آبدات العلم والأدبِ
وقلت : مصر ابتنت صرحاً لمقولها	**فقال كل لسان : ليتني عربي**
يامعربين وأرض العرب لاحنة	وكاتبين ودنياهم بلا قصبِ
جرّبتموها خلافات بلا سبب	**فجربوها لقاءات على سببِ**

☆ ☆ ☆

يامجمع الخالدين ، الخالدين به	لا بالحطامين من جاه ومن نشب
سبحانك الله علاماً وهبت لهم	من فيض علمك مااستعصى على الحقبِ
علوت يا بيت إبراهيم مدّكراً	بالآل والصحب والأنصار والعقبِ
في كل عام لنا حج وتلبية	لم تخل من نصب ، لم تشك من تعبِ

☆ ☆ ☆

مصرٌ ، وما مصرُ في دنيا عروبتنا	إلا الجَنان وإلا ملتقى العصبِ
كبرى الشقائق أحناهن عاطفة	**وسطى الطرائق إن تمنع وإن تهبِ**
تألّفي ما تناءى من مذاهبنا	وقرّبي فهو أزكى البرّ والقربِ
حيّيتُ عمان في أعلام مجمعها	ومجمع الشام في أعلامه النجبِ

☆ ☆ ☆

ثانياً : ألقى شاعر الأهرام الزميل **محمد عبد الغني حسن** محاضرة عامة عنوانها « **مجمعيون شعراء ...** » .

كانت المحاضرة محاضرة شاعر عن شعراء معاصرين له ، عرف أكثرهم عن قرب ، وتخرج ببعضهم

أيام الطلب ، وزامل آخرين منهم في التدريس أو في المجمع ، كما تبادل مع عديد منهم آيات من الودّ والتقدير .

قدم المحاضر لمحاضرته بنبذة عن علماء اللغة والنحويين القدامى ؛ الذين انقاد لهم الشعر وذلّ لهم عصيُّه ، فنظموا وحلّقوا في أبيات أو قصائد أُثرت عنهم ، فخلّدت أسماءهم كما لم يخلدها علمهم ونحوهم . واستشهد بأبيات لطيفة المعنى ، وذات حكمة بالغة أو عالية الدلالة على الشمم ، مما ينسب للخليل بن أحمد ، أو لابن فارس ، وابن السكّيت ، وابن خالويه ، ومكي بن أبي طالب ، أو للمالكي القرطبي .

ثم بدأ المحاضر كلامه عن الشعراء المجمعيين بذكر أمير الشعراء **أحمد شوقي** المتوفى سنة **١٩٣٢ ، ففاته** قطار الفوج الأول الذي دخل المجمع سنة **١٩٣٣ .**

استهل المحاضر تعداد شعراء المجمع بذكر **إبراهيم المازني ؛** الذي دخل المجمع سنة **١٩٤٧ ، معللاً** تقديمه على كل من **علي الجارم ؛** الذي دخل المجمع سنة **١٩٣٣ ، وعباس العقاد** الذي دخل المجمع سنة **١٩٤٠ ،** بشاعريته الأصيلة ، مستشهداً بالعقاد نفسه ، ماراً على ذكر الحملة التي شنّها العقاد ، مشتركاً فيها مع المازني ، على أحمد شوقي وعلى شعراء المدرسة القديمة كلهم .

وعاد المحاضر إلى الكلام عن علي الجارم ، الذي نظم الشعر مذ كان طالباً في الأزهر ، واستمر يعلو بشعره حتى بلغ القمة . وهو القائل :

إنما الشّعْر على كثرته ... لا ترى فيه سوى إحدى اثنتين :
نفحة قدسية أو هذراً ... ليس في الشعر كلام بين بين

واستشهد المحاضر على رقة الجارم وغنائية شعره بغناء أم كلثوم :

مالي فتنتُ بلحظك الفتاكِ ... وسلوت كلَّ مليحة إلاك
فإذا وصلتِ فكلّ شيء باسم ... وإذا هجرت فكلُّ شيء باكي

وقال المحاضر : « إن كان المجمع قد خسر عام **١٩٤٩** شاعراً كبيراً مثل علي الجارم ، فإنه ربح بعد عشر سنوات ـ أي سنة **١٩٥٩** ـ شاعراً فذاً هو **عزيز أباظة** ، وكان من رجال القانون والإدارة ؛ ولكنه يعدّ الأول بعد شوقي في الفحولة وريادة المسرح الشعري » .

ثم تحدّث عن شعراء الديباجة والرصانة من المجمعيين ، فأتى على ذكر **حسن القاياتي** ، وهو من السابقينَ إلى وصف المخترعات الحديثة ، وعلى ذكر **عبد الوهّاب عزام** المتصوف الذي تأثر كثيراً بما ترجمه من شعر عن الفارسية والتركية .

وتكلم المحاضر على حفنة من شعراء المجمع ، لم يهتم واحد منهم بجمع شعره ، وعدّد من هؤلاء **طه**

حسين ، ومصطفى عبد الرزاق ، والفاضل ابن عاشور ، وعبد الفتاح الصعيدي ، وإسحق موسى الحسيني . وأتى بعدئذ على ذكر الشعراء « الدراعمة »[1] وهم : **علي الجندي ، ومحمد خلف الله أحمد ، ومحمد مهدي علام** . ثم قال : « ويسعدني أن أجيء تالياً لهم » . وجاء بمقتطفات من شعر كل واحد منهم معلقاً عليه ، تاركاً تقدير شعره هو لغيره .

ثم أتى المحاضر على ذكر شعراء المجمع من سائر الأقطار العربية ، فذكر منهم :

١ ـ **عبد الله كنون** ، من المغرب ، مشيداً بمقدرته على طرق مختلف أبواب الشعر .

٢ ـ **عبد الله الطيب** ، من السودان ؛ الشاعر الفحل الذي يعشق النيل والغريب من الألفاظ .

٣ ـ **محمد رضا الشبيبي** ، من العراق ، صاحب الشعر الوطني القومي .

٤ ـ **محمد بهجة الأثري** ، من العراق ، صاحب الروائع المجمعية .

٥ ـ **عبد الرزاق محيي الدين** ، من العراق ، الشاعر العاطفي الرقيق .

٦ ـ **عمر فروخ** ، من لبنان ، الشاعر المسلم المجيد .

٧ ـ **أمجد الطرابلسي** ، من سورية[2] ، وهو شاعر من المحلقين .

٨ ـ **حسن قرشي** ، من السعودية ، صاحب زحام الأشواق ، وهي أشواق متراكمة : فمن شوق إلى المجهول أو إلى الحقيقة ، إلى شوق إلى تغيير الواقع المرير الذي يعيشه العرب اليوم .

٩ ـ **عبد الله بن خميس** ، من السعودية ، الشاعر الفحل الذي ينم شعره على صفاء البادية وكرم المحتد .

١٠ ـ **يوسف عز الدين** ، من العراق ، الشاعر الذي يحمل شعره طابع الحزن والألم ، وتظهر فيه قسوة عيش مضت ممزوجة بالأمل ومحبة الناس .

وكرّ المحاضر عائداً إلى ذكر من فاته ذكرهم من شعراء المجمع المصريين ، فذكر **إبراهيم الدمرداش ، وحسن علي إبراهيم ، ومحمد الخضر حسين ، ومحمد محمود الصياد** .

---

(١) كلمة من المنحوتات العصرية وتعني خريجي دار العلوم في مصر .

(٢) محاضرة الزميل الشاعر المجمعي الكبير كانت ممتعة حقاً ، كما كانت جامعة إلى حد كبير ، وفيها مخطط لمؤلف جديد في عالمي الأدب والنقد يضاف إلى مؤلفاته القيمة العديدة ـ بعد أن يسد ثغراته ويلحم أجزاءه ؛ ولعله إذا ما أراد ذلك يرجع إلى سجلات المجمع ، فيجد بعض الشعراء المنسيين بين أعضائه ، ويحضرنا من هؤلاء : أعضاء عاملون من طراز مصطفى الشهابي ، والشيخ عبد القادر المغربي ، وأعضاء مراسلون وفيهم فحول أمثال : خليل مردم بك ، وشفيق جبري ، وفارس الخوري ، وزكي المحاسني ـ انظر كتاب الدكتور شوقي ضيف« مجمع اللغة في خمسين عاماً . القاهرة ١٩٨٤ » .

وعلى ذكر الكتاب المرجع الذي أشرنا إليه نقول : لو أن مؤلفه سجل فيه أسماء جميع أعضاء مجمع دمشق يوم اتحد ، ومجمع القاهرة في مجمع واحد سنة ١٩٦٠ ـ تخليداً لذكرى واقعة تاريخية لا ينكرها أحد ـ لوجد شاعرنا المحاضر نفسه فجأة أمام قمتين من قمم الشعر في عصرنا الحديث ، هما المجمعيان بدوي الجبل ، وعمر أبو ريشة !

ثم أشار إلى أربعة من كبار المجمعيين ، وكلهم مجيد ولكن مقلّ ، وهم : **عبد العزيز فهمي** ، **وحسين والي** ، **وأنيس المقدسي** ، **وعيسى إسكندر المعلوف** ؛ وهو والد كل من فوزي وشفيق ورياض المحلقين بشعرهم مجداً وخلوداً .

واستدرك المحاضر مرتجلاً : إن القصيدة التي سمعناها اليوم من زميلنا **إبراهيم السامرائي** لتشده شداً إلى قائمة« شعراء المجمع » . ثم حانت من المحاضر نظرة نحو الدكتور **ناصر الدين الأسد** ، فأبدى اعتذاراً مشوباً بالعتب لأن الأسد ضنين بنشر شعره وجمعه .

وبعد أن أنهى المحاضر كلامه ، شكر له رئيس الجلسة محاضرته الممتعة ، وفتح للمستمعين باب المناقشة والتعليق ، فقام بعض الزملاء يشكر للمحاضر ذكره في عداد الشعراء المجمعيين ، غير أن الدكتور عبد الله الطيب ، وقد سمع ما قاله المحاضر عنه وعن عشقه النيل كما يعشق الغريب ، استأذن بتلاوة شعر حضره وهو يستمع إلى المحاضرة ، ثم أنشد قصيدة طويلة ، بعض مافيها الأبيات التالية :

مَضَى على مجمَع الضّا ... دِ نِصفُ قرنٍ فحيُّوا
خمسون عاماً تصَرَّمـ ... ـنَ وهوَ بعْدُ صبِيٌّ
يقول إنّي بدأتُ الْـ ... ـمسيرَ نِعْمَ المُضِيُّ
إنَّ التّخلُّفَ عارٌ ... إذا العقولُ المَطِيُّ
خمسونَ عاماً تصرَّمـ ... ـنَ سَيْرُها جُلْذِيٌّ[1]
أَحْيَا الفصيحةَ فيهِـ ... ـنَّ جُهدُهُ المَرْضِيُّ
وغابَ عنه رجالٌ ... ما الدَّمعُ فيهمْ عَصِيُّ
وللمنايا سهامٌ ... تَرْمِي ونحن الرَّمِيُّ[2]

☆ ☆ ☆

بالضّادِ تغتَزُّ مِصرٌ ... وشعْبُها العرَبِيُّ
ولنْ يزالَ بمصرٍ ... للضّادِ حزبٌ وفِيٌّ
وللحنيفة ركنٌ ... في أرضِ مصرَ قويٌّ
والنّيلُ من جنَّةِ الخلـ ... ـدِ ماؤُه الكوثَرِيُّ
قد هيَّجَ الشِّعرَ هذا الـ ... ـلّقاءُ وهو حَرِيٌّ
إذ هزَّ أعماقَ نَفْسِي ... مجالُه الفِكْرِيُّ

(١) الجلذي بضم الجيم وسكون اللام : الشديد .

(٢) يشير الشاعر إلى الزملاء الذين افتقدهم المجمع في السنوات الأخيرة ، وقد جاء على ذكر أسماء بعضهم في القصيدة .

والشِّعْرُ والفِكرُ صنوا ... نِ قد قَضَى الطَّائِيُّ[1]
فقُلْ لمن عنده الوزْ ... نُ مذهبٌ رجْعِيُّ
دَعِ المحاكاةَ واعلمْ ... أنَّ المحاكاةَ عِيُّ
وسِنْخُها لو تأَمّلْـ ... ـتَ كُلُّه أجْنَبِيُّ[2]
إنِ اسْتُجِيدَ لدى القَوْ ... مِ فعندَنا زريٌّ

☆ ☆ ☆

عبد الغنيّ وبالفَضْـ ... ـلِ إنّه لغني
أشادَ بي فجزاه اللّـ ... ـهُ الحكيمُ العليُّ
خيرَ الجزاءِ وعندي ... لهُ الثّناءُ الزكيُّ
ثمَّ السلامُ عليكم ... وكلّكم بي حَفيُّ[3]

سادساً : الجلسة الختامية

عقدت الجلسة السادسة والختامية من جلسات الاحتفال بالعيد الخمسيني للمجمع برئاسة **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ، وجرت وقائعها على الوجه التالي :

أولاً : ألقى **الدكتور حسني سبح** ؛ رئيس مجمع دمشق ، بحثاً بعنوان : « **المعجمات وتوحيد المصطلح الطبي** » ، عرض فيه لتاريخ وضع المعاجم الطبية الثنائية اللغة في مختلف الأقطار العربية ، سواء فيها الشامل لمفردات معظم علوم الطب ، أم المختص الذي اقتصرت مواده على فرع واحد من فروع الطب ، وسواء أكانت من صنع فرد أو أفراد أو من صنع هيئة من الهيئات ، وذلك بدءاً من القرن الماضي إلى أن أثمرت الجهود المختلفة لتوحيد المصطلح الطبي بصدور (**المعجم الطبي الموحد**) ، الذي وضعته هيئة من كبار الأطباء العرب بتكليف من الهيئات التالية : **مجلس وزراء الصحة العرب ، واتحاد الأطباء العرب ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، وذلك في طبعته الثالثة على مطابع (ميدليفانت) في سويسرا في نهاية عام ١٩٨٣ ، التي أشرف عليها الدكتور محمد هيثم الخياط ؛ عضو مجمع دمشق . **والمعجم ثلاثي اللغة بالعربية والإنكليزية والفرنسية .**

---

(١) الطائي هو الشاعر أبو تمام ، قال في الشعر : ولكنه صوب العقول ، كما قال : خذها ابنة الفكر .

(٢) سنخ الشيء : أصله ومغرزه ونتنه .

(٣) تجاوزت القصيدة ثمانين بيتاً ، ووردت فيها أسماء كثيرة ، كما جاء فيها بعض الغريب من الألفاظ اضطر معها الشاعر لشرحها بنفسه ؛ لتدوينها مشروحة في محاضر جلسات الاحتفال .

وأنهى الدكتور سبح حديثه بقوله : « هذا آخر ما أدت إليه المساعي الحميدة من أجل توحيد المصطلحات الطبية العربية ، ولا شك أن غيرها من العلوم الأخرى لقيت ، وستلقى الاهتمام المرتجى ، لنخلص إلى التأكيد بأن لغتنا المقدسة لغة حية خالدة » .

وشكر رئيس الجلسة للدكتور سبح عرضه التاريخي القيم ، وشاركه في أن مشكلة توحيد المصطلحات العلمية ستظل قائمة ، مالم تتضافر جهود المتخصصين ويحشدوا طاقاتهم في هذا السبيل .

وسأل الدكتور يوسف عز الدين الدكتور سبح تقويم تدريس الطب بالعربية في جامعة دمشق ، فأجابه بأن جامعة دمشق خرّجت آلافاً من الأطباء ، منهم من أصبح من أساتذة الطب في الجامعات الأمريكية ، وأردف قائلاً : « **إن التعليم باللغة العربية لم يحل دون تقدم الطب في سورية ، كما يحلو للبعض أن يردد هذا الزعم** » !

ثانياً : ألقى **الدكتور محمود مختار** ؛ عضو المجمع ، بحثاً بعنوان « **مجمع اللغة العربية والمصطلح العلمي** » .

بدأ الباحث بحثه بالتفريق بين لغتي العلم والأدب ، معدداً ما تتميز به لغة العلم ، مشيراً إلى أن أهم أسباب عجز اللغة العلمية في المجتمع الضعيف عن إيفاء متطلبات العلم ، إهمال هذا المجتمع لغته القومية في التعليم ، وإحلاله لغة أجنبية مكانها .

ثم تكلّم عن واقع التعليم باللغة العربية ، وأشار إلى الصيحات التي تعالت في الثلاثينيات من هذا القرن محذرة من أخطار التعليم الجامعي بغير العربية ، وأسباب عدم الاستماع إلى هذا التحذير ، إلى **أن تسللت إلى مجتمعاتنا دعوى عقم العربية ، وعجزها عن مسايرة ركب الحضارة .**

وقال الباحث : « رب قائل يقول : إن موضوع التعريب في الجامعات لا يحتاج إلا إلى تشريع يلزم الجامعات بتدريس العلوم بالعربية » . ثم انتهى إلى القول : « **هذا صحيح ولكنه لا يعدو أن يكون نقطة بداية فقط** » .

ثم أوضح السبيل الواجب سلوكها لتمكين العربية من مواجهة حضارة العصر الحديث ، واستيعابها علومه ومصطلحات هذه العلوم المنهمرة باستمرار .

وبعد أن تحدث عن معوقات التعريب الفوري ، دعا إلى وجوب تضافر الجهود للقضاء عليها ، مشيداً بصنيع مجمع اللغة العربية في هذا المجال . وذكر المعاجم التي استطاع صنعها في مختلف العلوم المعاصرة . وختم كلامه بتحية جميع العاملين في وضع المصطلحات العربية وتوحيدها .

وشكر رئيس الجلسة للباحث دقة البحث وعمقه ، ثم فتح باب المناقشة ، فاشترك بالتعليق على

البحث كل من الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ، والدكتور إبراهيم مدكور ، والأستاذ محمد بهجة الأثري ، والدكتور محمد عزيز الحبابي ، والدكتور عبد الله الطيب ؛ فبيّن كل واحد وجهة نظره ، وكانوا بين **محبذ لسرعة اتخاذ قرار سياسي لتعريب التعليم الجامعي ، وراجٍ اتخاذ الأسباب المؤدية لنجاح القرار السياسي قبل اتخاذه !**

ثالثاً : ألقى **الدكتور يوسف عز الدين ؛** عضو المجمع المراسل من العراق ، بحثاً بعنوان **« المعجمات العلمية وتوحيد المصطلح العربي » .**

عدّد الباحث سبل وضع المصطلحات العلمية ، واستعرض أسماء كتب العلوم الطبية التي استخدمت عند بدء تدريس الطب وكانت بالعربية ، ووصف وضع المصطلحات وجمعها بأنها قضية قومية هامة .

وهاجم الباحث ناشري الكثير من المعجمات ، **لأن الروح التجارية تسيطر عليهم ،** ولما يورثه عملهم من بلبلة في وضع المصطلحات وتباينها في الأقطار المختلفة .

شكر رئيس الجلسة للباحث بحثه ، وعلق على بعض ما ورد فيه ، فاتحاً للزملاء باب مناقشته .

وجرت مناقشات حامية اشترك فيها كل من الزملاء : الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ، الذي أصر على ضرورة الاتفاق المسبق على قواعد توحيد **المصطلحات ،** فتصدى له الدكتور إبراهيم مدكور . وعلق الدكتور سليمان حزين على موضوع توحيد المصطلح العلمي ، مؤكداً أن العربية لا تتحمل القيود التي يرى بعض الزملاء ضرورة الأخذ بها ، مبشراً المتشائمين منهم بأن **تعريب التعليم الجامعي آت لامحالة ، ولكن يجب أن لانستعجله قبل الإعداد له .**

وتساءل الدكتور حسني سبح : كيف تدرس جميع دول البحر الأبيض المتوسط الطب بلغاتها القومية ، ويخشى العرب فقط من تدريسه بالعربية على مستواه ؟ وعاد الدكتور حزين إلى التأكيد بأن المشكلة ستحل نهائياً قبل مرور خمس وعشرين سنة ، ومن تلقاء نفسها !

رابعاً : ألقى **الدكتور عبد الهادي التازي ؛** عضو المجمع المراسل من المغرب ، بحثاً بعنوان : **« الكتابة العربية بواسطة أرقام الحساب » .**

شرح الباحث الأسلوب الذي كانت السلطات المغربية السياسية تتبعه في تعمية مراسلاتها في القرن الماضي ، مبيناً أن تلك السلطات كانت تستخدم الأرقام الغبارية للدلالة على ألفاظ أو جمل محددة مسبقاً بين المتخاطبين ، على نحو يقرب مما يعرف في العصر الحديث « الشيفرة » .

وتضمن البحث دعوة خفية لاستخدام الأرقام الغبارية لثبوت أصالتها العربية ، ودعاية إلى

الترميز المغربي للحروف العربية لاستخدامها في الحاسبات الألكترونية .

وشكر رئيس الجلسة للدكتور التازي بحثـه ، مشيراً إلى بعض قرارات المجمع من أجل صور بعض الحروف اللاتينية التي لانظير لها بالعربية .

خامساً : ألقى **الدكتور علي حسن فهمي** ؛ الخبير بالمجمع ، بحثاً بعنوان : **« اللغة العربية والحاسب الآلي » .**

بدأ البحث بالإشارة إلى الاهتمام الذي يوليه العالم المتحضر للصناعات الألكترونية عامة والحاسبات منها خاصة . ثم تناول الباحث مشكلة برمجة الحاسبات الألكترونية ، وما طرأ عليها من تطوير سريع ، واللغات التي تستخدم في تلك الحاسبات وصفاتها .

ثم تكلم الباحث عن شيوع استخدام الحاسبات في العالم العربي في بعض المجالات التجارية والحسابية ، مبيناً أن استخدام الحاسبات الألكترونية في نواح كثيرة **يتوقف على حل بعض مشاكل البرمجة بالنسبة للغة العربية .**

وذكر الباحث أن برمجة الحاسبات الألكترونية وتبادل المعلومات بوساطتها باللغة العربية ، إنما **يتوقف على الرموز التي تستعمل بدل الحروف العربية** ، ولا بد للرموز من معايير وقياسات . ثم تكلم عن المحاولات التي تمت لوضع رموز للحروف العربية ، وعيوب تلك المحاولات ، ثم بين أن المطلوب من أجل **ترميز الحروف العربية ترميزاً موحداً لجميع البلاد العربية** أن يكون :

١ ـ متفقاً مع النظم العالمية للاتصالات .

٢ ـ متفقاً مع الاستخدامات الحالية والمستقبلية للحاسبات .

٣ ـ صالحاً للاستخدام المزدوج بالعربية واللاتينية معاً .

٤ ـ سليماً من حيث الترتيب الهجائي للحروف العربية ، صالحاً للأبحاث اللغوية .

وأخيراً تكلم الباحث عن نظم تسجيل البيانات في الحاسبات الألكترونية ، وطرق استخدامها لتبادل المعلومات ، وعن ضرورة **إيجاد لغة عربية واحدة لتستعمل في** تدوين البرامج ، على أن تتوافر فيها الصفات التالية :

١ ـ سهولة التعبير لتمكينها من الانتشار .

٢ ـ التكامل لتفي بأنواع البرامج .

٣ ـ قابلية التطوير لضمان مستقبلها .

٤ ـ مرونة في التطبيق لتسهيل تنفيذ مختلف البرامج بها .

٥ ـ قابليتها للترجمة والتحليل الآلي .

وشكر رئيس الجلسة للسيد الخبير بحثه ، وفتح باب التعليق عليه ، فعلق الزملاء الدكتور مهدي علام ، والأستاذ سعيد الأفغاني ، والدكتور عبد الهادي التازي ، والأستاذ محمد بهجة الأثري ، **متنقين على أهمية الموضوع ، وعلى ضرورة العناية به دون تسرع .**

وأعلن الرئيس ختام جلسات الاحتفال بالعيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية ، وصرف النظر عن اتخاذ أية توصيات ، اكتفاء بالتوصيات التي ستصدر عن المؤتمر العام السنوي الذي ستتوالى جلساته عقب هذه الجلسة .

الفصل الثاني

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته الخمسين ١٩٨٤

انعقد المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في دورته الخمسين ، عقب انتهاء الاحتفالات العلمية التي أقيمت بمناسبة العيد الخمسيني للمجمع ، والتي سبق لنا وصفها وتلخيص ما جرى فيها ، ولقد تمت كل جلسات المؤتمر في **مبنى المجمع الجديد على النيل** ، خلال المدة الواقعة من ٢٣ من جُمَادى الأولى ، الموافق ٢٥ من شباط (فبراير) ، حتى ٢ من جُمَادى الآخرة سنة ١٤٠٤ هـ ، الموافق ٥ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٤ م .

عقد المؤتمر في هذه الدورة إحدى عشرة جلسة ، بما فيها جلستا الافتتاح والختام ، وفيما يلي **عرض موجز لما دار في المؤتمر من بحوث علمية** ، وما انتهى إليه من مقررات وتوصيات :

أولاً : جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح مقتضبة وسريعة ، نظراً لوقوعها بعد انتهاء جلسات الاحتفال بالعيد الخمسيني مباشرة ، ولازدحام جدول أعمال المؤتمر بالبحوث والأعمال .

كرر الرئيس **الدكتور إبراهيم مدكور ترحيبه بالمؤتمرين ، ودعا الأمينَ العام الجديد الأستاذ عبد السلام هارون** إلى إلقاء بيانه عن أعمال المؤتمر السابق ، وأعمال مجلس المجمع خلال المدة الواقعة بين المؤتمرين .

ألقى الأستاذ هارون بياناً عرض فيه منجزات المؤتمر السابق ، وأعمال مجلس المجمع التي ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة ، وعدَّد ما أنجزته المطبعة من منشورات المجمع ، وأتى على ذكر خسارة المجمع نخبة من كبار أعضائه ، ثم أعلن أسماء ثلاثة من الأعلام المرشحين للعضوية الذين فازوا بالانتخاب ، والذين سيدعون إلى الاشتراك في أعمال المجمع بعد إتمام مراسم استقبالهم ، وبعد هذا انصرف المؤتمرون إلى أعمالهم العلمية الأخرى وفق جدول الأعمال المعدّ لهم .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون ، وناقشوا خلال جلساتهم المتواصلة ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتها اللجان المختصة إلى المؤتمر ، عن طريق مجلس المجمع ، فأقروا غالبيتها بالإجماع ، وبعضاً منها بالأكثرية ، كما أقروا عدداً منها بعد تعديله ، أو بتركه إلى مايفضله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عُرضت على المؤتمر ١٩٥٦ مصطلحاً ؛ موزعة بين العلوم والفنون على الشكل الآتي :

٦٢٦	مصطلحاً في علم الفيزياء (الفيزيقا)
٦٣١	مصطلحاً في علم الطب .
٥٤	مصطلحاً من ألفاظ الحضارة .
٣٤٤	مصطلحاً في علم الكيمياء .
٦٨	مصطلحاً في علم التاريخ ، والآثار المصرية الإسلامية .
١٤٩	مصطلحاً في علم النفس والتربية .
٨٤	مصطلحاً في التكاليف .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون خلال مدة انعقاد المؤتمر إلى عدد من البحوث والدراسات المتنوعة ، ألقاها أعضاء المؤتمر ، وبعض الخبراء فيه . وفيما يلي عرض موجز لها ، مع أهم مادار حولهامن تعليقات ومناقشات :

١ ـ **« الجانب اللغوي والبياني من تفسير التحرير والتنوير »** : بحث لغوي بلاغي ألقاه **الأستاذ محمد الحبيب ابن الخوجة** ؛ عضو المجمع من تونس .

عرَّف الباحث للمؤتمرين تفسير القرآن الكريم **للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور** . والمعروف أن الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ؛ مفتي الديار التونسية سابقاً ، كان مهتماً بتبيين معاني ألفاظ القرآن لغة بضبط وتحقيق خلت منه أكثر معجمات اللغة ، وقد بذل جهداً رائعاً في الكشف عن نكت من معاني القرآن وإعجازه خلت منها تفاسيره العديدة ، فتم له بهذا تحرير تفسير حديث في بضعة عشر جزءاً أسماه **(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)** .وقامت الدار التونسية للنشر في السبعينيات بطبعه تحت اسم **(تفسير التحرير والتنوير)** .

وجاء الباحث يحدِّث زملاءه المؤتمرين عن الجانب اللغوي والبياني من تفسير سلفه وشيخه وزميلهم حديثاً شائقاً ؛ مبيناً فيه أهمية الوقوف على دقائق اللغة ، ومعرفة اللهجات لدى مختلف

القبائل العربية في تفسير ألفاظ القرآن الكريم ، وعمر بن الخطاب هو الذي قال : « **عليكم بديوانكم لاتضلوا ، هو شعر العرب فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم** » .

واستشهد الباحث بأمثلة كثيرة مما جاء في تفسير ابن عاشور ، مبيناً ما قاله في لفظة « **الملائكة** » أو في « **ماكاد** » وفي قوله تعالى ﴿ أولئكَ على هُدًى من رَبِّهِمْ ﴾[1] مما اختلف العلماء في الفصل فيه .

وشكر الأستاذ الرئيس للمتحدث بحثه القيم الدقيق .

٢ ـ « **ثلاث رسائل للشيخ حسن العطار** »[2] : بحث ألقاه **الدكتور إسحق موسى الحسيني** ؛ عضو المجمع من فلسطين .

عرَّف الباحث بالشيخ الذي أقام مدة من الزمن في مدينة القدس ، ولما رجع إلى مصر تولى مشيخة الأزهر ، غير أنه ظلَّ محتفظاً بالمودات التي أنشأها مع علماء الشام عامة ، وعلماء القدس خاصة ، فتبادل معهم الرسائل ، وكثيراً ماكان يسأل فيها عن أحوال العلماء الذين تعرف إليهم أو سمع منهم ، ويطلب تراجم بعضهم أو ذكر مؤلفاتهم ، وكثيراً ما سأل عن مخطوطات عرفها أو سمع بها أو بوجودها في بعض بيوت أهل العلم أو الوجاهة .

وفي تلك الرسائل ـ كما يؤكد الباحث ـ صورة واضحة من صور القرن الثالث عشر الهجري ، **تحفظ للتاريخ عمق الروابط التي كانت تربط علماء مصر بعلماء بلاد الشام** .

وتلا الباحث ثلاث رسائل عثر عليها ، كتبها شيخ الأزهر إلى مفتي القدس تثبت صلة القاهرة المتينة مع بيت المقدس ؛ وهي وشل من خضم من الوثائق **التي تدعم تاريخ القدس العريقة في عروبتها وإسلامها** .

٣ ـ « **ألفاظ عَبّاسية** » : بحث ألقاه الدكتور إبراهيم السامرائي ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، ذكر فيه عدداً من الكلمات التي يتداولها العامة في أنحاء من العراق والفلاحون منهم بصورة خاصة ، وكلمات أخرى وردت في بعض كتب الجاحظ ، تعتبر من مصطلحات **الفلاحة أو النحالة أو غيرهما من المهن** ، مثل : جرار وشكلات وسوادية وآيين وبربند ونوبة وعلوفة .

وأخذ الباحث ينبش جذور هذه الكلمات وأمثالها واصفاً بعضها بأنه فارسي وبعضاً منها بأنه آرامي أو آكادي .

---

(١) سورة البقرة ٢ / ٥

(٢) الشيخ حسن بن محمد العطار ؛ عالم مصري ولد في القاهرة سنة ١١٨٠ هـ أو بعدها بقليل ، بدأ حياته عطاراً كأبيه ، ثم انصرف للعلم والأدب ، ورحل في طلبهما كثيراً ، وأقام مدة في دمشق وأخرى في القدس ، ثم عاد إلى مصر ، وأشرف على إصدار جريدة « الوقائع المصرية » ، وفي سنة ١٢٤٦ هـ ، تولى مشيخة الأزهر ، وتوفي سنة ١٢٥٠ هـ ، له مؤلفات عديدة ، ولزميلنا الأستاذ محمد عبد الغني حسن كتاب في ترجمته ـ وانظر أعلام الزركلي ٢/٢٢٠

وتداول عدد من الأعضاء ، منهم : الأساتذة محمد بهجة الأثري ، وصالح العلي ، ومحمد مهدي علام ، التعليق على البحث مؤيدين بعض ماجاء فيه ، أو موضحين بعضه الآخر ، أو مستنكرين له .

٤ ـ « **تأملات في الترجمة** » : بحث ألقاه **الدكتور محمد عزيز الحبابي** ؛ عضو المجمع المراسل من المغرب ، تحدث فيه عن أهمية الترجمة وعظيم أثرها في حضارة أية أمة من الأمم ، موضحاً مصدر أهميتها كطريق **من الطرق الموصلة إلى المعرفة** ؛ فبها يتم نقل العلوم والآداب ، وبها يقاس مستوى رقي الأمم .

ثم بين الباحث أن الترجمة على أنواع ، بحسب دقتها وصدقها ،وإن كان في كل نوع من أنواعها **شيء من الخيانة للأصل** ، ولكن بتفاوت درجات الخيانة في الترجمة ، تتفاوت أنواعها ، وضرب مثلاً على أبلغ خيانة عرفها المعاصرون ، ماترجمه أديب العربية الراحل **مصطفى لطفي المنفلوطي** ، وسمح لنفسه بأن يطلق على ماتركه من روائع في الأدب اسم « **الجميلة الخائنة** » مؤكداً أن مايظهر في زماننا من ترجمات مليء بالانحرافات والتزوير ، وأكثره يعتبر من أبواب التجارة والكسب .

ثم ركز الباحث على فوائد الترجمة للأمة العربية في حاضرها الراهن ؛ لكي تنقل إلى لغتها حضارة التصنيع الغربية ، وبها تتمكن من اللحاق بموكب أهل الحضارة ، مشيراً إلى لزوم توافر بعض الشروط فيمن يتصدى للترجمة ، مؤكداً أن المترجم العادي المثقف قد يكون أقدر من المتخصصين على نقل المعاني من لغة إلى أخرى ، ولغته التي ينقل إليها أكثر سهولة وفهماً من لغة سواه .

وتصدى عدد من أعضاء المؤتمر للرد على الباحث ، ومناقشة بعض آرائه ومصطلحاته ، وكان مما ردّ به **الأستاذ توفيق الطويل** الإشارة إلى الأمور الأربعة التالية :

أ ـ المنفلوطي لايندرج اسمه **في عداد المترجمين** ؛ لأنه لم يكن يعرف لغة أجنبية ، وما هو إلا أديب يسجل ما كان يُحكى له ويستحلي كتابته .

ب ـ المترجمون في العصر العباسي **عرفوا بالالتزام والدقة فيما ترجموه .**

ج ـ العرب الذين ترجموا الكتب عن السريانية وقعوا في أخطاء ، ولكنهم لايسألون عنها ؛ لأنها **كانت من أخطاء السريان الذين نقلوا الأصل .**

د ـ الأوربيون ترجموا عن اليونانية ، ولكنهم قبل ذلك كانوا **يترجمون عن العربية .**

ومما علق به الدكتور سليمان حزين أن أهم ما أغفله الباحث التأكيد على أن الترجمة من لغة إلى لغة أخرى تحتاج إلى ما يطلق عليه « **أخلاقيات الترجمة** » الأمر الذي نفتقده في زماننا ، فالمترجمون اليوم ينقلون إلى لغتنا الغث والسمين ، بعد أن أصبحت الترجمة مهنة تجارية تتوخى الربح ، ولا تحفل

بالأخلاق ولا بالمصلحة العامة ، ثم تعرض إلى مايسمى « حقوق الترجمة » وغض الطرف عنها في كثير من البلاد ، وخطر التساهل بالحفاظ عليها على مستوى الترجمة .

وردَّ الأستاذ الحبابي على الذين تصدوا لآرائه ، مطالباً بضرورة قيام **منظمة عربية تكون بمثابة « دار للحكمة »** تتولى تنظيم مهنة الترجمة والإشراف على شؤونها في مختلف الأقطار العربية[١] .

٥ - **« نطق العُجمى وكتابتها »** : بحث عميق ألقاه **الدكتور إبراهيم الدمرداش** ؛ عضو المجمع ، تكلم فيه عن تطور المعرفة عند الإنسان من الرسم والصور إلى استخدام الرموز والإشارات ، إلى أن ابتدع الحروف ، وأخذ يسجل معارفه بها .

ثم بين كيف أمكن للإنسان ابتداع الحروف ، مؤكداً **أن العرب كانوا من أسبق من اهتدى إلى الحروف المعبِّرة عن أصوات** لغتهم ، إذ كان لكل صوت عندهم اسم ، فجعلوا الحروف ثمانية وعشرين ، ثم أبدعوا لكل حرف منها رسماً ، ومن تبادل مواقع الحروف وإدخال الشكل عليها وإعجامها أمكنهم حصر جميع الأصوات ، ومن ثَمَّ تأليف كل الجمل المفيدة التي يمكن أن تستوعبها لغتهم .

وتكلم بعدئذ عن الفارق بين الحروف والأرقام وعددها عشرة ، **فهي** في العدد أقل من الحروف ، غير أنها تختلف عنها بأن لا حصر لها ، ومن هذه الميزة استطاع الإنسان **ابتداع الحاسب الألكتروني والتلفزيون ،وتوصل إلى حضارة تقنية مترامية الجوانب .**

ثم أفاض في الحديث عن الصعوبة التي تنشأ عند إرادة كتابة أصوات لغة بحروف لغة أخرى إذا كانت تفتقر إلى حروف تمثل جميع أصوات تلك اللغة ، مؤكداً أن هذه المشكلة ليست خاصة بأبناء العربية ، بل هي عامة ، وهي **تواجه الأعاجم عند محاولتهم النطق بالعربية أو كتابتها** ، وذلك لخلو لغاتهم من حروف تمثل بعض الأصوات العربية ؛ مما دفع المستعربين إلى محاولة إيجاد حروف لاتينية خاصة تساعد الراغبين في تعلم العربية على حسن نطقها .

---

(١) ألقي هذا البحث عن (الترجمة) في وقت كان الموضوع نفسه يشغل أذهان كثير من المفكرين في مختلف الأقطار العربية ، حتى إنه كان موضوعاً رئيساً تخوض فيه بعض الصحف المصرية منددة بالمستوى الذي انحدرت إليه الترجمة ، وكانت جريدة الأهرام تنشر تباعاً خلال مدة انعقاد المؤتمر زاوية تحت عنوان (هل الترجمة في أزمة ؟) . وكان مما نشرته صباح يوم ٢٧ (فبراير) ١٩٨٤ كلمة للدكتور موسى سعد الدين ؛ عضو لجنة فحص جوائز الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة ، ومما جاء فيها : (.. حجبت الجوائز منذ سنين - على ما أذكر - إذ تقدم لها ثلاثة كتب فقط ، لم نجدها على المستوى المطلوب ..) ، كما نشرت صباح يوم ٥ (مارس) ١٩٨٤ في الزاوية نفسها مقالاً بقلم الأستاذ وديع فلسطين ؛ أحد كبار من يتقن الترجمة في الوطن العربي ، تحت عنوان (مطلوب برنامج قومي للترجمة) وصف فيه المستوى الدركي الذي بلغت إليه الترجمة في الوطن العربي قال فيه : (لابد من وضع برنامج قومي لترجمة الكتب الشوامخ ، ولا سيما دوائر المعارف المختلفة ، وصولاً إلى اليوم الذي يتأتى فيه تصنيف دائرة معارف عربية تضاهي دوائر المعارف البريطانية والأمريكية ..)

ثم تحدث عن أبناء العربية الذين يتكلمون بلغات أجنبية دون إتقان نطق أصوات **بعض حروف لامثيل لها في العربية** ، مما يترك انطباعاً سيئاً عند سامعيه من أبناء اللغة التي يتحدث بها ، وخصوصاً **في المؤتمرات والندوات الدولية** ، مما يوجب وضع أسلوب يعين أبناء العربية على النطق بالأصوات الأعجمية نطقاً سليماً ، وقد يكون ذلك بالاستعانة **بالرموز والإشارات والشكل والتنقيط** على نحو ما يصنعه المستعربون لتعلم الأصوات العربية . وارتأى الباحث ضرورة إضافة حرفيْ الباء والفاء منقوطين بثلاث للنطق السليم بحرفي **V** و **P** الأعجميين ، ورموز أو إشارات أخرى للنطق ببعض الأصوات في الألمانية أو غيرها .

وأخيراً ذكر الباحث **حرف الجيم معترفاً بأن الأصل فيه التعطيش** ، وأن إغفاله من لحن القول ، ولا مناص - في رأيه - من رسم **الجيم بنقطة واحدة على ما رسمت به في القرآن الكريم** ، مقترحاً أن **ترسم الجيم القاهرية مميزة** بما يفصح عنها .

٦ - « **من كناشة النوادر** » : بحث ممتع ؛ وهو حلقة جديدة من الطرائف التي يجمعها **الأستاذ عبد السلام هارون** من كتب التراث التي يحققها أو يطالعها لغرابتها أو ندرتها ، وتنوعها يضفي على جو المؤتمر البهجة والتمليح ، وكان منها في هذه الدورة : تعريف **الحديث القدسي** الوارد في سنن ابن ماجة ، وما قاله العلماء في عدد الأحاديث القدسية ، ومنها تسجيل ورد في كتاب (الحيوان) للجاحظ عن **وباء الحمى الشوكية** ، ومنها نص يصور مجالس العلماء وقد اجتمع في بعضها **عشرة آلاف محبرة** ، ونوادر عن أسماء القبائل ومنها **(بنو فلان)** : بطن من أسد ، وغيرها من الأسماء والتعريفات .

٧ - « **الحكاية التمثيلية في كتاب ألف ليلة وليلة** » : بحث نقدي متعمق فيه ، **ألقاه الدكتور محسن مهدي** ؛ عضو المجمع المراسل من الولايات المتحدة ، مهد له بأسئلة **تتداخل أجوبتها حتى بلوغ الغاية منه** ، بدأه بقوله : « إن على الناقد الأدبي لكتاب ألف ليلة وليلة أن يبدأ بطرح السؤال التالي : هل الكتاب مجموعة من القصص والحكايات وضعت بجانب بعضها البعض ، ولا صلة بينها أكثر من أنها سلسلة حكايات متتالية ؟ » وبعد افتراض الجواب بالسلب تساءل : « ماهي الصلة بين جميع هذه الحكايات التي ذكرت في طبعات الكتاب المختلفة ؟ » ثم تساءل : « هل من الممكن أن تكون مثل هذه الصلة موجودة فعلاً بين جزء من هذه الحكايات وبين مجموعة منها ، وأين هذه الجزء أو هذه المجموعة ؟ » ثم قال : « هل هناك جزء أو مجموعة من الحكايات تتفق جميع طبعات الكتاب عليها ؟ » وبعد أن أكد الباحث أن طبعات الكتاب عديدة **وكلها ملفق وخالٍ من التحقيق** تساءل : « هل هناك مجموعة من الحكايات متفق عليها في جميع الطبعات ، أو في مخطوطاته الأصيلة ؟ » وأخيراً طرح

الباحث هذا السؤال : « هل هناك صلة تربط حكايات المجموعة المتفق عليها ، وكيف يمكن استقراؤها إن وجدت ؟ »

ومضى الباحث محاولاً الإجابة عن تساؤلاته إلى القول : « إن كل ما عُثر عليه حتى الآن من متون لها علاقة بكتاب ألف ليلة وليلة لم تُنقل أو تُجمع فيه كما هي ، وإنما حُوّرت وبدّلت وفرّقت ورُكّبت حتى **تغير أسلوبها ومضمونها والغرض منها** بشكل لايدع مجالاً في أن أحداً لم ينقل الكتاب كما هو ، بل كان يقتبس ، يقبل ويرفض ، ثم يجمع ويركب .. »

ثم أخذ الباحث يعدد الحكايات التي يمكن الاستشهاد بها على صلة تربط بينها ، ومضى في تحليله ومقارناته بأسلوب النقد الغربي إلى أن انتهى إلى القول بأن : « مؤلف أو راوي كتاب ألف ليلة وليلة **لم يكن ناقد أدب أو مصنف حكايات ، وإنما كان حاكياً** ، صرح عن وجهة نظره في الحكاية التمثيلية بطريقته في حكايتها ، وأسلوبه في تضمينها قصصه وحكاياته الأخرى ، ثم تبع خطاه المؤلفون والرواة الذين فهموا غرضه من حكاياته .. أما المؤلفون والرواة الذين فاتهم غرضه **فقد شوهوا الكتاب ، وجعلوا منه مقبرة للحكايات والقصص** توضع الواحدة منها جانب الأخرى مهما اختلفت في أسلوبها وتراكيبها ، وتضاربت فيما ترمي إليه » .

٨ ـ « الألفاظ والأساليب المستحدثة » : بحث ألقاه **الأستاذ عبد الله كنون** ؛ عضو المجمع من المغرب ، تحدث فيه عن عامل اللغة في نهوض الأمم ، ذاكراً فضل القرآن الكريم على العربية ، ثم **هاجم أصحاب الدعوة إلى العامية ، أو إلى استبدال الحرف اللاتيني** بالحرف العربي ، معدداً التحديات الكبيرة التي تواجهها العربية من أعدائها ، وأثنى على الغيارى على الفصحى ، مشيداً بعمل مجمع اللغة العربية وجهود المجمعيين ، وهو يأمل منهم زيادة تفانيهم في خدمة الفصحى ، ووضع المصطلحات الحديثة ، ونشرها ؛ لتظل راية العربية عالية خفاقة **تصلح للتدريس الجامعي ومسايرة ركب الحضارة .**

وجرت مناقشات وتعليقات حول البحث ، وجلّها تؤيده وتثني على ما جاء فيه .

٩ ـ « حوار بين أطباء العرب الكبار » : بحث طريف ألقاه عضو المجمع الطبيب **الدكتور حسن علي إبراهيم** ، مهّد له بالاعتذار عن قصر الحوار على ثلاثة من أنبغ الأطباء العرب هم : **الرازي ، وابن سينا ، والزهراوي** بسبب ضخامة إنتاجهم بالنسبة لسائر الأطباء ، ولعظيم شهرتهم في الآفاق العلمية العربية والأجنبية .

وفيما يلي نمط من الأسئلة والأجوبة التي تخيل الباحث أنها دارت بين الأطباء الثلاثة ، منتزعة من

آرائهم المدونة في كتبهم ، وهذه المقتطفات من البحث الطويل تعطي صورة عن الهدف من البحث وأسلوبه .

الرازي : يابن سينا ، أما زلت في حيرة من أمرك مابين الفلسفة وبين الطب ؟

ابن سينا : نعم ، إن الدنيا كلها محيرة ، وكلما ازداد الإنسان تفكيراً فيها ازداد حيرة .

الرازي : ذلك لأنك تملي على الطبيعة مايجب أن تفعله ، وتترفع عن المشاهدات ، هذا في نظرك إذا كانت الطبيعة جديرة بالعقل الإنساني .

ابن سينا : كل شيء يُحلّ بإعمال الفكر المجرد والفلسفة والمنطق ، ولذلك فإن كتابي **(القانون)** أرقى تفكيراً وأمتع للعقل من كتابك الكبير الذي سميته **(الحاوي)** .

الرازي : .. ولكنه كان تحولاً في الطب ، إذ للخبرة فيه المكان الأول ...

الزهراوي : هذا كلام جميل وهو عين الصواب .

الرازي : لا يمكن إدراك قيمة دواء ما إلا إذا قورن بدواء آخر .. وتمت تجربتها .

ابن سينا : ... أنت تلهو بحياة المرضى إذن !

الرازي : لم يكن هذا لهواً ، ولكن الطب لن يتقدم إلا بالتجربة ...

الزهراوي : أما أنا فأختلف عنكما .. أنا لم أجمع بين الطب والموسيقى والشعر والرياضة والفلك والفلسفة ... إني تفرغت للطب وعشقت الجراحة .

ابن سينا : لقد فاتك الكثير ، فكل مالم تدرسه من العلوم .. مكمل للطبّ .

الرازي : ولكن .. ماذا قدمت للطب يازهراوي ؟

الزهراوي : لقد اخترعت عدة أنواع من الأدوات .. يصلح كل واحد منها في ناحية من جسم الإنسان .. لقد مارست خلع الأسنان بأدوات ابتدعتها .. وحاولت استخدام قطع من عظام الحيوان بدل الأسنان التي تسقط .

الرازي : وهل نفعت العظام ؟

الزهراوي : لا .. ولكنها كانت تجربة على أية حال .

وبعد حوار طويل على هذا النمط ، اعتذر الباحث عن استرساله في الحوار وإبراز الزهراوي فيه قائلاً : .. **ربما جعلت الزهراوي يتكلم كثيراً ، فأنتم تعلمون أني جراح ، والرجل كان جراحاً مثلي .**

وعلق أعضاء المؤتمر على البحث ، وكان منهم الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ، والأستاذ إبراهيم الدمرداش ، والدكتور إسحق موسى الحسيني ، وكلهم شكر للباحث طرافة الفكرة التي لم يسبق إليها .

١٠ ـ **« ثلاث كلمات للاستعمال العام »** : بحث لغوي طريف ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو

المجمع المراسل من سورية ، غاص فيه إلى أعماق المعجمات العربية لالتقاط جذور كلمات ثلاث تدور مفردات تنسب إليها على الألسنة في هذه الأيام ، وقد يكون في مشتقات جذورها إملاء لفراغ كبير في المعجم العربي المنشود ، أما تلك الكلمات فهي :

الأولى : التشرذم ، ولم تثبت المعجمات من مادتها سوى كلمة واحدة هي (الشِّرْذِمة) ومعناها : القطعة من الشيء ، فقد قيل : ثوب شراذم أي قطع ، وثياب شراذم أي ممزقة خَلِقة . ثم صارت الكلمة تطلق على الناس لتدل على جماعة قليلة منهم ، وأكدت هذه الدلالة الآية الكريمة ﴿ **إنّ هؤلاء لشِرْذِمةٌ قَلِيلُون** ﴾[1]

وسليقة الاشتقاق عند العرب دفعتهم إلى وصف الواقع السيئ ـ كواقعهم اليوم ويالـلأسف ـ بالتشرذم .

الثانية : الطغَام ، وهي كلمة تدرجت في الاستعمال كما تدرجت كلمة « **غوغاء** » ، كانت تطلق على ضعاف الطير والسباع ، ثم أطلقت على ضعاف البشر ، أما المعجمات فعرفت الطغام بأنهم أوغاد الناس وأرذالهم ، وبينما سجلت بعض أمهات المعاجم قولة يعقوب : ولا يُنطق منه ـ أي من الطغام ـ نفعل ولا يُعرف له اشتقاق ، دونت معجمات أخرى ما كان الناس بحاجة إلى اشتقاقه من الطغام ، كقولهم : كلام الطغام طغام الكلام .

الثالثة : الرُّعاع : ومصدرها : الرعّ ، وهذه الكلمة كطغام فيها الضعف ، ولكن الضعف فيها أشد لأنها في الأصل تدل على السكون ، ثم تدرجت معاني الكلمة ، فسجل من أقوالهم : الرعاع : الأحداث ، ورعاع الناس : سُقَّاطهم وسِفلتهم ، والمواسم تجمع رعاع الناس .

وأنهى الباحث حديثه باستعراض مشتقات من جذور الكلمات المذكورة ، **وقد نزلت إلى الاستعمال العام بفعل الحاجة الماسة إلى مدلولاتها في الواقع المؤلم .**

ودار نقاش لطيف حول البحث ، واستشهد بعض الزملاء بما يحفظونه من مأثورات على الحاجة إلى استعمال الكلمات التي أوردها الباحث .

١١ ـ « الوجود » : قصيدة طويلة ألقاها الطبيب الشاعر **الدكتور حسن علي إبراهيم** ؛ عضو المجمع ، وهي من شعره الوجداني ذي المسحة الصوفية الراقية ، صور فيها الحياة وسرّ الوجود ، نقتطف من أبياتها قوله :

هلاّ مررتَ بأحداث الأولى سبقوا ... كم من جدودك قد وَلّى وآباء

---

(١) سورة الشعراء ٢٦ / ٥٤

من عهد آدمَ والدنيا تُزَوِّجنا ... كي تستزيدَ قبوراً وهي عذراء

كلٌّ يسير إلى رَمْسٍ أُعِدَّ له ... فالأرض يانعةٌ والنفسُ شمطاءُ

والمرءُ لاهٍ بآمالٍ تراوده ... حتى يغيب كمن راحوا ومن جاؤوا

قال القدامى كثيراً عن حياتهم ... وفسَّروا الكون والدنيا بما شاؤوا

ماأكذب العيش والدنيا تُزَيِّنُهُ ... في كلّ ناحيةٍ نورٌ ولألاء

والموت في العيش غدر الصحب كلهم ... فالقرب نفعٌ لهم والبعد إيذاء

إن طاب عيشك فالأتراب كلهم ... رهنٌ لديك ومِلْءُ الأذن إطراء

أين المحبة والأحقاد ثائرةٌ ... تغشى القلوب ومِلْءُ النفس بغضاء

فيمَ التفرق والأرواح واحدة ... فيم الحروب فإن الدمَّ دأْماءُ

سرّ الوجود إله الكون يعلمه ... هو العليم ، لهذا الكون بنّاء

سعيت للخير ربي هل سترحمني ... للعبد سعيٌ وللرحمن آلاء

١٢ - **« في مزايا الاشتقاق في الفصحى والعامية »** : دراسة مقارنة ألقاها **الدكتور غريغوري شرباتوف** ؛ عضو المجمع المراسل من الاتحاد السوفييتي ، عرض فيها لطبيعة اللغة العربية التي تتميز بالتطور الداخلي للألفاظ ، أي **بالاشتقاق** ، بينما - حسب قوله - تُرى اللهجات ، أي **العاميات** ، نزعة شديدة الوضوح نحو التطوير الخارجي للكلمات ، أي **باستعمال اللواحق** ، وهذا ما يسمح له بالاعتقاد بأن هناك ميلاً عن الاشتقاق نحو استعمال اللواحق في تطور الألفاظ .

وجاء الباحث بأمثلةٍ كثيرة من الكلمات العامية صنَّفها بحسب صيغها ، والقطر العربي الذي ينطق أهله بها - دون أن يوثق المعلومات التي جمعها[١] - وكان مما ذكره :

أولاً : لاحقة آني :

أ - الشبيه بالشيء : أسمراني . أبيضاني . أحمراني .

ب - الموجود أو الواقع في محل ما : جواني . دُخلاني . ورّاني . أوراني . خلفيني . أخراني .

ج - صاحب مهنة : فكهاني . فاكياني . حمصاني .

د - المولود أو الساكن في مكان ما : إسكندراني . صنعاني .

هـ - ذو خصلة ما أو مظهر ما : شيباني . شعراني . شراني . وحداني .

و - كلمات أخرى : مشعراني . مخرباني . مغلواني . محقاني .

---

(١) لم يذكرِ الباحث المصادر التي نقل عنها الكلمات التي استشهد بها ، ولا المدة التي عاشها في كل قطر إذا ما كان هو الذي التقطها من أفواه العامة ، ولا أشار إلى أن بعضها مستعمل في فصيح الكلام .

ثانياً : لاحقة آوي

أ ـ المولود أو الساكن في مكانٍ ما : مصراوي . بصراوي . مصلاوي . مكاوي . جبلاوي .

ب ـ المتصل بجماعة ما : عرباوي . زملكاوي . أولومباوي . بداوي .

ج ـ ذو خصلة أو مظهر ما : بطناوي . صغراوي . غلباوي . اللاّوي .

د ـ صاحب مهنة ما : معداوي .

هـ ـ مع العدد : سبعطاشراوي . ستناوي .

ثالثاً : لاحقة ــه

أ ـ اسم المرة : ضحكة . مشية .

ب ـ صيغة للتأنيث : ثورة . جملة . أسدة . كرسونة .

ج ـ اسم تصغير : نبعة . دكانة . ماخورة . قادومة .

رابعاً : لاحقة ـيّة

أ ـ مفاهيم اجتماعية وسياسية : اشتراكية .

ب ـ أدوات وأوعية : زبدية . عربية . ظربية .

ج ـ أجزاء الزمن : شتوية . صبحية .

خامساً : لاحقة ـيّات

أ ـ مجموعات متشابهة : حلويات . ضروريات .

ب ـ أوقات الزمن . دهبيات .

وبعد عرض طويل لمثل هذه الكلمات ، والبلاد التي ينطق العامة بمثلها أكد الباحث **أن العاميات تنصرف رويداً رويداً عن الاشتقاق ، وتميل إلى نظام التطور الخارجي** ، أي بوساطة اللواحق !

١٣ ـ قدمت إلى المؤتمر بحوث عديدة أخرى ، ضاق الوقت عن الاستماع إلى أصحابها ، فاعتذر منهم لعدم تخصيص وقت لإلقائها ، ووعدوا بنشرها في كتاب المؤتمر . وكان من تلك البحوث التالية :

أ ـ « **الخطوة الأولى لمنشأة الفكر العلمي في تراثنا** » : بحث للدكتور ناصر الدين الأسد ؛ عضو المجمع من الأردن

ب ـ « **لغة القانون في مصر** » : بحث للعميد الدكتور عز الدين عبد الله ؛ عضو المجمع من مصر .

ج ـ « **ظاهرة الربط في التركيب والأسلوب العربي** » : بحث **للدكتور تمام حسان ؛** عضو المجمع من مصر .

١٤ ـ **عزيزتي يا مصر ! يا أرض الكنانة !** قصيدة من الشعر الحديث الطليعي . طلب المستعرب السوفييتي **الدكتور غريغوري شرباتوف** ، السماح له بإلقائها وداعاً لمصر بمناسبة انتهاء المؤتمر ،نقتطف منها الأبيات التالية :

مجنــــونٌ أنــــــا وأنتِ لَيْـــلايَ	للنِّيــلِ هِبــــةٌ ولقلبي هـــدايـــا
تشِـــعُّ عينــــــاكِ بَلُّـــورَ المرايـــــا	يــا حُبِّي الأوَّلَ ، يــا أحلى منــايَ !
كانت لحبِّنـــــــا أروعَ روايــــــا	والـوُدُّ والفِراقُ وجـــاءَ ملتقـــايَ
والعيــدُ الــذَّهبيُّ تـــاجُ صِبــايَ	ولـــكِ بـــذلتُ عُمري وقِــوايَ !
أم يُبعــدُكِ عَنِّي غريبُ المـزايــا ؟	أنـا عـاشقُـكِ أنـا ، ولاخليـل سِوايَ !
أوقفتُ خصمــكِ بـالسَّيف والرِّمـايـا	وبنيتِ السَّـــدَّ بعُـلاكِ وعَلْيـــايَ !
ولُغتــكِ الجميلَـةُ تَحْـوجُهـا العِنـايـا	والخـالـدون لـكِ منــارةٌ وحِمايَــا
العَرَبُ أُمَّــــــةٌ ومَجـــدُهم آيـــــة	والحـاضرُ عقـدةٌ تُحَـلُّ القضـايـــا
والشُّعــوبُ إخـــوةٌ من عُراكِ وعُرايَ	والسَّـــلامُ عِـــزَّةٌ في أثمنِ مَغْـــزايَ
فينشــأُ رافــدانِ من هُـداكِ وهُـــدايَ	نـــوَّرتِ رُوحي وقلمي وثرَيَّــــــايَ
مجنــــونٌ أنــــــا وأنتِ ليــــلايَ	للنِّيــلِ هِبَــــةٌ وللشَّعْبِ هــــدايَـــا

رابعاً ـ تأبين مجمعيين

عقد المؤتمر في هذه الدورة جلستين ؛ لتأبين عضوين من أعضائه العاملين غير المصريين ، افتقدهما بعد انقضاء دورته السابقة ، وفيما يلي موجز لما جرى في تينك الجلستين :

١ ـ عقـد المؤتمر ؛ لتـأبين **فقيـده الـدكتور عبـد الرزاق محيي الـدين ؛** عضـو المجمـع من العراق ، المتوفَّى بتاريخ ٢٧ / ٤ / ١٩٨٣ ، جلسة علنية برياسة الدكتور إبراهيم مدكور ؛ الذي افتتحها بكلمة موجزة مركزة حول ما عرفه في الفقيد ؛ مشيداً بأخلاقه الرضية ، ومكانته الأدبية ، ونشـاطـه المجمعي في دورات المؤتمر التي اشترك فيها ، ثم دعا زميله وصديقه **الدكتور أحمد عبد الستار الجواري** إلى إلقاء كلمة عن الفقيد .

ألقى الدكتور الجواري كلمة عنوانها « **عبد الرزاق محيي الدين : حيـاتـه وزمـالتـه** » ترجم فيهـا للفقيد ؛ معدداً المزايا التي عرفهـا فيـه صـديقـاً وزميلاً ، مؤكـداً أنـه كان على خُلُق متين وشعور سامٍ رفيع .

ثم تكلّم ابنُ الفقيد **الأستاذ حسن عبد الرزاق** باكياً شمائل أبيه ، معدداً صفاته ومزايـاه ، وانتهى إلى شكر زملائه المجمعيين لجميل تعازيهم للأسرة في عميدها الكبير .

وانتهت الجلسة بتبادل العزاء بين الحاضرين ، سائلين الله عز وجل الرحمة للفقيد ، وخير العوض للعربية .

٢ - وعقد المؤتمر جلسة علنية ثانية ؛ لتأبين فقيده **الأستاذ أحمد توفيق المدني** ؛ عضو المجمع من الجزائر المتوفَّى في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣ م .
افتتح الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور الجلسة بكلمة مؤثرة عن خسارة المجمع بفقد المؤرخ الكبير والمجاهد المعروف ، مشيداً بما جبل عليه من جرأة وصراحة في قول الحق .

ثم ألقى **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** كلمة عنوانها « **أحمد توفيق المدني كما عرفناه** » ترجم فيها للفقيد ، معدداً مزاياه وصفاته ، مشيراً إلى ما يعرفه من كتبه ومؤلفاته ، وما قرأ له من أجزاء مذكراته .

ثم تلا الأستاذ عبد السلام محمد هارون الكلمة التي تلقَّاها من **ابن الفقيد الأستاذ محمد إسلام المدني** يعتذر فيها عن التخلف عن حضور جلسة التأبين ، مع تقديم شكر أسرة المدني لمجمع اللغة العربية ؛ لقيامه بإحياء ذكرى فقيدها الكبير .

ثم تكلم ممثل سفارة الجزائر في القاهرة ، مقدِّماً لمجمع اللغة العربية وللمجمعيين كافة الشكر **باسم الحكومة الجزائرية** على لفتة الوفاء نحو فقيد الجزائر والمجمع .

خامساً : المعجم الكبير

عُرضت على المؤتمر المواد التي أقرها مجلس المجمع بعد أن رفعتها إليه لجنة المعجم الكبير ، وهي المواد المبتدئة من لفظة (**جهم**) إلى آخر حرف (**الجيم**) .

وتقدَّم بعض الزملاء بملاحظاتهم على مشروع المعجم مكتوبة ، كما أبدى آخرون ملاحظاتهم في الجلسة للمناقشة نفسها ، وكان منهم كل من الأساتذة : حمد الجاسر ، وعبد الله بن خميس ، وعبد السلام هارون ، ومحمد بهجة الأثري ، وإسحق موسى الحسيني ، وعدنان الخطيب ، وقد تقرر **إحالة ملاحظاتهم على اللجنة المختصة** لإعادة النظر في مواد المعجم التي شملتها تلك الملاحظات .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

عُرضت على المؤتمرين أعمال لجنة الأصول ، وفيما يلي نصوص قراراتها ، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

١ - توالي مضارعين مع حذف أن المصدرية بينهما

بعد أن تدارست لجنة الأصول المذكرات التي قدمت إليها انتهت إلى القرار الآتي :

حذف أن في بعض الأساليب المعاصرة :

[يشيع في الاستعمالات المعاصرة ، مثل قولهم : يجب يأكل ويريد يضحك ؛ مما يتوارد فيه فعلان مضارعان ثانيهما متصل بالأول ، مما عهد فيه ذكر أن ، وترى اللجنة أن حذف « أن » باب من أبواب العربية واسع ، وأن هذا الاستعمال له نظائر في مسموع العربية ، وذلك في مثل قول الله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ ... ﴾[1] وفي الحديث النبوي : « لا يحل لامرأةٍ تسأل طلاق أُختها » وفي الشعر العباسي لابن الرومي :

« كل حر يريد يظهر حاله » ....

وفي القرن الثالث الهجري أمثلة متعددة في كتاب (أخبار القضاة) لوكيع ، منها : « تحسن تتوضأ » و « أحب تقطن عندي » و « تتجرأ تشهد عندي » ومن ثَمَّ لا ترى اللجنة مانعاً من قَبُول ذلك الاستعمال إذا شاع وقَبِله الذوق] .

وكان مجلس المجمع قرر - عندما عُرض عليه هذا القرار - أن يزاد عليه ما يلي : « **الأصل في التعبير هو إثبات أن وذكرها** » .

وعلق بعض الأعضاء تعليقات في أكثرها تأييد لقرار اللجنة ، كما ذكّر الأستاذ محمد عبد الغني حسن المؤتمرين بالبحث الذي سبق أن ألقاه في مؤتمر سابق عن ظاهرة حذف « أن » في النثر والشعر[2] .

ولدى التصويت على القرار **أجمعت آراء المؤتمرين على قَبُوله** .

٢ - أن وأخواتها النونيات إذا اتصل بها الضمير (نا)

بعد أن تدارست اللجنة ما قدم إليها حول النونيات النواسخ ، أصدرت قراراً رفعته إلى مجلس المجمع ؛ فرأى المجلس نشره في مجلة المجمع ، وأحاله على المؤتمر . وفيما يلي نص القرار :

[عرض النحاة للنونيات من الحروف الناسخة ، وهي إن وأن وكأن ولكن ، وانتهوا إلى حكم فيما يتعلق بحذف إحدى النونين أو النونات عند اتصالها بياء المتكلم . ولكنهم لم يجهروا بالحكم في جواز حذف إحدى النونين عند اتصالها بالضمير (نا) ، بيد أنهم حين ناقشوا أي النونات هي المحذوفة عند

---

(١) سورة الزمر : ٣٩ / ٦٤ .

(٢) كان الأستاذ محمد عبد الغني حسن في مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين ، ألقى بحثاً طريفاً عنّنه « قبل يكون .. ، وقبل أن يكون » عرض فيه لظاهرة لغوية مستغربة وجدها في شعر تميم بن المعز الفاطمي ، إذ كان الشاعر كثيراً ما يحذف أن المصدرية بعد لفظة (قبل) ، وتتبّع هذه الظاهرة في الشعر والنثر عند القدامى والمحدثين . انظر وقائع المؤتمر في تلك الدورة من هذا الكتاب .

الاتصال بياء المتكلم ، نظروا بينها وبين اتصالها بالضمير (نا) وإذا أضيف إلى ما يدل عليه ذلك من الإجازة ماسمع من فصيح الكلام ، وبخاصة القرآن الكريم ، إذ ورد فيه ذلك بالحذف والإثبات ، ومن ثَمَّ فإن اللجنة ترى إضافة الضابط النحوي لذلك ، **وهو أن اتصال الضمير (نا) بتلك النونيات يستوي فيه إثبات كل النونات وحذف إحداها**] .

وعند عرض هذا القرار على المؤتمر **أقره المؤتمرون بالإجماع** .

٣ ـ جمع فَعْلة على فِعَل

انتهت اللجنة بعد استعراضها بالمناقشة والتحليل ماقدِّم إليها في هذه المسألة إلى القرار الآتي المحال على المؤتمر بعد إقرار مجلس المجمع له :

[لم يذكر الصرفيون في أقيسة الغالب من جموع التكسير جمع فَعْلة ـ بفتح الفاء ـ على فِعَل بكسرها . ولكن مسموع اللغة العربية فيه من ذلك أمثلة كثيرة ، وطوعاً لهذا يقال ـ فيما شاع في الاستعمال العصري من **إطلاق كلمة الفَصْلة على المستل ، أو المنتزع ، أو المستخرج من كتاب أو مجلة** في صورة مستقلة ـ إن وجه ذلك هو أن اللغة تثبت الفَصلة ـ بفتح الفاء ـ لمعنى النخلة المنقولة ، وجاء جمع الفِصَل في عنوان كتاب ابن حَزْم (الفِصَل في الملل والنِّحَل) وذلك في القرن الخامس الهجري ، وعلى هذا : تجيز اللجنة استعمال الفَصْلة مفتوحة الفاء ، وجمعها بكسرها لتلك الدلالة العصرية] .

وتداول المؤتمرون التعليق على هذا القرار ، وكان مما لاحظه الأستاذ عبد الله كنون : أن القرار يتضمن إجازة لفظ فَصْلة بفتح الفاء فحسب ، لأن فصل بكسر الفاء قياسي لكلمة فصلة المكسورة الفاء .

ثم أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار** .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

عرضت على المؤتمرين أعمال لجنة الألفاظ والأساليب التي وافق مجلس المجمع على عرضها عليهم ، وفيما يأتي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة ، وموجز لما دار حولها من نقاش ، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

١ ـ الجديد في دلالة التعبير

تلي قرار اللجنة الآتي نصه :

[يجري على أقلام الكُتّاب ، وعلى الألسن مثل قولهم « صورة معبرة ، وسلوك تعبيري ، ورقص

تعبيري ، وعبَّر بصمته عن رضاه ؛ بمعنى الإبانة بالحركة أو العمل أو التصرف ، وفي هـذا إطلاق للتعبير بصور مختلفة .

أما الذي ورد في معجمات اللغة فهو أن التعبير بمعنى التفسير والإبـانـة بـالقول ، بيـد أنـه ورد في بعضها : عبَّر عما في نفسه : أَعْرَبَ وبيَّنَ ، ثم توسعنا في إجازة إطلاق التعبير لمجرد الدلالة ، سواء كانت بالحركة أو الإشارة أو السكون ، كما يجري في الاستعمال الحديث ، ويشهد بذلك ما نص عليه صاحب (المقاييس) في أصل معنى عبر عن أنه يحمل دلالـة الانتقـال والنفوذ أو التفسير والإبـانـة ؛ وعلى هـذا ترى اللجنة إجازة ما يجري على الألسن والأقلام] .

كان النقاش حول هذا القرار سريعاً ، ومؤيداً لـه ، وانتهى بـإعلان الرئيس **قبول المؤتمرين لـه بالإجماع** .

٢ ـ وقفة مع كلمة الأخصائي ضبطاً وبناءً ودلالة

تلي قرار اللجنة الآتي نصه :

[يستعمـل المعـاصرون كلمتي إخْصَـائي ـ وأَخِصَّـائي ، بمعنى المختص ، أو المتخصص ، أو الخـاص بفرع من فروع الطب أو غيره ، لا يشرك نفسه فيما سواه من الفروع ، ولما **كانت الكلمتـان بهـذا المعنى لم تردا في مأثور اللغة** ، وذلك مما أثـار الشـك في صواب استعمالهما لهـذا المعنى ، فـاللجنـة ترى إجـازة استعمال الكلمتين بالمعنى المذكور على أن تكون كلمة إخْصَائي نسبـة إلى إخصـاء على وزن « إنْشـاء » ، من الفعل « أخصى » بمعنى تعلم علمـاً واحـداً ، كما جاء في (القـاموس المحيـط) ، أو أن تكـون الكلمـة « إخصَائي » محولة عن الفعل « أَخَصَّ » بفـك الإدغـام ، وحـذف أحـد الحرفين المتمـاثلين ، وتعويض الألف عنه .

وأمـا كلمـة « أَخِصَّائي » فهي نسبـة إلى الأَخِصّـاء على وزن أَخِلاَّء وأَشِـدَّاء ، فهـو المنسـوب إلى الأخصاء المضاف إلى جملتهم ، والأخصـاء جمع « خصيص » بوزن خليل وشـديـد ، وقـد وردت كلمـة « خصيص » في شعر بعض المحـدثين وهو أبو الرَّقَعْمق ، كما يمكن أن تخرج على أنهـا محـولـة عن مفعـول بمعنى مخصوص] .

كانت مناقشة هذا القرار **حامية الوطيس** ، فقد تصـدى لـه الـدكتور إسحق الحسيني متسـائلاً : لماذا الإخصاء مع وجود متخصص ، وانضم إليه كل من الأساتذة سعيد الأفغاني ، ومحمد الجاسر ، وأحمـد عبد الستار الجواري ، وتولى الدفـاع عن القرار الأستـاذ محمـد شوقي أمين قـائلاً : إن الكلمـة شـائعـة في مصر ، وكان سعد زغلول **يكرهها ، وطالب بنبذها فلم يفلح** .

أشاد الأستاذ حمد الجاسر بذوق سعد زغلول ، واقترح رفض قرار اللجنة ، وأيده بقوة الدكتور عز الدين عبد الله مطالباً برفض الكلمة ، فأعلن رئيس الجلسة **رد القرار إلى مجلس المجمع** .

٣ ـ الشَّفْرة

تلي قرار اللجنة الآتي :

[تستخدم اللغة المعاصرة كلمة الشفرة للدلالة على كتابة بالرموز قصد الإخفاء ، وبخاصة في المراسلات الدبلوماسية بين الأجهزة السياسية للدولة ، وكذلك ترد الشفرة في الموسيقى بمعنى الرقوم .

بيد أن بعض المصادر العربية الحديثة من المعجمات الثنائية أو غيرها تستعمل الكلمة بصيغة **الجفر** تعويلاً على أن الجفر في قديم العربية هو الجلد ، وقد كانت تكتب فيه رموز للإنباء بالكوائن والدولات .

وترى اللجنة نظراً لشيوع كلمة « الشفرة » **أن تقبلها على أنها معربة من « cypher »** (سايفر) ، وأما ضبطها فيعتمد على المشهور في الصيغ المعربة وهو الفتح] .

وكان مجلس المجمع قبل إحالة القرار على المؤتمر ارتأى تعديله إلى : « **ويجوز فيها الكسر والفتح** » .

وبعد مناقشة موجزة **أعلن رئيس الجلسة قبول المؤتمرين هذا القرار .**

٤ ـ عشر كلمات على صيغة فعيل بمعنى مفعول

تلي قرار اللجنة الآتي :

[يستعمل المعاصرون الحنايا بمعنى الأحناء والضلوع بمفردها حَنِيَّة ، والثنايا بمعنى الأثناء والمثاني بمفردها ثَنِيةَ ، كما يستعملون خطيبة بمعنى مخطوبة ، ومليئاً بمعنى مملوء ، ومزيجاً بمعنى ممزوج ، وعديداً بمعنى ذي عدد ، ورهيباً بمعنى مرهوب ، وعديماً بمعنى معدوم .

ولم ترد هذه الكلمات في أمهات المعاجم بصيغة فعيل للدلالة على المفعول ، بيد أنه يمكن توجيه الحنايا بمعنى الأحناء باعتبارها جمعاً لِحَنِيّةَ بمعنى حنية ، والثنايا باعتبارها جمعاً لثَنِيّة بمعنى مثنية .

وكذلك وردت رهيب في إحدى قصائد المفضليات ، واستعملت عديد في مقدمة (اللسان) ، (والمخصص) ، كما وردت مليء في شعر إبراهيم الصُّولي إذ قال :

ومليء من مساوٍ جمة ... هو مأواها وعنه تصدر

ولما كانت هذه الجموع مفردها فعيلة بمعنى مفعولة ، ولما كان النحاة يجيزون تحويل فعيل إلى مفعول ، إما على أنه قياس ، وإما على أنه غالب كثير ، ولما كانت هذه الكلمات التي مفردها فعيلة لم يرد منها على هذه الصيغة ماهو بمعنى فاعل ، مما يمنع استعمالها بمعنى مفعول . فلذلك ترى اللجنة أنه لا **مانع من إجازة هذه الكلمات بدلالتها المتداولة** ، لانطباقها على ضابط صرفي مذكور] .

وخلال مناقشة هذا القرار قال الأستاذ سعيد الأفغاني : إن تسعاً من الكلمات المذكورة في القرار مقبول فيها ، أما لفظة مليء فهي مرفوضة . فتصدى لهذا الأستاذ محمد شوقي أمين قائلاً : إن لفظة مليء فرغ المجمع منها وأقرها من سنوات [1] .

وأنهى الرئيس المناقشة معلناً **قبول المؤتمر لقرار اللجنة** ، على أن ينظر في صحة ما سبق أن قرره المجمع بشأن لفظة مليء .

٥ ـ ملاحظة وملحوظة وملحظ

تلي قرار اللجنة الآتي :

[يستعمل المعاصرون كلمة ملحظ ، وملحوظة ، وملاحظة بمعنى الاستدراك على رأي أُدلِيَ به ، أو على الشيء المستدرك نفسه .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعاجم جاءت خلواً من هذا المعنى حين تعرضت للفظي ملحوظة وملاحظة .

والاستعمال اللغوي الذي نصت عليه المعاجم هو إطلاق لفظتي « **لحظه ولاحظه** » **بمعنى النظر إلى الشيء باللّحاظ** ، أي مُؤْخِرِ العين ، مما يلي الصُّدْغَ .

وفي الحديث النبوي كان ﷺ « **جُلُّ نَظَره المُلاحظة** » ويزيد صاحب اللسان على ذلك فينص على أن « لاحظه » تجيء أيضاً بمعنى راعاه ؛ على المجاز .

وترى اللجنة جواز استعمال الكلمات الثلاث بمعنى **الاستدراك على رأي أُدلي به** ، أو الشيء المستدرك نفسه ؛ على أساس من المشابهة بين الاستدراك على الشيء ، ومراعاته ، ومجرد النظر إليه .

أي تشبيه الاستدراك على الرأي بالنظر إليه بلَحاظ العين ، لما في كل من النظر والتأمل رغبة في إدراك حقيقة الشيء .

أو تشبيه الاستدراك على الرأي بالمراعاة لما في كل من مزيد العناية .

---

(١) سبق أن أقر المؤتمر صحة لفظة (مليء) بمعنى (مملوء) . انظر وقائع مؤتمر الدورة الحادية والأربعين لسنة ١٩٧٥ م .

هذا مع أن لفظ ملحوظة أدق وأصل لغة ، لما في لفظ ملاحظة من حصول المفاعلة من جانب واحد مما يخرج بها عن حقيقتها ، وقد جاء استعمال ملحوظة كثيراً ، ومنه قول النحاة : التمييز إما ملفوظ أو ملحوظ . وأما ملحظ فوجهها أنه مصدر ميمي قياسي من لحظ ،أو اسم مكان بحسب مواقع الاستعمال أما كذا وأما كذا] .

مرَّ هذا القرار سريعاً ، وأعلن الرئيس **قبول المؤتمرين له** .

ثامناً : أعمال لجنة اللهجات

عُرضت على المؤتمرين أعمال لجنة اللهجات بعد أن وافق عليها مجلس المجمع ، مدخلاً تعديلات طفيفة في صياغة القرارات التي انتهت إليها اللجنة ، وسترد الإشارة إلى هذه التعديلات في موضعها .

وكانت لجنة اللهجات قدمت إلى المؤتمر في دورات سابقة تسجيلاً لبعض الظواهر اللغوية في لهجة طيِّئ القديمة ، وفي هذه الدورة قدمتِ الحَلْقة الثالثة من تلك الظواهر ، إضافة إلى دراسة جادَّة في لهجة بني أسد ، كما أنها قدمت تعريفاً لمصطلح « **الحبال الصوتية** » استجابةً لطلب لجنة المعجم الكبير .

وفيما يلي نص قرارات لجنة اللهجات ، مع التعديلات التي أدخلها مجلس المجمع على صياغتها ، وموجز لأهم تعليقات أعضاء المؤتمر عليها :

١ ـ ظواهر لغوية من لهجة طيئ القديمة

(الحلقة الثالثة[1])

تابعت اللجنة دراسة ما قدم إليها في الموضوع وانتهت إلى القرارات التالية :

(١) كراهة توالي الأمثال :

تكره قبيلة طيئ توالي الأمثال في مضعف الثلاثي من الأفعال ، عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك مثل (ظَلِلْت) ، فتحذف عينه دون نقل حركتها إلى فاء الفعل ، فتقول : (ظَلْتُ) ، أو مع نقل هذه الحركة إلى الفاء ، فتقول (ظِلْتُ) . وقد وصف بعض اللغويين هذه الحالة الثانية بالشذوذ .

(٢) القَطْعة :

القطعة لقب يعزى إلى طيئ ، وهي قطع اللفظ قبل تمامه ، كالذي رُوِيَ عن طيئ أنها كانت

---

(١) انظر الفصل الرابع والفصل السادس من هذا الكتاب .

تقول : يا أبا الحكا ، بدلاً من يا أبا الحكم (العين للخليل بن أحمد ١ / ١٥٦) . والقطعة على هذا نوع من الترخيم في النداء وفي غير النداء ، وتشيع هذه الظاهرة في العصر الحاضر في قبائل شمّر التي تشغل مواطن طيئ القديمة في الجزيرة العربية ، كما يمكن أن يعد منها ما في كثير من بلاد مصر في الوقت الحاضر في المحلة الكبرى ، وجزيرة بني نصر ، وأبيار ، ومعظم قرى محافظتي البحيرة وبني سويف ، من مثل قولهم : النهار طلا ، في النهار طلع (مميزات لغات العرب ٢٩) . ومما ينبز به في بني سويف قولهم : « العي والبي والبلا لحمر » والمراد : العيش والبيض والبلح الأحمر .

(٣) كسر همزة إخال :

ظاهرة كسر حرف المضارعة ظاهرة شائعة عند القبائل العربية غير الحجازية ، وهي ظاهرة سامية قديمة توجد في العبرية والسريانية والحبشية . وقد اشتهرت عن قبيلة طيء في مضارع الفعل (خال) عند إسناده للمتكلم ، وهو (إخال) . ويبدو أن العربية الفصحى قد تأثرت باللغة الطائية في كسر همزة المضارعة لهذا الفعل ؛ فاستخدمه الشعراء كثيراً بهذه الصورة . يقول المرزوقي في (شرح الحماسة) : « وإخال طائية ، فكثر استعمالها في ألسنة غيرها حتى صار (أخال) كالمرفوض » .

(٤) الطمطمانية :

الطمطمانية تنسب في كثير من المصادر إلى قبيلة طيئ ، وعزتها بعض المصادر كذلك إلى الأزد في اليمن « موطن طيئ القديمة » أو إلى حِمْيَر . وهي عبارة عن إبدال لام التعريف ميماً ، مثل : « طاب امهواء » في طاب الهواء . ومن أمثلتها في شعر الطائيين قول بجير بن عنمه الطائي :

ذاكَ خَلِيلي وذُو يعــــاتبني   يرمي ورائي بــــامْسَهْمِ وامْسَلِمَــــه

وقد جاء في الأثر : « ليس من امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر » يريد : ليس من البر الصيام في السفر . ولا تزال هذه اللغة شائعة في اليمن ، ومنها في اللهجة المصرية كلمة : « امبارح » . ومن اليسير تفسير التبادل بين اللام والميم في أداة التعريف ، إذ أنها من الأصوات المتوسطة المتقاربة في الصفات .

(٥) تسكين ضمير الغائبة المتصل وفتح ما قبله :

تسكن قبيلة طيئ ضمير الغائبة المتصل ، وتفتح ما قبله في حالة الوقف ، مثل قول أحد الطائيين : « بالفضل ذو فضلكم الله بِهِ ، وبالكرامة ذات أكرامكم الله بَـهْ » أي بِها . وفي اللغة السريانية شيء مشابه لذلك في ضمير الغائبة . ولا تزال هذه الظاهرة موجودة في بعض مساكن طيء القديمة في نجد وحائل ، فيقولون « الكتاب حنّا حيناك بَـهْ » بضم الباء في حال التذكير ، على حين يقرؤون . « الكتب حنّا حيناك بَهْ » بحذف ألف ضمير الغائبة وإسكان الهاء ، وفتح الباء قبلها .

(٦) مَفْعَل بفتح العين من المثال الواوي الصحيح الآخر :

تخَالف طيئ العربية الفصحى في صياغة المصدر الميمي ، واسمي الزمان والمكان ، من المثال الواوي الصحيح الآخر ، فتبنيه على (مفعَل) بفتح العين ، مثل : « مَوعَد » بمعنى : الوعد ، وزمان الوعد ، ومكانه . على العكس من الفصحى التي تبني ذلك كله على (مَفْعِل) بكسر العين .

وتداول المؤتمرون هذه القرارات بالتعليق عليها ، والاستفهام عن بعضها ، واستنكار بعضها الآخر ، واشترك في المناقشات كل من الدكتورين : أحمد عبد الستار الجواري ، وإسحق موسى الحسيني ، وكان مما قاله الأستاذ حمد الجاسر : « **قبيلة شمر تقيم في نجد ، ولم اسمع القطعة عندهم ، كما أن في النسب الوارد في هذه القرارات شيء من الخلط ، والأمر كله بحاجة إلى تثبت وذكر أمثلة** » ، كما قال الأستاذ عبد الله بن خميس : « لفظة (أم) **غير مسموعة عند طيئ ، وهي من لغة اليمن** » .

وتساءل الدكتور عبد الكريم خليفة عن **فائدة أمثال هذه الدراسة** ، وهذا الغوص في أبحاث غير دقيقة !

وانتهت المناقشات بقول الدكتور مهدي علام : بأن مهمة المجمع تجمع بين أمرين العرض والتسجيل ، والدراسات المجمعية قد تعين على فهم بعض الظواهر اللغوية الشاذة .

٢ ـ دراسة في لهجة بني أسد

انتهت اللجنة بعد دراسة البحث المقدَّم إليها إلى ما يأتي :

القبيلة ومكانتها :

قبيلة أسد من الناحية الجغرافية من قبائل البادية ، وإن جاءت الروايات بانتشارها ما بين بدو وحضر ؛ وهي إحدى القبائل الست التي أخذ عنها الرواة اللغة في عصر الاستشهاد .

أمثلة من إبدال أسد :

يؤخذ من الأمثلة المروية عن لسانها ، مما يتصل بالإبدال ، ما يدل على بداوتها ، من ميلها إلى التفخيم والاستعلاء ، كقولها : قشطت ، في ميل الحضر إلى الترقيق والاستفال كشطت ، وبين ميلها إلى الضم في مقابل الكسر لغيرها ، فتقول : مكول في مكيل ، وما أعوج بكلامه في ما أعيج به . ومن ميلها إلى الشدة مقابل الرخاوة ، وهو ظاهرة عامة في روايات أهل البداوة .

ظاهرة التأنيث :

(١) للفصحى في تأنيث بعض ماضٍ بألف ونون زائدتين مثل : سكران وغضبان أن تختمه

بألف التأنيث المقصورة ، فتقول : سكرى وغضبى ، وقد جاء عن بني أسد تأنيث ذلك بالتاء كما هو الأصل ، فيقولون : سكرانة وغضبانة ، أي : أنهم أخذوا في تأنيث هذا الباب بقياسٍ واحد ، وقد أجازت الفصحى في صفات أُخرى التأنيث بالتاء إلى جانب الألف المقصورة ، ولعله من أثر لهجة بني أسد ، فروي في : غرثان : غرثى وغرثانة ، وفي : كسلان : كسلى وكسلانة .

وقد طردت اللهجات الحديثة الباب على وتيرة واحدة بالتاء في كل ماخُتم بألف ونون ، وهو تغليب لما أُثِرَ عن بني أسد .

(٢) يترتب على شيوع هذه الطريقة في التأنيث شيوع صرف هذه الصفات ؛ حيث قد تخلف شرط عدم الصرف ، وهو كون المؤنث بالألف المقصورة : فَعْلَى . وقد يكون هذا من أبواب التيسير النحوي في معاملة هذا النوع من الصفات . كما يترتب على ذلك جواز جمعها جمع تصحيح ، (وقد أقر المجمع هذه الظاهرة في قراراته)

كسر حرف المضارعة :

لغة جميع العرب سوى أهل الحجاز كسر أول المضارع ، إذا كان همزة أو تاء أو نوناً ، يقولون : أنا إِلعب ، وأنت تِلعب ، ونحن نِلعب .

وكسروا الياء في بعض الأفعال شذوذاً ، فقالوا : هو يِئبى ، وضابط كسر حرف المضارعة عندهم أن يكون ماضيه على فعِل مكسور العين .

وقد نسب إلى قبيلة أسد بخاصة كسر ياء المضارعة في المثال الواوي مثل : وجل ييجل ، وفي كل ماأشبهه من باب المثال إذا كان لازماً ، على حين ينطقه أهل الحجاز بالواو مفتوحاً : يَوْجل ، كما أنهم يفتحون أحرف المضارعة دائماً .

وقد جاءت اللهجة القاهرية بكسر حرف المضارعة مطلقاً ماعدا الهمزة . وجاءت في المثال الواوي من جانب الاتجاهين اللهجيين لأهل الحجاز وأسد ، أي بإثبات الواو وكسر حرف المضارعة تقول العامة : يِوجع ويِورث .

وكان مجلس المجمع قد ارتأى قبل إحالة هذا القرار على المؤتمر تقديم عبارة : « **وكسروا الياء في بعض الأفعال شذوذاً** ... » على عبارة : « **لغة جميع العرب سوى أهل الحجاز كسر أول المضارع** ... » .

٣ ـ الأحبال الصوتية

انتهت اللجنة بعد مناقشة البحث الذي رفع إليها في تعريف الحبال الصوتية من الناحيتين

التشريحية والتصويتية إلى القرار التالي :

[الحبال الصوتية CORDS VOCALE, VOCAL CORDS, STIMMBANDER

وتسمى الأوتار الصوتية ، مصطلح يطلق على غشاءين عضليين يلتصق كل منهما من أحد جانبيه بجدار الحنجرة ، وهما مشدودان أفقياً من الخلف بطرفي الغضروفين الهرميين ، ومن الأمام بالغضروف الدرقي في الحنجرة في منتصف زاويته المقابلة .

ويرجع ما ينشأ في الصوت اللغوي من صفات مختلفة ، إلى مايحدث فيهما من التقاء محكم يعقبه انفراج ، أو مايحدث فيهما من تقارب مع اهتزاز ، أو تباعدٍ ينساب معه الهواء] .

وكان مجلس المجمع عند دراسته هذا القرار ارتأى **إضافة كلمة (بعض) بعد (يرجع) وكلمة (مفاجئ) بعد (انفراج)** . في التعريف المذكور .

وأعلن الرئيس **قبول المؤتمرين للتعريف** شاكراً للجنة اللهجات جهودها .

تاسعاً : الجلسة الختامية وتوصيات المؤتمر

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الثاني من جُمَادى الآخرة سنة ١٤٠٤ هـ ، والموافق للخامس من آذار (مارس) سنة ١٩٨٤ م ، واستمعوا إلى تقريرٍ تلاه الأمين العام الأستاذ عبد السلام هارون ، ضمنه موجزاً لما أنجزه المؤتمرون في هذه الدورة ، وما انتهوا إليه من مقررات في المسائل التي عرضت عليهم ، ثم تلا المقترحات التي زوده بها بعض الأعضاء ، والملاحظات التي يرتئيها .

وجرت مناقشات **حامية بين المؤتمرين** ، كان من أهمها ماأبداه الدكتور عز الدين عبد الله **من عَتْب على الصّحافة لإهمالها أحدث وأهم مؤتمر يعقد في مصر لبحث مشكلات اللغة العربية وهمومها** ، وخص جريدة الأهرام بنقدٍ لاذع **لموقفها من أخبار المؤتمر واكتفائها من أخباره بنشر تحركات المؤتمرين** ، وتنقلاتهم ، والدعوات التي وجهت إليهم .

وشارك كثير من المؤتمرين في العتب على الصحافة ، وخصَّ الأستاذ حمد الجاسر عتبه بنقل أخبار المؤتمر وجليل الأبحاث التي تطرق إليها أعضاؤه ، وبتسجيل تعليقاتهم عليها باختزال أو باختصار **مخل بمعانيها أو مقاصدها** .

وبعد أن تداول المؤتمرون الرأي فيما قُدم إليهم من مقترحات ، وما سمعوه من ملاحظات ، **أقروا بالإجماع التوصيات الآتية :**

أولاً : العمل على **تحقيق التعاون الكامل** بين مجامع اللغة العربية وجامعات الوطن العربي ومختلف الهيئات العلمية فيه واتحاداتها ، حتى الوصول إلى لغة عربية علمية موحدة .

ثانياً : العمل على توجيه وسائل الإعلام في الوطن **العربي للالتزام بالفصحى** ، وتعيين مختصين يقومون ويضبطون الألفاظ التي تستخدم فيها ، **مع تقليل اهتمامها بالآداب الشعبية والمأثورات المحلية .**

ثالثاً : العمل على **أن تلتزم مسارح الدولة بالفصحى** ماأمكن ، مع الطلب إلى المسارح الخاصة أن **تعنى بلغة تمثيلاتها وترتقي بها تدريجياً .**

رابعاً : العمل على توجيه أساتذة الجامعات والمعاهد ومعلمي المدارس للالتزام في محاضراتهم ودروسهم وفي مناقشاتهم **بالفصحى السليمة .**

خامساً : العمل على الطلب من وزراء التربية والتعليم تزويد مكتبات المدارس **بنسخ من القرآن المرتل** ، وزيادة رصيد الطلبة في مقررات النصوص الأدبية من حفظ القرآن الكريم .

سادساً : العمل على توجيه الخطباء في المحلات العامة **لتجنب العامية وبخاصة خطباء الجوامع .**

سابعاً : تبليغ هذه التوصيات إلى وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والأوقاف والجامعات والمجامع في جميع أقطار الوطن العربي .

وبعد إقرار هذه التوصيات أعلن الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المؤتمر ، **ختام الدورة الخمسين** ، شاكراً للمؤتمرين جهودهم ، وللموظفين إسهامهم الكبير في إنجاح المؤتمر ، متمنياً للأعضاء الوافدين على مصر والمشاركين في المؤتمر عودةً ميمونة إلى بلادهم ، راجياً اللقاء بهم في العام القادم في الدورة الحادية والخمسين إن شاء الله .

الفصل الثالث

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
الدورة التاسعة والأربعين ١٩٨٣

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته التاسعة والأربعين بمدينة القاهرة في المدة الواقعة من ٨ من جمادى الأولى ، الموافق ٢١ من شباط (فبراير) حتى ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ، الموافق ٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ م . عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيما يلي عرضٌ موجز لما دار في المؤتمر من بحوث ، وما انتهى إليه من مقررات :

أولاً : جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح - في القاعة الكبرى من مبنى المجمع الجديد - علنية حضرها جمع من رجال الفكر والأدب والتعليم والإعلام ، وألقيت فيها كلمات تضمنت ترحيباً حاراً بالأعضاء الوافدين من مختلف البلاد العربية ، وعرضاً مفصلاً على المؤتمرين عن منجزات المجمع في الدورة السابقة ، وخلاصة موجزة عن الأعمال التي ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة .

وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات :

١ - **استهلّ رئيس المؤتمر ؛ الدكتور إبراهيم مدكور ، الجلسة بتقديم الدكتور مصطفى كمال حلمي ؛** وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ؛ الذي رحّب بالمؤتمرين ، وأشار إلى إنجازين حققهما مجمع القاهرة ؛ أولهما **صدور قانونه الجديد** ، وثانيهما **انتقاله إلى مبناه الجديد** القائم على ضفاف النيل في وسط القاهرة ؛ ثم ختم كلمته قائلاً : « أيها الأساتذة الأجلاء : إن مؤتمركم هذا فضل يضاف إلى عطائكم المتواصل لازدهار اللغة ، فقد دأبتم دائماً أن تجزلوا العطاء ، وأن تضيفوا فضلاً إلى فضل ؛ ولا نستطيع أن نحصي ما أُنجِز من أعمال ، فهو فيض مستمر ، ومجهود ضخم ، سوف يضاف إليه قراراتكم

وبحوثكم في هذا المؤتمر » .

٢ - ثم ألقى الأستاذ الرئيس كلمته قائلاً فيها : « بلغ **مجمعنا الخمسين من عمره** تقريباً ، وآن الأوان لأن تكون له دار تحمل اسمه ... وقد قضينا سنين طوالاً في رحلة متنقلة بين دور مختلفة في الجيزة تارة ، وفي القاهرة تارة أخرى » .

ثم قال : « أما قانون المجمع ، فأنا حريص على أن أسجل أن وزارة التعليم عاونتنا على إخراجه ... » .

ثم ختم كلمته بقوله : « كنا ننتوي أن **يكون عيدنا الخمسيني في هذه الدورة** ، ولكن الإعداد لهذا العيد لم يكتمل .. ونحن على موعدنا إن شاء الله في **العام القادم** لنحتفي بالعيد الخمسيني[1] لمجمع اللغة العربية بالقاهرة » .

٣ - وعرض **الدكتور مهدي علام** ؛ الأمين العام للمجمع ، على المؤتمرين أعمال المجمع في الدورة السابقة ، وما أتم المجلس منها بعد المؤتمر ليعرض عليه في هذه الدورة ، ثم عَدَّد ما تم طبعه من معجمات ومحاضر جلسات ومصطلحات علمية .

٤ - وارتجل **الأستاذ أحمد توفيق المدني** ؛ عضو المؤتمر من الجزائر ، كلمة شُكْر باسم الأعضاء العرب من غير المصريين ، أردفها بثورة عارمة ، **فيها بكاء على الحال التي آلت إليها الأمة العربية من فرقة وتنابُذ** ، كما فيها استصراخ لذوي الضمائر الحيّة لإيقاف هذا التدهور المريع ؛ ثم ختم كلمته قائلاً : « إن كانت السياسة تفسد ، فنحن سنصلح ما أفسدته ونعتصم بحبل الله تعالى ، فقد **اجتمعت العروبة على القرآن ، والقرآن لسانه لغتنا العربية** ، ففي هذا الميدان الفسيح نلتقي وبه نعمل ، وعليه نجاهد بحول الله وقوته ، وأرجو مخلصاً أن يكون اجتماعنا ، **هذا الاجتماع العربي المجيد ، قدوة حسنة لرجال السياسة** ... حتى نحقق ما قاله الله جل وعلا فينا في قرآنه العظيم ، إذ خاطبنا بقوله :

---

(١) يطلق المعاصرون على الاحتفال بمرور خمسين سنة اسم (العيد الذهبي) بينما يطلقون على ذكرى مرور خمس وعشرين سنة اسم (العيد الفضي) .
وكان أستاذنا الشيخ مصطفى الغلاييني وصف الاحتفال الخمسيني بالعيد العِقْياني . قال في تكريمه الشيخ عبد الله البستاني :

والعُرْبُ في طول الدّيار وعَرْضها ... يتهلّلون لعيدكَ العِقْياني

والعِقيان في المعجم : الذهب الخالص . قال الشاعر يمتدح بني العباس .

كل قومٍ صيغةٌ من آنكٍ ... وبنو العَبّاس عِقْيان الذهب

﴿ كُنْتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاس ، تَأْمُرُونَ بالْمَعْروفِ وَتَنْهَوْنَ عنِ الْمُنْكَر ، وتُؤْمِنُون باللهِ[1] ﴾

٥ ـ وأخيراً ألقى **الأستاذ الشاعر محمد عبد الغني حسن** قصيدة رائعة ، حيّا فيها المؤتمرين ؛ نقتطف منها هذه الأبيات :

والتقى الأحبابُ في مؤتمرٍ فيه من نور الهدى بعضُ السماتْ
موكبٌ قد حُفَّ في روعته بميامينَ على الفصحى ، هداةْ
هم أُساةُ الجرح فيما مَسَّنا وهو من فوق اختلافِ النَّزَعاتْ
فيهمو من مَشرق الأرض شذاً ومن المغرب بعضُ النَّسَماتْ
وبهم من شِيْحِ (نَجْدٍ) أرجٌ ومن القَيصوم بعضُ النفحاتْ
وعليهم سَمْتُ مجدٍ تالدٍ عربيِّ الوجه ، حُلو القسماتْ

☆ ☆ ☆

التقينا اليومَ في مؤتمرٍ حافلٍ مزدحمٍ بالطيّباتْ
فهو مَرْجُوٌّ لما نأمله **من غِراسٍ واعدٍ بالثمراتْ**
وهو مأمولٌ لتوحيد الخُطى في طريقٍ زاخرٍ بالتَّبِعاتْ
وهو توثيقُ خطىً ماضيةٍ وانطلاقٌ لسَديدِ الخطواتْ

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، **المصطلحات العلمية والفنّية** التي رفعتها اللجان المختصة إلى المؤتمر عن طريق مجلس المجمع ، **فأقرّوا غالبيتها بالإجماع** ، وبعضاً منها بالأكثرية ، كما أقرّوا البعض الآخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عُرِضَت على المؤتمر ١٢١٣ مصطلحاً ، موزعة بين العلوم والفنون كما يأتي :

١١٤ مصطلحاً في علم النبات .
٧١ مصطلحاً في علم الحيوان .
٣٢١ مصطلحاً في علم الفيزياء (الفيزيقا) .
٢١٧ مصطلحاً في علم المياهيات (الهدرولوجيا) .

---

(١) سورة آل عمران : ١١٠/٣ .

٧٣ مصطلحاً في ألفاظ الحضارة .

٥٠ مصطلحاً في علم الاقتصاد .

١٠٠ مصطلح في علمي الكيمياء والصيدلة .

٥١ مصطلحاً في الفنون .

٣٥ مصطلحاً في الفلسفة .

١٨١ مصطلحاً في النفط .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون خلال مدة انعقاد المؤتمر إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، ألقاها نفر من أعضاء المؤتمر ، وكانت غالبيتها تدور حول « **لغة الصّحافة** » . وفيما يلي عرض موجز لها ، مع أهم ما دار حولها من تعليقات أو مناقشات :

١ - « لغة الصحافة » : بحث ألقاه **الدكتور عدنان الخطيب** ، عرض فيه واقع الصحافة في بلاد الشام ، ممهّداً له بالإشارة إلى الصلات التاريخية الوثيقة التي تربط بين الصحافتين المصرية والشامية ، وإلى التقارض المستمر بينهما ، وإلى التشابه الكبير بين عهديها الغابرين وعهديها القائمين ، **محدّداً الفترة الزمنية الفاصلة بين العهدين في كل من الشام ومصر** ، ومؤكداً أن المستوى اللغوي للصحافة ، بصورة عامة ، قد ارتفع في **قاعدة تحريرها** - تبعاً لانتشار العلم ولارتفاع مستوى العامية في مختلف البلاد - بينما هبط سقفها ، **تبعاً لاختفاء الرجال الأعلام** ، بعد أن اختلفت النظم ، وتبدّلت القِيَم التي تُهَيئ الريادة الصحفية لفردٍ ما أو توصله إليها .

ثم عرض الباحث موجزاً لتاريخ « **الدعوة إلى العامية** » ، وانتقال مركز قوتها من مصر إلى لبنان ؛ مشيراً إلى ظهور ما يسمى بالدعوة إلى « **اللغة المحكية** » ، مبيّناً الخلاف بين الدعوتين ، ومدى نجاح كل منهما ، ثم تطرّق إلى عوامل **هجرة الصحافة** إلى خارج الوطن العربي ، **وأثر السياسة في لغتها** .

وعرّج الباحث بعدئذ على تقارض الاهتمام بين **مجمع اللغة العربية والصحافة** ، فهو يلاحقها ويحاول تخريج ما يظهر على صفحاتها من أساليب غير عربية ، وهي **لا تبالي كثيراً بمقرراته وتوصياته** . مستشهداً على كل هذا بنصوص نشرت في الصحف عن مؤتمرات المجمع في السنوات الخمس الماضية ، **فيها المدح والثناء ، كما في بعضها التهكم والافتراء** .

وأخيراً عدد الباحث المسؤولين عن حماية الفصحى وأساليبها ، والمنتدبين إلى إحياء حسّ استهجان اللحن عند السامعين ، واستنكار الخطأ عند القراء .

وقد حَمَّل الباحث كلاً من : **البيت والمدرسة والجامعة والمجامع ووسائل الإعلام** قسطه من التبعة ، حتى مجلة « **العربي** » الكويتية خصها بشيء من العَتْب[1] .

وَعقَّب على البحث بالثناء والتقدير كل من الأساتذة : أحمد توفيق المدني ، وإسحق موسى الحسيني ، وعمر فروخ ، وإبراهيم الدمرداش ، وندَّد بعضهم بالدعوة إلى العامية مبيّناً خطلها ؛ وأشار الأستاذ المدني إلى **أن في الجزائر اليوم قرابة أربعة ملايين طفل وطفلة لا يتكلمون إلا الفصحى المعربة .**

واستثارت فقرة نقلها الباحث عن كاتب تَهَكَّم على اقتراح قُدِّم إلى المؤتمر في دورة سابقة ، أحدَ الزملاء ، فقام يدافع عن الاقتراح المتضمن : **أن كسر الفاء في لفظة (متوفى) جائز لغةً للدلالة على (الميت)**[2]

وأشار الأستاذ إلى أن هذا الأمر غير معروض على المؤتمر في هذه الدورة ، ثم رفعت الجلسة .

٢ - « لغة الخبر الصحفي » : بحث ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني** ، أرّخ فيه للخبر الصحفي ، مبيِّناً كيف كان يظهر في صحف الأيام الغابرة ، وكيف ينشر في صحف هذا الزمان ؛ كيف كان يفهمه رئيس التحرير ، وكيف أصبح الموظف المسؤول يراقبه ، معدِّداً أنواع الأخطاء التي تنشر على الناس صباح مساء في الصحف ، مستشهداً بأمثلةٍ **محشوّة بالأخطاء النحوية واللغوية يتوالى ظهورها كل يوم** ، دون أن نجد من يبذل جهداً ناجحاً في منع هذا الخطر الجسيم ؛ الذي يهدد الفصحى وسلامتها بإشاعة اللحن والخطأ ، ليس لدى العامة فحسب ، بل لدى الخاصة أيضاً .

وأثار البحث عاصفةً من التعليقات التي توازن بين ماضي الصحافة وواقعها اليوم ؛ وجرت مناقشات حول بعض ما ورد في البحث ، اشترك فيها كلٌّ من الأساتذة : محمد الفاسي ، وعبد الله كنّون ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الدمرداش ، **وكان الدكتور عز الدين**

---

(١) مجلة العربي أشهر مجلات الوطن العربي ، وأوسعها انتشاراً ، وأقلها مصادرة أو تمزيق بعض صفحاتها قبل التوزيع ، وهي من أكثرها استقامة في نهجها الفكري ، غير أنها تتحمل تبعة ما تحدثه صورة اسمها في أذهان ناشئة الأقطار النائية من اضطراب في قواعد الإملاء الصحيحة في التفريق بين الألف المقصورة والياء . أما من يحتج للمجلة بأن الرسام الذي خطط للمجلة اسمها كان من بلد عربي جرت المطابع فيه من عهدٍ بعيد على عدم التفريق بين الألف المقصورة والياء في أواخر الكلم ، فرد الباحث عليه قائلاً : ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية وجد ضرورة لهذا التفريق ، وأقرَّ ذلك في دورة سنة ١٩٨٠ !!

(٢) في دورة المؤتمر لسنة ١٩٨١ ، عرض عليه قرار اتخذ في لجنة الألفاظ والأساليب ، وأحاله المجلس عليه بالأكثرية ، تضمَّن أن اللجنة ترى أن كسر الفاء كفتحها لاغبار عليه ، سنداً لقراءة شاذة منسوبة إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، مرفوعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد رفض المؤتمر بأكثرية ساحقة قرار اللجنة .
انظر وقائع المؤتمر في الدورة السابعة والأربعين من هذا الكتاب .

عبد الله أعلى المعلقين صوتاً ، وأشدهم نبرة ، وأكثرهم تحذيراً من مخاطر هذه المحنة التي يجتازها الوطن العربي في الوقت الحاضر مع وسائل الإعلام فيه .

٣ ـ **« لغة الصحافة في الجزائر » :** بحث ألقاه **الأستاذ أحمد توفيق المدني** ، عرض فيه حال الصحافة في عهد الاستعمار الفرنسي ، وحالها غداة الظفر بالاستقلال وإقرار الدولة « **تعريب التعليم** » فيها ، مبيّناً حرص مختلف طبقات الشعب الجزائري اليوم على دعم « **حركة التعريب** » ، وشدّة تمسك الجزائريين بالعروبة وجميع مظاهرها .

وجاء الباحث بفقرات عديدة مما نشرته الصحف في موضوعات متنوعة ، معتزّاً بالبيان فيها والتزامها بالفصحى .

وأشار الباحث إلى أن طلائع من الفتيان بدأت تظهر في الجزائر ، أفرادها **لا يتكلمون إلا بالفصحى المعربة** ، كما تلقنوها عن أساتذتهم ، وهذه أولى ثمار « تعريب التعليم » مما لا نظير له في سائر الأقطار العربية .

٤ ـ **« لغة الصحافة في المغرب » :** بحث ألقاه الأستاذ **محمد الفاسي** ، عرض فيه على المؤتمرين حال صحافة المغرب زمن الحماية الفرنسية ، والحال التي آلت إليها بعد الاستقلال ، مؤكّداً الأثر الكبير للصحافة المصرية عليها ، فهي تتابعها خطوة خطوة ، وخاصة في نقلها **الأساليب المترجمة عن اللغات الأجنبية التي تنكرها قواعد الفصحى** ، وفي ترديدها الكلمات الدخيلة أو الخاطئة .

وبعد أن أتى الباحث بأمثلة مما ينشر في الصحف ، ختم بحثه بالدعوة إلى رص الصفوف من أجل الوقوف في وجه الأخطار المحدقة بالعربية ، متمنياً على المؤتمرين **عدم إبداء أي تساهل في تخريج الأساليب الأجنبية أو العامية** .

٥ ـ **« لغة الصحافة في السودان » :** بحث ألقاه **الأستاذ جمال محمد أحمد** استهلّه بتصوير واقع الصحافة في السودان المتشابه مع واقعها في سائر الأقطار العربية ، وكأن آمال العرب الكبرى **اقتصر تحققها بالإجماع على شكوى كل فرد منهم من صحافة قطره** ، وبكائه على الكلمة الحرّة التي لا تجد صحيفة تنشرها ، مما يثبت لنا : « **أننا كلنا في الهمّ شرْق** » .

ثم أخذ الباحث يعدِّد أنواع الصحافة ، من سياسية وأدبية ، واللغة فيها فصحى مبسطة تفهمها الجماهير ، وترضى عنها النخبة المثقفة إلى حد كبير ؛ أما الصحافة العلمية والفنية فهي تعاني فقر اللغة في المصطلحات الدقيقة ، مما يضطرّها إلى الترجمة غير السليمة ، أو ابتداع كلمات غير مقبولة ، أو نقل ما تُرَدّده الصحف في الأقطار العربية الأخرى ولو كان مستهجناً لا يفي بالمعنى المقصود .

وكان للبحث الصدى المستحب لدى المؤتمرين ، وطالب بعضهم بسرعة طبعه وتوزيعه للإفادة

منه ، فوعد الرئيس بتلبية هذا المطلب ، شاكراً للباحث إمتاعه الزملاء ببحثه القيم .

٦ ـ « **الصحافة وتجديد اللغة** » : بحث ألقاه **الأستاذ عبد الله كنّون** ، استعرض في مستهلّه واقع الصحافة العربية في المغرب الذي ابتلي بالاحتلال الفرنسي لمدة طويلة ، مما سبَّب طغيان الثقافة الأجنبية ، وانتشار الصحف المحرَّرة بغير العربية ، **حتى ابتعدت طوائف كثيرة من المثقفين عن العربية** ، وأخذت تفضِّل الفرنسية في المطالعة والتحدُّث ؛ فلما كان الاستقلال اقتضى بذل جهود عظيمة لإعادة إحلال العربية محلها اللائق ، **وكان للصحافة العربية دور كبير في دعم الفصحى** ، وإيجاد لغة تتفق ومتطلبات الحضارة المعاصرة ؛ وما زالت الجهود تبذل حتى اليوم من أجل لغة جديدة عربية النِّجَار ، صحيحة الأسلوب ، وافية للتعبير عن العلوم المتطورة ؛ وضرب مثلاً لهذه الجهود بمعجم حديث يحمل اسم **(عضد الكتاب والمحررين)** .

واشترك في التعليق على البحث الزملاء والأساتذة : الحبيب ابن الخوجه ، وأحمد توفيق المدني ، ومهدي علاّم ، وعز الدين عبد الله ؛ الذي علق على البحث قائلاً بأن ما سمعه من ثناء على الصحافة ، وإشادة بلغتها يدفعه للمشاركة فيه ، لو كان الكلام مقتصراً على الصحافة في عهدها الذهبي الذي غبر ، أما الصحافة التي يطّلع عليها اليوم ، فيأسف للتصريح بشأنها بأنها **لا ترضي الغيارى على سلامة الفصحى** .

٧ ـ « **اللغة المصفّاة** » : بحث ألقاه **الأستاذ أحمد عبد الستار الجواري** ، عرض فيه على المؤتمرين موجزاً عن واقع الأمّة العربية قبل الإسلام ، يوم كانت قبائلها متفرقة ولهجاتها مختلفة ، حتى إذا ما أراد الله جمع ما تفرَّق ، وتوحيد ما اختلفَ ، أنزل القرآن ، **واختار لغة قريش لكتابه المجيد** ، وهي اللغة العربية المصفّاة .

ثم استطرد الباحث إلى علوم العربية : من بلاغة وبديع ، وأثرها في لغة الأدب والعلم ، وعرض مختلف المذاهب في ذلك ؛ وانتهى إلى ذكر حال الأمة العربية اليوم ، وما هي عليه من فرقة وتشتُّت وضياع ؛ مؤكداً **أن الشمل لايجمعه والكلمة لايوحدها إلا الاتفاق على دعم لغة مصفّاة ، تُلْتَزَم فيها القواعد الصحيحة والسنن الأصيلة** ، ويُخْتَار من ألفاظها ما يناسب المقام ويفي بحاجات العصر المستحدثة ، داعياً المخلصين إلى بذل الجهد لفرض لغة صحيحة واضحة ميسّرة ، تصلح لتدوين العلوم وتحرير الصحف .

وجرت مناقشات حول البحث ، فأثنى الأستاذ محمد بهجة الأثري على الباحث ، وأيَّده بأن ليس مثل اللغة التي ذكرها الباحث **يجمع شمل العرب ويوحّد كلمتهم** .

وعلّق الدكتور مهدي علاّم على البحث بما يفيد بأن دعم اللغة المنشود يوجب العمل على تيسيرها

لتواكب الحضارة المعاصرة .

ونبَّه الدكتور إسحق الحسيني في تعليقه أذهان المؤتمرين على **أن للعربية شأناً لا تشاركها بمثله لغة من اللغات ، ألا وهو علاقتها بالدين القويم** الذي تعتنقه الغالبية العظمى من أبناء الأمة العربية .

٨ ـ **« فاوست يُسكننا »** : بحث فلسفي لغوي ألقاه **الأستاذ محمد عزيز الحبابي** ، عرض فيه على المؤتمرين مفهومه المستفاد من رائعة الفيلسوف الألماني **« غوته »** ، مطبِّقاً إياه على حال العرب اليوم بالنسبة إلى لغتهم الفصحى ، وموقفهم من العامية الطاغية إعلامياً بتأثير الصحافة والإذاعة والأغنية(١) ، وكأن الشيطان يسكنهم ، فهم **بتأثيره يشاركون بأنفسهم في التآمر على لغتهم .**

وجرت مناقشات بين بعض الزملاء والباحث ، حول بعض آرائه الفلسفية ، والألفاظ التي يبتدعها لتوضيح بعض آرائه .

٩ ـ **« الأسماء المعبَّدة والأسماء المجددة »** : بحث ألقاه **الدكتور عمر فروخ** ، استعرض فيه عدداً من الأسماء التي يطلقها الآباء على أولادهم عقب ولادتهم ، والدوافع إليها ، أو الملابسات والظروف التي تحملهم على اختيارها لفلذات أكبادهم ، قديماً وفي العصر الحديث .

ثم عرض الباحث لمعنى الحديث الشريف « **خير الأسماء ما عُبِّد أو حُمِّد** » ، ومفهوم العامة له ؛ **وحمل على التعبيد لغير الواحد الأحد ، منتقداً التعبيد بغير الأسماء الحسنى** ، وهي أسماء محددة محصورة نص عليها العلماء والمفسرون(٢) .

وعرض الباحث طائفة من الأسماء المتداولة في عصرنا الحديث ، بعضها معبَّد لمخلوقات يُعَدُّ التعبيد لها شركاً بالله عزَّ وجلّ إن لم يؤول معنى العبادة إلى مثل الموالاة أو الخدمة .

وأخيراً انتقد الباحث حب الابتداع عند بعض الناس ، أو تقليد الإفرنج ، أو غير المسلمين في تسمية أولادهم بألفاظ دخيلة لا معنى لها ، أو ذات مدلولات مستكرهة في لغاتها الأصلية ؛ وكذلك انتقد الذين لا يحافظون على الصياغة العربية السليمة لأسماء أولادهم **عند تسجيلها في السجلات الرسمية .**

---

(١) أجاز المؤتمر في دورة ١٩٨٢ استعمال المعاصرين لهذه الكلمة مع تخفيف الياء فيها .

(٢) جاء في الحديث الصحيح : « إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة » ، وقد أحصاها أهل العلم وتصدى بعضهم لشرحها وبيان معانيها ، ومن ألطف شروحها وتفسيرها ما أملاه أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج (٢٤١ ـ ٣١١ هـ) وقد طبع بتحقيق أحمد يوسف الدقاق بدمشق سنة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .

١٠ - « **من كنّاشة النوادر** » : طرائف منتقاة من كتب التراث يتابع بها الأستاذ **عبد السلام هارون** السلسلة التي عوّد المؤتمرين كل عام على إمتاعهم بحلقة من حلقاتها .

وتضمنت حلقة هذه السنة لقطات من كتب حققها الباحث ، فيها مدلولات مختلفة لبعض الألفاظ العربية أو المعربة مثل : **الجمل ، والخان ، وتاسوعاء ، والقسامة ، والطريحة ، والحلزون .**

كما تضمنت الكنّاشة فوائد كثيرة وردت في ثنايا بعض الكتب ، مثل ذكر كتاب من تأليف ابن سينا بعنوان (**لسان العرب**) ، أو كتاب من تأليف جميل العظم بعنوان (**من لهم خمسون مؤلفاً فأكثر**) ؛ أو ذكر من سبق إلى تهذيب كتاب (**الحيوان للجاحظ**) ؛ أو خبر مصحف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، **وكان في سبعة أجزاء** ، أو العدد الصحيح لأبيات (**ألفية ابن مالك**) ، أو ذكر من سبق ابن مقلة في تجويد **الخط العربي ، أو كسر همزة** « أن » بعد « أي » .

وأعقبت البحث مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ أو الأخبار .

١١ - « **مع ابن سينا** » : بحث الطبيب **الأستاذ حسن علي إبراهيم** ، تابع فيه دراساته عن الرئيس ابن سينا ، وخص بحثه في هذا العام **بآراء ابن سينا في تشريح العين** ؛ مبيّناً ما يتّفق منها مع العلم الحديث وما يتناقض ؛ وكانت حصيلة الدراسة التأكيد الحازم على **عبقرية ابن سينا المتقدمة على عصره** ، وعلى صحة أكثر آرائه ، وإن بدا ابن سينا في بعضها مصيباً في الوصف مخطئاً في التعليل .

وأعقب البحث حوار بين بعض المؤتمرين حول موازنة ابن سينا وابن هيثم وإسحق بن حنين .

١٢ - « **تعريب المصطلح العلمي في الهندسة** » : بحث ألقاه **الدكتور إبراهيم الدمرداش** ، عالج فيه أفضل الأساليب التي يجب اتباعها في تعريب المصطلح العلمي بصورة عامة ، والمصطلحات الهندسية بصورة خاصة ؛ وتضمّن البحث **نظرات عميقة تدل على تمكّن ودقّة .**

١٣ - قصيدة « **الروح** » : ألقاها **الدكتور حسن علي إبراهيم** متابعاً بها النهج الذي سلكه في تصوير الحياة في هذه الدنيا ، وأثر الإيمان فيها بقصائد سبق أن ألقاها في المؤتمرات السابقة ، وكلُّها تدّل على **إيمانٍ عميقٍ ، وشعور فيّاض** ، وأسلوب جذّاب ، **تغلّف كل هذا غلالة من صوفية مؤمنة مشرقة .**

ويؤسفني أن يكون المؤتمر اختتم دورته قبل أن تطبع هذه القصيدة أو توزع محاضر الجلسات ، ممّا منعني من إثبات بعض أبيات القصيدة في هذه الوقائع .

١٤ - « **في رحاب مجمع الخالدين** » : قصيدة من روائع **الأستاذ محمد بهجة الأثري** ، ألقاها تحت

شعار « **أمة عربية ولسان مبين ومصير وجود** » بمناسبة اشتراكه بالمؤتمر بعد انقطاع فرضته المحنة التي مرَّ بها الوطن العربي في السنوات الأخيرة .

والقصيدة تعتبر من **عيون الشعر العربي المعاصر** ، وهي في ستة عشر ومئة بيت ، نجتزئ منها بالأبيات التالية :

أَلِقَتْ ، وهْيَ دُرَّةُ الأوطانِ — ملءُ عيني لألاؤها وجناني
شَهِدَ اللهُ .. لم تغب عن ضميري — عند نأيي ، ولم تفارقْ عِياني
مصرُ مغنى الأحرار ، ملقى البهاليـ — ـلِ الْمُرَجِّينَ ، مستَرادُ الأماني
عِشْتُ منها ريّان ظمآن ، فاعجَبْ — للضديدَيْن : مُرْتَوٍ ظَمْآنِ !
ما سَلَونا ، ولا جَفَونا .. ولكنْ — فوقَ حُكمِ الإنسان حُكْمُ الزمانِ
أحمَدُ اللهَ أنْ أعانَ على الوصـ — ـلِ ، وأذكَى عَزمي ، وأمهَى سِناني
إن أحلى اللذاتِ بعد التنائي — التقاءُ الخُلاّن بالخُلاّنِ
يا مَعانَ الفصحى ، وأنتَ المرجَّى ، — كن ملاذاً لها وخيرَ مَعَانِ
لُغَةٌ .. مَدَّت الظلالَ على الأر — ضِ ، وأوعَتْ معاني «الفُرقانِ»
وَسِعَتْها أدقَّ ما يَعْمُقُ الفكـ — ـرُ ويسمو إلى ذرا كيوان
وأفاضَتْ على اللُّغى زائنات — من دَرارٍ ولؤلؤٍ وَجُمانِ
من غوالي «التّنْزيل» مستكْرَمات — مترفاتِ الأزياء والألوانِ
من شُذورِ الفِصاح صَوْغِ الأوالي — أمراءِ البيانِ مِن « عَدنانِ »
أَلِقَت ، والسنا لها سرمديٌّ ، — أترى كيف يأْلَقُ القَمَرانِ ؟
ثَرَّةُ الفيض ؛ هل رأيتَ عُبابَ « النّـ — ـيلِ » إبّانَ سَورة الفَيَضانِ ؟
ماؤها في حروفها يتنزّى — ولها فضلُ شِدَّةٍ وَلِيانِ
هي أختُ الحريرِ حيناً ، وحيناً — هي أختُ الحديدِ والصَّوّانِ
سِحْرُ إيقاعِها وجَرْسُ صَداها — باعثا ظربة[1] وزَهوِ افتتانِ
بلغ الهائمون ، منها مكان النَّـ — ـجْمِ ، واستمجدوا على الأزمانِ
لهمُ السَّبْقُ في الفصاحة ، والحِذْ — قِ .. فكَم أفوهٍ ، وكم سحبانِ !
يَعْرُبيّونَ ذادةٌ حُفَظاءُ — لحقوق الأوطانِ والإخوانِ
أنزلوا العِلْم من مناط الثُّرَيّا — فتعالَوا في كِفَّةِ الميزانِ

(١) ظرب ظرباً : لصق (المعجم الوسيط) .

رابعاً : المحاضرات

عقد المؤتمرون جلسة علنية واحدة ، دعي إليها نفر من الأدباء والعلماء ورجال الصحافة ؛ للاستماع إلى محاضرة الأستاذ **محمد عبد الغني حسن** ، وعنوانها : « **معالم وملامح من لغة الصحافة منذ ظهورها في القرن الماضي بمصر** » .

وقد أمتَعَ المحاضر المدعوين بحديث طليّ جذاب ، تخلّلته بعض اللطائف ؛ **استعرض فيه الظروف التي ظهرت فيها الصحافة بمصر** ، معدّداً أهمّ ما صدر منها ، **مترجماً لبعض الأعلام الذين اشتركوا في تحريرها** ، مستشهداً بِنُبَذٍ مما كتبوه ، مقتطفاً نماذج مما نشرته الصحف من الغرائب والأساليب منذ نشأتها حتى استوت على سوقها في عصرها الذهبيّ ، إلى أن انحدرت إلى ما هي عليه اليوم .

خامساً : المعجم الكبير

عُرِضَت على المؤتمرين الموادّ التي أنهى مجلس المجمع دراستها من (**المعجم الكبير**) ، وهي المواد المبتدئة من أول حرف الجيم والميم تثلثها اللام ، إلى نهاية حرف الجيم والهاء تثلّثها الميم .

واستمع الزملاء المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدمها الأستاذان حمد الجاسر ، وعبد السلام هارون ؛ فتقرر إحالتها على اللجنة المختصة لإعادة النظر في المواد التي شملتها تلك الملاحظات .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

عُرِضت على المؤتمرين أعمال لجنة الأصول التي أقرها مجلس المجمع ووافق على عرضها على المؤتمر . وفيما يلي نص قرارات اللجنة ، وما انتهى المؤتمر إليه بشأنها :

١ ـ صيغة فاعل للدلالة على المشاركة أو الموالاة

بعد البحث والمناقشة انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يُسْتَخْلَص ممّا أثبته علماء الصرف أن من أمّهات معاني فاعل : الدلالة على **الموالاة** ، **والمتابعة** ؛ وفي متن اللغة عشرات الأمثلة على ذلك ؛ ومن ثم **ترى اللجنة صوغ فاعل للدلالة على الموالاة والمتابعة** إذا أريد إبراز هذه الدلالة عند الحاجة ، وعلى هذا يجاز في المصطلح العلمي مثل : المعاوقة والمحاثّة ؛ بمعنى التعويق والحث » .

وجرت مناقشة هادئة حول معاني الموالاة الواردة في المذكرة الإيضاحية اشترك فيها الأساتذة محمد بهجة الأثري ، وإبراهيم السامرائي ، وأحمد عبد الستار الجواري ، ومحمد شوقي أمين .

وعند عرض الأمر على المؤتمرين **أجمع الرأي على قبول قرار اللجنة** مع تعديل طفيف في الصياغة على الشكل التالي : « **.. للدلالة على موالاة الفعل ومتابعته** » .

٢ - الرأي في مثل قولهم : أمين عام الجامعة

قالت لجنة الأصول في قرارها :

« شاع في اللغة العربية المعاصرة مثل قولهم : أمين عام الجامعة ، ومجلس محلّي بنها ؛ **والوجه الفصيح أن يقال : الأمين العام للجامعة ، والمجلس المحلي لبنها** ؛ وترى اللجنة إجازة هذا التعبير المعاصر بأحد توجيهين :

أ ـ أن يكون من قبيل إضافة الموصوف إلى صفته ؛ وفي العربية أشباه له من نحو قولهم : مسجد الجامع ، وصلاة الأولى ؛ ومع أن البصريين يمنعون ذلك ويؤولون ما جاء منه على أنه صفة لموصوف محذوف ، أي مسجد الوقت الجامع . فإن من الكوفيين ، وعلى رأسهم الفراء ، وابن الطراوة ، والسهيلي ، مَن يجيز الإضافة بلا تأويل ، ووافقهم ابن مالك.

ب ـ أن يكون من قبيل الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت ؛ وله شواهد قديمة في العربية ، ويتبع النعت منعوته في الإعراب وفي الجنس وفي العدد ، ويحذف منه التنوين تخفيفاً » .

وجرت مناقشة حامية ، **ألهبها معارضو قرار اللجنة** وفي طليعتهم الأساتذة : عمر فروخ ، وإبراهيم السامرائي ، وأحمد عبد الستار الجواري ، ومحمد بهجة الأثري ، وعبد الله كنون . **ورجحت كفة المعارضين** ، وهدأت المناقشة باعتراف الدكتور مهدي علام بأنه : « .. **في ضميره لم يقرّ الأمر .. ولكن ..** » وبإعلان الأستاذ محمد عبد الغني حسن بأن النقد الموجه إلى القرار صحيح .

وأعلن الأستاذ الرئيس **رفض المؤتمر لقرار اللجنة** .

٣ ـ الفصل بين المتضايفين بالعطف

قالت اللجنة في قرارها :

« يجري في الاستعمال الحديث قولهم : مكان وموعد الحفل ، ومدير ومحررو المجمع ، وغير ذلك مما يجيء فيه الفصل بين المتضايفين بالعطف . وقد ورد من ذلك شواهد كثيرة من فصيح الكلام العربي ، وترى اللجنة ألا حرج من هذا الاستعمال » .

عارض هذا القرار كثيرون ، وقال الأستاذ إبراهيم السامرائي : **الفصلُ قبيح والشواهد لا تعين عليه** ؛ بينما قال الأستاذ محمد بهجة الأثري : إن الشواهد عليه **منكرة** .

وعند عرض الموضوع على التصويت **قُبل القرار بالأكثرية** .

٤ ـ إضافة المتضايفين

جاء في قرار اللجنة ما يلي :

« يجري في الاستعمال العصري قولهم : محكمة استئناف طنطا ، وكلية آداب الزقازيق ، وغير ذلك مما يجيء فيه اسمان منكران متضايفان إلى مضاف إليه معرفة بغية التعريف والتحديد . وترى اللجنة إجازة مثل هذه الإضافة على أنها من إضافة الأول إلى الثاني والثاني إلى الأخير ، على معنى (في) أو (اللام) مما له في العربية نظائر . والإضافة بهذا المعنى لغة مقبولة ولا حرج في استعمالها » .

وبعد **مناقشة حامية** اشترك فيها الأساتذة : أحمد عبد الستار الجواري ، ومحمد بهجة الأثري ، وعبد الله كنون ، وعمر فروخ ، ومحمد شوقي أمين ، أعلن أن القرار **قُبل بالأكثرية** .

٥ ـ مما يُعَدّ من الإضافة اللفظية

قالت اللجنة في قرارها :

« يشيع في العربية المعاصرة مثل قولهم : إنك الرجل بعيد النظر ، صادق الفراسة ، محمود السيرة ؛ فتجيء (بعيد وصادق ومحمود) صفات لمعرّف بالألف واللام ، وهي مضافة إلى معرّف بالألف واللام ، ولكن إضافتها إليه إضافة لفظية لاتفيد تعريفاً ، ولهذا اعترض على وقوعها صفات للمعرفة .

وترى اللجنة قبول هذا الأسلوب من الإضافة بأحد توجيهين :

١ ـ أن الخليل ويونس وسيبويه يجيزون في الصفات المضافة إلى معرفة أن تَعُدَّها معرفة وأن تَعُدَّها نكرة ، باستثناء الصفة المشبهة . وترى اللجنة أن الصفة المشبهة أقرب إلى أن تكون إضافتها معنوية ، وذلك لما فيها من معنى الدوام ، وذلك مما يسوِّغ مجيئها صفة لمعرفة في المثال السابق .

٢ ـ أن الوصف في اسم الفاعل واسم المفعول في المثال يقصد به الاستمرار ، ومن ثم تكون إضافته معنوية ، فتفيده التعريف إذا لوحظ فيها معنى الحال والاستقبال » .

وبعد مناقشة موجزة حول الأدلة التي وردت في تقرير اللجنة **صوّت المؤتمرون على إجازة قرارها .**

٦ ـ عن حفيد وأحفاد

انتهت اللجنة بعد البحث إلى القرار الآتي :

« يجري على أقلام الكتّاب قولهم : « الأحفاد » بمعنى أبناء الأولاد ؛ وقد عرض بعض النقاد لذلك فأنكروا هذا الجمع ، مستندين إلى أن الحَفَدَة هو الجمع المأثور ، وترى اللجنة أن الحَفَدَةَ إنما هي جمع لحافد ، وأن الأحفاد جمع لحفيد ، وكلا المفردين مأثور في اللغة ، وكذلك الجمع حَفَدَة ؛ فأما

الأحفاد فهو جمع مألوف لحفيد ، استناداً إلى أن صيغة فعيل تجمع على أفعال ، أو أنه جمع لحفدة الذي هو جمع حافد ، وبناءً على ذلك :

تُقَرِّر اللجنة **سلامة استعمال لفظ «أحفاد» جمعاً لحفيد، وتوضح أن الجمع «حَفَدَة» هو «لحافد»**.

وبعد مناقشة هادئة حول صياغة القرار ، أُعلِنَت **موافقة المؤتمرين على ما انتهت إليه اللجنة** .

٧ ـ إضافة « حيثُ » إلى الاسم المفرد

قررت اللجنة بعد البحث ما يلي :

« يأنس بعض المتحدثين بمثل قولهم : الكتاب رخيص من حيث ثمنه ؛ بجَرّ ثمن . والمعتمد من القواعد إضافة حيث إلى الجمل اسمية وفعلية ؛ واللجنة ترى إجازة إضافتها إلى الاسم المفرد ، وجرّه بعدها قياساً في ذلك على أخواتها من الظروف المكانية ، أخذاً برأي الكسائي ، وما احتُجَّ به من الشعر ؛ فيجوز أن يقال : بادِرْ إلى حيثُ العمل الجاد ، ولا تمارِ الحكم من حيث العدل . وعلى ذلك **فإضافة « حيث » إلى الاسم المفرد بعدها سائغة قياساً واستعمالاً** » .

وجرت مناقشة هادئة حول الأدلّة التي اعتمدتها اللجنة ، **وأجاز المؤتمرون قرار اللجنة** .

٨ ـ جواز وقوع الشرط ماضياً في مثل « مهما فعل »

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يجري على أقلام الكتّاب مثل قولهم : مهما تحدثت فأنت مجيد ، ومهما فعلت فأنت موفق ؛ بدخول مهما على فعل شرط ماض ؛ ويتحرج بعض نقاد اللغة من ذلك لشهرة دخول مهما على الفعل المضارع ، **وظناً منهم أنها لا تدخل على الماضي** ، ولكن نصوصاً فصيحة متعددة تشهد بجواز هذا الاستعمال ، ومَثَلُها في ذلك **مَثَل أخواتها من أدوات الشرط** » .

وعرض المقرر الأدِلّة التي اعتمدتها اللجنة ، ومنها قول الأسود بن يعفر :

ألا هل لهذا الدهرِ من متعلَّل   عن الناسِ مهما شاء بالنَّاس يفعل[(١)]

وعند عرض الأمر على التصويت أقر المؤتمرون **إجازة القرار بالإجماع** .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب التي وافق مجلس المجمع على عرضها على المؤتمر ؛ وفيما يلي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة ، وموجز لما دار حولها من مناقشة ، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

---

(١) البيت من شواهد سيبويه ١ / ٤٣٧ .

١ ـ شغوف

تلي قرار اللجنة التالي نَصُّه :

« يستعمل الكتّاب لفظ « شغوف » بمعنى **شديد الشغف ،** في مثل قولهم : فلان شغوف بالقراءة ؛ ويتوقف بعض نقاد اللغة في هذا التعبير تعويلاً على أن الشائع في هذه المادة هو : شغفه الحب يشغفه فهو مشغوف (اللسان) .

على أن في اللغة « شَغِف بالشيء » كَفَرِح **« عَلِقَ به »** فهو شَغِفٌ « ق » . واستناداً إلى هذا يجاز قول الكتّاب : **شغوف بالشيء ..** على أن صيغة باب فعل اللازم يكثر مجيء الصفة منه على فعول ، هذا ؛ وقد أقر المجمع من قبل صوغ فعول من أي فعل ثلاثي ، لثبوت الصفة ودوامها واستمرارها » .

وجرت مناقشة حول الكلمة ومعجميتها ، وحول مبدأ « إجازة » الكلمات غير المعجمية ، اشترك فيها الأساتذة عمر فروخ ، وعبد الله كنون ، ومحمد شوقي أمين .

ثم أعلن الرئيس **قبول المؤتمر لإجازة الكلمة بتصويت الأكثرية إلى جانبها .**

٢ ـ العكس والانعكاس

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يتردد على ألسنة الناس اليوم مثلُ قولهم : **عَكَسَت الرحلةُ آثاراً طيّبة على وجوه المشتركين فيها ،** أيْ رَدَّت إلى نفوسهم آثاراً حميدة واضحة تَبَيَّن تأثيرها على وجوههم واتضح ؛ **وانعكس على العمال إهمال رؤسائهم فتهاونوا في أعمالهم ؛** أي ارتد إليهم إهمال الرؤساء فأثر فيهم ، وتَبَيَّنَ تأثيره في إهمالهم .

وفي المعاجم : عكس فلان على فلان أمره : **ردّه إليه ؛** وانعكس مطاوع الفعل عكس . وقد كرر ابن الهيثم[١] هذا الفعل كثيراً في علم الضوء ، مثل : « الضوء إذا لقي جسماً صقيلاً **فهو ينعكس عليه** » ؛ ويتبين أن معناه هو الارتداد أو الرجوع ؛ فالعكس هو الرد والتأثير والتوضيح . والانعكاس هو الارتداد والتأثر والاتضاح ؛ **إذن فالاستعمال صحيح** » .

ودارت مناقشة حول الفعل ومطاوعه ولزومها في لغة العلم ، اشترك فيها كل من الأساتذة :

---

(١) ابن الهيثم : محمد بن الحسن (توفي نحو ٤٣٠ هـ ـ ١٠٣٨ م) . وصفه سارتون فقال : إنه « أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة في القرون الوسطى ، ومن علماء البصريات القلائل في العالم كله » . ولمصطفى نظيف كتاب عنه مطبوع . انظر أعلام الزركلي (٦ : ٨٤ : ١٩٨٠) .

إبراهيم السامرائي ، وأحمد عبد الستار الجواري ، وعمر فروخ ، ومحمد عبد الغني حسن .

وعرض القرار على المؤتمرين ، **فصوّتت الأكثرية موافقة عليه .**

٣ ـ فلّس

قررت لجنة الألفاظ والأساليب ما يلي :

« يقول الكتّاب : فلّسه : أي **أوقعه في الإفلاس** . وقد أثبتت المعجمات فعل فَلَّس متعدياً ، فقالت : فلَّس القاضي فلاناً ، أي حكم بإفلاسه ؛ ولكنها لم تثبت فعل فلَّست النفقات فلاناً ، أي أوقعته في الإفلاس ؛ وقد ورد على لسان الجاحظ في رسالته **(مفاخرة الجواري والغلمان[1])** : « كم من رجل تاجر مستور **قد فلَّسته امرأته** حتى هام على وجهه أو جلس في بيته » ؛ وهو ظاهر أن فلّسه هنا بمعنى أوقعه في الإفلاس ، وبهذا يمكن للمعجمات اللغوية أن تثبت هذه الدلالة لفعل فلّس المتعدي » .

وبعد مناقشة هادئة ، أوضح في خلالها الأستاذ عبد الله كنون أن الدلالة المشار إليها معروفة عند الفقهاء ، **أعلن موافقة المؤتمرين على قرار اللجنة .**

٤ ـ مُنَقْرَس

كانت اللجنة قد انتهت إلى القرار الآتي :

« نصّت المعجمات على أن النقرس داء يصيب المفاصل ، وهو ما كان يسمى داء الملوك ؛ **والكلمة معربة** ، ولم تنصّ المعجمات على الاشتقاق منها ، ولكن الجاحظ في رسالة له يقول : « **ألا ترى أني مُنَقْرَس** مفلوج[2] ؟ » ، ويستفاد من ذلك أنه قد ورد اشتقاق فعل متعدّ من النقرس ، هو **نَقْرَسَه الداء فهو مُنَقْرَس** ، بصيغة اسم المفعول ؛ وقد سبق للمجمع **أن أجاز الاشتقاق من الأسماء المعربة** ، وبهذا يحق للفعل « نَقْرَسَه الداء فهو مُنَقْرَس » ، أن يُثْبَت في معجمات العربية .

وبعد مناقشة موجزة **أجمع المؤتمرون على إجازة قرار اللجنة .**

٥ ـ نسبوي ـ الحركة النسبوية

نصّ قرار اللجنة على ما يأتي :

« يحتاج علماء الفيزيقا في **النسب إلى النظرية النسبية** أن يقولوا : نسبوي ، ويقف في وجه

---

(١) انظر رسائل الجاحظ بتحقيق عبد السلام محمد هارون، جـ ٢ ص ١٠٢

(٢) انظر رسائل الجاحظ جـ ٣ ص ١١٤

هـذه الصيغـة زيـادة واو على غير المقرر في قواعـد النسب ، ولكن التزام القـاعـدة يؤدي إلى أن تكون الصيغة نسبي ، وذلك يؤدي إلى اللبس ، **إذ يختلط مـاهو منسوب إلى النسبـة ، ومـا هو منسوب إلى نظريـة النسبيـة** . وترى اللجنـة جـواز قـولهم « نسبـوي » استنـاداً إلى أن الـواو تـزاد في بعض صيـغ المنسوبات ، منعاً لِلّبس ، ومن ذلك إقرار المجمع لكلمة « الوحدوي » في النسبة إلى الوحدة[1] » .

وبعد مناقشة موجزة حول هذا القرار **أجمع المؤتمرون على إجازته .**

٦ ـ تَعَالَمَ خالد على زملائه

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يجري على أقلام الكاتبين مثل قولهم : تَعـالَمَ عليـه ، بمعنى **تبـاهى وتفـاخر بـالعلم** ؛ وليس في مسموع اللغة هذه الدلالة ، ولكنّ من ضوابط اللغة دلالة صيغـة تفـاعَلَ على **التظـاهر بـالفعل** ؛ وعلى هذا يجاز استعمال الكاتبين » .

وانتهى المؤتمر عند التصويت على قرار اللجنة إلى **إجازته .**

٧ ـ حبّذا لو رضيت

جاء في قرار اللجنة ما يأتي :

« يجري على ألسنة كثير من الكتـاب المعـاصرين قولهم : حبّـذا لو رضيت ، وهنـاك من يعترض عليها بمقولة : **أن لو المصدرية إنما تأتي بعد فعل يفيد التمني** ، وحبّذا لاتفيـده ؛ غير أن أمثلـة قـديمـة متعددة في الشعر وردت فيها لو مصـدريـة بعـد أفعـال لاتفيـد التمني . ويمكن أن تُعَـدَّ لو في الصيغـة **ليست مصدرية ، وإنما للتمني الخالص** . وبـذلـك تكون صيغـة « حبـذا لو رضيت » ومـا يمـاثلهـا في الكتابات العصرية **سائغة مقبولة** » .

وبعد مناقشة التعليل الوارد في القرار **أجاز المؤتمرون قرار اللجنة .**

٨ ـ الحساسية والشفافية والفعالية والأنانية

جاء في قرار اللجنة ما يأتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال الحساسية والشفافية والفعالية والأنانية ، مع اختلاف في ضبـط بعض حروفها تشديداً أو تخفيفاً .

---

(١) أجاز المؤتمر هذه النسبة في دورته الثانية والأربعين في سنة ١٩٧٦

وترى اللجنة أن **هذه الكلمات ، فيما عدا الأنانية ، يصحّ ضبطها بتشديد العين واللام أو بتخفيفها** ، تأسيساً على أنها في حالة التشديد مصوغة على وزن فعّال دخلت عليها ياء النسب والتاء ، وأنها في حالة التخفيف مصادر على وزن الفعالية .

أما كلمة **الأنانية فهي** : إما نسبة إلى الأنا فتكون **بتشديد الياء** ، بزيادة ألف ونون كالمنظراني والمخبراني ، وإما نسبة إلى الأناني كالاشتراكي نسبة إلى الاشتراكية » .

وعند عرض القرار على التصويت **أجازه المؤتمرون .**

٩ ـ شباب واعد

جاء في قرار اللجنة ما يأتي :

« يجري على أقلام بعض الكتّاب والأدباء عبارة « شباب واعد » ، مراداً بها **أن الشباب قد استوفى من الكفاية ما يبشّر بمستقبل مشرق** . وهناك من يظن بأن لفظ « واعد » في دلالته على هذا المعنى منقول بطريقة الترجمة عن الإنكليزية ، حيث يقولون عن الرجل **صاحب المؤهلات** «Promising Figure» , وقد يكون هذا الظن صحيحاً .

بيد أن المعاجم اللغوية نَصَّت على أن لفظة « واعد » مشتقة من الفعل وعده الأمر أي **منّاه به** ، مثل أرض واعدة ، أي يرجى خيرها . إذن فاستعمال عبارة « شباب واعد » بمعنى **أنه قد توفر له من تمام الكفاية والخُلق ما يرجى معه الخير ، استعمال صحيح » .**

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين أُعلن عن **إجازة المؤتمر قرار اللجنة .**

١٠ ـ صارحه الرأي ، صارحه بالرأي

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يتوارد على أقلام الكاتبين قولهم : صارحه بكذا ، وقد توجه النقد على هذا بمقولة أن « صارح » **لازم فيما سجلت معجمات اللغة** ؛ وترى اللجنة إجازة ذلك التعبير بتخريج حرفي ، وهو أن ألف الزيادة في صارح **ترشح الفعل للتعدي** ، وبالاستشهاد على الصحة من الشعر الجاهلي بقول أبي طالب :

وقد صارحونا بالعَداوة والأذى وقد طاوعوا أمرَ العدوِّ المُزايلِ

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين **وافقت الأكثرية على القرار .**

ثامناً ـ أعمال لجنة اللهجات

تابعت اللجنة دراستها للألفاظ التي تجري على ألسنة الناس دون لغة الكتابة ، فتبدو أنها عامية ؛ واختارت منها ما يتفق مع منهجها في عرض الألفاظ التي توافق العربية لفظاً وضبطاً ، ودلالتها في معظمها أو في جملتها ، وقدمتها إلى مجلس المجمع ، فأحال على المؤتمر ماوافق عليه .

وعرضت على المؤتمر قائمة تحوي ٣٧ كلمة ؛ وفيما يلي طائفة منها :

١ ـ **الرُّزَّة** : يقول الناس الرزة ، بضم الراء ، يريدون بها الحديدة يدخل فيها القفل .

وفي اللغة : الرَّزَّة ، بفتح الراء ، بهذا المعنى .

٢ ـ **الجُوّاني والبَرّاني** : يقول الناس جُوّاني وبَرَّاني ، بضم الجيم ، وفتح الباء ، للدلالة على الداخل والخارج ، والباطن والظاهر .

وفي اللغة : الجَوّاني بفتح الجيم ، والبَرّاني للمعنى الذي يستعمله فيه الناس . وفي الأثر من حديث سلمان : « إن لكل امرئ جَوَّانياً وبرَّانياً ، **فمن أصلح جوانيّه أصلح الله برّانيه** » . فجوانياً وبرانياً أي باطناً وظاهراً .

٣ ـ **رفرف السيارة** : يقول الناس : رفرف السيارة ونحوها .

وفي اللغة : رفرفُ الفسطاط أو الخيمة ، الذي يخاط في أسفلها ، والرفرفُ من الدرع ، زَرَد يشد بالبيضة ، وجوانب الدرع وما تدلى منها .

٤ ـ **بالات القطن** : بالات القطن ، بمعنى أكياس القطن المضغوطة .

وفي اللغة : **البالة** : الجِراب الضخم « معربة عن الفارسية » قال أبو ذؤيب :

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً ... لها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أريجُ

٥ ـ **الكُوَيِّس** : الكُوَيِّس في كلام الناس : الجيّد من الشيء ، والأَكْوَس : الأحسن .

وفي اللغة : الكَيْس : العقل والفطنة ، وكَيِّس كسيِّد : الحسن الفعل . وفي المسموع : بنى داراً كَيِّسة . **وإذا صغَّرنا الكَيِّس كان الكُوَيِّس** ، أخذاً بما أقره المجمع من تصغير مثل : عين وشيخ وليفة على عوينة وشويخ ولويفة .

وتزيد اللجنة ما يأتي في العامية : هذا أكوس من هذا ، وهذا هو الأكوس أي الأحسن .

وفي التاج يرى « ابن سيده » **أن الكُوْسَى تأنيث الأَكْوَس** ، من باب الأفعل والفعلى .

٦ ـ **قَفْقَفَ :** في كلام الناس : قَفْقَفَ من البرد : ارتعش .

وفي اللغة : القَفْقَفَة : الرِّعدة ، ويقال : قَفْقَفَ من البرد : إذا انضم وارتعد .

٧ ـ **غار يغور :** يقول الناس : غار ويغور ، بمعنى ابتعد مطروداً .

وفي اللغة : هذه الدلالة كما في قول المهلهل :

فهذا الصبح راغمة فَغُوري

٨ ـ **العِياط :** يستعمل الناس العِياط بمعنى الصياح مطلقاً أو للنداء ، وبمعنى البكاء في اللهجات العامية ، أو النداء ، وكذلك تستعمل الفعل عيَّط .

وفي اللغة : العِياط والتعييط : الصياح ؛ فاستعماله في البكاء أو النداء توسُّع في الدلالة .

٩ ـ **اللَّخْمة :** يستعمل الناس اللَّخمة وصفاً للرجل المرتبك في عمله غير النشيط .

وفي اللغة : اللخمة الفترة وثقل النفس ؛ فهو وصف بالمصدر .

١٠ ـ **المبسوط :** يستعمل الناس المبسوط بمعنى المسرور وكذلك بمعنى الميسور .

وفي اللغة : يبسطني ما يبسطه ، أي يسرني ما يسرّه ، كما في الحديث ، وعند الزبيدي : إطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب ، وليس مجازاً ولا مولّداً ، خلافاً لمن زعم هذا . أما استعماله في معنى الميسور فعلى حذف مضاف إليه أي مبسوط الرزق .

١١ ـ **دُوْن :** يستعمل الناس الدون لمعنى الخسيس الحقير ، **والدون في اللغة :** بهذا المعنى عينه .

١٢ ـ **الريِّس :** يستعمل الناس الريِّس بمعنى الرئيس .

وفي اللغة : الريِّس : الرئيس ؛ ومن شعر الكميت :

تُهْدَى الرعيّةُ ما استقامَ الريِّسُ

١٣ ـ **يستاهل :** يقول الناس يستاهل بكسر الياء بمعنى يستحق .

وفي اللغة : استأهل : استحق ، وتخفيف الهمزة في مثل هذا كثير في العربية ، وكسر حرف المضارعة لغة في عدة قبائل .

١٤ ـ **نتش :** يقول الناس : نَتَشَ الشيءَ ، بمعنى جذبه .

وفي اللغة : النَتْش النَزْع والإخراج .

١٥ - **بَحْبَحَ :** يقول الناس : بَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ بمعنى توسَّع .

وفي اللغة : بَحْبَحَ في الأمر وتبحبح : اتّسع .

١٦ - **هرا :** يقول الناس : هراه ، بمعنى فَتّتَه أو بالغ في انضاجه .

وفيَ اللغة : هرأ اللحم : أنضجه حتى تفسّخ . وتسهيل الهمزة مسنون .

١٧ - **شَطَفَ :** يستخدم العامة شَطَفَ بمعنى غَسَلَ .

وفي اللغة : شَطَفَ الثوب : غَسَله (**سوادية** عن التكملة للصاغاني[1]) .

١٨ - **اشتغل الدواء :** يقول الناس : الدواء اشتغل ، بمعنى ظهر أثره على المريض .

وفي مستدرك (التاج) : اشتغل فيه السم : سرى ، والدواء : نجع .

١٩ - **لَعْلَع :** يقول النـاس : لعلع المطرب ، إذا ارتفع صوتـه وانجلى ؛ وصَوْتٌ مُلَعْلِع : جهير جليّ مرتفع ، ونُوْرٌ مُلَعْلِع : متلألئ .

وفي اللغة : لَعْلَعَ الرعدُ : صَوَّتَ ، والسراب : بقي .

وبعـد منـاقشـات حول بعض الألفـاظ والصيغ في البلاد المختلفـة ، أعلن الرئيس **شكر المؤتمرين للجنة على ما بذلته من جهود تُحْمَد لها .**

عقد المؤتمرون جلستهم الختاميـة صبـاح يوم الاثنين في الثـاني والعشرين من جمـادى الأولى سنـة ١٤٠٣ هـ ، وفـق السـابـع من شهر آذار « مـارس » سنــة ١٩٨٣ م . واستمعـوا إلى تقرير الأمين العــام الدكتور محمد مهدي علاّم ، وقد تضمّن موجزاً لمـا أنجزه المؤتمر خلال دورتـه هـذه ، كما تلا مـا تلقّـاه من مقترحات الأعضاء وملاحظاتهم .

وبعـد أن تـداول المؤتمرون الرأي حـول مـا قُـدّم من مقترحـات وملاحظـات ، **أقرّوا بـالإجماع التوصيات الآتية :**

١ - يوصي المؤتمر بأن تأخذ وزارات التربيـة والتعليم في الوطن العربي ، بقرارات المجمع في **تيسير تعليم النحو التعليمي** ، فيما تُعِدُّه لطلاّبها من كتب في قواعد اللغة العربية .

---

(١) قال أحمد رضا : قـال ذلـك الصـاغـاني ، ومعنى سواديـة أنهـا لغـة أهل السواد ، أي عـاميـة ليست بفصيحـة . وقـال في (التاج) : هي لغـة مصر . أقول : وكـذلـك هي لغـة الشـام ... ولكن مـا المنـاسبـة بين المعنى الفصيح والعـامي ؟ ... والأوْلى بالاعتبار أنها دخيلة سريانية . (انظر : رد العامي إلى الفصيح ص ٢٠٦ ط ١٩٥٢) .
وقال البطريرك أفرام برصوم : شطف : غسل ، سريانية (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ٩٦ ط ١٩٥١) .

٢ - يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ، بالعودة إلى تقاليدها القديمة من **العناية بدروس المطالعة في تعليم اللغة العربية** ، مع تقديم مختارات من النصوص القديمة الملائمة .

٣ - يعود المؤتمر لتأكيد توصيته المعاهد والجامعات في العالم العربي ، بأن تُعْنَى **باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية ، وغيرها من المواد** . ويُرَحِّب المؤتمر بما تم في هذا الشأن بمؤتمر اللغة العربية في الجامعات ، الذي انعقد بالإسكندرية في العام الماضي .

٤ - يدعو المؤتمر إلى أن تعنى الجامعات والهيئات العلمية **بتغذية المكتبة العربية بمؤلفات حديثة** في فروع العلوم والمعارف الإنسانية ، **وبترجمة أمهات الكتب الغربية** في شتى العلوم إلى اللغة العربية .

٥ - يوصي المؤتمر بأن تعود الصحف العربية إلى تقليدها القديم ، من **تكليف مراجعين متخصصين في اللغة العربية** يطمئنون إلى صحة ما يُقَدَّم للنشر من مقالات ومواد صحفية .

٦ - يؤكِّد المؤتمر توصيته وسائل الإعلام بضرورة الالتزام **بقواعد اللغة العربية** ، **ونُطْق الكلمات نطقاً سليماً** ، وإعداد من يضطلع بذلك إعداداً **لغوياً وصوتياً** .

٧ - يلاحظ المؤتمر أن هناك اتجاهاً نحو وضع **لافتات المحالّ** التجارية والأماكن العامة والمؤسسات الحديثة ، **بألفاظ أجنبية ؛ والقانون يقضي بضرورة النص العربي** ، ويبيح إضافة نصّ أجنبي إليه .

٨ - يكرر المؤتمر توصيته بالعناية **بإحياء التراث العربي** ، وإعداد المؤهلين له ، وبسط مداه على أن تنال العلوم الإسلامية حظها من هذا الإحياء .

٩ - تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته إلى **وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والمجامع والجامعات** في الوطن العربي .

وأخيراً أعلن الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المؤتمر ، ختام الدورة التاسعة والأربعين ؛ شاكراً للمؤتمرين الجهود التي بذلوها ، وللموظفين المجمعيين إسهامهم الكبير في إنجاح المؤتمر ، متمنياً للأعضاء المشاركين الصحة والنشاط ، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ، إن شاء الله ، في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس) سنة ١٩٨٤ ، والتي سيتم فيها **الاحتفال بالعيد الخمسيني** لمجمع اللغة العربية بمصر .

الفصل الرابع

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

الدورة الثامنة والأربعين ١٩٨٢ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الثامنة والأربعين بمدينة القاهرة ، في المدة الواقعة من ٢٨ ربيع الآخر ، الموافق ٢٢ من شباط (فبراير) حتى ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ، الموافق ٨ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٢ م ، عقد خلالها ثلاث عشرة جلسةٍ منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيما يلي عرض موجز لأهم مادار في المؤتمر من أبحاث ، وما انتهى إليه من مقررات :

أولاً : جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح علنية ، حضرتها نخبة من رجال الفكر والأدب والتعليم ، وألقيت فيها كلمات ترحّب بالأعضاء المشتركين في المؤتمر ، وتعرض عليهم أعماله في الدورة السابقة ، مع برنامج وموضوعات الدورة الحالية . وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات :

١ - **استهل رئيس المؤتمر الدكتور إبراهيم مدكور** كلمته بالترحيب بالأعضاء الوافدين من البلاد الشقيقة ؛ ثم أشار إلى منجزات المجمع من بَدْء حياته من نصف قرنٍ على وجه التقريب ، وفي طليعتها **(المعجم الوسيط)** الذي طبع للمرة الأولى سنة ١٩٦١ م ، وأُعيد طبعه سنة ١٩٧٢ . وعدد مزايا هذا المعجم قائلاً : « **ولا أظنني أبالغ إن قلت : إن المعجم الوسيط يُعَدُّ معجم القرن العشرين العربي** » . ثم بيّن أن المجمع يُعِدّ العدة لطبع المعجم للمرة الثالثة .

وأشار الرئيس بعدئذ إلى **(المعجم الوجيز)** الذي أصدره المجمع في العام الماضي ، متمنياً أن تفيد منه وزارة التعليم ، وتعمد إلى تزويد « **كل طالب من طلاب المدارس الثانوية بنسخة منه ، على نحو ما كان يحدث في الماضي من تزويدهم بنسخة من المصباح المنير أو مختار الصحاح** » .

ثم تكلم السيد الرئيس عن مهمة اضطلع المجمع بها ، وهي العمل على « **تيسير النحو** » ، قائلاً : « **ولا تنتظروا من مجمعيّ أن يغلق الباب على البحث في الآجرومية للمتخصصين ما شاؤوا ؛ وليس**

من عملنا أبداً أن نعارض هذا البحث أو أن نضيّقه أو نحدده ، وإنما الذي يعنينا ... أن نبحث عن سبل التيسير في تقديم هذه اللغة لطلابنا .. »

وعرض الأستاذ الرئيس إلى جهود المجمع ولجانه المتخصصة في سبيل إقرار « **المصطلح العلمي** » خاتماً كلمته والمجمع على مقربة من عيده الخمسين بقوله : « **أرجو أن نحتفل به جميعاً في العام المقبل إن شاء الله** » .

٢ ـ **عرض الدكتور مهدي علام ؛ الأمين العام للمجمع** ، في كلمته إلى أعمال المؤتمر في دورته السابقة والتوصيات التي اتخذها ، ثم عدّد أعمال مجلس المجمع ولجانه المتخصصة التي ستكون موضع أبحاث ومناقشات المؤتمر في هذه الدورة .

واستعرض الأمين العام الصلات الثقافية والمسابقات التي أجراها المجمع في العام الفائت ، وختم كلمته **بتعداد المطبوعات المجمعية التي تم إنجازها** .

٣ ـ قدم **الأستاذ عبد الله كنون** ؛ عضو المجمع من المغرب ، الشكر لمجمع القاهرة ، باسم أعضاء المؤتمر الوافدين من سائر الأقطار العربية ، على دعوته الكريمة ، وعلى الحفاوة البالغة بهم ، في كلمة أدبية رائعة ، اختتمها بتحية شعرية جاء فيها :

التحايا كأنهن عبيرُ	أو نسيم يرقُّ منه الشعورُ
والسلام الأمان تقرؤه الأمـ	ـلاك عند استقبالها والحُورُ
والأماني دوانياً كالمجاني	كلّها يانع الثمار نضيرُ
من زميل وما زميل هنا إلا م	مجاز عن عاجز لا يحيرُ
إن يكن قد غدا جليس الثريا	وهو منها سهيلٌ المهجورُ
فالليالي يدنين كل بعيد	يقطع الدرب ـ ما نأى ـ من يسيرُ

٤ ـ ألقى شاعر الأهرام **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** ؛ عضو المجمع من مصر ، قصيدة ترحيبية طويلة جاء فيها :

كلّ عام لكم لدينا لقاءُ	يتجلّى فيه الهوى والوفاء
سَنَة تنقضي ، وتُقبِل أُخرى	وربيع يأتي ، ويمضي شتاءُ
يأرج الطيب منه في كل روض	وترفُّ الظلال ، والأنداءُ
موكب يلتقي الأحبّة فيه	مثلما يلتقي مع الراح ماءً !
أوَ لسنا هنا نوطّد (للضا	**د) ونبني لها ؟ ونِعْمَ البناءُ !**
عمل صامت بغير ادعاء	**لا ضجيج فيه ولا ضوضاءُ !**

فـــإذا دمــــدم النقـــاش ففيهم　　حــــدة في نقـــاشهم وضراءُ
وإذا مـــا صفـــا الــوداد فـــإن الـ　　ـكـــون حبٌّ مـــذوّب وصفـــاءُ

☆ ☆ ☆

أيهـــا الــوارثــون مجـــد (مَعَـــدٍّ)　　وعـــلا (يعرب) وهم آبـــاءُ
إن أردتم لكم قـــوامـــاً صحيحـــاً　　فلتُقَـــوِّم لســـانهـــا الأبنـــاءُ
ههنـــا نلتقي على شرف (الضـــا　　د) فمنهـــا لنـــا هـــوى وانتماءُ
صانهـــا الله (بـــالكتـــاب) فَعَـزَّت　　ولهـــا فيـــه مـــوئـــل واحتماءُ

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، **المصطلحات العلمية والفنيـة** التي رفعتهـا إلى المـؤتمر اللجـان المختصـة عن طريـق مجلس المجمع ، **فأقر المؤتمرون غـالبيتهـا مجمعين** ، وبعضاً منهـا بأكثريتهم ، كما أقروا بعضاً آخر بعد تعديله .

وبلـغ عـدد المصطلحـات التي عرضت على المـؤتمرين (١٤٣٤) مصطلحـاً ، مـوزعـة بين العلـوم والفنون كما يلي :

٤٦٤	مصطلحاً في الفيزياء النووية (الفيزيقا)
٣٤	مصطلحاً في علم الآثار المصرية
١٦٩	مصطلحاً في علم النفس
١٠٣	مصطلح في الفنون
١٩٣	مصطلحاً في العلوم الطبية
١٤٨	مصطلحاً في الكيمياء والصيدلة
٤٥	مصطلحاً في الجيولوجية
١٧٨	مصطلحاً في المياهيات (الهيدرولوجيا)
١٠٠	مصطلح في الاقتصاد

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، ألقـاهـا بعض الأعضاء . وفيما يلي عرض موجز لها ، مع أهم ما دار حولها من مناقشات أو تعليقات :

١ ـ **« من طرق القرآن » : بحث للـدكتور تمام حسـان** ؛ عضو المجمع من مصر ، بـدأه بقـولـه :

« **القرآن نص معجز ، سواء من حيث الشكل أو المضمون** » . ثم أشار إلى ما أثبتـه العلماء المعـاصرون من « **التطابق بين مضمون النص القرآني ، والثابت من حقائق العلم الحديث** » .

أما من حيث الشكل فقد قال : « لقد نشأت العلوم اللغوية في التراث العربي في رحاب القرآن ، وللإعانة على حسن فهمه ، ولكنها بنت ملاحظاتها على كلام العرب ، ولم تُجْرِ استقراءها على القرآن نفسه ..» . ثم أردف قـائلاً : « وسنحـاول فيما يلي أن نلقي بنصيبنـا من الضـوء على بعض الطرق التي انفرد بها القرآن في صياغة الجملة العربية ، **دون التزام منه « بـالوضع » النمطي الـذي اشترطـه النحـاة للوصول إلى الإفادة ..** » .

وأخـذ البـاحث يستعرض مـا جـاء في القرآن الكريم من ظـواهر تخـالف القـواعـد التي وضعهـا النحاة ، من حيث البنية والتركيب والأسلوب .

وجاء الباحث بأمثلة كثيرة ، وصاغ بحثه بدقة وحذر بَثَّـه في ثنـايـا البحث ، مردداً الإعجـاز في وصف القرآن الكريم ، ولكن **جواده تعثر في الدروب الوعرة التي اختارها ، مما أدى إلى استيـاء بَـانَ على وجوه عدد كبير من المؤتمرين** .

وتصدى لـه كل من **الـدكتور عمر فروخ ، والأستـاذ عبـد الله كنون** ، مشيرين إلى المواطن التي انزلق الباحث إليها ، ومواقع السقطات التي كان عليه أن يتجنبها .

وجرت مناقشـات حـادة وعنيفـة ، اشترك فيهـا كل من الأسـاتـذة : إبراهيم السـامرائي ، ومحمد عبد الغني حسن ، وأحمد الحوفي ، وشوقي ضيف ، وحامد جوهر ، وإبراهيم الـدمرداش ، وعبـد السلام هارون ، وشوقي أمين .

ثم أعطيت الكلمة للباحث فـدافع عن نفسـه ، وأوضح آراءه في الأمور التي نقـدهـا زملاؤه ، راداً عليهم واحـداً واحـداً . ثم وصف منـاقشـاتهم بـأنها « **صـدرت عنهم في ضوء الإيمـان وليست في ضوء الموضوعية** » .

وحسم النقاش الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور بقولـه : « **إن البـاحث « نحوي متبحر » غير أن القرآن فوق النحو** ، والأمور التي تطرق إليهـا هي النـاحيـة التي يحـاول خصوم القرآن أن يصلوا وأن يكشفوا شيئاً منها ، فلم يهتدوا إلى شيء مطلقاً . ومهما يكن من أمر **فـالنحو صنعـة ، والقرآن وحي وبلاغة ، والوحي والبلاغة فوق كل صنعة** »

واستشار الرئيس المؤتمرين في **إحالة البحث على لجنة الأصول** ، فأقروا ذلك .

٢ ـ « **حـاشيـة على كنـاشـة** » : بحث ألقاه الـدكتور **إسحق موسى الحسيني** ؛ عضـو المجمـع من

فلسطين ، عن طائفة من الكلمات دخلت المعجمات العربية قديماً ، والناس اليوم يستعملونها ويقرؤونها في أبحاثنا المجمعية وهم يجهلون أصلها ، وتاريخ دخولها العربية مثل : **كناشة ودفتر وبطاقة** ، وهذه الكلمة رد الباحث أصلها إلى اللغة اليونانية أو اللاتينية .

والبحث في مجمله طاقة من الطرائف جمعها الزميل أثناء جولاته وراء التراث العربي المخطوط في أصقاع متباعدة في العالم .

واستتبع البحث تعليقات طريفة اشترك فيها عدد من الزملاء ، كان الأستاذ عبد السلام هارون صاحب « **كناشة النوادر** » في طليعتهم .

ومن طريف التعليقات قول الأستاذ محمد عبد الغني حسن : إن كلمة « **بطاقة** » كانت شائعة في مصر ، ومما وقفنا عليه قصة المرأة التي اعترضت موكب الحاكم بأمر الله الفاطمي ، وألقت عليه بطاقة كتب عليها شعر تضمَّن عدم رضا الشعب المصري عن حماقات حاكمه ، ونصّه :

بالجور والظلم قد رضينا ... وليس بالظلم والحماقةْ
إن كنتَ أوتيتَ عِلْمَ غيبٍ ... فاضمر لنا كاتب البطاقةْ[1]

وذكر الأستاذ عبد الله كنون أن لفظة « **بطاقة** » وردت في بعض المعجمات ، ولكن الأصل فيها أن بعض الباعة كانوا يلصقون قطعة من الورق على **طاقة الثوب** المعروض للبيع مدّوناً عليها ثمنه ، فكان الناس يتساءلون عما بالبطاقة فيقولون : ما بالبطاقة ... ما بلطاقة ... ما فل .. بطاقة ، وهذا يعني **أن الكلمة منحوتة من ألفاظ عربية ! !**

٣ ـ « **الشمال والجنوب** » : بحث طريف ممتع ألقاه **الدكتور أحمد الحوفي** : عضو المجمع من مصر ، عرض فيه **إلى أسماء الجهات وتطورها بمرور الزمن** ، وعدّد الألفاظ المختلفة التي وردت لتحديد الجهات في المصادر العربية ، من لغوية وجغرافية وأدبية .

---

(١) أورد الخبر ابن خلكان في (وفيات الأعيان) : ٣٧٣/٥ ـ ٣٧٤ في ترجمة العزيز بالله . قال : « صعد العزيز يوماً آخر المنبر ، فرأى ورقة فيها مكتوب :

بالظلم والجور قد رضينا ... وليس بالكفر والحماقه
إن كنت أُعطيت علم غيب ... فقل لنا كاتب البطاقه

وإنما كتب هذا لأنهم كانوا يدعون علم المغيبات » .

أما المرأة التي اعترضت الحاكم بأمر الله ، والتي أشار إليها الأستاذ محمد عبد الغني حسن : فهي امرأة من قراطيس بخف وإزار ، نصبها له المصريون في بعض الطريق ، وتركوا في يدها رقعة مختومة تتضمن كلَّ لعن وشتيمة . وعلى إثر هذه الحادثة أمر الحاكم بحرق القاهرة كما هو معروف ، والخبر في (المنتظم) : ٢٩٧/٧

وقد ورد لفظ « بطاقة » في حديث نبوي شريف مروي في (مسند الإمام أحمد) : ٢١٣/١

وعقب على البحث الدكتور إبراهيم الدمرداش ؛ عضو المجمع من مصر . مشيراً إلى أن **الاتجاه أمر نسبي** ؛ فالنقطة الواحدة تكون في آن واحد في اتجاهين متخالفين بالنسبة لنقطتين أخريين . ثم قال : إن الإعجاز في قوله تعالى : ﴿ **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** ﴾[1] ظاهر واضح .

ومما عُلّق به على البحث قول الأستاذ حمد الجاسر : « إن بادية الحجاز كلها **لا تعرف شمالاً ولا جنوباً ، إنما يعرفون شاماً ويمناً** فيقولون : هنيد الشام ، أي الذين يسكنون شمال مكة ، ويقولون : هنيد اليمن ، أي الذين يسكنون جنوب مكة . وإذا سار المرء من مكة إلى تهامة يقولون : **أشأم** ، وإذا سار من تهامة نحو الجنوب يقولون : **أيمن** .

٤ ـ **« من كناشة النوادر »** : فصل من الأبحاث التي عود **الأستاذ عبد السلام هارون** المؤتمرين على سماعها كل عام ، ضمّنه **لقطات قصيرة من كتب اللغة والأدب ، وطرفاً مستملحة** جمعها خلال مطالعاته وتحقيقاته .

وكانت في الكناشة تعريفات مستغربة لبعض الألفاظ مثل : **المد** ، **والجزر** ، **والنفط** ، **والحيض** « دم يخرج من المصاب بالبلهارسيا » ، وتعريفات مستلطفة مثل : **الطرار** « سجن خاص بالنساء » ، **والتبان** « نوع ثياب يطلق عليها سليب » ، **والطرطور** « الوغد » ، **والمدنّر** « ثوب زين بالدنانير » .

٥ ـ **« حياتي »** : قصيدة **للدكتور حسن علي إبراهيم** ، عرض فيها حياته مذ وعى نفسه صغيراً محاطاً بالرعاية والحنان ، ثم طالباً في كلية الطب يلقى التشجيع والحث على التفوق ، إلى أن غدا **أستاذاً يشار إليه بالبنان ، غير ناسٍ فضل أبيه عَلَم الطب الفذ في عصره .**

وفي القصيدة إشارات إلى تقدير المقدرين وحسد الحاسدين ، وشرٌّ لاقاه الشاعر من بعض من سبق أن أحسن إليهم ؛ وهي في مستوى القصائد التي اعتاد المجمعيون سماعها من زميلهم الطبيب الشاعر : جزلة في ألفاظها ، متينة في صوغها ، غنية بالفِكَر والصور والمعاني .

٦ ـ **« ابن فضل الله العمري ـ جغرافياً »** : بحث ألقاه **الدكتور محمد محمود الصياد** ؛ عضو المجمع من مصر ، فصَّل فيه الكلام عن العالم الجغرافي الكبير أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي ، صاحب كتاب (**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**) ؛ وهو من أجلِّ كتبه ؛ وصفه ابن شاكر فقال : **« كتاب حافل ، لا أعلم أن لأحد مثله »** .

وابن فضل الله العمري ليس جغرافياً فحسب ، بل هو شاعر وأديب من الأئمة في الترسل

(١) سورة الرحمن ٥٥ / ١٧

والإنشاء ، ومن العارفين بأخبار رجال عصره وتراجمهم[1] . وقد **قصر الباحث دراسته على معلوماته الجغرافية** ، مفصلاً الكلام على آرائه الجغرافية ، وقيمتها في ضوء العلم الحديث .

وشكر الرئيس وبعض المؤتمرين الباحث على جهوده في بحثه القيِّم الممتع .

٧ ـ « **تجربتي في إحياء التراث** » : بحث **للأستاذ عبد السلام هارون** ، يؤلف فصلاً من سيرة ذاتية ، تسجل الحوادث التي مرت بصاحبها ، وتحدد الدروب التي سلكها في تحقيق كتب التراث ، وتصف العجائب التي صادفها ، والمحطات التي توقف فيها ، وذلك من اليوم الذي كان فيه طالباً في الأزهر ، **واتصل بمحب الدين الخطيب ؛ صاحب المكتبة السلفية** ، وعهد إليه بتحقيق **(خزانة الأدب للبغدادي)** ، وما أفاده منه . ثم تحدث عن اتصاله **بأحمد تيمور ، وأحمد زكي ، والميمني الراجكوتي** ، عارضاً نبذاً من المصاعب التي صادفته ، وما صنعه للتغلب عليها ، وشيئاً من النوادر والغرائب والتصحيفات والتحريفات والمعجمات على النصوص ، وما انتهى فيها . وانتهى إلى **تعداد الشروط الواجب توافرها** فيمن يتصدى لتحقيق كتب التراث ، بصورة عامة ، والشروط الواجب توافرها فيمن **يحقق بعض أنواع المخطوطات ، بصورةٍ خاصة .**

وشكر الرئيس للباحث جهوده ، وما أسداه للتراث من خدمات جليلة ، بعد محاورات ومناقشات لطيفة تمت بينه وبين بعض زملائه .

٨ ـ « **عود إلى ابن سينا** » : بحث **للدكتور حسن علي إبراهيم** ، أتم فيه بحثه في العام الماضي « **ابن سينا أين أخطأ وأين أصاب ؟** » ضَمَّنه نظرات متعمقة في تقييم[2] طب ابن سينا في ضوء العلم الحديث تثبت أن ابن سينا كان مفكراً فذاً وعالماً متبحراً ، وأنه سبق أهل زمانه بدهر طويل .

وهنأ الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور الباحث على ما جاء به ، وهو يحثه **على مواصلة دراساته في الطب العربي** ، تشجيعاً لطلاب العلوم الطبية على القيام بأمثال هذه الدراسات ، لتسهيل **تحقيق ونشر المفيد من تراثنا العظيم .**

٩ ـ « **نقد الشعر والشاعر عند صاحب المثل السائر** » : بحث **للدكتور عبد الله الطيب** ؛ عضو المجمع من السودان ، درس فيه كتاب **(المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)** ، لنصر الله بن محمد الجزري ، المعروف **بابن الأثير** ، من رجال القرن السادس الهجري[3] .

---

(١) انظر في ترجمته الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ج ١ ص ٣٥٢ ـ ٣٥٤ ، وأعلام الزركلي ج ١ ص٢٦٨ .

(٢) التقييم بمعنى بيان القيمة ، واللفظة غير معجمية ، ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة والثلاثين سنة ١٩٦٨ أقر القول : قَيَّم الشيء تقييماً ؛ بمعنى حدَّد قيمته ، للتفرقة بينه وبين قوَّم الشيء بمعنى عدَّله .

(٣) انظر ترجمة ابن الأثير في أعلام الزركلي ج ٨ ، ص ٣١ ، والمصادر التي أشار إليها .

عرض الباحث آراء ابن الأثير في النقد الأدبي ، ونظراته في أسرار الكلام من النواحي المختلفة اللغوية والبلاغية والبيانية ، معدداً حالات السرقة الأدبية ، والشروط الواجب توافرها للقول بها عند المتقدمين وعند ابن الأثير نفسه ، **وآراءه النقدية في الشعراء الأعلام الذين سبقوه ، مع مقارنات** لطيفة **في ضوء علم النقد الحديث .**

وشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور للباحث حديثه المتع المتمكن ، كما شكره كثير من الزملاء على أفكاره القيمة الجديدة ، ونظراته الصائبة المتعمقة .

١٠ ـ **« جولة مع تراثنا اللغوي ومن حفظوه »** : بحث ألقاه **الأستاذ محمد عبد الغني حسن ،** عدَّد فيه ما أُلِّف في العربية من معجمات لغوية مرتبة بحسب تسلسل تواريخ وفاة مؤلفيها ، مع ذكر سائر رواد الرصيد اللغوي ، وما ألفوه من كتب ، مثل كتب : **النوادر ، والفروق ، والأضداد ، والأبنية ، والتثنية ، والمقامات ، والأمالي ، والألفاظ .**

وكان الباحث خلال جولته مع التراث يعطي كل مؤلف وكل كتاب قيمته وأثره في حفظ اللغة وإغنائها .

وعلَّق كثير من المؤتمرين على البحث بذكر كتب ومؤلفات لغوية ، بعضها مطبوع وبعضها ما زال مخطوطاً ، معتقدين بأنها جديرة بإضافتها إلى قائمة كتب الرصيد اللغوي ، شاكرين للزميل الباحث **حسن عرضه وشمول نظراته .**

١١ ـ **« التراث اللغوي وكلمة (حتى) »** : بحث ألقاه **الدكتور عمر فروخ ،** مؤيداً فيه قرار المؤتمر في الدورة السابقة إجازة استعمال « **حتى** » في مثل قولهم : « **حتى أنت يا صديقي !** » رغم ما يؤخذ على هذا التعبير من أن « حتى » لم يؤثر دخولها على ضمير رفع منفصل ، أو اسم مرفوع في المشهور من قواعد العربية ، ولم يرد قبلها كلام لتكون غاية له ، وكانت الإجازة مستندة لما قال به ابن هشام في تعليقه على بيت الفرزدق :

فواعجباً حتى كُلَيْبٌ تسبُّني ... كأنّ أباها نَهْشَلٌ أو مُجَاشِعُ

وكان البحث وثائقياً ممتعاً ، مقارناً باللغات الأجنبية ؛ جمع فيه الباحث كل ما عثر عليه من شواهد في الشعر الجاهلي وغيره ، وكلها تؤيد صحة إجازة استعمال « حتى » في بَدْءِ الكلام .

وشكر الرئيس والزملاء الذين كانوا متحمسين لإقرار الإجازة في العام الماضي للباحث جهوده الوثائقية القيمة .

١٢ ـ **« الأصالة والمعاصرة وتداعي المعاني »** : بحث فلسفي تقدمي ألقاه **الأستاذ محمد عزيز**

الحبابي ؛ عضو المجمع المراسل من المغرب ، عرض فيه ألفاظ « الأصالة » ، و « المعاصرة » ، و « الرجعية » ، و « التقدمية » **في أمثلة يستهدف بها غايته من البحث** ، مؤكداً ضرورة تحديد معنى كل منها حتى لا تختلط الحقائق بمفاهيم غير صحيحة لإحدى تلك الكلمات .

ورد الباحث أقوال القائلين : « **إما أن نكون مع الأصالة وإنما أن نكون مع المعاصرة** » و « **السَلفية تقضي على الفكر** » و « **نحن نعيش في هذا العصر فيجب أن نكون عصريين** » .

ودعا الباحث إلى « التقدمية » و « المعاصرة » ، موضحاً بأن « **المعاصرة** » **لا تعني الانسلاخ من الماضي** ، كما أن « التقدمية » لا تعني التحرر من الأصالة ، والدعوة إلى **اتباع « الغرب » لا تؤدي قط إلى اللحاق به** .

وبيّن الباحث حالة مجتمعاتنا المتخلفة ، وهي تضم « ضحايا الانبهار بالغرب » ، و « ضحايا التزمت بالسلفية » ، منتهياً إلى القول : « **لا بد من تعصير الأصالة وتأصيل المعاصرة** » ، أي يجب أن نبقي على أصالتنا التقدمية المعاصرة .

وتلقى الزميل الباحث اعتراضات من بعض المؤتمرين حول بعض أفكاره ، كما جرت مناقشات حول تعريفاته .

١٣ ـ « **بين القرآن والنحو** » : بحث كان **الأستاذ علي النجدي ناصف** أودعه الأمانة العامة للمؤتمر ، فقررت أن يُلقَى في جلسة يوم ٢٣ شباط (فبراير) ؛ غير أن الأستاذ ناصف التمس تأخير الموعد لوعكة أصابته ، فتأجل موعد الإلقاء إلى جلسة يوم ٣ من آذار (مارس) ؛ فلما كان يوم ٢٥ من شباط (فبراير) جاء المؤتمر **نعي الباحث الجليل** ، فهب المؤتمرون لتشييعه إلى مثواه الأخير . تغمّده الله برحمته[1] .

---

(١) خَلا في سنة ١٩٧٤ مقعد في مجمع اللغة العربية كان يجلس عليه الدكتور **مصطفى القللي** ، أحد أعلام القانون الأفذاذ ، وكان إلى فضله وعلو كعبه في علم الحقوق إنساناً على **خلق عظيم** ، فوجلت قلوب محبي الضاد الحريصين على مكانة قلعتها الرفيعة من أن لا يملأ أحد مقعد الراحل الكبير ، ولكن روعهم لم يلبث أن سكن ، إذ رأوا زميلاً جديداً يطلع عليهم بخطى وئيدة كخطى زميلهم الراحل ، عليه سمات من الفضل والخلق كأنها من السمات التي افتقدوها ، ورأوا الصمت يلف قاعتهم ، كعادتها ، إذا ما طلب صاحب المقعد الكلام ، انتظاراً لكلمة صواب فيما يدور بينهم ، أو تلهفاً لسماع رأي حاسم فيما هم مترددون بشأنه .

وكان علي النجدي ناصف خير من يجلس على المقعد الخالي ، **وقار العلم هالة تحيط به** ، وجمال التواضع يتمثل في ابتسامة دائمة وخفوت صوت ، **ورصانة تقيده فلا يتحرك معها إلا بمقدار** .

كان علي النجدي ناصف لا يختلف عن سلفه إلا في الاختصاص ، ذاك كان رجل قانون وحقوق وواجبات ، وهذا كان **رجل لغة ونحو وصرف** ، بيانه واضح وأسلوبه مشرق ، وألفاظه جزلة وعباراته قوية ، ودراساته وأبحاثه دقيقة مركزة لا إسهاب فيها ولا قصور .

وأمس كان أعضاء مجمع اللغة العربية يمشون في جنازة زميلهم الكبير ، عيونهم تدمع ، وقلوبهم محزونة ، ونفوسهم وجلة تتساءل : مَنْ سيملأ مقعد الراحل الجديد ؟

وافتتح الرئيس جلسة اليوم التالي بالإشارة إلى خسارة المجمع الكبيرة **بفقده الزميل علي النجدي ناصف** ؛ فوقف الدكتور عز الدين عبد الله ، وارتجل كلمة بليغة في رثاء الفقيد وتعداد مزاياه .

وقدّم الدكتور إسحق موسى الحسيني إلى مجمع مصر تعازيه وتعازي **الزملاء من سائر الأقطار العربية** .

وارتجل الأستاذ محمد عبد الغني حسن قصيدة رثى بها الراحل الكريم ، جاء فيها :

يا معيداً عهد « النحاة » بمصرٍ ... رحم الله كل عهد سالفْ

كنتَ بالأمس بيننا ، نتلقّى ... منك « نحو » الشيخ المكين العارفْ

ترسل الرأي حين يختلف الرأ ... ي ، فيصغي موافق ومخالفْ

هادئاً كالنسيم .. ما ضقتَ يوماً ... بنقاش ، ولا بَرِمْتَ بعاصفْ

تتدانى لطفاً .. وتغضي حياءً ... ثم تبدي رأي العليم الملاطفْ

كدتَ أن تنطق الكلام بهمس ... وبلحظٍ من رقةٍ غير طارفْ

☆ ☆ ☆

كنت ظِلاً من المراحم ، فانعمْ ... تحت ظلٍّ من رحمة الله وارفْ

...

وفي يوم ٣ من آذار (مارس) أصر المؤتمرون على سماع البحث الذي كان الزميل قد أعده ليلقيه في هذه الدورة ، فتبرَّع الدكتور مهدي علام وألقاه .

« بين القرآن والنحو » : حلقة من سلسلة أبحاث فيها ردٌّ على من يحاول **النظر في القرآن الكريم في ضوء علم النحو** ، **وردٌّ** على من يدعو إلى **نحو يقوم على ما ورد في القرآن** ، وإن كانت هذه الدعوة حرية بالظفر بالبحث والدراسة ، غير أن **(نحو القرآن يبقى للقرآن وحده)** ، فليس للقرآن قراءة واحدة ، بل له قراءات متعددة ، وفي القراءات خلاف في بنية بعض الكلمات وحركاتها ، واختلاف في الهمز والتسهيل ؛ وفي القرآن آيات مشكلات في الإعراب ، **والقرآن ليس كتاب لغة بل هو وحي وتنزيل** ، فلندعه في مكانه من الأفق الأعلى .

واعتور التعليق على البحث عدد من الزملاء ، وكلهم لسان ثناء على ما فيه من نظر صائب ، وفكر عميق ، وعلم راسخ ، وكلهم لسان دعاء لصاحبه بالرحمة والغفران .

رابعاً : المحاضرات

عقد المؤتمر خلال هذه الدورة جلستين عامتين ، دعا إليهما طائفة من الأدباء والعلماء وأهل الفكر لسماع محاضرتين يلقيهما عضوان من المؤتمرين ، وأفسح المجال أمام الحضور للحوار والنقاش العلني حول موضوع المحاضرة وآراء المحاضر .

المحاضرة الأولى : ألقاها **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** ، وموضوعها : « **عندما ينفعل الشعراء في الحادث الجلل** » وهي بحث في آخر فصل من حياة الرسول ﷺ .

المحاضرة الثانية : ألقاها **الدكتور محمد مهدي علام** ، وموضوعها : « **المتنبي بين نفسيته وشاعريته** » وهي بحث طريف يمتزج فيه الأدب بالعلم ، مع نظرات عميقة متأنية .

خامساً : المعجم الكبير

عُرِضَت على المؤتمرين المواد التي أنهى المجمع دراستها من (المعجم الكبير) ، **وهي المواد المبتدئة من أول حرف الجيم واللام والجيم إلى نهاية حرف الجيم والميم والعين واللام** .

واستمع المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدمها الزملاء الأساتذة : **حمد الجاسر** ، **وعبد السلام هارون** ، **وعبد الله الطيب** ، **وعدنان الخطيب** ، فقرروا إحالتها على اللجنة المختصة لإعادة النظر بمواد المعجم في ضوئها .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

تعددت القضايا التي عرضت على لجنة الأصول في الدورة المجمعية السابقة ، واستطاعت أن تفصل فيها ؛ وعندما رفعت القضايا إلى مجلس المجمع لم يستطع أن يفصل إلا في قضية واحدة منها ، عرضت على المؤتمرين .

وفيما يلي نص قرار اللجنة وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها .

ضبط عين المضارع من ماضي الثلاثي المفتوح العين[(١)]

« تدارست اللجنة ما قدم في الموضوع من مذكرات وما عرض عليها من مقترحات ، ورأت أن

---

(١) وضع علماء الصرف ضوابط ، من حيث حركة العين في المضارع ، تناولت طائفة هامة من الأفعال ، غير أن أفعالاً كثيرة لبثت طليقة لا تخضع لضابط وتتجافى عن كل اطراد ، رهينة السماع فحسب ، والأذهان تكل عن الإحاطة بها =

جمهرة من اللغـويين والنحـاة ، كأبي زيـد ، والمبرد ، وثعلب ، وابن درستـويـه ، وأبي علي الفـارسي وغيرهم ، يقولون بجواز ضم مضارع فَعَل وكسره فيما لم يشتهر من الأفعـال ؛ ويستـأنس في الجواز بـأن الكسر والضم يتعاقبان في الفعل الواحد كثيراً ، ولهذا تقترح اللجنة ما يأتي :

يجوز في فعل المفتوح العين ضم عين مضارعه وكسرها باستثناء :

أ ـ مـا شـاع بين المتكلمين فلا يكادون يخطئون فيـه مثل : يضرِب ويقتُل ، فيبقى على الـوجـه الشائع .

ب ـ ما اشتهر من ألفاظ حلقية العين أو اللام بالفتح فالوجه فيها الفتح ، مثل :

فتح يفتَح وسبح يسبَح ووضع يضَع ورأى يرَى ونأى ينأى .

جـ ـ ما كان لمعنى الغلبة ، مثل : « خصمته ، أخصمه » فالباب فيه الضم .

د ـ ما كان واوي الفاء « كوعد » ، أو يائي العين أو اللام « كبـاع ورمى » ، والمضـاعف اللازم مثل : « حنَّ » ، والباب فيه الكسر .

وترى اللجنة :

أولاً : ألا يتبع ذلك في تحرير المعاجم .

ثـانيـاً : ألا يرخص في استعمالها للمتكلم العـادي إلا حين لا يكون هنـاك نص صريح على بـاب الفعل الذي نريد أن نترخص في ضبطه » .

وجرت بين الأعضاء المختصين مناقشات مطولـة حول هـذا الموضوع ومـا ورد في قرار اللجنـة من توصيات ، وانتهى النقاش بالتصويت على القرار ، وأعلن الرئيس **موافقة الأغلبية عليه .**

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة عليهم من قبل مجلس المجمع ؛ وفيما يلي نص

= وحفظهـا ، فتتـداولهـا الأقلام والألسنـة على فسـاد ، ممـا دفع بعض العلمـاء لمحـاولـة وضع ضـابـط لهـا ، وكان أبو زيـد الأنصـاري ، المتوفَّى سنـة ٢١٥ هـ نظر في الأمر وقـال : « **إذا جـاوزت المشـاهير من الأفعـال ، فـأنت بـالخيـار بين الضم والكسر** » . وروى السيوطي في المزهر : « أن أبا زيد طـاف في هوازن وهـذيل يسـألهم عن كل فعل ثلاثي مفتوح العين وليس ثانيه أو ثالثه من حروف الحلق ، أو من الحرف الهاوي أبـالضم هو أم بـالكسر ؟ فلم يرهم يفرقون بين الحركتين ؛ بل يلفظ لافظهم كما يتهيأ له ، فيقولون : ضرب يضرُب ، ونفر ينفُر ، ونصر ينصُر بالضم أو بالكسر » .
وكان الأستاذ **محمد الباشا** قد بعث إلى مجمع اللغة العربية برسالة ضمَّنها مقترحات مـدروسـة لضبـط عين الفعل المضـارع ، وقام مجمع اللغة العربية وخبراؤه المتخصصون بدراسة متعمقة ، فانتهى إلى القرار المدون أعلاه .

المقررات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لما اتخذه المؤتمرون بشأنها :

١ ـ أُمْسِيَة

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتاب كلمة **الأمسيَة ، بفتح الياء مخففة** ، والمنصوص عليه أنها بالياء المشددة على وزن « أفعولة » . واللجنة **تجيز ما تجري به الأقلام** تنظيراً بين الأمسيَة والأغنيَة ، التي نَصَّت المعجمات على ورودها بياء مفتوحة مخففة ، مع أنها على وزن أفعولة ؛ ومن سنن الكلام العربي تخفيف الياء المشددة في مقامات شتى » .

وبعد تداول الرأي بين الأعضاء ، أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين بالإجماع على القرار .**

٢ ـ أنتج إنتاجاً

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يجري على أقلام الكُتَّاب مثلُ قولهم : **أنتج الفدان عشرة قناطير قطناً** ، وأنتج المؤلف عشرين كتاباً . وقد يلاحظ على هذا الاستعمال أنه غير موافق لما في أصول المعجمات ؛ واللجنة ترى **إجازته** بناءً على ما ورد في (أساس البلاغة) من قوله : **وفي المثل أن التواني والكسل تزاوجا فأنتجا الفقر** ؛ وما سجله الفيومي من قوله في (المصباح) : وقد يقال أنتجت الناقة ولداً ، على معنى ولدت ، ففي التعبير تضمين » .

وبعد مناقشة يسيرة أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار .**

٣ - بهت - باهت

تلي قرار اللجنة الآتي :

« أحال مجلس المجمع كلمة باهت على لجنة الألفاظ والأساليب ، لترى هل يصح استعمالها العصري للدلالة على تغيّر اللون وقلة زهوه .

والكلمة لم تذكر في المعاجم بهذه الدلالة ، ولكن ذُكرت فيها أفعال تشاركها في المادة اللغوية ولا تشاركها معناها ؛ منها : « بَهَتَ الخصمَ » إذا أفحمه بالحجة القاطعة .

وترى اللجنة أنه يمكن أن يُلتَمَس من هذه الدلالة وجه لصحة استعمال كلمة باهت بمعناها العصري ، فإن المحتج المنتصر على خصمه في الجدال يشعر بغير قليل من الاعتزاز والزهو ، بينما المحجوج

المهزوم يتجرع مرارة الهزيمة ، ويُحدِث ذلك في نفسه بعض الابتئاس ، كما يحدث في وجهه بعض التغيّر وشيئاً من كسوف لونه بعد إشراقه . ومن هذه الدلالة اللازمة للكلمة المعجمية **يسوغ استخدام كلمة باهت بمعنى ما تغير لونه من الأشياء بعد زهوه ونصاعته ، وعلى طريق الاستعارة »** .

وبعد أن تداول الأعضاء واعترض بعضهم على قبول القرار بدليل واحد ، أعلن الرئيس **موافقة أكثرية المؤتمرين على قبول قرار اللجنة .**

٤ - عشوائي - عشوائية

تلي قرار اللجنة الآتي :

« تستخدم اللغة المعاصرة كلمة عشوائي صفة لما يكون على غير هدى ، **فيقال : رأي عشوائي ؛** كما تستخدم كلمة العشوائية مصدراً صناعياً للعمل على غير بصيرة ، فيقال : **عشوائية القرار أو** العمل . وترى اللجنة **إجازة اللفظين على التخريج** التالي :

١ ـ **إجازة كلمة عشوائي صفةً** ، أخذاً من كلمة « عشواء » صفة للناقة كليلة البصر ، منسوبة بإثبات همزتها دون قلبها واواً ، استناداً إلى أن بعض العرب كان يثبتها في الصفة الممدودة المهموزة المؤنثة ، مثل « حمراء » فيقول : حمرائي . ويفهم من صنيع الكوفيين في إجازتهم « حمراءان » في التثنية أنهم يجيزون إثباتها في النسبة . وقد أخذ بذلك المجمع في بعض قراراته السابقة .

٢ ـ **إجازة كلمة العشوائية مصدراً صناعياً** ، أخذاً من كلمة عشواء السالفة ، بإضافة ياء النسبة وتاء التأنيث إلى الكلمة . وقد أجزنا في الكلمة السالفة إثبات الهمزة مع ياء النسبة ، وقياساً عليها تثبت الهمزة في المصدر الصناعي ، فيقال : العشوائية ، وبذلك تكون الكلمتان : **عشوائي - العشوائية سائغتين مقبولتين في فصيح الكلام »** .

وبعد التداول أعلن الرئيس **قبول قرار اللجنة بالإجماع .**

٥ ـ العمالة

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتّاب كلمة « العمالة » **للدلالة على معنى العمل والعمال ؛** والمنصوص عليه في المعجمات أن العمالة ، مثلثة العين ، هي أجر العمل ؛ ويتسنى تصويب كلمة العمالة في الاستعمال المتداول بأنها **مجاز علاقته السببية** ، ولها نظير في استعمال كلمة الوظيفة التي تدل لغةً على الرزق أو الأجر ، جرى استعمالها بمعنى العمل الذي يؤجر عليه » .

وبعد مناقشة موجزة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة .**

٦ - عَظَمَة

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يجري في استعمال الكاتبين مثل قولهم : « عظمة فلان » بمعنى **عِظَم مكانته** . والأصل في استعمال العظمة أنها لمعنى الكبر والتجبر ، وهي على هذا من ذميم الصفات ، إلا في حق الله تعالى . **واللجنة تجيز استعمال العظمة بمعنى العِظَم** ، اعتماداً على ما جاء في (لسان العرب) عند تسجيله ما يأتي : « لفلان عظمة عند الناس » ، أي حُرمة يُعَظَّم لها ، وله معاظم وحرم ، وإنه لعظيم المعاظم ، أي عظيم الحرمة والحقوق المستعظمة » .

وبعد تداول سريع **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة** .

٧ - التغطية بمعنى الاستيعاب

تلي قرار اللجنة التالي :

« يستعمل المعاصرون كلمة « **التغطية** » **بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء** ، في مثل قولهم : غطى الصحفيون أنباء المؤتمر ، بمعنى استوعبوها وأحاطوا بها . واللجنة مع علمها بأنه غير مسوغ في اللغة ، وأنه منقول بطريق الترجمة من لغة أجنبية ، **فإنها تجيزه** على أساس أن التغطية بهذه الدلالة استعيرت للاستيعاب ، على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية » .

وبعد مناقشة هذا القرار أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين عليه** .

٨ - دَعَّم (المضعّف)

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كل من الفعلين : « **دَعَّمَ** » **المضعف ، و** « **دَعَمَ** » **المجرد بمعنى** « **قَوّى** » ، لكن بعض اللغويين وبعض النقاد ينكرون استعمال الفعل المضعف لأنه غير وارد في المعاجم .

لكنَّ صاحب (المخصص) ينقل عن صاحب (العين) قوله : دَعَمْتُ الحائط ونحوه ، أدعمه دعماً ، **ودَعَّمتُه** إذا مال فأقمته بخشبة أو نحوها ؛ واسم ما دعمته به الدِّعْمَة ، والجمع دِعَم ؛ والدِعامة والجمع دَعائِم .

ويلاحظ أن كلا الفعلين في هذا النص **مضبوط بالشكل ضبطاً تاماً** .

وقد كرر دعم مضبوطاً مرتين ، وعطف في أولاهما على دَعَّم المضعف .

وهذا مع ضبطه يدل على أنه الدعم المضعف لا غير ، وإلا كان عطفه على دَعَم المخفف لغواً وتكراراً لا معنى له .

إذن يكون دَعَّم المضعف ورد ذكره في معجمين : في العين أصلاً ، وفي المخصص نقلاً . **وإذن يكون استعماله صحيحاً** ، ولا مانع من تداوله في الاستعمال » .

وبعد أن تداول الأعضاء القرار أعلن الرئيس **قبول المؤتمرين له .**

٩ ـ تدعم الدولة بعض سلع التموين

تلي قرار اللجنة التالي :

« يكثر تداول مثل هذه العبارة في لغة العصر ، مراداً بها **أن الدولة تخفف عن جمهور المستهلكين أعباء العيش** ، وتعينهم على مقاومة الغلاء ؛ فجمهور المستهلكين هم المعنيون بالدعم ، لكن العبارة لا تجعل الدعم لهم بل للسلع نفسها .

ويمكن توجيه العبارة من جهتين :

الأولى تقدير مضاف محذوف فيها ، ليكون أصلها : تدعم الدولة جمهور مستهلكي سلع التموين . وحذف المضاف كثير في العربية ، ومنه في القرآن ﴿ **رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا على رُسُلِك** ﴾[1] ، أي على ألسنة رسلك أو على تصديقهم .

الثانية : أن يكون في العبارة **مجاز مرسل علاقته السببية** ، وهو الذي جعل الدعم للسلع ، لأنها هي سبب العيش وقوامه .

وإذن تكون العبارة صحيحة الاستعمال » .

وبعد مناقشة موجزة أعلن الرئيس **قبول قرار اللجنة .**

١٠ ـ جرد العهدة

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يراد بالعهدة في العرف **مجموعة الأصناف القيمية التي تكون في حوزة مالكها** ، ثم تنتقل بمقتضى نظام العهدة **إلى حوزة أمين يختار لها .**

ويراد بجرد العهدة فحصها **لمعرفة كل ما يجب أن يعرف عنها ضبطاً ومحافظةً ونظاماً** ، أخذاً من معناه اللغوي الذي هو تقشير الخُوص ونزعه من السَّعَف ليصير جريداً .

---

(١) سورة آل عمران ٣/١٩٤

أما في المعاجم فمن معاني العهدة **العهد ، وهو الميثاق** . ويقضي الأخذ بنظام العهدة أن يُعقَد بين المالك والأمين عقد ينظم علاقتهما ، ويصون حقوق كل منهما .

ولما كان العمل بنظام العهدة إنما يتحقق بهذا العقد ويقوم نتيجةً لها ـ كان إطلاق العهدة بمعنى الميثاق على العهدة بمعنى مجموعة الأصناف التي كانت في حوزة المالك **وانتقلت إلى حوزة الأمين** ؛ كان هذا الإطلاق من قبيل المجاز المرسل الذي علاقته السببية ؛ **وإذن يكون أسلوب جرد العهدة** صحيحاً ، ولا مانع من استعماله وتداوله » .

ناقش المؤتمرون هذا القرار في ضوء المذكرات المقدمة معه ، ثم أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين عليه .**

ثامناً : أعمال لجنة اللهجات

كان المؤتمر في دوراتٍ سابقة قد نظر في أعمال لجنة اللهجات المحالة عليه من قبل مجلس المجمع ، وأقر مجموعة من المصطلحات اللغوية تمّت بعد رصد ظواهر جزئية في اللهجات العربية القديمة ؛ كما أنه نظر في الدورة السادسة والأربعين أعمال اللجنة في رصدها الظواهر الكلية لقبيلة بعينها ، **كالظواهر الصوتية في لهجتي كل من طيِّئ وهذيل** ؛ وتابع المؤتمر في هذه الدورة البحث في ظواهر لغوية أخرى ، ونقدم فيما يلي خلاصة عنها :

١ ـ من الظواهر اللغوية للهجة طيئ القديمة

١ ـ إلحاق الفعل علامة تثنية أو جمع عندما يكون الفاعل مثنى أو مجموعاً[1] :

أ ـ يشارك طيئاً في هذه الظاهرة بعض القبائل اليمنية القديمة ، كقبيلة بلحارث بن كعب ، وقبيلة أزد شنوءة .

ب ـ هذه الظاهرة أصيلة في اللغات السامية ، كالعربية والآرامية والحبشية .

جـ ـ في العربية الفصحى بقايا لا تحصى كثرة من هذه الظواهر القديمة في الشعر والنثر قديمها وحديثها[2] .

---

(١) تعرف هذه الظاهرة بالاسم الذي أطلقه عليها سيبويه لغة « أكلوني البراغيث » .

(٢) أمثلتها لا تحصى ، وفي ديوان أبي تمام الطائي كثير منها مثل قوله :

وَلَـوْ كَـانَتِ الأرزاقُ تَجْري على الحِجَـا هَلَكْنَ إذَنْ من جَهْلِهِنَّ البَهَـائِمُ

ومثل قول المتنبي :

ورمى وما رمتا يداه فصابني

د ـ لهذه الظاهرة امتداد في اللهجات العربية المعاصرة[١] .

٢ ـ استخدام (ذو) اسماً موصولاً :

أ ـ (ذو) اسم موصول قديم في اللغات السامية منه بقايا في الشعر العبري ونقش النمارة العربي .

ب ـ يشيع في الشعر القديم للطائيين استخدام ذو الموصولة كما وردت هذه الظاهرة في بعض نثرهم .

جـ ـ تنقسم طيئ في استخدام (ذو) على أربع فرق :

الأولى : توحد (ذو) دائماً مع بنائها على **صورة واحدة**[٢] .

الثانية : توحد (ذو) دائماً وتعربها **إعراب (ذي) بمعنى صاحب**[٣] .

الثالثة : تجعل (ذو) **المفرد المذكر ومثنّاه** وجمعه و (ذات) **المفرد المؤنث ومثناه وجمعه**[٤]

الرابعة : تصرف (ذو) على **حسب الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث**[٥] .

والفرقة الأولى تمثل الظاهرة في صورتها القديمة ، وما عند غير هذه الفرقة (تطور لعب فيه القياس اللغوي دوراً كبيراً ، والله أعلم)[٦] .

٣ ـ الوقف على تاء التأنيث :

أ ـ يقف الطائيون على تاء التأنيث في المفرد **بالتاء** ، فيقولون مثلاً : **هذه أمَتْ ، وجارِيَتْ ، وطلحَتْ .**

---

(١) مثل قول العامة : ظلموني الناس وزارونا الجيران .

(٢) من ذلك قول سنان الطائي :

فإنّ الماء ماء أبي وجدّي ... وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ

وفي مجمع الأمثال : « أتى عليهم ذو أتى » أي أتى عليهم الذي أتى على الناس وهو الموت .

(٣) في الجنى الداني : جاء ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذي قام .

(٤) روى الفراء في لغات القرآن أنه سمع أعرابياً من طيئ يسأل ويقول : « بالفضل ذو فضلكم الله به ، وبالكرامة ذات أكرمكم الله به » أي بها .

(٥) روى الفراء أيضاً قول الطائيين : هذا ذو نعرف ، وهذان ذوا نعرف ، وهؤلاء ذوات نعرف .

(٦) ما بين القوسين من نص ورد في مذكرة خبير اللغات الدكتور رمضان عبد التواب ؛ والملاحظ أنه جاء بفعل « لعب » متعدياً ، وكانت أكثرية المؤتمرين رفضت إجازة ذلك في دورة سابقة ، وكان الأفضل الامتناع عن هذا الاستعمال احتراماً لرأي صدر عن المؤتمر .

ب - هذه الظاهرة لها نظير في بعض اللغات السامية ، كالأكادية والحبشية ، وكذلك في اللغة الحميرية .

جـ - بعض الطائيين يقفون على تاء جمع المؤنث السالم **بالهاء** كما في قولهم : **دفن البناه من المكرُماه** يريدون : دفن البَنات من المكرُمات .

وجرت مناقشات بين بعض الزملاء وخبير اللهجات حول بعض الظواهر الصوتية أو العبارات التي سمعوها أو اطلعوا عليها ، كما أبدى بعض الأعضاء تعليقات كان أهمها الآتي :

علق الدكتور إسحق موسى الحسيني على الوقف على تاء التأنيث ، بأن هذه الظاهرة **ما زالت موجودة في بعض أنحاء الشام** ، وبخاصة في جبل لبنان حيث يقولون : **المدرست** ، بالوقف على التاء ، الأمر الذي يدل على أن خصائص اللهجات المحلية المعاصرة قد يكون لها أصول في اللهجات العربية القديمة .

وعلق الدكتور أحمد الحوفي بأنه **كان يكره أن يكتب أسماء حكمة وثروة وبهجة كما يكتبها الأتراك :** حكمت وثروت وبهجت ؛ أما وقد سمع ظاهرة وقوف الطائيين على التاء ، فهو لا يرى الآن تلك الصيغ إلا صيغاً عربيةً **لا مبرر لكرهها .**

وتساءل الدكتور ناصر الدين الأسد عن سبب ورود اسم « **طيِّئ** » في المحاضرات والمذكرات بثلاث صيغ : تارةً بياء واحدة ، وأخرى بياءين ، وحيناً مشددة . فأجابه الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور : إن الرسم الصحيح للكلمة يكونُ بكتابة **الهمزة في وسط الياء التي تلي مباشرةً الطاء « طيء »**[1] .

وعلق الدكتور ناصر الدين الأسد على مذكرة الخبير بأنها تعتمد على التقسيم الذي أشاعه منذ القرن الثامن عشر **المستشرقون اليهود** ، أخذاً عن تعاليمهم التوراتية القائلة بأن اللغة العربية تنتسب إلى **(اللغات السامية)** ؛ وهذا ما ينكره العلماء المعاصرون .

فرد خبير اللغات السامية **بأن التقسيم المذكور شائع ومعتمد في دراسة اللغات** ، ولا يمكن العدول عنه في الوقت الحاضر ، ما لم تحسم هذه المسألة بعد دراسة مستفيضة .

وعلق الدكتور إبراهيم السامرائي بقوله : **لا يمكن الوثوق كثيراً** بدراسة عن اللهجات العربية تعتمد على ما ورد في الكتب القديمة ، **وشواهدها مجرد أبيات من الشعر أكثرها ضعيف ومصنوع**

---

(١) في اللسان : طيئ بوزن فَيْعِل ، والهمزة فيها أصلية . (طوي) .

للاستشهاد به . وأيد هذا الرأي الأستاذ حمد الجاسر ، وأضاف : إن الوقوف على الهاء تاء **ما زال لهجة من لهجات شمالي الجزيرة العربية .**

وانتهى الحوار بشكر الرئيس اللجنة والخبراء على ما قدموه للمؤتمرين من دراسات مفيدة .

٢ ـ من الظواهر اللغوية للهجة هذيل القديمة

١ ـ **تبدل الهمزة من الواو** جوازاً عند هذيل في موضعين :

أ ـ إذا كانت الواو مضمومة ضماً لازماً ، ولم تكن مشددة ، مثل : **وجوه وأجوه** ، **وولد وأولد** ، **ووقت وأُقْت** ، وغير ذلك .

ب ـ إذا كانت الواو مكسورة في أول الكلمة ، مثل : **وشاح وإشاح** ، **ووسادة وإسادة** ، **ووعاء وإعاء** ، وغير ذلك .

٢ ـ تشيع هذه الظاهرة في شعر الهذليين كمالك بن خالد الخُنَاعي ، والبريق الخناعي ، وصخر الغَيِّ ، وغيرهم .

٣ ـ تأثرت بعض القبائل بهذيل في هذه الظاهرة ، فقد وردت في شعر الشنفرى ، وهو من الأَزْد ، والنابغة الذبياني ، وهو من الحجاز، كما روى لها صاحب اللسان مثالاً عن تميم .

٤ ـ بَيْنَ علماء العربية القدامى والمحدثين **خلافٌ في تعليل هذه الظاهرة .**

٥ ـ وردت هذه الظاهرة في النقوش العربية القديمة ، والقراءات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، وخطوط المصاحف القديمة ، مما يؤذن بأصالتها في اللغة .

وجرت بعض التعليقات على ظاهرة إبدال الهمزة من الواو عند هذيل أهمها :

قال الأستاذ شوقي ضيف : **الأصل عند طيِّئ الهمزة لا الواو** ، وهذيل لم تبدل الهمزة من الواو ، لأن أصل الكلمة هي (**إشاح**) وقريش جعلتها (**وشاح**) من باب **التسهيل .**

وعلق الأستاذ حمد الجاسر قائلاً : إن تعليل إبدال الواو همزة ربما لأن هذيل تنزل الجبال التي بقرب مكة ، وذلك يدفعهم **إلى أن تشيع القوة في ألفاظهم** ، بينما في سهول نجد نراهم يقولون **بدل الإرث : الورث** ، وبدل إباط يقولون : **وِباط** ،وكل هذا من الأمور التي لا بد من دراستها .

وردّ الخبير قائلاً : إن اللجنة ترصد الظاهرة أولاً ، ثم تنسبها ؛ وهي لا تدعي أنها محصورة حيث تمّ الرصد ؛ أما **تعليل الظواهر فهو مرحلة تالية من الدراسة .**

وشكر رئيس المؤتمر للجنة وخبرائها جهودهم المفيدة .

٣ ـ فقه الضمير « **نحن** »

١ ـ تبين من البحث في الضمير « **نحن** » ، ومن المقارنة بينه في اللغة العربية وسائر اللغات السامية واللهجات العربية المعاصرة ، أن له في أصله صيغتين ساميَّتين كاملتين هما : **أنحنا و أنحنو**

٢ ـ تبين من البحث في ضوء الصيغتين المذكورتين أنه يمكن تحليل الضمير « **نحن** » إلى العناصر التالية :

أ ـ أن : عنصر إشاري ، أو لتكثير اللفظ ؛ كالذي نراه في أنا وأنت .

ب ـ حن : وهو ضمير المتكلمين المنفصل في أخصر صوره .

ج ـ ن : هذه النون الأولى للضمير ، والتي ترد وحدها في أول المضارع في مثل نقوم ، وترد أيضاً مع الألف في صيغة أنحنا ، لتكون الضمير المنفصل « **نا** » .

د ـ أ : كانت هذه الألف تدل قديماً في الضمير أنحنا على المثنى فقط .

هـ ـ و : وكانت هذه الواو تدل قديماً في الضمير أنحنو على الجمع فقط .

٣ ـ انتهى البحث إلى استظهار صلة بين الضمائر الثلاثة : **أنت وأنا ونحن** ، إذ أن كلاً منها يبدأ بالعنصر « **أن** » الذي يؤدي معنى الإشارة ، أو تكثير اللفظ .

وعرض السيد الخبير على المؤتمرين الخريطة اللغوية التي صنعها للضمير « **نحن** » ،ولفظه في مختلف أصقاع الوطن العربي ، مع جدول لغوي ملحق ببحثه المطول .

وأعقب ذلك مناقشات مستفيضة حول البحث ، اشترك فيها الأساتذة : حمد الجاسر ، وشوقي ضيف ، وإسحق موسى الحسيني ، وإبراهيم السامرائي ، وتمام حسان ؛ وأهم التعقيبات هي التالية :

قال الأستاذ حمد الجاسر بعد أن أشاد بجهود الخبير :

أولاً : لاحظت أن وادي « دوعن » ورد في البحث بصيغة داعن .

ثانياً : وجدت على الخريطة صيغة (**حِنّا**) مسجلة فوق سهوب نجد ، والضمير (نحن) ينطق في بلاد نجد بصورة مختلفة ، فينطق (**حِنّ**) بدون ألف ، ولا نجد من يقول (**حِنّا**) أبداً ؛ وهناك من يقول : (**حِنْ**) ، وهذه اللفظة شائعة وبخاصة عند سكان العارض ، وسط الرياض وما حوله ، ومثلهم في البادية ؛ وفي أقليم سديم يقولون (**أحِنْ**) ؛ ولم تسجل هذه اللفظة على الخريطة . ثم هناك لهجة أهل الوشم ، وهي منطقة واسعة في أواسط الجزيرة . وهم يقولون (**أنِحْنْ**) ، وهذه اللفظة

ليست خاصة بأهل شقرا كما سجلت الخريطة ، ورغم أن شقرا قاعدة الوشم فأهلها لا يقولون (**أنِحْنْ**) ؛ هم يقولون (**حِنّا**) ويقولون (**أنْحِنّ**) ؛ وهناك من يقول (**إنّ**) ، وهم لا يقولون (**حِنّ**) أبداً .

وأضاف الأستاذ الجاسر : إن **دراسة اللهجات تقتضي ارتياد الأمكنة التي لم يختلط أهلها بغيرهم** ، مثل قرية هذيل قرب مكة ؛ أما **دراسة لهجة أهل مكة فلا تفيد** لأنها بلد المسلمين كافّة ، وهي مجمع لكل من يتكلم العربية[1] .

وقال الدكتور إسحق موسى الحسيني : إن عمل السيد الخبير يذكرنا بأعمال علماء المستشرقين ، فهو جدير بالتنويه والتقدير ، أما من حيث الموضوع **فيلوح لي أن القضية جدلية** ، وهي أقرب إلى **المذهب الوصفي أكثر منها إلى المذهب الفيلولوجي** ، رغم محاولة الجمع بين المذهبين في الدراسة المقدمة إلينا .

وقال الدكتور شوقي ضيف : إن جهود السيد الخبير مشكورة ، لأن المستشرقين وقفوا حائرين أمام الضمير (**نحن**) ودلالته ، هل هو جمع لضمير (**أنا**) ؟ وقد ذهب الكثيرون منهم إلى أن (**نحن**) لا تتصل بضمير (**أنا**) مطلقاً . والبحث الذي قرأناه يؤيد أن الضمير (**نحن**) هو جمع يدل على ضمائر (**أنا**) و (**أنت**) و (**هو**) ،والنون الأخيرة فيه هي نون المضارع للمتكلمين . وهذا وحده كاف لإزجاء الشكر الجزيل .

واعتذر السيد الخبير على أنه **لم يتمكن من استعراض جميع اللهجات مكتفياً ببعضها** . فشكره الرئيس واللجنة التي عمل معها على جهودهم ، مع الأمل بمواصلتها .

٤ ـ ما بين الفصحى والعامية من وحدة في الألفاظ

كانت لجنة اللهجات قد قدمت إلى المؤتمر في دورته **السادسة والأربعين** طائفة من الألفاظ التي يظن أنها عامية ، إذ تجري على الألسنة في البيت والمصنع والسوق والحقل ، بينما **هي في واقعها من الفصحى ، وقد أثبتتها المعجمات** ؛ واللجنة تستهدف من عملها التنبيه إلى أنه لا وجه لإغفالها أو

---

(١) رغم الجهود التي بذلها الخبير الدكتور خليل محمود عساكر في صنع الخريطة المشار إليها ، ظلت تحتاج إلى إعادة رسمها بشكل أكثر دقة ، وصيغة لفظ الضمير أكثر وضوحاً . ولا يفوتنا أن نشير إلى تفاوت الجهود الميدانية فيها : فالمنطقة رقم ٧ مثلاً ، وهي تشمل سورية ،سجل عليها أن الضمير « نحن » يلفظ (نِحنَ) بكسر النون الأولى وفتح الأخيرة . والفتحة وحدها قاصرة عن تصوير الواقع ، وبخاصة في منطقة دمشق ، وأهل العامية فيها يلحقون بالضمير الألف دائماً ؛ هذا مع العلم بأن الخريطة تثبت لفظ الضمير على الشكل المذكور في مختلف أنحاء الشام . والواقع أن لفظه يختلف من صقع إلى صقع بحسب الجذور التي ينتمي إليها سكانه .

الترفع عنها في لغة الكتابة ، وبخاصة **فيما يُؤلّف من كتب الأطفال أو الناشئين المدرسية أو غير المدرسية** .

وفي هذه الدورة قدمت اللجنة إلى مجلس المجمع قائمة **بسبع وعشرين كلمة** ، اختارتها من أصل سبعين ومئة كلمة عرضت عليها ، فأحالها المجلس على المؤتمر . وفيما يلي أهمها :

أ ـ بَعْزَق :

يقول العامة : بعزق الشيء : فرّقه .

وفي اللغة : بَعْزَق الشيء : فرَّقه وبدَّده .

ب ـ حَطَّ :

يقول العامة : حَطَّ الشيء : وضعه وانحطَّ الشيء : وُضع على الأرض .

وفي اللغة : الحَطّ : الوضع ؛ تقول حَطَّه حَطّاً فانحط .

ج ـ اندلَقَ :

يقول العامة : اندلَقَ الماء : انصبَّ ، واندلق في الأمر : اندفع فيه .

وفي اللغة : اندلَقَ : خرج من مكانه ، واندلق السيل : اندفع .

د ـ داسَ :

يقول العامة : داس الشيء : وضع قدمه عليه .

وفي اللغة : الدوسُ : الوَطءُ بالرِجل .

هـ ـ زَعَقَ :

يقول العامة : زَعَقَ : صاح .

وفي اللغة : زَعَقَ : صاح .

و ـ الزَّوْل :

يقول العامة : لم أر زَوْلَه ؛ يريدون لم تقع العين عليه .

وفي اللغة : الزَّوْل : الشخص .

ز ـ شالَ :

يقول العامة : شال الشيء : رفَعه ، وانشال الشيء : رُفع .

وفي اللغة : شِلْتُ شَوْلاً : رفعتُ الشيء فانشال ، وهو يتعدّى بالحرف على الأفصح .

وفي المصباح : شالَ يده : رفعها يسأل بها .

ح ـ الطَّرطُور :

يقول العامة : فلان طَرطور ، أي لا شخصية له ولا بال .

وفي اللغة : الطَرطور : الوغد الضعيف .

ط ـ تَمَرَّغَ :

يقول العامة : تمرَّغَ على الأرض ، أي تَقَلَّب ، ويقولون تمرغ في النعمة .

وفي اللغة : مرغ الدابة ، وتمرَّغ : تقلّب وتلوَّى وتنزَّه وتنعَّم ، والمراغة : الأرض .

ي ـ مَزَّعَ :

يقول العامة : مَزَّعَ الشيء : قَطَّعَه .

وفي اللغة : مَزَّع اللحم تمزيعاً : قطَّعه .

والتمزُّع : التقطُّع .

يا ـ ماسِخ :

يقول العامة : طعام ماسِخ ، أي لا طعم له ، أو قَلَّت حلاوته .

وفي التاج : مَسَخَ الطعام أو الفاكهة ماسخة ، أي لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وعلى هذا يكون الماسخ من باب صوغ الصفة المشبهة على وزن فاعل .

يب ـ نَحْنَح وتَنَحْنَح :

يقول العامة : نَحنح وتنحنح أي تَردَّد صوته كالسعال .

وفي اللغة : النحنحة والتنحنح : تردد الصوت في الجوف شبيهاً بالسعال ، أسهل منه أو أشد .

يج ـ نَشِفَ :

يقول العامة : نَشِفَ الشيء أي ذهب ماؤه وجف . وتنشف الرجل : مسح عنه الماء .

وفي اللغة : نشفت البئر : انقطع ماؤها . وتنشف الرجل : مسح الماء عن جسده . ونَشَّفَ الشيء : أذهب عنه الماء فيبس .

يد ـ نشَل :

يقول العامة : نَشَل الشيء : أخذه خفية بقصد السرقة .

وفي اللغة : نَشَل الشيء : أسرع نَزْعه ، ومنها النَّشَّال ، من يأخذ حرف الجردقة ، أي الرغيف ، فيغمسه في القدر فيأكله دون أصحابه .

يه ـ ناهَدَ :

يقول العامة : ناهَدَ فلان فلاناً مناهدة ، أي ناكفه وأطال الجدال معه .

وفي اللغة : المناهَدَة : المخاصمة مطلقاً ، كما في التاج ، والمناهضة في الحرب ؛ ويقال : تناهدوا الشيءَ ، أي تناولوه بينهم .

وبعد مناقشات حول بعض الألفاظ والصيغ بين المؤتمرين أعلن الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

تاسعاً : جلسة الختام

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ، الموافق للثامن من آذار (مارس) سنة ١٩٨٢ م ، **في جوٍّ من الحزن والأسى لفقد الزميل الأستاذ محمد زكي عبد القادر**[1] وقد اختطفته يد المنون عقب الجلسة السابقة .

---

(١) زميلنا محمد زكي عبد القادر من بقية أعلام الصحافة العربية في مصر ، ارتضاها مهنة وهو في الثانية والعشرين ، يوم حمل الإجازة في القانون سنة ١٩٢٢.. التحق محرراً في « الأهرام » ، وتدرج فيها حتى كان أحد رؤساء تحريرها ، كما رأس تحرير عدد من الصحف والمجلات .

أقام لنفسه عموداً تَوَّجَه بشعار (**نحو النور**) تابع تحريره كل صباح إلى أن قضى نحبه ، كان يضمنه نفثة من صدره . أو حكمة من تجاربه ، أو فكرة راقت له فأحب دعوة قارئيه إلى التأمل فيها .

عرف الناس في الفقيد كاتباً حراً له أسلوب واضح سهل ممتنع ، كما عرفوا فيه الصحافي الوطني الذي يؤمن بالكلمة ومهامها الشريفة ، وعرفوا فيه الناقد النزيه الذي يكتب كلمته بهدوء بعيداً عن الانفعال والجموح .

انتخب الفقيد عضواً في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٠ ؛ وكنت سعيداً يوم دخل قاعة المؤتمر أول مرة واختار مقعده قبالة مقعدي ، فكان يحيّيني كلما دخل وإذا ما أراد الانسحاب ، وكنت أحييه كلما التقيت به ، وأودّعه إذا ما عزمنا على الافتراق . وهكذا اتصلت بيننا الأسباب : فدعاني إلى زيارته ، وترافقنا في رحلات مجمعية . عرفت خلالها ما كان عليه من خلق وتواضع ورقة في المعشر ، وكشفت حبه للطائف القصص ومحاسن المخارج بعد عسر الموالج ، كما أفدت منه علماً ببعض خفايا السياسة ، جهلتها وغامت في نظري أسبابها وآثارها ، فأضاء لي مساربها وشرح لي ملابساتها ، =

ولما افتتح الرئيس الجلسة ناعياً الفقيد إلى زملائـه ، وقف الزميل الأستـاذ محمد عبـد الغني حسن وارتجل قصيدة في رثاء الفقيد ، **تفيض بالعاطفة والمحبة والتقدير** .

وألقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة طيبة في الفقيد الراحل ، وفي فوائد أمثـال هـذا المؤتمر في لقاء الأشقاء من أبنـاء البلاد العربيـة توثيقـاً للروابـط الأخويـة فيما بينهم ؛ **والفقيـد بشمائلـه الحلوة واعتداله واستقامته** في نهجه السياسي كان من خير العاملين على تقوية هذه الروابط .

وأعقبـه الـدكتور إسحق موسى الحسيني بكلمـة أودعهـا كل المودة والتقـدير نحو الزميل الراحل ، معزياً به مجمع مصر **باسمه وباسم زملائه من سائر الأقطار العربية** .

ثم عرض الدكتور محمد مهدي علام ؛ الأمين العام خلاصة **ما أنجزه المؤتمر خلال دورته هذه** ، كما تلا مقترحات الأعضاء وملاحظاتهم .

وبعـد تـداول الرأي فيما قـدم من مقترحـات وملاحظـات ، **أقر المؤتمرون بـالإجماع**التـوصيـات التالية :

أولاً : يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم ، في مصر وسـائر الأقطـار العربيـة ، بضرورة **تيسير تعليم النحو للناشئة** ، على مثال ما أنتجه المجمع في مشروعه لتيسير تعليم النحو .

ثانياً : يوصي المؤتمر بأن تعنى وسائل الإعلام : صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية ، **بـالحفـاظ على قواعد اللغة العربية ، وعلى نطق الكلمات نطقاً سليماً** ، وإعداد العاملين بها إعـداداً لغويـاً وصوتيـاً ، مستعينة في ذلك بالأساتذة المتخصصين في مجالي النحو والصوتيات .

ثـالثـاً : إن الحفـاظ على سـلامـة اللغـة يتطلب من الجـامعـات والمسـؤولين في وزارات التربيـة والتعليم ، ضرورة العناية **باستخدام اللغة العربية السليمة في التدريس** ، سواء في مادة اللغـة العربيـة أو في المواد الأخرى .

رابعاً : يوصي المؤتمر الصحافـة العربيـة **بمزيـد من العنـايـة بسلامـة لغتهـا** ، ويقـدر للصحـافـة ما أخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها للثقافة العربية ؛ ويـأمل المؤتمر بـأن يفسح مجـال أوسع لها ، مع الاهتمام بما يخرجه المجمع ، والهيئات المتخصصة في اللغة العربية وفنونها المختلفة .

= مؤكداً لي قدرة كل كاتب يلتزم برسالة الصحافة على البقاء صادقاً لا يكتب كلمة تخـالف الحقيقـة ، ولا ينشر كلمـة إلا ومصلحة الوطن نصب عينيه ، أما الحقائق كاملة فليست صحافتنا تصلح مسفراً لها في كل الظروف .

كان الفقيد في جلسة يوم الأحد (٧ مارس ١٩٨٢) نشيطاً كعادته ، هاشاً باشاً كعادته . قال لي وأنا أودّعـه إثر انتهـاء الجلسة : أنلتقي اليوم على مائدة (علاء الدين) ؟ فاعتذرت قـائلاً : غـداً إن شـاء الله ؛ ولم يكن في حسبـان أحـد أن آخر موعد له مع هذه الفانية وهو جالس على مائدة (علاء الدين) .

خامساً : تعريب التعليم الجامعي **هدف يسعى إليه العالم العربي جميعه** ، وسبيل الحق فيه تزويد مكتباتنا الجامعية بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وبفهارس المكتبات الأخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر للباحثين إنجاز مهامهم العلمية .

ويوصي المؤتمر الجامعات العربية **بأن تعهد إلى بعض أساتذتها بترجمة الكتب العلمية ، وبالتأليف في مختلف مجالات العلم** .

سادساً : إحياء تراثنا العربي - بتحقيقه ونشره - من أهم الأسس التي تنهض عليها حضارتنا العلمية والأدبية . ولذلك يوصي المؤتمر بأن تقوم المجامع والهيئات الثقافية بإنشاء مراكز أو لجان **لإحياء التراث العربي ، مع العناية بإعداد شباب من المحققين** ، وتدريبهم على تحقيق بعض المخطوطات ، بإشراف أساتذة من العاملين في هذا الميدان ، حتى تتواصل أجيال المحققين ، جيلاً بعد جيل ، وتتسع حركة إحياء تراثنا العربي ، ويأمل المؤتمر أن يبادر **المجمع للاستجابة العاجلة لهذه التوصية** .

سابعاً : يوصي المؤتمر بأن يعمل المجمع على اتخاذ الوسائل التي **تكفل الإعلان عن مطبوعاته** ، ونشرها على أوسع نطاق في مختلف البلدان ؛ وذلك لما يراه المؤتمر من قصور لدى الهيئات المعنية بنشر المطبوعات المجمعية ، التي يشتد الإقبال عليها ، ويتزايد في مصر وخارج مصر .

ثامناً : يوصي المؤتمر الأمانة العامة بإبلاغ هذه التوصيات إلى المجامع العربية ، **وجميع جامعات ووزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام في أقطار الوطن العربي** .

ثم أعلن **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المؤتمر ، **ختام الدورة السابعة والأربعين** ، شاكراً للمؤتمرين الجهود التي بذلوها ، وللموظفين إسهامهم في نجاح المؤتمر ، متمنياً للأعضاء الصحة والنشاط ، **آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة** التي ستعقد ، إن شاء الله ، في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ .

الفصل الخامس

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
الدورة السابعة والأربعين ١٩٨١ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والأربعين بمدينة القاهرة ، في المدة الواقعة من ١٨ ربيع الآخر ، الموافق ٢٣ من شباط (فبراير) حتى ٣ من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، الموافق ٩ من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ؛ عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيما يلي عرض موجز لأهم ما دار في المؤتمر من بحوث واتخذ من مقررات :

أولاً : جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والأدب ومحبي العربية ، وألقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عرضت أعمال المؤتمر في دورته السابقة ، والتطلعات المرجوة منه في هذه الدورة .

افتتح الجلسة **الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المجمع** ، وبعد أن رحب بالأعضاء المشاركين في المؤتمر ، ألقى كلمة قال فيها : « **لقد شاء برنامج مؤتمرنا هذا العام أن يوجه النظر نحو لغة العلم** ، وقد استجاب له غير واحد من السادة الباحثين . ولا شك في أنّا نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا . ولم يحظ البحث العلمي قط ، في التاريخ قديمه وحديثه ، بتلك الخطوات التي حققها في العصر الحاضر .. » وأردف يقول : « وَظَنَّ خطأ أنه **ليس في وسع العربية أن تتابع هذا السير الحثيث ، وأن تؤدي رسالة العلم الحديث** . وربما كان هذا من الأسباب التي دعت إلى تكوين المجامع اللغوية .. » وبعد أن ألمح الأستاذ الرئيس إلى رسالة المجمع في تطوير اللغة والنهوض بها ، استدرك قائلاً : « ولكن **من الخطأ أن يُظَنّ أن المجمع مصنع ألفاظ ومصطلحات ، بل جلُّ همه أن يسجل ما استقر عليه عرف العلماء والمتخصصين ، ما دام لا يتعارض مع أصول اللغة** » .

وبعد أن عدد الأستاذ الرئيس بعض القواعد التي أخذ المجمع بها في وضعه للمصطلح العلمي ، من مثل إجازته الاشتقاق من أسماء الأعيان ، وقياسية المصدر الصناعي ، وإباحة دخول « أل » التعريف على « لا » النافية ، قال : « .. **وفي ضوء هذا أقر المجمع عشرات الألوف من المصطلحات العلمية** ، وأخرجها في مجموعات سنوية صعدت إلى اثنين وعشرين مجلداً ، يضاف إليها كل عام مجموعة جديدة » . وختم الرئيس كلمته قائلاً : « ولم يُهمِل المجمع لغة الفن والأدب ، فتلك هي رسالته الأولى .. » .

ثم قرأ **الدكتور مهدي علام ؛ الأمين العام للمجمع** ، تقريره السنوي ، موجزاً فيه الكلام عن نشاط المجمع خلال العام الماضي ، بادئاً بما تم في المؤتمر السابق من أعمال وما صدر عنه من توصيات ، ثم عرض الجهود التي بذلها مجلس المجمع ولجانه المتخصصة والتي ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة .

ثم عَدَّد الأمين العام المطبوعات التي أتم المجمع طباعتها والتي هي قيد الطبع . ثم أشار إلى افتقاد المجمع اثنين من شيوخه ، وهما المرحومان الدكتور أحمد بدوي والشيخ محمد الفحام ، وإلى فوز الدكتور محمد توفيق الطويل بالانتخاب الذي جرى لملء ما شغر من مقاعد مجمعية . ثم ألمح إلى فوز كل من عضوي المجمع الأستاذ عبد السلام هارون بجائزة الملك فيصل العالمية ، والدكتور محمد محمود الصياد بجائزة الدولة التقديرية .

ثم تحدث **الدكتور عمر فرّوخ ، باسم الوافدين على المؤتمر** ، عن الجهود التي يبذلها المجمعيون في خدمة لغة القرآن الكريم وفي الدفاع عنها ؛ وما لبث أن نفّس عن صدره صارخاً : « وأنا الآتي من لبنان يؤلمني أن أقول : **إن اللغة العربية تخوض عندنا اليوم حرباً عواناً** ؛ ففي **(الراديو)** وفي **(التلفزيون)** لا نجد الفصحى إلا في نشرات الأخبار وفي عدد من الأحاديث الوقورة ، مما يستمع إليه قلة من الناس ، أما برامج الترفيه التي تصل إلى الكثرة من المستمعين فإنها تذاع بغير اللغة الفصحى » . وأردف يقول بلسان كل عربي : « وأدعى من هذا كله إلى الأسى البالغ أن الأخبار التي تذاع من عدد من المحطات الأجنبية أفصح ألفاظاً وأقوم تركيباً وأصح إعراباً مما أسمعه عندنا في نشرات الأخبار » .

وختم الدكتور فرّوخ كلمته **مهيباً بمجامع اللغة العربية إلى المبادرة إلى حماية اللغة العربية من الأعاصير الهابة عليها من الشرق والغرب** ، ودعا القادرين على حمايتها بأيديهم إلى النهوض بواجباتهم ، فإن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

ثم ألقى الشاعر **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** قصيدة من روائعه ، ضمنها ترحيباً بأعضاء المؤتمر ، وتمجيداً للعربية ، **ودعوة إلى أبناء العروبة للحب والتآخي ونبذ الفرقة والشتات** ، كما ضمنها بكاءً لحال العربية وما تلقاه من عدوان أعداء ، ونكاية أبناء . وكان مما ورد فيها :

يـا رفيقيَّ سَقّيـاني وهـاتـا	رشفـة في فمي ترد الحيـاةَ
يـا رفيقيَّ هَيِّئَـا لي بسـاطـاً	إنني ظـامئ .. فهاتـا .. وهـاتـا
وأديرا الهـوى ... صَبـوحـا غبـوقـاً	وعشيّـاً ، وبكرة ، وغـداةَ
إننـا ههنـا نلـوذ من « **الضـا**	**د** » بحصن نرجـو عليـه النجـاةَ
إننـا ههنـا إلى الحب ننحـو	قبـلَ ـ والله ـ أن نكـون نُحـاةَ
(**لغـة الضـاد**) وَحَـدَّتْنـا قـديـماً	لا أرتنـا فيهـا الحيـاةُ شتـاتـا
فهي كانت للسـامعين حـداءً	وهي كانت للخـاشعين صـلاةَ
وهي كانت للهـائمين على البيـ	ـداء فيئـاً ومـورداً ونبـاتـا
وَسِعت رقعـة الجـزيرة رمـلاً	وكثيبـاً ، وواحـة ، وفـلاةَ
ثم مَـدَّت إلى الحضـارة كفّـاً	فـأفـاءت ظِـلاً ، وأحْيَت مـواتـا
نَبَّهت نُـوَّمـاً على صحـوة « **الإسـ**	**ـلام** » دِينـاً ، وأيقظتهم غُفـاةَ
حَطَّمَت بـالإيمـان رأس « سُـواعٍ »	وجنـاحَيْ « نَسر » وذيـل « مَنـاةَ »
وأتت بـ « **الكتـاب** » سمحـاً وضيئـاً	عربيّـاً ، وبـالمبين أداةَ
وَقَّـعَ اللهُ لَحْنهـا فـاسترَقَّت	نغماتٍ ، واستحصَـدَتْ أصـواتـا

☆ ☆ ☆

وسعت سـاحـةَ العلـوم فمـا كا	نت نَـزوراً ، ولم تكن مِقـلاتـا
حينمـا قَـدَّمَتْ إلى العلم شيئـاً	لم تُقَـدِّم بضـاعـةً مُـزجـاةَ
إنمـا قـدَّمَت إلى الـدهر مـا كا	ن بحـق لفخرنـا مـدعـاةَ
أيهـا البـاسطـون أيـدي التـآخي	لم تكـونـوا للحب إلا دُعـاةَ
التقيتم هنـا .. فكنتم عـدولاً	وشهـوداً على الهـوى أثبـاتـا
لم تَـزِدْكُم مرارةُ الخُلْفِ إلا	قُربـةً لـلإلـه أو إخبـاتـا
إن يكن بعضُنـا يميـل إلى الهـد	م فمـا زلتمـو البُنـاةَ الرعـاةَ
بيتُنـا واسـع الرحـاب .. فـأهـلاً	بـالـذي زارنـا ، ووافى ، وواتى

ثانياً : المصطلحات العلمية

عُرِضت على المؤتمرين خلال الجلسات التي كانوا يعقدونها يومياً ، المصطلحات الفنية والعلمية المرفوعة إلى المؤتمر من قِبَل اللجان المتخصصة ، بعد أن أقرَّها مجلس المجمع . ودرس المؤتمرون تلك المصطلحات وأقروا غالبيتها مجمعين عليها ، وبعضاً منها بالأكثرية ، كما أقروا بعضاً آخر بعد تعديله ، وأعادوا عدداً منها إلى اللجنة التي صدر عنها لإعادة دراسته في ضوء المناقشات التي دارت حوله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين (١١٩٨) مصطلحاً موزعة بين العلوم والفنون كما يلي :

١٩١ مصطلحاً في علم الفيزياء (الفيزيقا)
٢٩ مصطلحاً في علم النبات .
١٢٦ مصطلحاً في علم الكيمياء .
١٢٨ مصطلحاً في علم الصيدلة .
١٢٨ مصطلحاً في علم الرياضة .
٦٤ مصطلحاً في علم التربية .
٦٢ مصطلحاً من ألفاظ الحضارة .
٨٢ مصطلحاً في علم الحيوان .
١٧٥ مصطلحاً في العلوم الطبية .
٦٣ مصطلحاً في علم التاريخ .
٥٣ مصطلحاً في علم الجيولوجيا .
٩٧ مصطلحاً في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .

ثالثاً : البحوث

ألقى عدد من الأعضاء ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، بحوثاً قيمة في موضوعات شتى . وفيما يلي عرض موجز لها ، مع خلاصة لما دار حولها من مناقشات وتعليقات :

١ ـ **« لغة العلم »** : بحث **للدكتور عمر فرّوخ** وَثَّقَه بآيات بينات ليثبت أن **اللغة العربية واحدة ، يستطيع المرء أن يبين بها عن شتى الأغراض والمعارف** ، وإذا ما استثنينا مصطلحات العلوم من جهة ، ومعالم البيان ومحسّنات اللفظ من جهة ثانية ، فإن لغة العلم تبقى نفسها هي لغة الأدب ، ولا طائل من التفريق بينهما ، وخصّ الواحدة منها بالبحث والدرس .

وأكد الباحث أن خدمة « لغة العلم » **لا تكون إلا بخدمة الفصحى** ، لغة علم وأدب على حد سواء ، لأن اللغة في كل منها لا تختلف عن الأخرى إلا بمقدار ما يلتزم العالم في لغته بالوضوح والسهولة ، أو بمقدار ما يُلزِمُ الأديب نفسَه باستخدام المجازات والمحسِّنات اللفظية .

وأثار البحث عدة تعليقات ومناقشات ، اشترك فيها كل من الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور ، والأساتذة : أحمد توفيق المدني ، وعز الدين عبد الله ، وأحمد الحوفي ، وعبد الرزاق محيي الدين ، والحبيب ابن الخوجه ، ومهدي علاّم . وكاد المعلقون يجمعون ، خلافاً لرأي صاحب البحث ، على أن للعلم أسلوبه الخاص ، ومن أبرز معالمه : **الدقة والسهولة والوضوح** ؛ وهو بهذا يختلف عن الأسلوب الأدبي الذي يستطيع كل أديب أن يطبعه بطابع خاص ينفرد به .

٢ ـ **« في الدين والدنيا » :** قصيدة **للدكتور حسن علي إبراهيم** ، بكى فيها شباباً رحل وزمناً فسد ، وندَّد بعدوٍّ فَجَر وصديق غدر ، **ثم هزئ بدنيا تغيرت فيها القيم وانقلبت فيها المفاهيم** ، ولا منجاة لأحد من دنسها إلا باللجوء إلى الله مع الأمل في عفوه ورحمته .

والقصيدة في مجملها من عيون الشعر الوجداني ، تكسوها مسحة من صوفية تدل على نفس مطمئنة راضية بإيمانها العميق . وكان أثرها في نفوس المؤتمرين بالغاً ، فهبوا إلى تقديم شكرهم الخالص لزميلهم الطبيب الشاعر مع تهانيهم القلبية .

٣ ـ **« من غرائب الأساليب » :** بحث **للأستاذ سعيد الأفغاني** ، عرض فيه بعض المأثور من الأساليب المستغربة في تاريخ الأدب العربي ، وقد شاعت بين الناس منذ زمن طويل ؛ وجاء الباحث بِطُرَف سَجَّلها بعض الكُتَّاب عن **بواعث هذه الظاهرة في الأساليب** ؛ ثم بيَّن كيف أصبحت غرابة الأسلوب عنواناً على اختلاف لغة العلم عن لغة الأدب ، وعزا شيوع ذلك ، منذ المئة السادسة **إلى العلماء ، وعلماء النحو منهم خاصة** ، وجاء الشرَّاح والمحشون من بعدهم فزادوا الإغراب تعقيداً بدافع التعالُم والاحتفاظ للعلماء بمكانة مرموقة .

ثم عرض الباحث نصوصاً حديثة تؤيد غرابة أسلوب بعض الكُتَّاب في العصر الحاضر ، رغم أنه كان يُعتقد بانتهاء أمر مثل هذه الأساليب .

وجرت تعليقات طريفة على البحث اشترك فيها الأساتذة : عبد الرزاق محيي الدين ، ومهدي علام ، وأحمد الحوفي ، ومحمد عبد الغني حسن ؛ وذكر بعضهم غرائب من أساليب المعاصرين ؛ وقد اختلفوا في بواعث هذه الظاهرة والدوافع إلى اقترافها ، فردها البعض إلى ما يطلق عليه اسم **« الرمزية »** ، وأكد آخرون أن مصدرها يكمن في **العجز عن الأداء** ، بينما أشار بعضهم إلى أن معرفة أسباب الظاهرة يدخل في اختصاص علماء النفس .

٤ - **« من وحي الزيادة في القرآن الكريم »** : واحد من أبحاث **الأستاذ علي النجدي ناصف** القيِّمة ، التي عوَّد المؤتمرين على سماعها في كل مؤتمر .

تناول الباحث المقصد البلاغي من زيادة اسم الإشارة في المأثور من الشعر العربي ، وفي مثل قول الله عزَّ وجلّ :

﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ** ﴾[1] .

وكذلك زيادة « لا » النافية في قوله تعالى : ﴿ **فلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ . وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** ﴾[2] أو تكرار بعض الجمل في مثل قوله عزَّ من قائل : ﴿ **فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾[3] .

وأفاض الباحث في كلامه مؤكداً أن هذا التكرار وتلك الزيادات ما جاءت عبثاً ، بل كل ذلك إنما **هو جزء من المعنى المقصود في التنزيل العزيز** .

وأثنى الدكتور شوقي ضيف أحرّ الثناء على البحث القيم ، معلناً اتفاقه التّام في الرأي مع الباحث فيما أورده من نفي لوجود حروف للزيادة في القرآن الكريم ، مؤكداً أنه لا يشعر عند تلاوته آية ﴿ **فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ المتكررة بأي ضرب من الزيادة ، لأنها ترد كل مرة بعد ذكر نعم أو آلاء مختلفة ، وكأن كل آية منها تستقل بمعنى جديد ، تأكيداً **لنعم الله التي لا تحصى** .

واضطر الباحث بعد هذا التعليق لإيضاح لبس قد يقع امرؤ فيه ، من قرن بحث التكرار مع بحث زيادة الحروف فقال : إن التكرار ليس من الزيادة اصطلاحاً ، ولكنه يُعَدُّ منها في المعنى ، لأن التكرار إعادة ، والإعادة ضرب من الزيادة ، ولو أنها للتوكيد .

٥ - **« خطأ القياس » : بحث للدكتور إسحق موسى الحسيني** ، تحدَّث فيه عن العوامل التي تؤدي إلى خروج بعض ألفاظ اللغة عن دلائلها المألوفة ، ودخول معان جديدة عليها تخالف معانيها السابقة . وجاء بأمثلة عن ألفاظ متداولة ، أغلبها كان قد تسَرَّبَ إلى لغتنا المعاصرة نتيجة **ضعف المترجين عن اللغات الأوربية ، أو نتيجة تسرعهم في الترجمة** .

وعرّج الباحث على مفهوم تطور معاني الألفاظ في اللغة ، ولم ينكره بالنسبة للعربية ؛ لأن

---

(١) سورة الرعد ١٣ / ٥

(٢) سورة الواقعة ٥٦ / ٧٥ - ٧٦

(٣) سورة الرحمن ٥٥ / ١٣

التطور سُنّة الحياة ؛ ولكنه أنكر أشد الإنكار ما ينجم عن الترجمة المتسرعة بسبب قياس خاطئ بين العربية واللغة المترجم عنها ، من ظهور ألفاظ خاطئة في دلالتها ، أو أساليب غير متفقة مع أصول العربية وقواعدها ، ولا تلبث أن تألفها الجماهير ، مع ما يشوبها من عيب ، بتأثير **وسائل الإعلام الحديثة** .

وتساءل الباحث عما إذا كان من الممكن وضع **قواعد وضوابط لتصويب**[1] **الألفاظ الخاطئة ، وتقويم الأساليب المنحرفة عن الأصول العربية** ، وذلك حفاظاً على الفصحى التي نعتز بها ، ومن أهم واجباتنا حمايتها من كل فساد .

وأخيراً ناشد الباحث المؤتمرين **الحدّ من تخريج أمثال تلك الألفاظ والأساليب ومنحها شرعية البقاء ، والدخول في المعجم العربي** ، إلا إذا وجدت ضرورة قصوى لهذا .

ولقي البحث استحساناً في نفوس كثير من أعضاء المؤتمر ؛ ولكنه أثار عاصفة من التعليقات المتباينة ، وقد وافق الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور الباحث على كثير من نظراته المبنيّة على متابعة شخصية ، وتساءل مستنكراً : **هل للغيرة على اللغة أن تمنع من تبادل مفاهيم بعض الكلمات مع لغة أخرى إذا كانت بحاجة إليها ؟** ثم أيّد الباحثَ في وجوب عدم الإسراف بالأخذ بالجديد من الأساليب والمفاهيم ، مشيراً إلى جهود لجنة الألفاظ والأساليب وعطائها الملموس ، موضحاً منهجها ، ويتلخص في : « إن الجديد الذي يعيش مدة بسيطة لا يُهتّم به ، ولكن الجديد الذي يعيش مع الناس ويدخل في التعبير والأفكار مدة طويلة ، **يجب أن يُبْحَثَ له عن سند وأرض يقف عليها** » .

وعلق الدكتور مهدي علام على البحث **بصعوبة الأخذ بما يطالب به الباحث من وضع ضوابط للأخذ بالجديد** . على أنه يرى شخصياً التفريق بين ما يسمى بـ « **الفرملة** »[2] وما يسمى بـ « **العرقلة** » ؛ فالأولى مقبولة لأنها تمنع الجموح ، أما الثانية فمرفوضة لأنها تمنع تطور اللغة . وأتى بأمثلة ، كان هو نفسه طرفاً في حصولها ، مستشهداً بها على أنها عرقلة غير مقبولة لأنها غير منطقية .

---

(١) التصويب بمعنى تقويم الخطأ وتصحيحه ليس في مسموع اللغة ، ولم تثبته المعاجم وإنما قصرته على مفهوم : الحكم بالصواب ، غير أنه شاع منذ أوائل هذا القرن ، فأثبته (المعجم الوسيط) على أنه مولد ، والمتزمتون يستنكرونه . وعرض هذا المعنى على المؤتمر في دورته السابقة فأقر قبوله : لأنه يتفق مع قواعد اللغة وأصولها ، التي تقر بأن التعدية بالتضعيف تحمل معنى الجعل والصيرورة ـ انظر قرار المؤتمر في الدورة (٤٦) ، والتعليل الذي قام عليه قرار لجنة الألفاظ والأساليب .

(٢) فرمل فعل من الدخيل تستعمله العامة في مصر بمعنى « كبح » وقد أثبته (المعجم الوسيط) في طبعته الأولى وأشار إلى أنه من الدخيل ، كما أشار إلى عامية « الفرملة » في تعريفه « الكباحة » ولكنه في الطبعة الثانية حذف فعل « فرمل » وأثبت كلمة « الفرملة » في تعريفه لكلمة « الكباحة » دون إشارة إلى عاميتها .

وانتهت المناقشات بتأكيد من الباحث أنه شخصياً ليس من أنصار الجمود ، ووضع قواعد غير عقلانية ، ولكنه يدعو إلى **كبح رغبة من يرى تبرير**[1] **كلّ لفظة تشيع على الألسنة** ، وكلّ أسلوب غريب ولو كان مخالفاً لأصول العربية وقواعدها .

٦ - «الاكتفاء بجملة التذييل عن جواب الشرط في القرآن الكريم» : بحث للدكتور أحمد الحوفي ، عرض فيه جوانب هذا الموضوع النحوي الهام ، مبيناً أن من جملة أساليب البلاغة عند العرب حذف جواب الشرط اكتفاء بالشرط نفسه ، أو بالتذييل أو بما يشبه التذييل ، غير أن الشواهد على هذا الأسلوب **قليلة فيما وصل إلينا من الشعر العربي** ، أو فيما بين أيدينا من نثر البلغاء ، بينما شواهده في القرآن الكريم عديدة[2] . ومن الأمثلة التي جاءت في التنزيل العزيز :

١ - ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[3]

فجواب « إذا » هنا محذوف **اكتفاء بدلالة الآية التالية عليه** وهي ﴿ **وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ** ﴾[4] .

٢ - ﴿ **إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ** ﴾[5]

وجواب « إن » في هذه الآية محذوف **اكتفاء بمفهوم ما بعد الشرط** وتقديره : « فاعلم أن من أضلّه الله فهو لا يهدى بحرصك » .

٣ - ﴿ **وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ** ﴾[6] .

وجواب « لولا » هنا محذوف **اكتفاءً بمفهوم السياق** وتقديره : « لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة » .

وجرت تعليقات على البحث من قبل بعض المؤتمرين ، فأثنوا على الباحث وشكروا له بحثه الجيد . واعترض الأستاذ عبد العزيز السيد على إشارة الباحث إلى الشواهد على الموضوع في الشعر

---

(١) التبرير بمعنى التسويغ والتزكية لم ترد في القديم من معجمات العربية ، وأثبتها (المعجم الوسيط) على أن هذا المعنى (محدث) ثم عرض أمر هذه الكلمة على مؤتمر المجمع في دورته الرابعة والثلاثين ، فأقر المعنى الجديد استناداً إلى قياسية تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة .

(٢) كلمة (عديدة) تعني : معدودة ، كما ورد في الأمهات من المعاجم ، غير أن مؤتمر المجمع ، في دورته الثالثة والأربعين أقر المعنى الشائع للكلمة أي (كثيرة) وقد أثبت (المعجم الوسيط) هذا المعنى للكلمة .

(٣) سورة يس ٣٦/٤٥

(٤) سورة يس ٣٦/٤٦

(٥) سورة النحل ١٦/٣٧

(٦) سورة النور ٢٤/١٠

العربي ، إذ لا قيمة لأي شاهد أمام التنزيل العزيز ، فردَّ عليه بأن الاستشهاد بالشعر العربي في تفسير القرآن الكريم أمر **فرغ علماء العربية والدين من إقراره** والأخذ به .

٧ - « **عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي** » : بحث **للأستاذ أحمد توفيق المدني** ، ترجم فيه لأحد كبار علماء الجزائر في الفقه المالكي ، ومن رجال المئة التاسعة للهجرة ، واصفاً إياه بأنه **كان في الجزائر مثل أبي حنيفة النعمان في بغداد** .

بدأ الباحث الحديث بمقدمة عن تاريخ هجرة القبائل العربية إلى المغرب ، وكان منها « **الثعالبة** » وهم بطن من « **بني هلال** » ، وفيهم وُلِد عبد الرحمن سنة ٧٨٥ وتوفي قبل سقوط الأندلس سنة ٨٧٥ ، ودفن في مدينة الجزائر ، وله فيها ضريح شهير يزار[١] .

وعدد الباحث من مؤلفات المترجم له تفسيره للقرآن الكريم ، وأكثر من ثلاثين مؤلفاً بعضها مطبوع أو معروف وبعضها مفقود .

وشكر الرئيس إبراهيم مدكور للباحث فضله بالترجمة لهذا العالم الجزائري ؛ وقال : إن الترجمة لأمثاله جزء هام من **رسالة التعريف بالعظماء** الذين أسهموا بتكوين تراثنا العلمي محل فخرنا واعتزازنا .

وشكر الأستاذ محمد عبد الغني حسن للباحث بحثه الممتع ، وعلق عليه **بخاطرات سريعة** تضمنت لفت الأنظار إلى شخصيات جزائرية تاريخية هامة ، مشيراً إلى كل من الأمير عبد القادر الجزائري ، وحفيده جعفر الحسني ، والشيخ طاهر الجزائري[٢] ، كما أشار إلى ثعالبي آخر معاصر هو عبد العزيز[٣] ، مبدياً استغرابه من إغفال السخاوي صاحب (**الضوء اللامع**) الترجمة لعالم مثل عبد الرحمن الثعالبي موضوع البحث القيم[٤] .

٨ - « **ابن سينا أين أخطأ وأين أصاب** » : بحث **للدكتور حسن علي إبراهيم** تضمن وصفاً لشعور طبيب حديث التخرج قرأ كتاب (القانون) لابن سينا ، تدفعه الرغبة ويصدّه الملل ؛ كان يفهم شيئاً وتفوته أشياء . فلما شاب صدغاه وهو يمارس الطب ويتابع تقدمه ويراقب ثغراته ، متصدراً

---

(١) ترجم للثعالبي أحد معاصرينا أحمد عطية الله صاحب « القاموس الإسلامي » وقال : وينسب إليه مسجد سيدي عبد الرحمن الذي شيده الداي أحمد سنة ١٦٩٦ م .

(٢) إن كلاً من الشيخ طاهر الجزائري وجعفر الحسني من مواليد دمشق ، وفيها عاشا ثم دفنا . وكانا عضوين في مجمع دمشق : فشاميتهما واضحة وغالبة على أرومتهما الطيبة التي دفعت باسميهما إلى خاطرة الزميل الكريم .

(٣) إن عبد العزيز الثعالبي هو أيضاً من مواليد تونس وفيها دفن ، وكان من زعمائها وتونسيته غالبة على أرومته .

(٤) كان الزميل متسرعاً في إبداء هذا الاستغراب لأن السخاوي ترجم للثعالبي ، وكانت ترجمته مصدراً لكل من جاؤوا بعده وترجموا له . انظر ج ١٥٢/٤ من الضوء اللامع ، من الطبعة المصرية المصورة .

زملاءه في تدريس بعض علومه ، عاد إلى قراءة الكتاب فبهره ما حوى وأدهشته عبقرية فذَّة سبقت زمناً عاشت فيه بأزمان ، وتبين له أنه لا يصاحب أحد معلمي الطب فحسب ، بل هو يقف أمام **أحد عمالقة الفكر الإنساني .**

ووقف الباحث وقفة غير قصيرة عند مطلع ألفية نظمها ابن سينا في علوم الطب حيث يقول :

الطبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ   من سبب في بدن لقد عرض

وقف الطبيب المجمعي ليحدث زملاءه قائلاً : « وهذا يعني أن الطبّ ليس علاجاً فقط ، وإنما هو حفظ الصحة وتجنب الأمراض أيضاً ؛ فأشار بذلك إلى ما نسميه الآن **علم الصحة العامة والطب الوقائي** ، وهو ما لم يكن في مفهوم الطب في عصر ابن سينا ، وأظنه أول طبيب أشار إلى أهمية الهواء والرياضة ونوع الغذاء في منع الأمراض وعلاجها ، وهو ما نسميه إجمالاً اليوم **بالعلاج الطبيعي** » .

وهكذا مضى الباحث في حديثه عما أدهشه في كتاب (القانون) يشرح لزملائه ما لا يفهمه غير الطبيب من دون شرح . وكان مما قاله : « .. كان ابن سينا دقيق الملاحظة إلى أبعد حد ، ووصْفُه للأمراض وأعراضها رائع ، حتى تشعر وأنت تقرأ كتابه أنك تقف بجواره ومريض من مرضاك وهو يصف دقائق المرض .. » وبعد أن عرض صوراً وجدها في الكتاب قال : « هذه بعض الأمثلة أسوقها ولا أستطيع الاسترسال في سرد عظمة هذا الرجل الطبية ، لأن ذلك يستغرق كتاباً آخر في حجم كتابه ، ولكني أنتقل إلى الجانب الآخر الذي أخطأ فيه ... ولو أن الذنب ليس ذنبه ، إذ أنه كله تقريباً منقول عن اليونان ، ولهم العذر ... » ثم أردف يقول : « .. كذلك أعجبني من الرجل أمانته في النقل واحترام السَلَف ؛ فكان ينسب دائماً إلى جالينوس ، وحتى إلى غيره من نكرات الأطباء اليونانيين ، كل صغيرة وكبيرة نقلها عنهم .. » .

وقبل أن يختم المتحدث بحثه قال : « ترى ماذا يقول الطبيب بعد ألف عام من يومنا إذا قُدِّر له أن يقرأ كتبنا التي نتدارسها الآن ؛ هذا إذا لم يُفْنِ الإنسان نفسه بغبائه وأطماعه قبل ذلك بكثير ؟! » وتابع يجيب عن هذا التساؤل : « **لاشك أنه سيضحك من جهلنا** ، وقد يجد أن كثيراً مما كتبناه غير مفهوم له ، ويكفيني أن أقول : **إن أعاجيب تمت اليوم - في الطب - لم أكن لأحلم بها وأنا حديث التخرج ..** » .

وشكر الرئيس إبراهيم مدكور باسم الزملاء المستمعين للطبيب الأديب ما أمتعهم به من علم وفكر وحسن عرض لبعض جوانب تراثنا العربي الخالد .

٩ - « من خصائص العربية » : بحث للدكتور **تمّام حسان** ، ألقى فيه نظرة جديدة - في ضوء

علم اللغة الحديث ـ على خصائص اللغة العربية ، فكان بحثه **تحديثاً**[1] ـ على حد تعبيره ـ لفكر قديمة ، وإنشاءً لأفكار لم يسبق أن تطرق إليها القدماء .

عدَّد الباحث خصائص العربية جامعاً إياها في الثلاث التاليات :

أولاً ـ دَرَجِيّة التنظيم : وعنى بها أن العربية لغة ذات نظام كلي يشتمل على أنظمة فرعية متدرجة ؛ فالصرف فيها مثلاً يسبق النحو ؛ ثم شرح جوانب هذا التدرّج .

ثانياً ـ الاقتصاد : وعَنَى به أن العربية تحاول التعبير بالقليل المتناهي من الألفاظ عن الكثير غير المتناهي من المعاني ؛ وشرح كيف يتم ذلك في العربية عن طريق تَعَدُّد الصيغ ، ونقل الكَلِم من باب إلى باب ، إلى غير ذلك من الظواهر المختلفة .

ثالثاً ـ مراوغة اللبس : وعنى بها قدرة العربية على دفع اللبس الناشئ عن خاصية الاقتصاد بالقرائن وحسن العرض والبلاغة ، حتى إذا ما تولى العربية من لا يحسنها كانت تراكيبه بها عرضة للبس .

وشكر الرئيس إبراهيم مدكور للباحث حديثه القيّم المركّز .

١٠ ـ « **مجالات اللغة العلمية في أصول البيان العربي** » : بحث **للدكتور عبد الرزاق محيي الدين** ، بيَّن فيه اختلاف أسلوب الأداء بين العلم والأدب تبعاً لاختلافهما في الجوهر رغم وحدة اللغة فيهما ؛ وإذا كان استعمال المصطلحات يميّز لغة الأداء في العلم عن لغة الأداء في الأدب ، فإن علوم العربية من بلاغة وبيان وبديع تكاد تستأثر بها لغة الأداء في الأدب .

وأخذ الباحث يستعرض **فروع البيان العربية ويعرضها على مختلف العلوم ، ويبيّن كيف ترفضها لغة الأداء فيها** ؛ فلما بلغ فرع المحسنات اللفظية قال : إن لغة العلم لا تمانع قبولها إذا لم تكن متكلّفة ، فإن كانت ، فَلُغَةُ الأدب ترفضها اليوم أيضاً ، كما ترفض لغةُ العلم كلَّ غموض وأي كناية ولو عن كلمة يمجها الذوق العام .

وتلقّى الباحث شكر المؤتمرين على بحثه الممتع ، واشترك في التعليق عليه كل من الرئيس إبراهيم مدكور ، والأساتذة : مهدي علاّم ، وتمّام حسّان ، ومحمد عبد الغني ، وعز الدين عبد الله .

---

(١) فعل حدّث المضعف لم يرد في معجمات العربية إلا بمعنى : التكليم ، أما معناه الشائع اليوم عند كثير من الكتاب وفي وسائل الإعلام فهو : جعل الشيء حديثاً ، وسبق أن تصدت لجنة الألفاظ والأساليب للمعنى الشائع فلم تر فيه مخالفة لمقاييس العربية فقررت إجازته ، وعرض الأمر على المؤتمر في الدورة الخامسة والأربعين فقررت الأكثرية رفض قرار اللجنة .

١١ - « **لمحة عن الشعر المعاصر في الجزيرة العربية** » : بحث للأستاذ **الشاعر حسن عبد الله القرشي** ، عرض فيه أسماء طائفة من شعراء الجزيرة المعاصرين ، منتخباً نماذج غير مختارة - على حد تعبيره - من شعر كل واحد منهم ، ملقياً عليها **نظرات نقدية قيّمة** .

واشترك في التعليق على هذا البحث الممتع كل من الأساتذة : محمد عبد الغني حسن ، ومهدي علاّم ، ومحمد محمود الصياد ، وأحمد الحوفي .

١٢ - « **جولة مع الكتاب العربي** » : بحث للأستاذ **محمد عبد الغني حسن** ، عرض فيه أصنافاً من الكتب المطبوعة ومنهج فهرسة كل منها ؛ كما عرض **مناهج تحقيق المخطوطات** ، وما قد يقع فيه المحققون من أوهام ، وما قد تجرّه عليهم السقطات التي تعثروا بها من توالي العثرات ؛ وفي بعض هذه العثرات طرافة ، وكثير منها من الأخطاء الفاضحة .

ثم بيّن الباحث أسلوب المؤلفين في مقدمات كتبهم ، **وفوائد المقدمات إذا وُجدت** ، وشعور القارئ إذا ما افتقد في كتاب ما المقدمة ؛ كما بين أنواع الاشتراك في التأليف ، وفوائد الاشتراك وعيوبه ، **وطرق تعداد مصادر التأليف** ، **والبيانات الواجب ذكرها عن المصادر** ، وفوائد بيانها وعيوب التبجح بها ، ومضار ذكر مصادر غير حقيقية .

وختم الباحث كلامه مشيراً إلى كثرة إنتاج بعض المؤلفين ، ومزايا سعة الإنتاج وعيوبه ، وأخطار اعتماد بعض المؤلفين على الذاكرة دون الرجوع إلى النص المكتوب .

وشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور للباحث حديثه الممتع ، والدال على التتبع وسعة الاطلاع .

١٣ - « **لغة العلم** » : بحث **للدكتور سعيد رمضان هدارة** ؛ الخبير في المجمع ، عرض فيه خصائص الأسلوب العلمي ، مشيراً إلى فضل العرب على العلم والعلماء ، مؤكداً ضرورة الانفتاح اللغوي ليتم تطوّر لغة العلم بتطور الحضارة ؛ ثم عدد السمات الأساسية للغة العلم ، وتتلخص في :

أولاً - الوضوح وما يستلزمه من دقة وتبيين ؛ وأشار الباحث إلى المزايا التي تتمتع بها اللغة العربية وتساعد على الوضوح المطلوب .

ثانياً - الإيجاز والسلاسة وما يتطلبان من سعة اطلاع ؛ وأشار الباحث إلى مزايا العربية التي تساعد على ذلك .

ثالثاً - وجود مصطلحات ، وَبَيَّن الباحث طُرُق وضع المصطلحات ، وضرورة الاتفاق على منهج

موحد للحصول على مصطلحات موحدة ؛ كما ذكر ما للعربية من مزايا تساعد في وضع المصطلحات .

وشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور للباحث حديثه المفيد .

١٤ ـ « **حديث القوافي** » : بحث **للدكتور عبد الله الطيب** عن الموسيقى في الشعر ، وأثر مختلف الأنغام في النفس البشرية ؛ تحدث فيه عن تجاوب ألفاظ اللغة العربية **بمخارجها الصوتية الدقيقة** مع الموسيقى المؤثرة .

وتناول البحث عبقرية الخليل بن أحمد الفراهيدي ؛ واضع علم العروض ، **في كشفه للأنغام ووصفه لبحور الشعر** ؛ ودافع الباحث عن هذا العبقري العملاق تجاه من يحاول أن يتطاول عليه **ممن يظنون أن الشعر يمكن أن يكون بلا موسيقى** . وكان الحديث ممتعاً لعشاق الشعر العمودي ، وأثار تعليقات قيّمة ، اشترك فيها أغلب الشعراء في المؤتمر ، وفيهم الأساتذة : إبراهيم الدمرداش ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومحمد عبد الغني حسن ، والدكتور شوقي ضيف .

١٥ ـ « **بعض فنون التأليف المعجمي** » : بحث **للدكتور مجدي وهبة** ، بدأه بذكر سبب اشتغاله بالتأليف المعجمي ، وهو من المهتمين بنقل المعاني من لغة إلى أخرى ، وكيف تمت له بعد ذلك **خبرات في صناعة المعاجم** ، فأحب أن يعرضها على زملائه في المجمع . وصناعة المعاجم من أهم الأمور التي تدخل في اختصاصاتهم بحكم القانون .

وبعد أن عرض الباحث ما صنعه المجمع من معجمات ، وما ينوي صنعه خدمة للمعجم العربي المنشود ، أخذ يسرد تاريخ أشهر معاجم اللغتين الإنكليزية والفرنسية الوحيدة اللغة ، موجزاً الكلام على أهم التجارب التي مرّ بها واضعو تلك المعاجم ، والمناهج التي أقاموا عليها عملهم ، مشيراً إلى القيود التي ألزموا أنفسهم بها .

وانتهى الباحث إلى التأكيد أن « **العمل المعجمي الناجح ما هو إلا ثمرة عبقرية اللغة التي يحتويها المعجم** » والجهود التي يبذلها صانعه .

وشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور للباحث حديثه القيم وجهوده في خدمة المعجم العربي .

رابعاً : المحاضرات العامة

تضمن جدول أعمال المؤتمر في دورته هذه ، محاضرتين عامتين ، دعي إلى حضورهما جمهرة من علماء العربية ورجال الفكر ومدرسي اللغة العربية ، وفتح أمامهم باب الحوار والنقاش العلني ، وكان الموضوع في هاتين المحاضرتين هو :

المحاضرة الأولى - « تيسير تعليم النحو »

ألقاها **الدكتور شوقي ضيف** ، عرض فيها لمشاكل النحو العربي وصعوباته منذ فقد العرب السليقة بعد أن اختلطوا بالأعاجم . وتكلم عن **ضعف برامج التعليم الحكومي ، وعلى كثرة المواد على طلاب العلم** ؛ وشرح التعقيدات في كتب النحو وأسبابها ، مشيراً إلى الجهود والمحاولات التي تَمَّت خلال نصف قرن مضى من أجل تيسير تعليم النحو . ثم انتقى المواد التي يرى في الأخذ بها تيسيراً حقيقياً في تعليم النحو ، وعدّدها في ضوء طول معاناته لمشاكل النحو والتعليم .

وعندما فُتِح باب الحوار ، جرت مناقشات مطولة ، أيد خلالها المتكلمون بعض ما جاء في المحاضرة ، وعارضوا بعضاً آخر ، وأبدى بعضهم آراء جديدة . ولم يَخْلُ النقاش من تعريض البعض بالنحو وفوائده ، ومن هزء بنحو سيبويه وصنيعه .

ورد المحاضر على المتكلمين واحداً واحداً ، وختم كلامه قائلاً :

« .. **لقد دَوَّن أجدادنا التراث العظيم الذي تركوه لنا على هدى قواعد سيبويه** ، وإننا لن نستغني عن النحو ما دامت الفصحى ؛ **والفصحى ستظل ، بإذن الله ، خالدة ، وسيظل النحو العربي خالداً** ، كما ستبقى المحاولات لتيسيره على الناشئة جادة متواصلة » .

المحاضرة الثانية : « لغة الصحافة »

ألقاها **الأستاذ محمد زكي عبد القادر** ؛ أحد شيوخ الصحافة في مصر ، تحدث فيها عن تاريخ الصحافة المصرية ، وأفاض في الكلام عن لغة الصحافة في عهدها الذهبي أيام روّادها الأعلام ؛ ثم تكلم عن العهود التي أخذت فيها لغة الصحافة بالتدنّي ، وهي **تُعنَى بالخبر الجديد وبالقصص المثيرة أكثر من عنايتها باللفظ الفصيح والأسلوب الرفيع .**

وعندما فُتح باب الحوار اشترك عدد من الحضور في المناقشات ، وأسهموا في تعداد أسباب تدني لغة الصحافة ، واختفاء المجلات التي تعنى بالأساليب المتينة والأدب الرصين . وكادت الآراء تجمع على **أن للنظام السياسي أثراً كبيراً في لغة الصحافة** ، وعلى أن الديمقراطية السياسية **من أهم البواعث على ارتقاء هذه اللغة .**

خامساً : المعجم الكبير

عُرِض على المؤتمرين ما أنهى مجلس المجمع دراسته والموافقة عليه من مواد المعجم الكبير ؛ وهي المواد المبتدئة من أول الجيم والزاي المضعّفة إلى نهاية **حرف الجيم واللام مع التاء .**

واستمع المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدّمها الدكتور عدنان الخطيب ، ثم الملاحظات التي قدّمها

الأستاذ حمد الجاسر ، والتي أثارت نقاشاً حاداً حول **منهجية المعجم الكبير** في نقل المواد الثابت تصحيفها في المعاجم القديمة ، أو في نقل التعريفات الخرافية ، أو التي لا يقرها العلم .

ولم يَنْتَهِ النقاش إلى موقف حاسم صحيح ، لسبق إقرار منهج للمعجم الكبير ، وإن كان هذا المنهج غير مفصل ولا دقيق . وقد أُحيل الأمر على لجنة المعجم للنظر فيه .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في الموضوعات التي أقرتها لجنة الأصول ووافق عليها مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي المصغّر

كانت لجنة الأصول ، بناءً على طلب لجنة الطبّ ، انتهت بعد الدراسة إلى القرار التالي :

« يؤثر العلميون في بعض المصطلحات العلمية عدم إلحاق التاء بالمؤنث المجازي المصغر عند الحاجة ؛ ومن ذلك استعمالهم ، أذين تصغيراً لأذن .

وترى اللجنة أن جمهرة اللغويين نصّوا على جواز مثل ذلك إذا أدى ظهور التاء إلى الالتباس ؛ وتسجل معجمات اللغة جملة من المؤنثات المجازية المصغرة تزيد على العشرة غير ملحق بها التاء »[1] .

ثم اتخذ مجلس المجمع قراراً بالأكثرية عدّل فيه قرار اللجنة كما يلي :

« يجوز **حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي ، في المصطلح العلمي ، إذا أدى ظهور التاء إلى الالتباس** » .

وجرت مناقشات حادّة بين طائفتين من الأعضاء ، تُدافِعُ الأولى عن قاعدة نحوية ، ولا ترى ضرورة لتحويل استثناء فيها إلى قاعدة جديدة ، وترى الطائفة الأخرى أن التحويل المقصود هو مجرد رخصة مقصورة على المصطلح العلمي .

وعند عرض الموضوع على التصويت تقرر **قبول قرار المجلس بالأكثرية**

النسبة إلى المثنى في المصطلحات العلمية

اتخذت لجنة الأصول ، بطلب من لجنة الطبّ ، القرار التالي :

---

(١) من هذه الأمثلة : قوس ، وحرب ، وشجر ، تصغر على : قويس ، وحريب ، وشجير ، ولا يقال شجيرة . كما تقتضي القاعدة ، خوف الالتباس مع تصغير شجرة .

« ينسب بعض العلميين في المصطلحات العلمية إلى المثنى على لفظه دون رده إلى مفرده ، كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، إيضاحاً للدلالة ، كما في أذيناني . وترى اللجنة إجازة ذلك تنظيراً بين المثنى والجمع .. »[١] .

وعندما عرض قرار اللجنة على مجلس المجمع **قرر الموافقة على الصيغة التالية :**

« يجوز في المصطلحات العلمية ونحوها أن **ينسب إلى المثنى على لفظه دون ردّه إلى مفرده ،** كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، **إيضاحاً للدلالة** كما في أذيناني ؛ **وترى اللجنة إجازة ذلك تنظيراً بين المثنى والجمع** ، إذ أن المجمع أقر من قبل أن ينسب إلى الجمع بلفظه عند الحاجة كإرادة التمييز[٢] ، على أن يلزم المثنى الألف في هذا التركيب ، لأن الإعراب عندئذٍ يكون على الياء ؛ ذلك أن المثنى العادي فيه لغة بإعرابه بالألف في جميع الأحوال »[٣] .

وجرت بعض المناقشات تذييلاً للمناقشات التي تمت حول الموضوع الأول ، وعند التصويت **تمت إجازة القرار بالأكثرية .**

(لا) في محدث الاستعمال

عُرِض على المؤتمر قرار لجنة الأصول التالي :

« يجري في الاستعمال المعاصر مثل قولهم : اللامعقول مذهب من مذاهب الأدب ـ كان عملاً لا أخلاقياً ـ تَصَرَّفَ لا شعورياً[٤] .

---

(١) نسب العرب إلى الجمع فقالوا : أنصاري ، ومعافري ، وكلابي ، نسبة إلى قبيلة كلاب ، دون رد الكلمة إلى المفرد خوفاً من الالتباس مع النسبة إلى قبيلة كلب .

(٢) كان المجمع في الجلسة السابعة عشرة من دورته الثانية اتخذ القرار التالي : « المذهب البصري في النسب إلى جمع التكسير أن يُرَدَّ إلى واحده ، ثم ينسب إلى هذا الواحد . ويرى المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة ، كإرادة التمييز أو نحو ذلك » . انظر أسانيد هذا القرار ، وبحث الشيخ محمد الخضر حسين في الاحتجاج له في الجزء الثاني من مجلة مجمع مصر .

(٣) لم يرد عن العرب كلمات منسوبة إلى المثنى سوى بحراني نسبة إلى البحرين ، وكأنهم لجؤوا إليه استثقالاً لكلمة بحريني . انظر بحث الدكتور شوقي ضيف المقدم إلى المؤتمر في هذه الدورة .

(٤) للمؤتمر ثلاثة قرارات سابقة في موضوع « لا » النافية وهي :
الأول : اتخذ في الدورة الثانية ونصه : « يجوز دخول « أل » على حرف النفي المتصل بالاسم ، واستعماله في لغة العلم ، مثل : اللاهوائي » .
الثاني : اتخذ في الدورة الثامنة ونصه : « في ترجمة الصدر a-or-on الذي يدل على معنى النفي ، تقرر وضع كلمة « لا » النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة ، فيقال مثلاً : اللاجفن واللامقلة » .
الثالث : اتخذ في الدورة الحادية عشرة ونصه : « يجوز استعمال « لا » مركبة مع الاسم المنفرد إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم ينفر منه السمع » .

ويجوز في هذه الأمثلة السابقة وما يشبهها أحد وجهين :

أ ـ اعتبار « لا » النافية غير عاملة ، على أن **يعرب ما بعدها بحسب موقعه** مما قبلها .

ب ـ اعتبار « لا » مركبة مع ما بعدها ؛ **ويعرب المركب بحسب موقعه في الجملة »** .

وبعد مناقشة موجزة **أقرَّ المؤتمرون هذه الإجازة بالإجماع .**

الجمع بين لم ولن أو لا ولن

عرض على المؤتمر قرار اللجنة التالي :

« يرد في التعبير العصري مثل قولهم : إن صورتها لم ولن تغيب عني ؛ ومثل قولهم : إن موقفك لا ولن يغير رأيي ، ويرد على هذين التعبيرين ، الجمع بين لم ولن ، أو بين لا ولن ، ولم يرد ذلك في المأثور ، وترى اللجنة تسويغ الصيغتين على أنها من باب تنازع العاملين معمولاً واحداً ، أخذاً برأي البصريين الذي يجعل العمل في المعمول للعامل الثاني ، مع السعة في تطبيق القاعدة على الحروف » .

وجرت مناقشات ، واختلف رأي الأعضاء **حول إدخال التعليل في باب التنازع أو في باب المحذوف**[1] ، وعرض الأمر على التصويت **فأجازت الأكثرية قرار اللجنة كما عرض .**

وأنهى المؤتمر النظر في أعمال لجنة الأصول بشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور اللجنة على جهودها في الدراسة والبحث .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة عليه من قبل مجلس المجمع ، وفيما يلي نص القرارات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لما اتخذه المؤتمر بشأنها :

القسم الأول : الألفاظ

أ ـ الموسوعة

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كلمة الموسوعة ، مراداً بها **الكتاب الذي يحوي معارف موسوعة في موضوع واحد** ، أو في موضوعات متعددة ، كما تطلق على ما يسمى الآن دائرة المعارف ، فيقال : الموسوعة الميسّرة ، وقسم موسوعي للأعلام التاريخية والفقهية ، وموسوعة الفقه الإسلامي .

---

(١) أي حذف معمول العامل الأول فيكون أصل المثل الأول : إن صورتها لم تغب عني ولن تغيب عني .

وقد يتردد الناقد اللغوي في قبول هذه الكلمة لأنها ليست في مأثور اللغة ، أو لأن الموسوعة (مفعولة) أطلقت على الوعاء أو المحل ، وهو الكتاب ، في حين الموسوع هو المحتوى أو المادة التي يشتمل عليها الكتاب ، لأنه يسعها أو يتسع لها .

ولما كان في المعجمات قول العرب : وَسَعَ اللهُ عليه رزقه يوسعه وسعاً : **بسطه ، فالرزق مبسوط ويمكن القياس عليه** فيقال : وسع المؤلف الكتاب ، **فالكتاب موسوع .** وقولهم هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً ، فالوعاء في المثال الثاني موسوع بدلالة المفعولية . واللجنة **تجيز استعمال الموسوعة بمعناها العصري** في دلالتها على المحلية الواسعة أو الموسوعة أو المتسعة » .

وعقب تداول الرأي ، أعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين بالإجماع على القرار .**

ب ـ منضدة

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال منضدة ومناضد ، مراداً بها **نوع من أثاث البيت توضع فوقه الأواني** أو الأدوات بنظام معين .

ويؤخذ على هذا الاستعمال أنه لم يرد مفرداً أو جمعاً في المعجمات ، وقد ورد الجمع في قول مُزَرِّد بن ضرار الغطفاني :

وعهـــدي بكم تستنقعون مشـــافراً   من المحض بالأضياف فوق المناضد

وربما قصد بالمناضد هنا الأسرَّة التي يجلسون عليها .

وأما المعجمات فقد ذكرت الفعل من هذه المادة وهو : نضد المتاع ينضده نضداً ونَضَّده تنضيداً : **جعل بعضه على بعض ،** والنضد بالتحريك : ما نضد من متاع البيت ، وكذلك السرير ينضد عليه المتاع أو الثياب ، والجمع أنضاد . من هذا العرض ترى اللجنة ما يلي :

أولاً : **إجازة استعمال مَنْضَدَة على مَفْعَلة** ، بفتح الميم والعين من وجهين :

أحدهما : أنها اسم مكان من الفعل نضد ينضد ، بكسر المضارع ، وإن كان القياس « منضد » على مفعِل بكسر العين ، تعديلاً على أن في المسموع من أسماء المكان ما جاء على وزن مَفْعَل ، بفتح العين ، مع أن فعله من باب ضرب .

والثاني : أنها صيغة على وزن مَفْعَلَة للمكان يكثر فيه النضد ، وهو أثاث البيت ومتاعه ؛ وقد سبق أن أقر المجمع هذه الصيغة للمكان يكثر فيه الشيء قياساً .

ثانياً : **إجازة مِنْضَدَة على مِفْعَلَة** اسماً للآلة ، من قبل أن الأواني والأدوات والمتاع توضع فوقها ، فتصير بذلك معدة للأكل عليها أو للعب أو للجلوس ، فكأنها مما يعالج به الشيء وينقل » .

وأعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار بالإجماع .**

جـ ـ القيمة والقيم

تلي قرارا اللجنة التاليان :

١ ـ القيمة

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال القيمة والقيم للدلالة على **الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني .**

ويؤخذ على هذا الاستعمال أنه لم يرد في المعجمات بهذا المعنى ، وإنما الذي ورد فيها للفظ القيمة معنيان ، أولهما : أن قيمة الشيء ثمنه ، والثاني : **الثبات والاستقرار .** قال الفيروزابادي : ما له قيمة : إذا لم يدم على الشيء . ولما كان وزن المرء مرتبطاً بما فيه من فضيلة ، ووزن الأمة بما فيها من فضائل ، صارت لها سجايا ثابتة لا تتغير ؛ وكذلك الفنون لما كانت تقوم بما فيها من سمات تتفق مع حياة الجماعة الإنسانية ، فإن العلاقة قائمة بين المعنيين القديم والحديث ، وقد استعمل الجاحظ القيمة بهذا المعنى في موضعين من رسالته (كتمان السر وحفظ اللسان) : « **تدبرت أعراقك ، وتأملت شيمك ، ووزنتك فعرفت مقدارك ، وقومتك فعلمت قيمتك ، فوجدتك قد ناهزت الكمال** » .

« اغتياب الناس جميعاً خطة جور في الحكم ، وسقوط في الهمة ، وسخافة في الرأي ، **ودناءة في القيمة** » .

ومن هنا ترى اللجنة أن استعمال القيمة والقيم للدلالة على هذا المعنى المحدث **جائز من قبيل المجاز المرسل** » .

٢ ـ القيِّم

« تشيع كلمة القَيِّم بمعنى **الجيد ، أو ماله قيمة ممتازة** . والمأثور في اللغة أن القيم هو المستقيم ، ومنه الدين القيم أو دين القيمة ، أي الملة المستقيمة الفارقة بين الحق والباطل . وترى اللجنة **إجازة الاستعمال** العصري لكلمة « القيم » تعويلاً على ما جاء في مستدرك التاج من قوله **قَيِّم : حسن ،**

والعلاقة واضحة بين الاستعمال والمأثور باعتبار أن الجودة أو الحسن أو الامتياز ثمرة الاستقامة » .

وبعد مناقشة وجيزة أعلن الرئيس **إجماع المؤتمرين على قبول قراري اللجنة** .

د ـ صفراوي وصفرائي

تلي قرار اللجنة التالي :

« يرى بعض العلميين إذا نسبَ إلى الصفراء اسماً ـ وهي إحدى مواد الجسم الأربعة : الدم والبلغم والصفراء والسوداء ـ ضرورة النسبة إلى الصفراء على لفظها ، وهي الاسم تمييزاً بين المنسوب إلى الصفة وهي الصفراء ، لما يترتب على ذلك من فروق علمية .

وقد يؤخذ على ذلك أن القاعدة عند جمهرة علماء النحو والتصريف إذا نسبوا إلى المختوم بألف التأنيث الممدودة ، **فإنه يجب قلب الهمزة واواً** ، فيقولون في حمراء وصفراء وزرقاء : حمراوي وصفراوي وزرقاوي . وقد نقل أبو حاتم السجستاني أن من العرب من يقول : حمرائي وصفرائي ، فيقر الهمزة من غير قلب تشبيهاً بألف كساء . لذلك ترى اللجنة أنه **يجوز عند الحاجة ، كالتمييز بين الاسم والصفة ، أن ينسب إلى هذا الضرب المختوم بألف التأنيث الممدودة ببقاء الهمزة كما هي ، دون أن تقلب واواً** . ويضاف إلى ذلك أن المجمع سبق له أن أجاز مثل هذا التوجيه في النسبة إلى كيمياء ، إذ يقال كيميائي[1] » .

وبعد مناقشة هادئة **وافق المؤتمرون على إجازة هذا القرار** .

هـ ـ تَوَفَّى والمتوفِّي

تلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في الاستعمال المعاصر قول المتحدثين **تَوَفَّى فلان ، بالبناء للمعلوم** ، فهو متوفٍّ . ويأخذ بعض النقاد على هذا الاستعمال أن **المسموع في اللغةُ تُوفِّي ، ببناء الفعل للمجهول ، فهو متوفَّى** ، بصيغة اسم المفعول . والتعبير الشائع سائغ في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي[2] مرفوعة إلى علي بن أبي طالب في قوله تعالى ﴿ **والَّذِينَ يَتَوَفَّون مِنْكُمْ** ﴾[3] وقد وجه هذه القراءة لغوياً ابن

---

(١) يقال في النسبة إلى كلمة كيمياء : كيميائي ، وكيمياوي ، وكيماوي . انظر بحث الأب ماري انستاس الكرملي في الدورة السادسة ، وقرار المؤتمر فيها ، وانظر أبحاث المجلس في الدورة الخامسة عشرة وقراره في الدورة الخامسة والعشرين . ومن الغرائب أن (المعجم الوسيط) أثبت صيغتي النسبة الأولى والثانية وأغفل الثالثة .

(٢) هو محمد بن الحسين الأزدي النيسابوري ، من علماء المتصوفة ، ومن كبار المؤلفين ، توفي سنة ٤١٢ ، ترجم له الزركلي في الأعلام ج ٦ / ٩٩

(٣) سورة البقرة ٢/٢٣٤

جني[1] والسخاوي الذي زاد أن توَفَّى بمعنى استوفى أجله : ومجيء تَفَعَّل المضعف المزيد بالتاء بمعنى استفعل نص عليه الرضي ؛ وما قاله السخاوي[2] في (الإعلان) فلان المتوفّى ، وأنت في فتح الفاء وكسرها بالخيار . وترى اللجنة أن كلاً من التعبيرين صحيح لا غبار عليه » .

وجرت مناقشات حادة بين مؤيدي القرار ومعارضيه ، واشترك في معارضته كل من الأساتذة : محمد عبد الغني حسن ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومهدي علام . وأضاف الدكتور عبد الله الطيب أن **القراءة المستند إليها شاذة**[3] **ورفض قبول أن علياً كرم الله وجهه قرأ بها**[4] ؛ وبعد عرض الأمر على التصويت قررت الأكثرية **رفض قرار اللجنة** .

و ـ جَمَّد وَتَجمَّد

تُلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : تجميد الأرصدة ، تجميد أموال الشركة ، تجميد التركة ، بمعنى منع حق **التصرف فيها جميعاً** . ومثل قولهم : تجمُّد السائل والماء ، **بمعنى صلابتها بعد أن كانا سائلين** . ويؤخذ على هذين التعبيرين أن الفعلين جَمَّد وتَجَمَّد غير موجودين بالمعاجم .

وطوعاً لقرار المجمع في « **جواز إكمال الاشتقاقات في مادة لم ترد في المعاجم ، وجواز تضعيف الفعل للتعدية ، وقياسية المطاوعة** » ، والمعروف من أن تعدية الثلاثي بالتضعيف تفيد التصيير إلى الشيء ، مثل قَوَّاه جعله قوياً . وعليه يقال : جَمَّد الشيء : جعله جامداً والمصدر التجميد .

---

(١) أبو الفتح عثمان في كتابه (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتحقيق الأساتذة : علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩

(٢) هو المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ ، وذلك في كتابه « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » .

(٣) جاء في ج ١٢٥/١ من كتاب (المحتسب) : « ومن ذلك ماروله أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾ بفتح الياء . .
قال ابن مجاهد : ولا يقرأ بها .
قال أبو الفتح : هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي مستقيم جائز ؛ وذلك أنه على حذف المفعول » .

(٤) لم أجد فيما بين يدي من كتب القراءات أي إشارة إلى الطريق الذي رفع فيه السلمي روايته إلى علي بن أبي طالب . أما محققو كتاب (المحتسب) فقد ترجموا لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم فيه ، ولكن فاتني العثور على ترجمة للسلمي بينهم ، غير أني وجدت الزركلي ينقل في (الأعلام) قول الذهبي عنه : « شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم . قيل : كان يضع الأحاديث للصوفية » كما نقل عن كتاب (التبيان لبديعة البيان) لابن ناصر الدين قوله: « هو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة » . والكتاب مخطوط في مكتبة أحمد عبيد ، وعليه استدراك بقلم ابن حجر العسقلاني . انظر الأعلام ج ١٠ ص ٢٨٦

وترى اللجنة أن قول المعاصرين تجميد المفاوضات ، بمعنى وقف إجرائها ، وتجميد الأنشطة ونحوها ، **جائز من طريق المجاز** ، أما قولهم تَجَمُّد السائل والمائع **فجائز من باب المطاوعة** يقال : جَمَّد السائل فتَجَمَّد تَجَمُّداً » .

وعرض هذا القرار على التصويت **فَقُبِل بالإجماع** .

ز - تربوي وتنموي

تُلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد مثل قولهم في النسبة إلى تربية وتنمية « **تربوي وتنموي** » . وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية ، فالمقرر في النسب إلى المنقوص الذي رابعه ياء أحد وجهين :

الأول : **أن تحذف الياء** فيقال : قاضي .

والثاني : **ألا تحذف الياء بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واواً** ثم تضاف ياء النسب فيقال : قاضوي . ولما كان إعمال هذه القاعدة على تربوي ، وتنموي يجعلها مشاكلة لما أقره سيبويه في نحو : عرقوة ، وقرنوة ، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب ، وفتح عند النسبة : ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل تربية ، تنمية ، وتزكية : تربوي ، تنموي ، تزكوي **صحيحة الاستعمال** » .

وبعد مناقشة موجزة **قبل القرار بالإجماع** .

ح - تحديد معنى النَّسَب وعلاقته بالمصاهرة

تُلي قرار اللجنة الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كلمة النَّسَب مراداً به المصاهرة ؛ فيقال : بين فلان وفلان نَسَب ، وفلان نسيب فلان **أي صهره** ؛ ويؤخذ على هذا الاستعمال أن اللفظتين مختلفتان في الدلالة . فالنَّسَب عند جمهور أهل اللغة هو القرابة ، أي قرابة الدم والقربى في الرحم ، **والمصاهرة هي القرابة الزوجية** ، والصهر أهل بيت المرأة وقرابات النساء .

ولكن ورد في (المصباح) و (المعيار) ما يفيد إطلاق النَّسَب على مطلق القرابة . يقول الفيومي : استعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصلة بالقرابة ، فيقال : بينهما نَسَب أي قرابة ، ومن هنا استعيرت النسبة في المقادير لأنها وصلة على وجه مخصوص . ويقول الشيرازي : يستعمل النسب في مطلق الوصلة والقرابة ، فيقال : بينهما نسب ، أي قرابة ، سواء جاز بينهما تناسب أم لا . ومن هنا استعيرت النسبة في المقادير .

وبناءً على ما جاء في (المصباح) و (المعيار) من إطلاق النسب على القرابة عامة ، ترى اللجنة : أن الاستعمال المعاصر للفظة النسب في معنى المصاهرة ، والنسيب في معنى الصهر ، **جائز من باب التوسع والتعميم** » .

وجرت حول هذا القرار مناقشات حادة اشترك فيها عدد من الزملاء ، وقال الدكتور عمر فرّوخ : « إذا كان الله جلَّ وعلا **فرق في المعنى بين اللفظين** فقال : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً** ﴾[1] فما بالنا نجري وراء العامة في الخلط بينهما !! » .

وانتهت المناقشات **برفض الأكثرية للقرار** .

ط ـ خصوم أَلِدّاء وأعداء أَلِدّاء

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : خصوم أَلِدّاء وأعداء أَلِدّاء ، يعنون أنهم **قد اشتدت بينهم العداوة والبغضاء** . ويؤخذ على هذا التعبير أمران :

أحدهما : أن اللدد لم يرد في مأثور اللغة إلا في معنى اشتداد الخصومة والجدل ، لا اشتداد العداوة . وهناك فرق بين الخصومة والعداوة وبين الخصم والعدو .

والثاني : أن كلمة الألداء جمعاً لم ترد في معجم لغوي ، وكذلك لم يرد في مادة اللدد مفرد يجيء جمعه على أفعلاء ، والجموع المسموعة المنصوص عليها هي : لُدّ ولِداد ، وأَلِدّة ، والمسموع في مفردها : ألد ، ولدود ، وترى اللجنة **إجازة هذا التعبير** باعتبارين :

الأول : أن استعمال اللدد مسنداً إلى العداوة ، مع أنه في أصل استعماله يسند إلى الخصومة ، إنما هو من قبيل الاتساع ، مراعاة لمعنى الشدة في دلالة اللدد ، ومراعاة لأن العداوة مبعثها الخصومة ، وأن الخصومة من دواعي العداوة .

ثانياً : جاء الفعل « لدّ » لازماً ومتعدياً بمعنى واحد ، هو اشتداد الخصومة والجدل . وجاء الوصف من اللازم : ألدّ ، وجمع على لدّ ولداد ، وجاء الوصف من المتعدي : لدود وجمع على ألدّة .

وإذا كان لَدَّهُ بمعنى خصمه مسموعاً ، فإنه يمكن لنا أن نصوغ من الفعل المتعدي بناء للمبالغة على وزن فعيل ، فنقول : لديد ، وعندئذ يكون من اليسير أن يجيء الجمع ألداء قياساً سائغاً » .

وجرت مناقشات بين معارضين لهذا القرار أو للتخرج الذي جاء به ومن يدافع عنه ، ولما عرض على التصويت **قررت الأكثرية رفضه** .

---

(١) سورة الفرقان ٢٥/٥٤

ي ـ المُعَمّر

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : سلعٌ معمِّرة وشجر معمِّر . والمسموع في اللغة أن ذلك على صيغة اسم المفعول ، ولكن تخريج الاستعمال العصري يستند إلى أن اللغة أثبتت فعل عَمَرَ مجرداً لازماً ، وتضعيف فَعَل للتكثير والمبالغة قياس مجمعي . على أن في مستدرك (التاج) ما يدل على أن ذلك مسموع ، وربما كان هذا **علة إثباته في معجم (أقرب الموارد)** » .

وجرت مناقشات حول هذا القرار ، واستنكره عدد من الأعضاء فلما عرض على التصويت **قررت الأكثرية رفضه** .

القسم الثاني ـ الأساليب

أ ـ تَرَسَّم فلان خُطا فلان

تُلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قول الكتاب : ترسّم فلان خطا فلان » ، بمعنى تتبعها واقتفاها ، وسار عليها . ويرد على هذا الاستعمال أنه ليس وارداً بهذا المعنى في المعجمات ، وإنما الموجود فيها ترسم الرسم : نظر إليه ، وترسمت المنزل : تأملت رسمه وتفرسته . وفيها أيضاً : رسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله ، وأنا أرتسم مراسمك : لاأتخطاها .

ولما كان الترسّم والتأمل كثيراً ما يؤدي إلى المتابعة والمحاكاة ، فإن اللجنة **تقر استعمال هذا التعبير محل النظر على أساس المجاز المرسل** بإطلاق السبب على المسبب » .

وجرت مناقشات حول المفهوم الدقيق لهذا التعبير ، وإن جملة : ترسّم خطاه تعني نهج نهجه ، **وعرض الأمر على التصويت فأقر بالإجماع** .

ب ـ فَحَصَ الشيءَ

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم « فحص الخبير الإنتاج العلمي » مراداً به بيان قيمة العمل العلمي . وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الفعل فحص تعدى بنفسه ، مع أنه في المعاجم متعد بحرف الجر « عن » . فعن (اللسان) : فحص عنه كمنع : بحث . وتقول فحصت عن فلان ، وفحصت عن أمره لأعلم كنه حاله .

وترى اللجنة أن **قول العرب : فحص المطر التراب ، كاف لإجازة التعبير محل النظر على سبيل المجاز** ، لأن فاحص الإنتاج العلمي يقلّبه ليردد النظر فيه كما يقلب المطر التراب » .

واستنكر بعض الأعضاء هذا القرار ، ولما عرض على التصويت **تقرر بالأكثرية قبوله .**

جـ - شَجْبُ العدوان

تلي قرار اللجنة المعدل منْ قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : نحن نشجب العدوان ، ويقصدون به **أنهم يستنكرون الحرب أشد الاستنكار** . ويؤخذ على هذا التعبير أن الشجب في اللغة هو الإهلاك . وترى اللجنة أن المراد بالشجب في الاستعمال المعاصر **هو الرفض للشيء ، والاستبعاد عنه** ، والرغبة في محوه لاستنكاره ؛ والمجاز **يتسع لحمل الشجب على الإهلاك** ، لأنه يلزم من الاستنكار الشديد والرغبة في زواله . وعلى ذلك تجيز اللجنة استعمال الشجب في دلالته المعاصرة » .

وجرت مناقشة حادة حول مفهوم الشجب ، واستنكره البعض ، ولما عرض الأمر على التصويت **أجيز القرار بالأكثرية .**

د - الاستشعار من بعيد

تُلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في لغة العلميين مثل قولهم : الاستشعار من بعيد : وهو مصطلح يعنون به **علم ما على ظهر الأرض وما في بطنها من شيء بوسائل شتى** ، منها ما يتم عن طريق الذبذبات التي تصدر عن الطائرات ونحوها ، فتصور ما على الأرض من زروع ، ومبان ، ومعدات ، أو تصور ما في جوفها من نفط وماء ومعادن . هذا المصطلح لحداثة استعماله وحداثة عهده بالحياة قد يؤخذ عليه أنه غير صحيح لغوياً ، ففي اللغة :

شعرت بالشيء شعراً : علمت به ، وأشعرته الأمر وأشعرته به أعلمته إياه ، واستَشْعِرْ خَشية الله ، أي اجعلها شعار قلبك .

وترى اللجنة بذلك أن مادة الشعور تحمل معنى العلم ، وأن صيغة استشعر وارد . ولذلك **تجيز استعمال الاستشعار في دلالته المعاصرة** » .

وبعد مناقشة موجزة عرض الأمر على التصويت **فقبل بالأكثرية .**

هـ - حتى أنت يا صديقي !

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : حتى أنت يا رفيق الجهاد ، حتى أنت يا صديقي !

ويؤخذ على هذا التعبير أن **« حتى » لم يؤثر دخولها على ضمير رفع منفصل أو اسم مرفوع في المشهور من قواعد العربية** . ولم يرد قبلها كلام فتكون غاية له .

وترى اللجنة إجازة التعبير استناداً لما قال به ابن هشام في تعليقه على بيت الفرزدق :

فَـــوَاعجبـــاً حتى كُلَيْبٌ تسبُّني   كأنَّ أَبَـاهـا نَهْشَـلٌ أو مُجَـاشِـعُ

فقدَّر جملة ليكون مابعد « حتى » غاية لها : فواعجباً يسبني الناس حتى كليب تسبني » .

وبعد مناقشة استشهد خلالها بتعبيرات مأثورة مشابهة ، **قررت بالأكثرية إجازة هذا التعبير** .

ثامناً - جلسة الختام

عقد المؤتمرون صباح يوم الاثنين في الثالث من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، وفق التاسع من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ، جلستهم الختامية ، وفيها عرض الدكتور مهدي علام ؛ أمين المجمع ، ماأنجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ؛ ثم تليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم ، وكان أكثرها **تساؤلات عما بلغ المجمع من صدى توصيات المؤتمرات السابقة** ، وبعضها يطالب بالتأكيد على السلطات المختصة فيما يتصل بوسائل الإعلام من إذاعة مرئية ومسموعة وصحافة ، وهي في أغلب البلاد العربية **قطاعات عامة تملكها الدولة وتديرها** .

وطالب أعضاء المؤتمر بالعمل على **تقوية صلة مجامع اللغة بالناس** ، وعلى نشر أعمالها وما يصدر عنها من مقررات وتوصيات ، وبالعمل الجدي على توحيد المصطلحات بين مختلف الأقطار العربية .

ثم أقر المؤتمرون التوصيات النهائية التالية :

١ - يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في مصر والوطن العربي بضرورة تيسير تعليم النحو للناشئة في ضوء الصيغة الميسرة التي قدمها الدكتور شوقي ضيف ، وأقرها مجلس المجمع ومؤتمره .

٢ - يوصي المؤتمر بأن تعنى وسائل الإعلام - صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية - بضرورة الحفاظ على قواعد اللغة العربية ، ونطق الكلمات نطقاً سليماً ، وإعداد العاملين بها إعداداً لغوياً وصوتياً ، مستعينة في ذلك بالأساتذة المتخصصين في مجالي النحو والصرفيات .

٣ - إن الحفاظ على سلامة اللغة العربية يتطلب من الجامعات والمسؤولين في وزارات التعليم

ضرورة العناية باستخدام اللغة العربية السليمة في التدريس ، سواء في فروع اللغة العربية أو المواد الأخرى . ومن ثم يوصي المؤتمر بضرورة إعداد المدرسين إعداداً لغوياً وصوتياً ييسر لهم استخدام اللغة العربية في التدريس استخداماً صحيحاً .

٤ ـ يوصي المؤتمر الصحافة العربية بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، ويقدر للصحافة ما أخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها للثقافة العربية بعامة . ويوصي كذلك بفسح مجال أوسع لها مع ضرورة الاهتمام بما تخرجه الهيئات المتخصصة في مجال اللغة العربية وفنونها المختلفة .

٥ ـ إن تعريب التعليم الجامعي هدف يسعى إليه العالم العربي بأسره ، وسبيله الحق هو تزويد مكتباتنا بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وتزويدها بفهارس المكتبات الأخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر للباحثين إنجاز مهامهم العلمية .

وبعد هذا أعلن الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المؤتمر ، ختام الدورة السابعة والأربعين ، متمنياً للأعضاء الخير والصحة ، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد إن شاء الله في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) سنة ١٩٨٢ .

الفصل السادس

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته السادسة والأربعين ١٩٨٠ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والأربعين ، في المدة الواقعة من الثلاثين من ربيع الآخر ، الموافق ١٧ من آذار (مارس) ، حتى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ ، الموافق ٣١ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٠ م ؛ وعقد خلالها ثلاث عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيما يلي عَرضٌ موجز لأهم مادار في المؤتمر من أبحاث واتُّخذ من مقررات :

أولاً : جلسة الافتتاح

كانت جلسة افتتاح المؤتمر علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والأدب ومحبي العربية ، وألقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عُرِضت أعمال المؤتمر في الدورة السابقة ، وتطلعاته في هذه الدورة .

وتضمنت كلمة رئيس المؤتمر **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ، الخطوط العريضة لمنهج المؤتمر . وكان مما قاله : « **لقد قيل من قديم أن المجمعيين حماة اللغة ، وظُنَّ خطأً أن هذه الحماية تقضي بأن يقفوا عند القديم وحده** ، ولا يفسحوا المجال لشيء سواه . وهذا دون نزاع زعم باطل ؛ ذلك لأن للغات حياة تسير بسير الزمن ، وتسد حاجات العصر . ونحن نتحدث عن أدب معاصر ، وهذا التعبير نفسه خير شاهد على هذه الحياة .. »

وتحدّث الأستاذ الرئيس عن الأدب المعاصر ، مبّيناً السِمات التي تميّزه عن أدب العصور الخالية ؛ ثم قال : « **يتابع مجمع اللغة العربية سير أدبنا المعاصر** ، ويرقب حركاته ، وييسّر له وسائل النهوض والتقدم ، ويشجّع الشباب على الإقبال عليه والعناية به ، بما يقترح من موضوعات بحث ، وما يَمنَح عليها من جوائز ؛ ويُعنى عناية خاصة **بلغة العلم والحضارة** ، لأنها لغة الحاضر والمستقبل . ويسهم إسهاماً واضحاً في تعريب التعليم العالي والجامعي . وفي وسعنا أن نقرّر أن ليس ثمة هيئة علمية أخرى

عنيت بالمصطلح العلمي العربي عنايته . وهو يقدم منها كلّ عـام في مؤتمره زاداً يفيـد منـه الـدارسون والباحثون ؛ **وليست عنايته بمستحدثات الحضارة بأقلّ من عنايته باللغة العلمية .. »** .

ثم تحدّث الدكتور مهدي علام ؛ الأمين العام للمجمع ، عارضاً صورة عـامـة عن النشـاط المجمعي منـذ انتهـاء المؤتمر السـابق ، ومعـدداً مـا تمكّن المجمع من إصـداره من معجمات ومجموعـات مصطلحـات ومطبوعات أخرى ، مؤكداً « أن لغتنا العربية الخالدة لغة علم وحضارة ، بل في طليعة اللغات العالمية القـادرة على استيعـاب الحضـارة المعـاصرة ، والتعبير عنهـا في مختلف المجـالات . ولا عجب في ذلـك ، فالتاريخ نفسه خير شاهد على أن لغتنا ظلّت لها السيـادة والريـادة ، بوصفهـا لغـة علم وأدب وفن ، عدة قرون » .

ثم قـال :« فلغتنـا ـ في هـذا العصر ـ لاتبـدأ من فراغ ، **وإنمـا تستعيـد حيـويتهـا ، وتسترد مكانتها ، وتستأنف مسيرتها الحضارية** ، فجدها الحاضر المعاصر يضرب بجذوره في أعماق ماضٍ مجيـد عريق . إنها أطول لغة ظَلّت حيّة على مدى حقبة متواصلة ، لم تعش مثلها أيـة لغـة أخرى مهما كانت قديمة » .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحـات العلميـة والفنيـة التي رفعتهـا إلى المـؤتمر اللجـان المختصـة عن طريـق مجلس المجمـع ، فـأقرّ المـؤتمرون غـالبيتهـا مجمعين ، وبعضـاً منهـا بأكثريتهم ، كما أقروا بعضاً آخر بعد تعديله .

وبلـغ عـدد المصطلحـات التي عرضت على المـوتمرين (١٢١٧) مصطلحـاً ، مـوزعـة بين العلـوم والفنون كما يلي :

١٤٠ مصطلحاً في الفيزياء (الفيزيقا) .
٩٥ مصطلحاً في المياهيات (الهيدرولوجيا) .
٩٤ مصطلحاً في القانون التجاري .
١٢٨ مصطلحاً في الكيمياء والصيدلة .
٦٦ مصطلحاً في علم الرياضة .
١٥٠ مصطلحاً في علم التربية .
٤٢ مصطلحاً في ألفاظ الحضارة الحديثة .
١١٣ مصطلحاً في فلسفة التاريخ .
١٠٢ مصطلح في النفط .

١٣٦ مصطلحاً في علم الحيوان .

١٥١ مصطلحاً في فني السينما والتمثيل .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، ألقاها بعض الأعضاء . **وفيما يلي عرض موجز لها** ، مع أهم مادار حولها من مناقشات أو تعليقات :

١ ـ « الأدب العربي المعاصر » : بحث **للأستاذ محمد خلف الله أحمد**[1] ، وقد حَدَّد للمعاصرة مدة قرن من سنة ١٩٥١ حتى ٢٠٥٠ م ، عرض فيه واقع الأمة العربية من خلال أدبها الحديث ناقداً محلّلاً ؛ ثم تطلع الباحث إلى المستقبل والآمال المرجوّة له ، وما يجب أن يكون عليه الأدب العربي ، موجهاً ، باذلاً جهده وما لديه من نظرات عميقة وخبرات طويلة .

وشكر المؤتمرون للباحث دراسته القيمة وتطلعاته المستفيضة ، وتوجيهاته النافعة . وكان من أهم التعليقات على البحث تعقيب الأستاذ إسحق موسى الحسيني ؛ وقد أيد **ضرورة العناية بدراسة النصوص** ، وكان مما قاله : « وبحسب تجربة لي خاصة ، إذ كنا نحمل الطلاب على قراءة كتب إضافية على البرنامج المقرر ، وندعو الطلاب إلى أن يشترك كلّ واحد منهم سنوياً بتقديم كتاب يختاره ، وتكون حصيلة هذا « **مكتبة خاصة بالصف** » يقرؤها الطلاب في تلك السنة . **والنصوص ليست مصدراً للغة فحسب ، بل للقواعد أيضاً ، كما قرر ذلك ابن خلدون** » .

٢ ـ « اللغة الصامتة » : بحث **للدكتور إسحق موسى الحسيني** ، وكان ممتعاً طريفاً ، تناول الأدب العربي والتراث الشعري بخاصة ، وما تضمنه من رموز وإشارات ذات دلالة معينة ، كالتحية ، أو التذكير بوعد حيناً ، أو تدلّ على الموافقة أو الرفض حيناً آخر ، وعلى الحب أو الكره تارة ، وعلى الرغبة في شيء ، أو الاشمئزاز من شيء تارة أخرى .

وأثارت شواهد البحث وأطرافه ، تعليقات طريفة من قبل الزملاء الأساتذة : الدكتور إبراهيم مدكور ، ومهدي علام ، وعبد السلام هارون ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ؛ **وقد تداعت على ألسنتهم شواهد مماثلة فيها كل الطرافة والجمال في التعبير** .

٣ ـ « بين « مرضعة » و « منفطر » في القرآن الكريم » : بحث ألقاه **الأستاذ علي النجدي ناصف** ، في تعليل المسألتين التاليتين :

١ ـ ورود علامة التأنيث في كلمة « مرضعة » في قوله تعالى : **﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾**[2] **والقاعدة النحوية لا توجبها في الأوصاف الخاصة بالنساء** .

---

(١) ألقى البحث الدكتور مهدي علام نيابة عن صاحبه ، وقد عاقته ظروف صحية عن متابعة أعمال المؤتمر .

(٢) سورة الحج ٢/٢٢

٢ - ورود كلمة « مُنْفَطِر » بصيغة التذكير في قوله عز وجل : ﴿ **السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ**[١] ﴾ **خلافاً للقاعدة التي توجب مطابقة الوصف للموصوف** ، والسماء اسم مؤنث[٢] .

وعرض الباحث أقوال مختلف العلماء والمفسرين في تعليل هاتين المسألتين ، رافضاً ذَهاب بعضهم إلى التعلل بالرخصة المتضمَّنة في القواعد النحوية واللغوية ، أو القول بأن التذكير محمول على تأويل أن السماء بمعنى السقف . وأكد الباحث بأن القرآن الكريم حين يقول : ﴿ **وإنْ طائِفَتَانِ مِنَ المؤمِنِيْنَ اقْتَتَلُوا**[٣] ﴾ فإنه لا يقوله ترخّصاً ؛ والتعليل الصحيح للأمر ، **يحتاج إلى بحث دقيق وعميق في التفسير** : فالمرأة التي تباشر الرضاعة **لا توصف إلا بكلمة « مرضعة »**[٤] ، والوصف بمنفطر من باب الوصف باسم الفاعل من فعل مطاوعه يحمل كل معاني الانفطار والتصدع ، **والتذكير فيه أَوْلى** .

وجرت تعليقات موسَّعة ومهمّة حول هذا البحث ، اشترك فيها الأساتذة : تمام حسان ، ومهدي علام ، وشوقي ضيف ، ومحمد عبد الغني حسن ، مجمعين على شكر الباحث وتقدير دقته وتعمقه في البحث .

٤ - **« من كناشة النوادر »**[٥] : بحث ألقاه **الأستاذ عبد السلام هارون** ، ويتضمن نظرات مستأنية وطرفاً مستملحة ، جمعها خلال مطالعاته الطويلة في كتب اللغة والأدب ، وفيما يلي نماذج منها :

أ - **الإمّعة** : كلمة أصلها جاهلي ، وكانت تطلق على من كان يتبع الناس إلى طعام لم يُدْعَ إليه ، وهو الطُّفَيْلي ؛ وهذه كلمة إسلامية[٦] ، أما اليوم **فهي لا تطلق إلا على من لا رأي له** ، ويقول لكل واحد : أنا معك .

ب - في حاشية الدمنهوري ورد أن **لسيبويه كتاباً باسم (القوافي)** ، ولم يذكر هذا الكتاب في المصادر التي أوردت ثبتاً بمؤلفات سيبويه .

---

(١) سورة المزمل ١٨/٧٣

(٢) وردت لفظة السماء في القرآن الكريم عشرات المرات ، وُصِفت كلها بمؤنث ، إلا في موضعين ، أحدهما المسألة المبحوث فيها .

(٣) سورة الحجرات ٩/٤٩

(٤) جاء في تفسير الإمام النسفي في هذه المسألة : « وقيل (مرضعة) ليدل على أن ذلك الهول إذا حدث وقد أَلْقَمَت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة . إذ المرضعة هي التي في حال الإرضاع ملقمة ثديها الصبي ؛ والمرضع التي شأنها أن تُرضع وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به » انظر ص ٤٢٤ ، ج ٢ من مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، القاهرة ١٩٦٧ م .

(٥) انظر القسم الأول من هذا البحث الممتع في أبحاث مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين .

(٦) طُفَيل ، وزن زُبَير ، اسم ابن زلال الكوفي ؛ كان يدعى طفيل الأعراس ، لأنه يأتي الولائم من دون دعوة (القاموس المحيط) .

ج ـ « أيوه » في عامية أهل مصر [1] لها **جذر فصيح هو : أي والله .**

د ـ في (وفيات الأعيان) لابن خَلِّكان خبر طريف يدل على مبلغ العناية بعلوم اللغة العربية في دمشق ، فقد ألزم أحد الذين تَرْجَم لهم ابن خلكان نفسه **بدفع مئة دينار لكل من يستظهر كتاب (المفصل)** للزمخشري .

هـ ـ **سورية :** في (معجم البلدان) لياقوت ماصورته : « سورية ، موضع بالشام بين خناصرة وسلمية ، والعامة تسميه سورية » . هذا ما كان في القرن السابع ، ولكن المسعودي ، المتوفَّى سنة ٣٤٥ ، يذكر في (التنبيه والإشراف) ص ١٥٠ مانصه : « والروم يسمون بلادهم أرمانيا ، ويسمون البلاد التي سكانها المسلمون في هذا الوقت من الشام والعراق سوريا ، والفرس إلى هذا الوقت تقارب الروم في هذه التسمية ، فيسمون العراق والجزيرةوالشام سورستان » .

وفي (معجم البلدان) في رسم « سورستان » يقول ياقوت : « وقال أبو الريحان : والسريانيون منسوبون إلى سورستان ، وهي أرض العراق وبلاد الشام .. غير أن هرقل ملك الروم ، حين هرب من أنطاكية أيام الفتوح إلى القسطنطينية ، التفت إلى الشام وقال : **« عليك السلام ياسورية ،** سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليها أبداً » . وهذا دليل على أن سورستان هي بلاد الشام » .

ويقول صاحب (القاموس) ، المتوفَّى سنة ٨١٧ : إن **« سورية ، مضمومة مخففة ، اسم للشام[2] »** فيعقب عليه الزبيدي ، المتوفى بعده بأربعة قرون ، أي في سنة ١٢٠٥ ، بقوله : « في القديم » ثم يقول : « والكلمة رومية[3] » .

وأنهى الباحث عرضه قائلاً : « وهكذا لا نجد في القديم إلا اضطراباً في دلالة هذه التسمية ، التي استقرت الآن في **أحد أقاليم الشام بوضع جغرافي وسياسي معين** ، بعد أن ظلت ردحاً من الزمان

---

(١) ليست الكلمة في عامية أهل مصر فحسب ، فهي وأمثال لها في عاميات بلاد الشام وأقطار أخرى : وهي وإن بدا أنها مولّدة ، فقد جرت منذ القديم على ألسنة الفصحاء وعلى أقلام كبار الكتاب .

(٢) من هذه النصوص يبين أن الرسم الصحيح لكلمة (سورية) الاسم الذي عرفت به بلاد الشام ، يكون بالتاء المربوطة ، وهي مضمومة السين مخففة الياء ، وهو الرسم الشائع بين الكتاب في سورية نفسها . كما أن الحكومة السورية تلزم به دوائرها (بلاغ ١٩٥٥/٥/٢١ وتعميم ١٩٦٢/١/٦) ، خلافاً لما جرى عليه الكتاب في مصر . وقد أشار المرحوم عبد القادر المغربي إلى خطأ رسم سورية بالألف (انظر كتابه عثرات اللسان ، دمشق ١٩٤٩) ، وكان الأمير مصطفى الشهابي من المتعصبين إلى كتابة سورية بالتاء المربوطة ، تبعاً للسليقة العربية ، وتقيداً بقرار مؤتمر المجمع الذي يرجح الرسم الصحيح (انظر كتابه المصطلحات العلمية ، دمشق ١٩٦٥ ـ ومحاضر المؤتمر في دورته ٢٨) .

(٣) يقول فيليب حتي : إن اسم سورية يوناني (انظر تاريخ سورية ص ٦٢ ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٥٨) . ويربط هرتزفلد اسم سورية بكلمة آشور ، أو أثورا (انظر مجلة مجمع دمشق ج ٢٢ ، ص ١٧٨) ، والمؤرخون السريانيون ينسبون سورية إلى سورس ، أو كورش ، ملك فارس ومادي (انظر كنيسة أنطاكية للبطريرك يعقوب . دمشق ١٩٧١) .

كورة من كور الشام ، التي تشمل أجناد قنسرين ، ودمشق ، والأردن ، وفلسطين ، وحمص بخلاف الثغور ، وهي المصيصة ، وطرسوس وأذنة وأنطاكية ، وجميع العواصم . **ثم صارت إلى لبنان وفلسطين والأردن وسوريا**[1] » .

وشكر المؤتمرون للباحث إمتاعهم بنوادره المنتقاة من مختلف كتب التراث ،وإفادتهم بنظراته الثاقبة فيما وراء السطور . وعلق الأستاذ محمد عبد الغني حسن قائلاً : « عرفنا في الزميل **المحقق البارع** وكشف لنا اليوم في كناشته عن شخصية **المنقِّر الرائع** » .

٥ - « **وقفة أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم** » : قصيدة ألقاها **الدكتور حسن علي إبراهيم** ، أستاذ الجراحة في كلية الطب ، بمناسبة عودته من زيارة الروضة الشريفة في المدينة المنورة ، وهي في ثلاثة وستين بيتاً ، وهذه مقاطع منها :

مَشَيتُ وفي قلبي وجيبٌ ورهبةٌ	إلى خير قبر ضَمَّ خير رُفاتِ
وحولي من الأقوام حشدٌ ميمِّم	إلى حيث يثوي منبع البركاتِ
وفي النفس ما فيها من الحب والتقى	وفي النفس ما فيها من الحسراتِ
وعادت بي الذكرى دهوراً سحيقة	إلى فجر دينٍ عاطر النفحاتِ
هنا أَكْمَلَ الروح الأمين رسالة	أضاءت فلاةَ البدو والعَرَصاتِ
وشعَّت وراء الأفق حبّاً ورحمةً	لتغشى بلاد الأرض والجَنَباتِ
إذا امتُحِن الإسلام حيناً بشدّة	فقد عَمَّ بالإيمان والعَزَماتِ
وقد سار من نصرٍ لنصر مؤزَّرٍ	فأحيا نفوساً في عميق سباتِ
هنا شَرَعَ الإسلام فرضاً وسنَّةً	بما أنزل الرحمن من كلماتِ
وقد قام بالتفصيل والشرح أحمدٌ	بفعلٍ وقولٍ ضَمَّ جَمَّ عِظاتِ
ولما دنا وقتُ الرحيل وأُزْلِفَت	لعينيه أنوارٌ من الجَنّاتِ
دعا ربَّه همساً ليأوي بمنزل	رفيقاً لعالٍ مانحِ الخيْراتِ
بحبّك يا خير الأنام جميعهم	وهَدْيِكَ إني قد ملأتُ حياتي
ويا رَبِّ عفواً من لدنك ورحمةً	لعبدٍ دعا في أقدَسِ الحرماتِ
لجأتُ إلى الرحمن أطلب عفوه	وربي غفور واسع الرَّحماتِ
فيا رَبِّ أَلِّفْ بين عُربٍ تَفَرَّقوا	وَوَحِّدْ خُطاهم بعد طول شتاتِ
مشيتُ ثقيلَ الخَطو في القلب حسرةٌ	لِتَرْكي مقامَ الأعظمِ العطراتِ

---

(١) ورد اسم سورية في بحث الأستاذ هارون بالألف تبعاً للرسم الشائع في مصر . ومما هو جدير بالتنويه أن الأستاذ وهيب دياب كان أشار في نقده معجم تهذيب اللغة للأزهري ، الذي حققه الأستاذ هارون ، إلى هذا الأمر (انظر « المجلة العربية » السعودية ، عدد ٥ ، سنة ١٩٧٧/٢) .

عليـكَ سـلامُ الله مـا أشْرَقَ الضحى   ومـا لاح نـور البـدر في الظلمـاتِ

وهنأ المؤتمرون زميلهم الطبيب الشاعر بعودته الحميدة ، مشيدين بشاعريته وبقصيدته الرائعة .

٦ ـ « كلمة (أريسيين) في كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ـ ماالصواب في نطقها وفي معنـاهـا ؟ » :

بَحْثٌ ألقاه الدكتور **أحمد الحوفي** ، عرض فيـه لمـا هو ثـابت في كتب الحـديث والسيرة واللغـة من أن النبي ﷺ ، بعث إلى هرقل ملك الروم ، بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام قـائلاً لـه : (.. **وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيّين**[١]) .

وفصَّلَ البـاحث أقوال رواة الحديث في ضبط كلمة « **أريسيّين** » ؛ فقد اختلفوا إن كانت بيـاء واحدة أو بياءين بعد السين ، وقـال بعضهم بكسر همزتهـا بينمـا نطقهـا آخرون يـاء ؛ كما اختلفوا حول تشديد الراء وحول حركتها . وقد تداخلت الروايات وتعدد بعضها[٢] ، **مما كان له أثر كبير فيما أثبتـه علماء اللغة في المعجمات**[٣] .

وعرج البـاحث على المراد من كلمـة « الأريسيّين » ، فقـد اختلف العلمـاء حـولـه على أقـوال ، أشهرهـا : أنهـا تعني : « الأكارين » ، أي الفلاحين والـزارعين ؛ وقـد جـاءت كلمـة « الأكارين » في بعض روايـات النص نفسـه[٤] ، كما وردت كلمـة « الفـلاحين » في روايـة أَثْبَتَهـا صـاحب كتـاب (الأموال)[٥] » .

ثم ذكر صاحب البحث قول بعضهم : إن المراد بالأريسيين هم : أتباع عبد الله بن أريس ، الـذي تنسب إليه فرقة الأروسية من النصارى ، ويقال لهم « الأروسيون[٦] » .

---

(١) هذا هو رسم الكلمـة في النص الأكثر شهرة والأصح ، وهو المعتمـد في كتـاب « مجموعـة الوثـائق السيـاسيـة للعهـد النبوي والخلافة الراشدة » ، لمحمد حميد الله ، تحت رقم ٢٦ ـ القاهرة ١٩٥٦ . ومما هو جـدير بـالتنويـه أن الحسين ملـك الأردن أعلن في نيسـان (إبريل) سنـة ١٩٧٧ ، أن أصل كتـاب النبي ﷺ دخل في حوزتـه بعـد أن عرضـه على خبراء الآثـار والمخطوطات العالميين وأقرّوا بصحتـه . وفي رسمه اختلاف بيّن (انظر مجلـة اكتوبر القـاهريـة عـدد ٢٥ الصـادر في ١٧ إبريل ١٩٧٧) .

(٢) انظر جماع ذلك كلـه في شرح الإمـام النووي لصحيح مسلم ص ١٠٩ ج ١٢ القـاهرة ١٩٣٠ ـ وجميع المصادر التي تضمنت النص على اختلاف الروايات مشار إليها في كتاب حميد الله السابق ذكره .

(٣) انظر ما جاء في (اللسـان) ومـا جمعـه الزبيـدي في (التـاج) ، بينمـا قـال ابن فـارس : « الهمزة والراء والسين ليست عربيـة . ويقـال : إن الأراريس : الـزارعـون ، وهي شـاميـة ! » وأتى المعجم الكبير على مـا ذكره ابن فـارس ، وعلى ما ورد في المعجمات الأخرى ، وكثير منها تستلفت صحته النظر !

(٤) أورد الطبري في تاريخه خبر كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ، وأثبت نصه بصيغة : « وإن تَقَولّ فإن إثم الأكارين عليـك » انظر ص ٦٤٩ ، ج ٢ ، من طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

(٥) جـاء في الروايـة التي أثبتهـا القـاسم بن سـلام : « .. وإلاّ فـلا تَحُلْ بين الفـلاحين وبين الإسـلام » ثم قـال : « لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه أراد أهل مملكته جميعاً » . انظر ص ٢٢ ، ج ١ من كتاب الأموال . القاهرة ١٣٥٣ .

(٦) انظر شرح الإمام النووي السابق ذكره آنفاً ـ وقـارن مع مـا أورده ابن منظور في (اللسـان) عن الأروسيـة . وكان أبو

وانتهى الباحث إلى أن المراد بكلمة « الأريسيين » هم أتباع أسقف إسكندري يدعى « آريوس arius[1] » كان ينكر ألوهية السيد المسيح ، فتبعه خلق كثير من النصارى ، وانتشر أتباعه في بقاع كثيرة ، كانت منها بلاد الشام ؛ وعرفوا بالأرسيين وعقيدتهم بالأروسية ARIANISME[٢] .

وشكر المؤتمرون للباحث طرافة موضوعه وجهوده في استقصائه ؛ وعلّق بعضهم مؤيداً أو مستفهماً أو مشيراً إلى بعض ما جاء في كتب التاريخ[٣] .

٧ ـ « توحيد المصطلح العلمي في التعريب » : بحث للدكتور شوقي ضيف ، ضَمَّنه عرضاً للموضوع القديم الذي لا تَبْلى جِدّته ؛ مبيناً تاريخ المصطلح العربي عند العلماء المسلمين والعرب ، **وواقعه اليوم في مختلف الأقطار العربية ، متطلعاً إلى الغد المأمول يوم تصبح اللغة العلمية فيه واحدة في العالم العربي ، مشيراً إلى أن المصطلح العلمي لا يوحده مثل وحدة السلطة التي تشرف على وضع المصطلحات ،** ومدى نفوذها في مختلف المؤسسات والإدارات ذوات العلاقة بهذا الموضوع .

= الفتح الشهرستاني ذكر أن النصارى افترقوا اثنتين وسبعين فرقة ، وذكر أهم الفرق وما انشعب منها دون أي إشارة إلى الأروسية ! غير أنه نقل بعض أقوال آريوس قائلاً : « وهذا آريوس قبل الفرق الثلاث ، فتبرؤوا منه لمخالفتهم إياه في المذهب » . انظر كتاب (الملل والنحل) ص ٢٠٨ ، ج ١ القاهرة ١٩٥٦ .

وألّم محمد أبو زهرة بمختلف الفرق والمذاهب النصرانية ، وبرأي آريوس ، مشيراً إلى انتشار هذا الرأي في مصر والشام ومقدونية . انظر « محاضرات في النصرانية » القاهرة ١٩٦١ .

(١) عاش القس آريوس في الإسكندرية في أوائل القرن الرابع بعد الميلاد ، وأعلن آراءه في طبيعة المسيح حوالي سنة (٣١٨) ، فعارضه فيها كبير الأساقفة ، ودعا إلى حرمانه ؛ غير أن أعوانه اختلفوا فيه ، وعرض الأمر على الإمبراطور قسطنطين بعد تنصّره ، فدعا إلى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، وانتهى المجمع إلى حرم آريوس وأتباعه ؛ فنفاه الإمبراطور ثم عفا عنه ؛ ويقال إنه مات مسموماً سنة ٣٣٦ (انظر ول ديورانت في « قصة الحضارة » ج ٣ ، مج ٣ القاهرة ١٩٥٥) .

ولما مات قسطنطين سنة ٣٣٧ خلفه على العرش في الشرق ابنه قنسطنطيوس ، وكان متعاطفاً مع الأروسيين ، فازداد انتشار المذهب ورسوخه ؛ ولم يقتصر انتشاره على المشرق فحسب بل انتشر في الغرب أيضاً ، وكان الخلاف حول الأروسية شديداً في إسبانيا قبيل فتح العرب لها (انظر قصة الحضارة المرجع السابق ذكره ج ١ ، مج ٤) .

(٢) حدث من عهد قريب أن أعلن رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) في وصية طريفة له اتّباعه آراء أريوس . انظر مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٨٤ الصادر بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٧٧ . وانظر ما أعقب إعلان هذه الوصية من ردود وبحوث حول الأروسية في مختلف المجلات العربية ـ وانظر ما علق به على هذا الموضوع أنور الجندي في كتابه « صفحات مضيئة من تراث الإسلام » ص ٣٧١ ، القاهرة ١٩٧٩ .

(٣) مؤرخو النصرانية في غالبيتهم يوجزون البحث في العقيدة الأروسية ومدى انتشارها باعتبارها بدعة تناقض الإيمان الكنسي لسنة ٣٢٥ م ؛ غير أن واحداً من كبار الأحبار المعاصرين اعترف في تاريخه بأن (الأريوسية التي نفذت إلى الغرب باستيلاء البرابرة ، لم تكن راسخة شأنها في الشرق) . انظر « الدرر النفيسة في مختصر الكنيسة » للبطريرك برصوم ج ١ ، ص ٥٤٦ ، حمص ١٩٤٠ . وفي كتاب « تاريخ العالم » الذي نشره جون أ . هامرتن بالإنكليزية ، وأشرفت على ترجمته إلى العربية وزارة التربية بمصر بدءاً من سنة ١٩٤٨ ، تجد تفصيلات هامة في هذا الموضوع ، كما نجد في كتاب « روما وامبراطوريتها » ، لأندريه إيمار وجانين أوبويه ، الذي ترجمه يوسف أسعد داغر وفريد داغر ، تحليلات قيمة ، وهما يطلقان لفظة الآريّة على الأريوسية . بيروت ١٩٦٤ .

ولم يخل البحث من نقاط جديدة استثارت تعليقات قيّمة من الأساتذة : إبراهيم الدمرداش ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ؛ وقد عرض كل منهم خبرته في الموضوع ، مؤيداً الباحث في تطلعاته وآماله .

وشكر الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور للمحاضر آراءه المفيدة ، وطمأنه بأن البلاد العربية في طريقها إلى الهدف الذي ينشد ، **معتمدة على المعلم المُحْسَن تأهيله** ، مشيراً إلى واجبات كل من اتحاد مجامع اللغة العربية ، واتحاد الجامعات العربية ، ومؤتمرات التعريب التي تُعِدُّها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٨ - « **تأصيل بعض الدخيل من أسماء الملابس والأطعمة في كتاب الجبرتي** » : بحث ألقاه **الدكتور أحمد السعيد سليمان** ، مقدّماً له بالكلام على **أثر الوضع السياسي في بلد ما على ألفاظ الحضارة فيه** ، وكيف تتأثر هذه الألفاظ بتبدل الدول ؛ مبيناً كيف أزاحت المصطلحات التركية في يوم من الأيام في مصر المصطلحات المملوكية وحاولت طردها نهائياً ؛ ثم أوضح كيف وجد في (تاريخ الجبرتي) مصدراً من أهم المصادر في دراسة أسماء الملابس والأطعمة وما تدلّ عليه ، وأن هذا البحث استهواه ، وهو في سبيله إلى وضع معجم لألفاظ الحضارة في عهد الجبرتي .

وعلّق بعض الأعضاء على طرافة الموضوع شاكرين للباحث جهوده فيه .

٩ - « **يزيد بن محمد المهلبي** » بحث للشيخ **محمد رفعة فتح الله** ، عرض فيه لسيرة شاعر عربي كبير من بني المهلب بن أبي صفرة ، **عاش في القرن الثالث الهجري** ، واتصل بالمتوكل العباسي ، ونادمه حتى إذا مات رثاه بقصيدة من عيون الشعر ، أوردها المبرد في (الكامل) .

لقد أغفل مؤرخو الأدب العربي سيرة هذا الشاعر الكبير[1] ، حتى لم يبق منها إلا متفرقات في مختلف الكتب ، جمعها الباحث فكانت طريفة حلوة ممتعة .

رابعاً : المحاضرات

تتضمن جدول أعمال المؤتمر في هذه الدورة محاضرتين عامّتين عن الأدب العربي المعاصر ، فَتَحَ المؤتمر فيهما أمام جمهرة الحضور من رجال الفكر والبحث والتعليم باب الحوار والنقاش العلني .

وكان الموضوع في المحاضرتين هو :

---

(١) ترجم الزركلي للشاعر في أعلامه وقال فيه : « كان فيه اعتزاز وترفع ، قال من أبيات يمدح بها إسحق بن إبراهيم :

إن أكن مهدياً لك الشعر إني ... لابنُ بيت تُهدَى له الأشعارُ

وأشار الزركلي إلى المصادر التي اعتمدها في الترجمة للمهلبي ، وذكر الموشح للمرزباني وتاريخ بغداد للخطيب ، وسمط اللآلىء ، ورغبة الآمل ، ويتيمة الدهر (الأعلام ٨ ، ص ١٨٧) .

الأولى : « لغة المسرح بين العامية والفصحى »

ألقاها **الدكتور شوقي ضيف** ، عارضاً فيها تاريخ المسرح في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، يوم كان مسرحاً للدمى المتحركة (خيال الظلّ) . وكان هذا المسرح قد عُرِف في مطلع القرن الثالث الهجري ، ونال بعض عناية الدولة الفاطمية ، ثم استمر في عصر المماليك إلى العهد العثماني بعدئذ ، **وكانت العامية لغته ولغة الأغاني فيه .**

وبدأ المسرح في مصر يحاكي المسرح الأوروبي في النصف الثاني من القرن الماضي ، على يد بعض السوريين واللبنانيين ، **وكانت لغته تتفاوت بين العامية والفصحى ، تبعاً لموضوع التمثيل ، واختلاف الفِرَق التي تقوم به .**

وبَيَّن المحاضر أثر اشتراك أعلام الأدب العربي في العصر الحديث ، أمثال شوقي وتيمور وأباظة ، في تزويد المسرح بمؤلفاتهم على لغته ، ثم خصّ أثر توفيق الحكيم على هذه اللغة ، راسماً الخط البياني لِلُّغة التي كتب بها مسرحياته ، **بدءاً من لغته في مسرحياته الذهنية ، وهبوطاً إلى لغته في مسرحياته الاجتماعية** ؛ وشرح المحاضر الأسباب التي تؤدي إلى توسع انتشار الكتابة باللغة العامية بين مؤلفي المسرحيات ، تَقَرُّباً من أهلها ومَلَقاً لهم .

ثم أفاض المحاضر في الحديث عن **اللغة الثالثة** التي دعا إليها توفيق الحكيم في تقديمه مسرحية الصفقة سنة ١٩٥٦ م ، ناقداً لغة هذه المسرحية ، **مؤيداً الكتابة بلغة ثالثة ، شريطة الارتفاع بها لتصبح فصحى مبسطة بمستوى مقبول عربياً .**

وأعقبت المحاضرة مناقشات حامية بين الأساتذة المهتمين بلغة المسرح ، وكان أغلبهم **من أنصار الفصحى .**

الثانية : « قضايا حول الشعر العربي »

ألقاها الشاعر **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** ، عرض فيها المشاكل التي يثيرها الشعراء ، **منذ كان الشعر وكان للشعراء خصوم وأعداء يتتبعون زلاّتهم وسقطاتهم** ، أو يهاجمون تحلّلهم من قيود الشعر ، أو مخالفتهم القواعد المتعارف عليها جهلاً أو إهمالاً .

وعرض المحاضر **للشعر المنسوب لغير قائله** ، وإلى طرائف ناجمة عن أوهام بعض المؤلفين أو المحققين .

وأعقب المحاضرة حوار وتساؤل حول بعض القضايا التي أثارها المحاضر .

خامساً : المعجم الكبير

عُرِضت على المؤتمرين المـوادّ التي أنهى مجلس المجمـع دراستهـا من (المعجم الكبير) ، وهي **المـواد المبتدئة من أول حرف الجيم والراء وما يثلثهما إلى نهاية حرف الجيم والزاي مع الراء .**

واستمع المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدمها الزملاء الأساتذة : علي النجدي ناصف ، وعبد السلام هـارون ، وعـدنـان الخطيب ، وقرروا إحـالتهـا على اللجنـة المختصـة لإعـادة النظر في مواد المعجم في ضوئها .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في ثماني موضوعات أقرتها لجنـة الأصول ، ورفعت إليهم بموافقـة مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات ، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

١ ـ جواز مجيء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل بالياء على (مَفعل) بالفتح

كانت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع اتخذت القرار الآتي :

« يجوز أن يجيء اسما الزمـان والمكان ـ كالمصـدر الميمي ـ من الفعل الثـلاثي الأجـوف اليـائي على المَفْعَل بالفتح ، **فيقال مثلاً المسار لمعنى السير أو مكانه أو زمانه** ، وكذلك يقال طـار مطـاراً والآن مطاره وهنالك المطار » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع إلى القرار بقوله : لو جرينا وراء القاعـدة الصرفيـة المألوفة لكانت كلمة المطار وكلمة المسار في استعمالهما بمعنى المكان وخطة السير خطأ لا يغتفر ؛ ولما كان بعض العلمـاء قـال : **إن شِئْتَ فَتَحتَ وإن شِئْتَ كَسَرتَ في الاسم والمصدر** ، وفي هـذا رخصـة وتيسير للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان ، مما دفع اللجنة إلى اتخاذ هذا القرار .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالإجماع .**

٢ ـ إلحاق تاء التأنيث بِمِفْعِيل ومِفْعال ومِفْعَل صفة المؤنث

كانت لجنة الأصول ، بعد دراسة هـذا الموضوع ، انتهت إلى القرار التـالي : « يجوز أن تلحق تـاء التأنيث صفة مِفْعِيل ومِفْعَال ومِفْعَل ، **سواء أذُكر الموصوف أم لم يُـذكَر** ؛ مثل : مسكين ومسكينـة ، ومعطار ومعطارة » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع إلى هذا القرار فقال : إن هذا الموضوع يتعلق بعقبات في اللغة والاستعمال ؛ فقد كان نقاد اللغة يُخَطّئون قولهم : فخورة وغيورة . وعالج المجمع مثل هذه العقبات وحلّ منها الكثير ؛ وقد وجدت اللجنة من كلام العلماء **ما يؤيد دخول التاء دلالة على التأنيث** في هذه الصيغ .

وبعد مناقشة الموضوع **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالإجماع .**

٣ - جواز المطابقة في توكيد المثنى بالنفس والعين

بعد مناقشة الموضوع انتهت لجنة الأصول إلى القرار الآتي : « يجوز الإفراد والمطابقة والجمع على أفعل في توكيد المثنى بالنفس والعين ، فيقال : **جاء الرجلان نفسها ونفساهما وأنفسهما** » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع إلى اتخاذ هذا القرار ، فقال : جميع كتب النحو التعليمي تقول في توكيد المثنى بالجمع على أَفْعُل : جاء الرجلان أنفسهما ؛ وهذا يخالف طبيعة الكلام ، إذ أنه يجب أن يؤكد المثنى بصيغة المثنى والجمع بصيغة الجمع : عندما درست اللجنة هذا **وجدت في آراء أئمة اللغة سنداً لجواز المطابقة في التوكيد بالنفس والعين للمفرد والمثنى والجمع ؛ وهذا أبو حيان قد نص على أن المطابقة هي الأصل : ونحن نقول بمجرد الإجازة .**

ولم يعترض أحد على ما انتهت إليه اللجنة فأجيز .

٤ - ضوابط رسم الهمزة

أولاً : تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

١ - **تَتَجَنَّب الكتابة العربية توالي الأمثال** ، فيُكتَب الحرف المضعَّف حرفاً واحداً في « قَدَّم » . وكتب الحجازيون قديماً : (داوود) و (رووس) و (شوون) بواو واحدة هكذا (داود) و (روس) و (شون) .

٢ - **تُعَدّ من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها** ، مثل الضمائر ، وعلامات التثنية والجمع ، وألف المنصوب ؛ ولا يُعَدُّ منها ما دخل عليها من حروف الجر ، والعطف ، وأداة التعريف ، والسين ، وهمزة الاستفهام ، ولام القسم .

٣ - الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيباً تنازلياً على النحو التالي : **الكسرة ، فالضمة ، فالفتحة ، فالسكون .**

ثانياً : تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية : تُكتَب الهمزة في أول الكلمة

بألف **مطلقاً** ؛ أما في الوسط فإنه يُنْظَر فيها **إلى حركتها** ، **وحركةَ ما قبلها** ، وتكتب على ما يوافق أَوْلَى الحركتين من الحروف .

فتكتب الهمزة على ياء في مثل : المستهزئين ، والمنشئين ، وتطمئن ، وأفئدة ، وفئة ، وجئتنا ، لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون .

وتُكْتَب على واو مثل : يؤدي ، وسؤل ، وأولياؤهم ؛ لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون .

وتكتب على ألف في مثل : سأل ، ويسأل ، وكأس ؛ لأن الفتحة أولى من السكون .

أما في الآخر **فتكتب بحسب ما قبلها** ؛ فإن كان ما قبلها مكسوراً فتكتب على ياء مثل : بريء وقارئ ؛ وإن كان مضموماً كُتِبَت على واو مثل : جرؤ ، وتكافؤ ؛ وإن كان مفتوحاً كُتِبَت على ألف مثل : بدأ وملجأ ؛ وإن كان ما قبلها ساكناً تُكتب مفردة مثل : بطيء وملء وشيء وجزاء وضوء ومضيء .

ملحوظة : إذا تَرَتَّب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط ، كُتبت الهمزة على السطر مثل : يتساءلون ورءوس ؛ إلا إذا **كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده ، فإنها تُكتَب على نبرة** مثل : بطئا وشئون ومسئول .

استثناء من القاعدة :

١ ـ إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطها **اكتُفِيَ بعلامة المد فوق الألف** مثل : آدم ، وآكل ، وآخر ، والآن ، ومثل مرآة ، وقرآن .

٢ ـ تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ؛ **ولذلك تُكتَب الهمزة مفردة** في مثل : مروءة ، وشنوءة ، ولن يسوءك ، وإن ضوءك .

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك **تكتب الهمزة على نبرة** في مثل : خطيئة وبريئة ومشيئة .

وتولى الأستاذ شوقي أمين ؛ مقرر اللجنة شرح أسباب تدوين هذه الضوابط فقال : ليس موضوع الهمزة جديداً على المجمع ، ولا على لجنة الأصول ؛ فقد عني المجمع بموضوع الهمزة ومشكلاتها حقبة طويلة ، وانتهى المجمع إلى قرارات منذ ثمانية عشر عاماً تقريباً في تيسير رسم الهمزة ؛ لكن جاءت قراراتها كثيرة الفروع والشعب ، ولوحظ فيها التداخل ؛ ورغم إبلاغ وزارة التربية والتعليم بما انتهى إليه المجمع في هذا الشأن فإنها لم توضع موضع التنفيذ ، وكان قولهم : إن في تعليم هذه القواعد الكثيرة

شُقَّة لا تتسع لها خطة التعليم . وقدم الدكتور رمضان عبد التواب مشروعا **جعل لقوة الحركات الاعتبار الأول في رسم الهمزة .**

وتبين للجنة الأصول عند دراسة مشروع الدكتور رمضان أنه منذ خمس وعشرين سنة قَدم إلى المجمع أستاذ في المعاهد الأزهرية يُسمّى الأستاذ الشيخ بشير سلمو ، ومعه مشروع لرسم الهمزة بعنوان : « **قاعدة الأقوى** » . وطوى الزمن هذا المشروع منذ ذلك الوقت ، حتى عاد الحديث حول كتابة الهمزة ، وعَثَرْتُ أنا عليها بعد جهد في البحث عنها ، ثم جئت بقرارات المجمع القديمة ؛ وعُنيت بعقد المقارنة بينها وبين ما تقدم به كل من الدكتور رمضان والأستاذ بشير سلمو ؛ وفي أثناء البحث هدي الدكتور مهدي علام إلى **طريقة الأقوى** هذه ، وكان يعلّمها بعض طلابه ، وكان يجد تيسيراً كبيراً .

وطَبَّق المجمع القواعد التي وضعها متفقاً مع ما جرى به العرف في الكتابة ، إلا في ضابطين اثنين هما : « بيئة وشئون » إذ كان يكتب الأولى همزة على ألف ، والثانية همزة على واو ، إلا أن هذا لم يجد قبولاً ؛ وفي هذه الضوابط الجديدة نعود إلى سيرة كتابة « بيئة وشئون » **فتكتب الهمزة على نبرة كما هو المألوف**(١) .

وجرت مناقشات حول بعض الضوابط ، واختُلِف على ضابط الثلاثي ، وانتهى الأمر **بالموافقة على تقرير اللجنة بالأكثرية .**

٥ ـ الألف اللينة

بعد مناقشة الموضوع وما قُدِّم فيه من مذكرات ، انتهت لجنة الأصول إلى القرار الآتي :

« **تُرسَم الألف اللينة بصورة الياء « غير منقوطة » أما الياء فتنقط للفرق** . وترسم الألف اللينة في آخر الفعل على صورة الياء نحو : رمى وسعى وادعى واستوفى ؛ فإن سُبِقَت بياء رُسِمَت بالألف نحو : أحيا واستحيا ؛ أما إذا كان الفعل ثلاثياً مضارعهُ بالواو فتُرسَم ألِفاً نحو : غزا ودعا .

وتكتب في آخر الاسم بصورة الياء إذا كانت رابعة فصاعداً ، نحو : بُشرى ومنتدى ومصطفى ، فإن سُبقت بياء رُسِمَت ألفاً نحو : دنيا وخطايا ؛ وإن كانت الألف ثالثة جازت كتابتها بالألف مطلقاً نحو : عصا ورحا وخطا ؛ ويجوز كتابتها بصورة الياء لمن يعرف الفرق بين موقعيها نحو : رضا وهدى . وتُرسم ألفاً في آخر الاسم الأعجمي مطلقاً مثل : تسلا وسخا وشبرا ، إلا ما اشتهر بغير ذلك نحو : موسى وعيسى وكسرى وبخارى ومتّى (مشددة) ، وتُكْتَب في آخر الحروف بصورة الألف ، ما عدا : إلى وعلى وبلى وحتى ومتى » .

---

(١) تكاد تكون غالبية الضوابط المذكورة هي المعتمدة في سائر الأقطار العربية ، أما مسألة (شؤون ومسؤولية) فما زالت في أقطار كثيرة تكتب الهمزة فيها على واو على الأصل .

وجرت مناقشات حادة حول بعض الضوابط اشترك فيها الأساتذة : شوقي أمين ، وتمام حسان ، وعبد السلام هارون ، ومحمد رفعت فتح الله ، وأحمد الحوفي ، واسحق موسى الحسيني ، ومهدي علام . وخص الدكتور عدنان الخطيب اللجنة بالشكر **لتفريقها بين الألف اللينة والياء بإقرارها نقط الياء في آخر الكلمة ؛** ورجا أن يأخذ بذلك المسؤولون عن الطباعة في مصر ، ليزول كل اختلاف إملائي بين ما يُنشَر في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية .

وانتهى الأمر بالمؤتمرين إلى الموافقة على قرار اللجنة بالأكثرية .

٦ ـ اقتران اسمين في تعبيرات محدثة

كانت لجنة الأصول اتخذت **بالأغلبية** القرار الآتي :

« اتفاقية سايكس ـ بيكو ؛ طيران مصر ـ السودان ؛ قطار دمشق ـ معان » .

درست اللجنة هذه التعبيرات ، ورأت أن النمط الأول منها فيه المفاعلة لا يحتاج إلى تأويل ؛ لأنه مكون من جملة فيها عامل ومعمولان .

أما النمط الثاني والثالث ففي تخريجها وجهان :

الوجه الأول : **أنها على تقدير حذف حرف العطف .**

الوجه الثاني : أن الاسمين المقترنين متضايفان » .

وجرت مناقشة حادة من أجل إجازة **أمثال هذه التعبيرات المستعارة من غير العربية** ، أعيدت خلالها المناقشات التي جرت في اللجنة المختصة ، وقد لخصها الأستاذ علي النجدي ناصف فقال : ذهبت اللجنة في تخريج اقتران اسمين في بعض هذه الأساليب ثلاثة مذاهب : أحدها إضافة الاسم الأول إلى الثاني ؛ والآخر تسكين أواخر كل من الاسمين اعتماداً على قرار للمجمع في هذا ؛ والثالث جعل الاسمين معطوفين بلا عاطف مذكور . ثم أردف يقول : وألاحظ أن القول بإضافة الأول إلى الثاني لا يمكن حين يكون الاسم الأول مقروناً بالألف واللام ؛ وألاحظ على التخريج الثاني أن التسكين يمكن أن يؤخذ به حين تَكثُر فيه الأسماء فحسب ، ويكون التسكين حينئذٍ للتخفيف . أما القول بالعطف مع حذف العاطف فهو الرأي الأشبه باللغة . وقد احتج له الدكتور شوقي ضيف بنصوص تجيز ذلك ؛ وأزيدُ على احتجاجه ، **الاحتجاج بأسلوب واو الثمانية**[1] ، وهي واو يتقدمها سبعة معطوفات ويجيء الثامن مقروناً بالواو ، وله ثلاثة أمثلة في القرآن الكريم : الأول في سورة التوبة ، والثاني في سورة الكهف ، والثالث في سورة التحريم .

---

(١) إشارة إلى (الواو) التي سبقت كلمة ثامنهم في الآية ٢٣ ، من سورة الكهف .

وسكنت المناقشات ، وكاد المؤتمرون يُجمِعون على أن أمثال هذه التعبيرات العصرية المترجمة عن الأعجميات ، **تخرج على سنن العربية** ، ولكن شيوعها أوجب البحث عن تخريج لها ؛ والقول بالعطف مع حذف العاطف أشبهها بالعربية . **واعتُبِر قرار اللجنة مجازاً .**

٧ - جواز جمع فعل على أفعال من كل اسم ثلاثي

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة هذا الموضوع إلى القرار الآتي :

« يجوز **إذا لم يسعف السماع** أن يجيء جمع التكسير على أفعال من كل اسم ثلاثي ، بناءً على ما قرره جمهور النحاة من أن (أفعالا) يطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه (**أفعُل**) ، وعلى ما قرره المجمع من **إباحة جمع (فَعل اسماً صحيح العين) على أفعال** ، وهو ما استثناه النحاة من اطراد مجيء (أفعال) في الثلاثي » .

وافق المؤتمرون **على إجازة القرار .**

٨ - وزن فُعالة للدلالة على نفاية الأشياء ومتناثراتها وبقاياها

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع إلى القرار الآتي :

« درست اللجنة صيغة فُعالة للدلالة على نفاية الشيء وبقاياه وما تناثر منه ، وتأسيساً على ما سجلته المعاجم وكتب اللغة الأخرى من عشرات الألفاظ على هذه الصيغة بهذه المعاني ، وعلى ما ذكره اللغويون من أن **فُعالة يدل على فضالة الشيء وما تحاتَّ منه وبقي بعد الفعل** - كما في ديوان الأدب وغيره - يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فُعالة بهذه المعاني ، سواء ما كان منها في **مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة**[1] » .

وأجمع المؤتمرون على إجازة هذا القرار .

٩ - تعليق على تيسير دراسة النحو في التعليم العام

أُحيل على لجنة الأصول تقرير عن دراسة النحو العربي في التعليم العام ، فوكلت اللجنة إلى الدكتور شوقي ضيف كتابة تعليق عليه ؛ فكتب تعليقاً أجازته اللجنة ، وهو الآتي :

« من الواضح الجلي في التقرير أن - **ما** أدخلته مناهج اللغة العربية لتيسير النحو - **أَخَذَت فيه بطائفة من قرارات المجمع اللغوي في الدورة الخامسة والأربعين وما قبلها** ؛ وهذا إحصاء بها :

١ - إذا تَقَدَّم المعدود على العدد جاز تذكير العدد وتأنيثه .

---

(١) من الكلمات التي يجيزها هذا القرار ،الأكالة والجرادة والجراشة والجزارة والحلاقة والخياطة والرصافة والفتاتة والكسارة .

٢ ـ إذا جُرَّ المعدود بمِن جاز تأنيث أدنى العدد (٣ ـ ١٠) .

٣ ـ إذا كان العدد مضافاً جاز تعريفه مع بقاء المضاف إليه منكَّراً (الألف كتاب) .

٤ ـ المستثنى بإلاّ وخلا وعدا وحاشا منصوب دائماً .

٥ ـ المستثنى بغير وسوى يُجَرّ بالإضافة وهما منصوبان .

٦ ـ الاستثناء المفرغ قَصْر لا استثناء .

٧ ـ لا يُقدَّر العامل في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص ، ويُكْتَفَى بعرض صورها .

٨ ـ يقال في « لاسيا » أنها للترجيح وما بعدها يُرْفَع أو يُنْصَب أو يُجَرّ . ولا يتعرض لتوجيه الإعراب في هذه الأحوال .

٩ ـ يُكْتَفَى في تعريف المفعول معه أنه اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع ، لا يشترك مع ما قَبْلَه في الفعل » .

وأضافت اللجنة إلى هذه البنود البند العاشر التالي :

« ١٠ ـ في مصدر الفعل الأجوف واسمي الزمان والمكان منه ، يقال فيه بجواز الفتح والكسر ، مثل مسار ومسير ومطار ومطير ـ للمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان » .

وهذا البند من قرارات لجنة الأصول في الدورة السادسة والأربعين ؛ أما البنود التسعة السابقة فتلتقي مع قرارات المجمع في دورته الخامسة والأربعين وما قبل ذلك ، وهناك بنود صرفية أُخِذَ فيها بقرارات سابقة للمجمع .

وشكر المؤتمرون بعد اطلاعهم على هذا التعليق للجنة الأصول جهودها الكبيرة .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة عليه عن طريق مجلس المجمع ؛ وفيما يلي عرض موجز لمناقشاته وما اتخذه من مقررات :

أولاً ـ الألفاظ

١ ـ المعلن إليه

قررت اللجنة ، بعد مناقشة الموضوع ، ما يأتي :

« مما يشيع في لغة أهل القضاء قولهم : المعلن إليه ، أي الشخص الذي يصل إليه إعلان بالحكم أو بالقضية .

ويؤخذ على هذا التعبير أن لفظ المعلن مُعَدًّى بإلى مع أن فعله (أعلن) مُعَدّى بنفسه ، يقال : أعلن رأيه ، وأعلن أمره .

ولكن تعدية أعلن بإلى أمر جرَت به أقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل ، إذ فسر صاحبا (القاموس) و (اللسان) : عالنه بقولهما : **أعلن إليه** . هذا مع إمكان أن يكون الكلام **من باب التضمين** ؛ وإذاً يكون أعلن قد عُدّي بإلى لأنه بمعنى أوصل .

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحاً يجري على سنن العربية وضوابطها » .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على القرار بالإجماع** ، مع إضافة الجملة التالية إلى التعليل : **« فضلاً عن إزالة الالتباس بين المعلن والمعلن »** .

٢ ـ التطويع

ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب الموضوع المعروض عليها وانتهت إلى القرار التالي :

« يشيع بين المعاصرين استعمال « **التطويع** » بمعنى **الإخضاع والتذليل** في نحو قولهم : تطويع التلاميذ ، أو تطويع القاعدة ، **أو تطويع اللغة** ؛ وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وإنما أثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾[1]

وفي اللغة طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى : انقاد ؛ ويجوز **أن يُضَعَّف هذا الفعل الثلاثي اللازم ـ للتعدية ـ** فيصير : طَوَّعَ بمعنى : أخضع .

وإذاً يكون المصدر وهو التطويع من الفعل طَوَّع المتعدّي مؤدياً لمعنى الإخضاع والتذليل والتيسير ؛ ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللازم مُتَعَدٍّ بتضعيف عينه .

ولهذا ترى اللجنة أن لفظ التطويع صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

---

(١) سورة المائدة ٣٠/٥

وبعد مناقشة موجزة **وافق المؤتمرون على القرار بالإجماع .**

٣ ـ الانضباط

انتهت لجنة الألفاظ والأساليب إلى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ الانضباط مراداً به **حدوث الضبط والتزام القواعد أو النظام العام ؛** ويؤخذ على هذا الاستعمال أن أمهات المعجمات العربية لم تثبته ، وإنما أثبتت : ضَبَطَه ضَبْطاً وضَبَاطة . وإذ كان الانضباط يمكن أن يكون مصدراً للفعل انضبط ؛ الذي هو مطاوع للفعل ضبط الثلاثي المتعدي ـ **والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرَّها المجمع في قياسية المطاوعة** ـ فإن اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

وقبل المؤتمرون هذا القرار بالإجماع ، بعد مناقشات حول طبيعة المطاوعة والتعدية والقياسية فيهما .

٤ ـ التصويب

انتهت اللجنة إلى ما يلي :

« جاء في (المعجم الوسيط) : **صَوَّب الشيء : صحَّحه ،** على معنى أنه عالجه بما يجعله صحيحاً .

وهناك مَنْ تَوَقَّف في هذا ، بدعوى أن تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة ، وإنما المسموع : صوَّب الشيء ، رآه أو عَدَّه صواباً [(١)] .

وترى اللجنة أن ما سجله (المعجم الوسيط) من هذا الاستعمال ، له سنده في فقه العربية ؛ **فإن التعدية تحمل معنى الجعل والصيرورة ،** كما تقول : حقَّقْتُ الكتاب ، وصحَّحْتُ الحديث ، وذهَّبْتُ الإناء ؛ وعلى هذا تصويب الكلمة جَعْلُها صواباً ؛ وذلك بإدخال عنصر تصحيح عليها أو بديل يجعلها جديرة بالحكم لها بالصواب ، وهذا تَصَرُّف مجازي سائغ » .

وبعد المناقشة أجاز المؤتمرون القرار بالإجماع .

٥ ـ تصويب كلمات مزيدة بالهمز

انتهت اللجنة إلى ما يلي :

« يجري في استعمال الكُتّاب قولهم : عَمَلٌ مُرْبِك ؛ وقولهم : إشهار المزاد أو البيع ؛ وقولهم : هذا التصرف يُضيره بضم الياء ، وقد أُضِر في هذا الحادث .

---

(١) انظر مقال الأستاذ صبحي البصام في الجزء الأول من المجلد الرابع والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩ م .

وللناقد أن يتوقف في إجازة هذه الاستعمالات ؛ لأن المسموع في أفعالها أنها **ثلاثية متعدية بنفسها إلى المفعول** ؛ واللجنة لا ترى مانعاً من إجازتها على أساس أن **أفعَلَهُ بمعنى فَعَلَه** ، وَرَدَ منه في اللغة عشرات من الكلمات . وأن صيغة المزيد إنما عُدِل إليها لما فيها من الإسراع إلى إفادة التعدية ، ومن قياسية مصادرها ، ويسر الضبط لماضيها ومضارعها » .

ووافق المؤتمرون على إجازة القرار بالإجماع .

٦ ـ التصفية

انتهت اللجنة إلى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات ، وتصفية الخلاف ، وتصفية البضائع ، وتصفية الحساب ، مراداً بها **الإنهاء والحلّ والإزالة .**

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية ؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلوص من الكدرة والخلاء مما يشوب ، فيقال : أَصْفَى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، وأصفى الأمير الدار : أخلاها .

ولما كان الإصفاء والتصفية تجمعها مادة واحدة هي (صفا) ، فإنه **يجوز قياس صفى على أصفى بمعنى ما تؤول إليه التصفية** ، وهو الإنهاء والإخلاء والإزالة .

ولهذا ترى اللجنة أن التصفية في معناها العصري بمعنى الإزالة والحلّ والإنهاء صحيحة ، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام » .

وبعد مناقشة وجيزة أجاز المؤتمرون الكلمة .

٧ ـ الأنشطة

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال « الأنشطة » مراداً بها **الدلالة على جملة الأعمال المتنوعة التي يمارسها المرء أو الجماعة في الحياة العامة من رياضية واجتماعية وثقافية .**

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الأنشطة جمع نشاط ، وهو مصدر ، والأصل في المصدر ألا يثنى ولا يجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، ثم إن جمعه في حالة جوازه على صيغة أفعلة غير مسموع .

واللجنة ترى إجازة التعبير على أساسين :

الأول : أن جمهرة علماء اللغة **يجيزون جمع المصدر إذا تعددت أنواعه** ؛ والنشاط متعدد الأنواع .

والآخر : أن جمهرة علماء التصريف **يجيزون فعالاً على أفعلة جمع قِلّة** : هذا وقد سبق للمجمع أن أصدر قراراً يجوِّز فَعالاً على أَفْعِلة جمع قلة » .

ودارت مناقشات انتهت بإجازة القرار بالإجماع .

٨ ـ هذا عامل كسول

ناقشت اللجنة الموضوع واتخذت القرار التالي :

«يُخَطّئ بعض الباحثين مثل هذا التعبير ، ويقولون إن الصواب فيه كَسِلٌ أو كَسْلان ، لأن المعجمات أثبتت لفظ الكسول بين أوصاف المؤنث دون المذكر .

درست اللجنة هذا ثم انتهت إلى أن التعبير صحيح بدليلين :

١ ـ أن صيغة فعول **جاءت كثيراً مشتركة بين المذكر والمؤنث** مثل : غَيور وكَنود وعَضوب : ولا مانع أن يكون « الكسول » مثلها ، إذ الكَسَل في أصله من المعاني المشتركة بين الجنسين .

٢ ـ أنه قد ثبت ورود لفظ الكَسول عينه **وصفاً للمذكر في بيتين من الشعر** وهما : قول الشاعر الجاهلي أُحَيْحَة بن الجُلاح (كما في الصحاح مادة زمل) :

فلا وَأَبيكَ ، ما يُغْني غَنائي ... من الفتيان زُمَّيْلٌ كسولْ

وقول الراعي في ملحمته :

طال التقلب والزمان ورابه ... كسل ويكره أن يكون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : عامل كسول ، صحيحاً لا مانع من استعماله » .

وبعد المناقشة **وافق المؤتمرون بالإجماع على إجازة القرار .**

ثانياً : الأساليب

١ ـ ماهي الأسباب ـ ما هو رأيك ـ من هو مؤسس الدولة ؟

انتهت اللجنة إلى القرار التالي :

« يخطّئ بعض نقاد اللغة ما تجري به الأقلام في اللغة المعاصرة من أمثال هذه التعبيرات التي يُستَعمَل فيها الضمير بعد « ما » أو « من » الاستفهاميتين : وحجّتهم في ذلك أن الضمير لا مرجع له هنا بحسب الظاهر .

وقد انتهت اللجنة بعد دراسة المسألة إلى أنه يمكن تخريج هذه التعبيرات ونحوها بأحد الأوجه الآتية :

١ - أن يكون **الضمير ضمير فصل** ليدل على أن ما بعده خبر عما قبله .
٢ - أن يكون الاسم الظاهر **بدلاً من الضمير** قبله .
٣ - أن يكون الضمير **مبتدأ ثانياً** وما بعده خبر والجملة خبر المبتدأ الأول .
ولهذا ترى اللجنة أن هذه التعبيرات المذكورة فيما يستعمله المعاصرون **صحيحة** » .

وافق المؤتمرون على **إجازة القرار بالإجماع** .

٢ - دلالة الحرف (عن) في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة إلى القرار التالي :

« يجري في الاستعمال مثل قولهم : تقرير عن مشكلة التعليم الأساسي ، ومحاضرة عن تربية الأسماك ، وحلقة إذاعية عن النقد الأدبي .

ويلاحظ أن « عن » في هذه التعبيرات غير دالّة على **« المجاوزة » التي هي المعنى الأصلي للحرف** في ظاهره .

وقد استبان للجنة أن (عن) في هذه الاستعمالات ونحوها تدلُّ على **معنى الاتصال والتعلق والارتباط ؛** وقد نبَّه فقهاء اللغة إلى أن دلالة « عن » الأصلية على « المجاوزة » تتضمن معنى : « الإلصاق » أو « السببية » أو « الظرفية » بمعنى « في » وقد فُسِّرت بذلك شواهد من المنثور والمنظوم في فصيح الكلام .

فلهذا ترى اللجنة إجازة أمثال تلك الاستعمالات » .

وبعد مناقشات حول هذا القرار **أعلنت موافقة المؤتمرين على إجازته بالإجماع** .

٣ - تظريف كلمات في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة بالمناقشة إلى القرار التالي :

« يَشيع في اللغة العصرية إيقاع كلمات موقع الظرفية المكانية ، **على حين أنها ظروف مختصة غير مبهمة** ، وذلك مثل : طيّ ، ضِمن ، باطن ، أدناه ، رَفق « بفتح الراء » ، وسَط « بفتح السين » فيقولون : **أرسلته طيّ كتابي** ، قَدّمتُه ضِمنَ أوراقي ، رفق هذا مذكرة ، جلس وَسَط الدار .

ويرى بعض الباحثين أن هذه الاستعمالات لا توافق اللغة ؛ لأنها ظروف مختصة ، **لا بد أن تُسْبَق بحرف الجر** ؛ وقد بحثتها اللجنة وانتهت إلى إجازتها بناء على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها : جهة ، ووجه ، وناحية ، وداخل ، وخارج ، **على أساس أنها شبيهة بالجهات في الشيوع** ، وأنها لا تخلو من الإبهام وعدم الاختصاص ، على الاتساع ، سواء أكانت الأسماء مصادر أم كُنَّ غير مصادر » .

وأجاز المؤتمرون هذا القرار بعد مناقشته ، وشكر الرئيس للَّجنة ولمقرّرها جهدهم الطويل .

ثامناً : أعمال لجنة اللهجات

عُرضت أعمال لجنة اللهجات على المؤتمر ، وكان مجلس المجمع أحالها عليه ، بعد تعديله بعض ما فيها وموافقته عليها .

وكانت لجنة اللهجات درست جملة من المسائل ، وانتهت إلى قرارات ؛ وفيما يأتي موجز لما تم فيها :

أ ـ الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

كانت اللجنة قد عَرَضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورات : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ **مجموعات** من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فووفق على طائفة منها ، **كالتَلْتَلة والشَنْشَنة والقُطْعة** . ورأت اللجنة الانتقال من مرحلة رصد الظواهر الجزئية ، إلى مرحلة رصد الظواهر الكلية لقبيلة بعينها ...

وقد قامت اللجنة **بجمع ما يتعلق باللهجات القديمة في (لسان العرب)** ونقل نصوصه في جزازات ، وصنَّفت المادة المجموعة بطريقة تُيَسِّر الانتفاع بها في البحث ؛ وكان التصنيف وفقاً لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

ما يتصل بعلم الأصوات ، وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل بعلم النحو ؛ وفي هذا العام رجعت إلى ما وجدته من تلك الجزازات . وشرعت في استخلاص **الخصائص** مستأنسة بما كُتِب من دراسات وبحوث في القديم والحديث ...

وقد انتهت اللجنة إلى قرارين في **لهجتي طيئ وهذيل** ، مصحوبين بالمذكرات المقدمة من الدكتور رمضان عبد التواب في خصائص لهجة طيئ ، والدكتور أحمد علي الجندي في خصائص لهجة هذيل .

أما القرارات **فهي** :

أ ـ الظواهر الصوتية في لهجة طيئ هي :

١ ـ **الميـل إلى التخلص من صـوت الهمـزة** ، فتُبْـدَل حرفـاً من جنس حركـة مـاقبلهـا مثـل : يؤاخي ، ويؤاكل ، ويـؤاسي ، فتصير : يـواخي ، ويـواكل ، ويـواسي ؛ أو يبـدلـونهـا هـاء في بعض المواضع ، يقولون : هِنْ فَعَلْتَ ، يريدون إن فعلت .

٢ ـ **جهر السين والصاد** ، بقلبهما زاياً ، فيقولون في سَقْر وصَقْر : زَقْر وزَقْر .

٣ ـ **قلب اليـاء والواو ألفاً** ولو لم يكن مـاقبلهما مفتـوحـاً فيقـولـون : بَقَى وبَقَيْت مكان : بَقِيَ وبَقِيْت .

٤ ـ **قلب ألف المقصور ياء** فيقولون : أفعي وحبلي مكان : أفعى وحبلى .

ب ـ الظواهر الصوتية في لهجة هذيل أهمها :

قلب ألف المقصور ياء **عند إضافته إلى يـاء المتكلم** ، ثم تـدغم اليـاء في اليـاء مثل : **فتيَّ وهويَّ** .

وبعد قراءة المذكرات المشار إليها جرت بعض المنـاقشـات حولهـا ، ثم أعلن الرئيس الشكر للجنـة على جهودها .

ب ـ ما بين الفصحى والعامية من الوحدة في الألفاظ

تُعنَى لجنة اللهجات بالحديث منها كما تُعنَى بالقديم ؛ وقَدَّمَت هـذه السنـة إلى المؤتمر طـائفـة من الألفاظ العامية التي تجري في البيت والمصنع والسوق والحقل ، مستهـدفـة توثيق علاقتهـا بـالفصحى ، والتنبيه إلى أنه لا وجه لإغفالها أو الترفع عنها في لغة الكتابة ، وهي تُعايِش الحيـاة اليوميـة في التفـاهم والتحادث والخطاب .

وتأمل اللجنـة أن تواصل دراستهـا لمجموعـات متتـابعـة من الألفـاظ ، وَصْلاً لجهود البـاحثين في مختلف البـلاد العربيـة خـلال قرن مضى في إبراز العروة الـوثقى بين الفصحى والعـاميـات في أوطـان العروبة .

وقَدَّمت اللجنة قائمة بمئة كلمة عـاميـة ، سجلتهـا معجمات الفصحى في مفرداتهـا : وفيما يلي بعض منها :

العَيِّل : الولد .

الشَّجِيْع : الشُجاع .

الشبّ والشبّة : الشابّ والشابّة .

السُّبوع : الأسبوع .

الرِّيحة : الرائحة .

حَرَج : حَرَم وضيِّق .

زَوَّق : زيَّن .

المراجيح : الأراجيح .

محصور : حابس البول .

السُّفرة : المائدة .

الزُّور : القوة والشدة .

الجُرْسَة : الفضيحة وسوء السمعة .

الأُطرش : الأصم .

حوَّش : جمع .

الشطّ : الشاطئ .

بيَّاع : بائع .

حوَّد : مالَ .

الصيغة : المصوغات .

الضَّنا : الولد والنسل .

هَجَّ : شرد ونفر .

وجرت مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ ودورها في الشعر القديم : وشكر الرئيس للجنة جهودها آملاً مواصلتها في سبيل التقريب بين لغة الناشئين التي تمرسوا بها وما يُعْرَض عليهم في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي .

تاسعاً : جلسة الختام

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الرابع عشر من جُمَادى الأولى ١٤٠٠ هـ وفق الحادي والثلاثين من آذار (مارس) ١٩٨٠ م ، عَرَض فيها الدكتور مهدي علاّم : أمين المجمع ، ماأنجزه المؤتمر خلال هذه الدورة : ثم تليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم حول الجهود المبذولة في سبيل تعريب التعليم الجامعي ، وتوحيد المصطلح العلمي ، وحول مؤتمرات التعريب التي تدعو إليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : وتساءل بعض الأعضاء عما تم بالتوصيات السابقة للمؤتمر ، من أجل إعداد العاملين بالإذاعة المسموعة والمرئية ، وما يتعلق منها بلغة المسرحيات والتمثيليات والصحف ، والدعوة إلى الاقتصار على استخدام لغة فصحى يسهل فهمها على العربي من مختلف المستويات وفي جميع أقطار العروبة .

وطالب بعض الأعضاء **ببذل جهود لتكوين هيئة ذات سلطات نافذة** تقوم بالتنسيق مع اتحاد المجامع العربية بتوحيد المصطلح العلمي ونشره في أنحاء العالم العربي .

وبعد إقرار التوصيات النهائية للمؤتمر ، تقرَّر تبليغها إلى سائر المجامع العربية ، وإلى كل من اتحاد المجامع ، والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمات الأخرى ، ووزارات التربية والتعليم ، والثقافة والإعلام في جميع البلاد العربية .

ثم تبادل عدد من الأعضاء كلمات وداعية ، مبدين أسفهم لافتقادهم وجوهاً كريمة من أعضاء المؤتمر غابت عنهم في هذه السنة .

وألقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة وداعية ، ضَمَّنها الأسى لعدم التئام شمل جميع العاملين في خدمة العربية ، تبعاً للظروف السياسية المؤلمة التي فَرَّقت كلمة العرب وشتَّتت صفّهم ؛ ورجا أن تتبدل هذه الظروف لتساعد جميع أعضاء المؤتمر على حضور المؤتمر القادم .

ووقف الدكتور إسحق موسى الحسيني ليشكر للقائمين على المؤتمر بالغ حفاوتهم ، وليشاطرهم الأماني في مستقبل مضيء ، عسى أن يكون قريباً ؛ فإذا بأبيات من الشعر تنثال عليه فيقول :

في كل عـام لنـا في مصرَ مـأدبـةً	غنيـةً بغـذاء الروح والجسـد
فلتبـقَ مصرُ على الأيـام شـامخـةً	تـزداد خيراً بـلا حـدّ ولا عـدد
وليَبْـقَ مجمعنـا للعُرب مئـذنـةً	تُـذاع من فوقهـا الفصحى إلى الأبـد

وقبل أن تلتهب الأكف بالتصفيق استحساناً ، لاحظ المؤتمرون دمعتين تتلألآن في عيني الدكتور الحسيني ، وهو يتطلع إلى مقاعد أبناء الأقطار العربية التي شغرت بغيابهم : فكانت الدمعتان أبلغ من أية كلمة قيلت في حال الأمة العربية ، وما آل إليه من تشتت وفرقة في السياسة : حال على بالغ سوئه ما كان ينبغي أن يبدو في مؤتمر لا هدف له إلا خدمة لغة الذكر الحكيم .

ثم أعلن الدكتور إبراهيم مدكور ، رئيس المؤتمر ، ختام الدورة السادسة والأربعين . متمنياً للأعضاء كل خير ، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد إن شاء الله في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

الفصل السابع

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
دورته الخامسة والأربعين ١٩٧٩ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والأربعين ، في المدة الواقعة من تاريخ التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول ، الموافق الحادي والعشرين من شباط (فبراير) حتى الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩ هـ ، الموافق للثاني عشر من آذار (مارس) سنة ١٩٧٩ م : وعَقَد خلالها ، كعادته ، تسع جلسات علمية ، إضافةً إلى جلستي الافتتاح والختام .

وفيما يلي عَرْضٌ موجز لأبحاث المؤتمر ومقرراته ، مع تسجيل كامل للتوصيات والقرارات التي اتخذها في جلسته الختامية :

أولاً : جلسة الافتتاح

عُقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى جامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين السادس والعشرين من شباط ١٩٧٩ ، واستمع المؤتَمِرون والمدعوّون من رجال الفكر والأدب إلى كل من :

١ ـ **الدكتور حسن إسماعيل** ، وزير التعليم والثقافة والبحث العلمي : وقد أشاد في كلمته بالمؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية ، وهو يتصدّى لقضايا اللغة العربية ومشكلاتها في العصر الحديث . ثم خاطب المؤتمرين قائلاً : « **أنتم أطباء اللغة ، تفحصون أدواءها ، وتضعون دواءها** ، فإذا باللغة تشفى على أيديكم مما قد يصيبها من علل أو يعتريها من ضعف ، وإذا بها تنهض وافرة الصحة والسلامة والعافية **لتؤدي رسالتها الخالدة في كل مجالات الأدب والعلم والفن** » .

وختم السيد الوزير كلمته قائلاً : « أنتم بكل هذا **رادةٌ وَقَادَةٌ لمسيرة اللغة العربية** ، ولسوف تستعيد بكم ما كان لها من مكانة علمية سامية » .

٢ ـ الدكتور **إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ورئيس المؤتمر ، الذي ضمن كلمته عرضاً كاملاً لمشكلة **تيسير تعليم اللغة العربية** منذ عنيت بها وزارة المعارف المصرية قبل خمسين سنة ، وكَوَّنت لجنة من كبار رجال اللغة العربية لمعالجة هذه المشكلة ، فوضعت اللجنة مقترحات ، ولكن مقترحاتها لم تَلْقَ ما تستحق من الاهتمام ، **إلاّ من لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية** لما أحيلت عليها ، **وبأخَرَةٍ من اتحاد المجامع العربية** الذي عقد سنة ١٩٧٦ م ندوة خاصة بالجزائر حول « **تعليم النحو العربي** » ، وقد انتهى فيها إلى ضرورة تيسير تعليم العربية ، كما انتهى في ندوة عمان سنة ١٩٧٨ م ، **إلى توصية المسؤولين عن التعليم بالتوسع في إعداد معلم اللغة العربية إعداداً علمياً وفنياً** يُمكّنه من تحقيق النهضة اللغوية المنشودة .

ثم عرض الأستاذ الرئيس للنحو العربي ، مشيداً بمزاياه ، ومعتبراً إياه **من أهم آثار العقل العربي** ، ومؤكداً أنه يتفوق على أي نحو لأي أمة من الأمم . ثم قال : إن هذا النحو « في سعته وتعمقه ، إن لاءم الخاصة ، فإنه لا يلائم العامة بحال .. وقد **انقضى زمن ارُستقراطية التعلم والتعليم** ، وأصبحنا **نؤمن ونسعى جميعاً إلى ديمقراطية التعليم وشعبيته** » . ثم دعا مجدداً إلى العمل المتواصل في سبيل تيسير تعليم العربية ، لأن الجميع يريدون « **للعربية السهلة السليمة أن تكون لغة أبناء العربية جميعاً** في البيت والمدرسة ، في الحقل والمصنع ، في الديوان والمكتب : فلنيسّرْها لهم ، ولنحبّبْها إلى قلوبهم » .

٣ ـ الدكتور **محمد مهدي علام** ؛ أمين المجمع ، وقد تلا عرضاً مسهباً لأعمال مجمع القاهرة ولجانه المتعددة ، وأتى على بيان نتيجة مسابقة المجمع الأدبية في موضوع « **الدكتور محمد كامل حسين : مفكراً وأديباً** » . ثم سرد ثبتاً بالمطبوعات التي تمكن المجمع من نشرها خلال السنة المجمعية الماضية .

٤ ـ الدكتور **عمر فروخ** ؛ عضو المجمع من لبنان ، ممثلاً أعضاء المؤتمر الوافدين إليه من سائر الأقطار العربية ؛ وقد جعل موضوع كلمته يدور **حول العامية وأنصارها وأساليبهم المتجددة** ، منذ كانت لهم في مصر جولة ثم اضمحلت ، إلى أن جعلوا من لبنان مسرحاً لنشاطاتهم ، وآخر نشاط كان لهم من أيام معدودات ، فقد تمكنوا من دفع جريدة « **النهار** » **البيروتية** إلى تخصيص أحد أركانها لنشر مقال أو مقالين بالعامية في موضوع ما ، أو في **تبرير**[1] تقعيد العامية .

ثم عرض نتائج الدعوة إلى العامية لدى بعض الدول الأوروبية ، وكيف أدت إلى انقسام الأمة الواحدة والدولة الواحدة إلى شعوب أو دول مستقلة مختلفة اللغات .

---

(١) في المعجم : برَّ حَجُّه : قُبل ، أما مضعّف الفعل فلم يرد ، ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية أقر في دورته الرابعة والثلاثين إجازة التبرير في معنى التسويغ ، استناداً إلى قياسية تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة . وقد أثبت الكلمة (المعجم الوسيط) .

ثم حذّر العرب من التساهل مع دعاة العامية ، داعياً إلى إعادة النظر في أسلوب تعليم اللغة ، وإلى العناية باختيار موظفي الإعلام ، لأن أسلوب التعليم الحالي ، إضافة إلى لغة وسائل الإعلام الموجهة إلى الجماهير العربية ، مسؤولان إلى حد كبير عن ضعف العربية على ألسنة كثير من العرب وأقلامهم .

وخُتمت الجلسة على أن تُعقد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع اللغوي .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش ، خلال جلساته اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتها إليه اللجان المختصة ، عن طريق مجلس المجمع في القاهرة ؛ وأقرّ المؤتمرون غالبيتها بالإجماع حيناً وبالأكثرية أحياناً أخرى ، كما جرى تعديل بعضها أو إعادته إلى اللجان المختصة لاستيفاء دراسته .

وبلغ عدد المصطلحات التي نظر فيها المؤتمرون ٨٣٦ ، موزعة بين العلوم والفنون التالية :

أ ـ ١٥٨ مصطلحاً في الفيزياء (الفيزيقا) .

ب ـ ٨٨ مصطلحاً في النبات .

جـ ـ ١٤٩ مصطلحاً في الكيمياء والصيدلة .

د ـ ١٠٨ مصطلحات في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .

هـ ـ ٨٦ مصطلحاً في الجيولوجية .

و ـ ١٠٤ مصطلحات في علم التربية .

ز ـ ٨٥ مصطلحاً من ألفاظ الحضارة (التربية الرياضية) .

ح ـ ٥٨ مصطلحاً في الفنون .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، إلى عدد من البحوث والدراسات التي ألقاها الأعضاء ، مناقشين ما ورد فيها أو معلقين عليه . وفيما يلي عرض موجز لتلك البحوث والدراسات ، مع أهم ما دار حولها من مناقشات أو تعليقات :

١ ـ **« فجر الإعلام في اللغة العربية » : بحث ألقاه الدكتور عمر فروخ ؛** عضو المجمع من لبنان ، تحدّث فيه عن المفهوم المعاصر للإعلام ، وعن الدور الذي يؤديه في توجيه الجماهير وتزويدهم بالمعلومات التي تخدم مجتمعاً أو دولة ما ، أو أي فكرة معينة تُسَخّر أجهزة إعلامية لبثّها بين الناس ، هذا دون تقيد **ببسط الحقيقة المجردة ، أو التزام بالصدق الكامل عند عرض المعلومات .**

ثم عرض الباحث لفكرة الإعلام عند العرب في الجاهلية ، واستخدامهم الشعر في سبيل ذلك ، ثم بيّن تطوّر فكرة الإعلام في صدر الإسلام ، **والهدف الذي كان يرمي إليه** ، وأتى على مجموعة الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم والحديث تحمل معنى الإعلام ، مع تحديد معنى كل منها ، مقارناً ذلك بفهوم الإعلام في العصر الحديث .

وأثار البحث **تعليقات عديدة**[1] ، حول صحة بعض الألفاظ التي وردت فيه لبيان أثرها في نفوس سامعيها ؛ فعلق الأستاذ عباس حسن على كلمتي **« توافر » و « تواجد »** ، **مؤكداً صحتها** على أنها مزيدتان من الثلاثي ، وإن لم تردا في المعاجم ؛ أما جملة « **ماأُخذ بالقوة لا يُسْتَرَدُّ إلا بالقوة** » التي غمز الباحث من آثارها الإعلامية ، فقال عنها : « أنا أعتبرها حكمة بارعة جليلة الشأن في **استثارة همم الناس لاسترداد ماأخذ منهم** » .

وعلّق الأُستاذ محمد شوقي أمين ، بعد شكر الباحث ، بقوله : « إنّ وَصْم بعض الألفاظ بالغربة عن العربية فيه نظر ، ومنها لفظة « تواجد » ، فأنا **أرى أن استعمالها لجماعة من الناس ، مقبول لغة** ، مثلها مثل « تكاثر وتناسل » ، أي إذا كان المقصود بها اشتراك **جماعة في « الوجود »** . وأما قولهم : تواجد فلان ، وكان وحده ، **فلا أرى له وجهاً** ، وكذلك كلمة توافر » .

٢ ـ **« محمد رسول الله »** : قصيدة ألقاها **الدكتور حسن علي إبراهيم** ؛ أُستاذ الجراحة في كلية الطب ، وعضو المجمع من مصر ، أوجز فيها سيرة الرسول الأعظم ﷺ في ١٢٤ بيتاً أستهلّها بقوله :

ماذبتُ شوقاً لجيرانٍ بذي سَلَمِ	ولا أرقْتُ لذكر البان والعَلَمِ
وما أبحتُ لريم القاع سفك دمي	في الأشهر الحلّ أو في الأشهر الحُرُمِ
وسيّدي المصطفى أرجو شفاعته	وهو الشفيع لنا من زلّة القدمِ
جاء الحياةَ يتيماً قبلَ مولده	وفي الطفولة عانى شَقوَة اللّطمِ

إلى أن يقول :

هب الرسول بجيش جحفل لجب	لفتح مكة فتحاً غير منصرمِ
ألقوا السلاح وما استطاعوا مقاومة	مَن ذا يقاوم زحف الفجر في الظُلَمِ
ماجاء مكّة تنكيلاً بمن كفروا	بل جاء للهَدْيِ والغفران والحُرَمِ
مغتالُ حمزة غدراً نال مغفرة	وهندُ آكلة الأكباد لم تُسَمِ

---

(١) أجاز المؤتمر في دورته الثالثة والأربعين كلمة « عديد وعديدة » بمعنى « كثير وكثيرة » واستكمال المادة اللغوية في المعجم .

ثم اختتمها قائلاً :

وفي المـــدينـــة زُرْ قبر الرسـول ولا	تُمسِك عن الدمع من هـام ومنسجمِ
هـداك من في الثرى نهجـاً ومـوعظـة	وقـال : هـذا طريقُ الحق فـاستَقِمِ
واطلب من الله رضـوانـــاً ومغفرة	إن الخطـايـا لـدى الرحمن كاللمَمِ
ســألتـــك العفـو ، ربي ، إنني بشر	جمّ الـذنـوب وأنت الـواسـع الكرمِ

وقدم المؤتمرون للشاعر الكبير والجرّاح العظيم تهانيهم على شاعريته . وقصيدته تُعَدّ بحقّ من الروائع ، فضلاً عن أنها تضمّ سيرة عطرة متكاملة ، على صاحبها أفضل السلام والتحية .

٣ - « **اللغة العربية ووسائل الإعلام** » : بحث ألقاه **الأستاذ حسن عبد الله القرشي** ؛ عضو المجمع المراسل من المملكة العربية السعودية ، وعرض فيه لمزايا اللغة العربية وسعتها ، ولوسائل الإعلام الحديثة وأثرها في الجماهير ، داعياً إلى **العمل على جعلها في خدمة الفصحى وتوحيد اللهجات المتعددة** ؛ وهذا لا يكون إلا إذا أحسن إعداد البرامج ، وتَمَّ اختيار المذيعين من ذوي الكفايات العالية ؛ مشيراً إلى المساوئ التي تنجم عن وسائل الإعلام كلما افتُقِد فيها أحد الشرطين الملمح إليهما ، فضلاً عن افتقادهما معاً .

٤ - « **قبل يكون .. ، وقبل أن يكون .. في النثر والشعر** » : بحث طريف ألقاه **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** ؛ عضو المجمع من مصر ، وعرض فيه لديوان الشاعر المصري تميم بن المعز الفاطمي ، وقد وجد فيه ظاهرة لغوية مستغربة : فالشاعر **يحذف « أن » المصدرية بعد « قبل » في كثير من شعره** ، مما دفعه إلى تتبّع هذه الظاهرة عند غيره من الشعراء والكتّاب ، فوجدها عند عدد منهم ؛ والشاعر فيهم قد يلجأ إليها مضطراً ، وقد يكررها في شعره دون ضرورة ؛ لذلك **فهي جديرة** بالدراسة والتتبع لمعرفة الدافع إليها .

واستشهد الباحث بما وجده عند بعض الشعراء ، أمثال : ابن حيوس من القدامى ، وإيليا أبو ماضي وزكي قنصل من المعاصرين ، كما وجدها في **كتاب (الرسالة) للإمام الشافعي** . وأشار أخيراً إلى أن العامة في مصر ، يحذفون في كلامهم « أن » بعد « قبل » غير أنهم يضعون لفظ « ما » بدلاً عنها ، فيقولون : « قبل ماروح وقبل مانام » .

وجرت تعليقات كثيرة على البحث ، كان أهمها تعليق الأستاذ عباس حسن ، فقد قال : إن لفظة « قبل » في اللغة تضاف إلى مفرد ، أو جملة . ثم تساءل عما إذا كانت « قبل » فيما استشهد به الباحث من المضاف إلى مفرد أم إلى جملة ، ليصح الحكم بصحة تلك الظاهرة أو بفسادها .

وعلق الدكتور عمر فروخ متسائلاً **عما إذا كان الباحث ، وهو شاعر معروف ، قد لجأ إلى حذف**

« أن » بعد « قبل » في بعض شعره أم لا ؟ وعلّق الدكتور إسحق موسى الحسيني قائلاً : إن العوام في بلاد الشام والعراق يحذفون أيضاً « أن » بعد « قبل » ويستخدمون لفظ « ما » ، مما يستوجب دراسة معمقة لهذه الظاهرة ، وأردف يقول : **إنه يرى أنها قد تكون لهجة من لهجات العرب .**

وختمت المناقشات بقول الباحث : **إن الظاهرة كانت تصك أذنيه كلّما سمعها ، لذلك فقد تجنّبها في شعره .** كما أفاد بأن بحثه كان مجرد عرض لهذه الظاهرة ، ولم يكن بحثاً لغوياً يقرّر جوازها أو عدم صحتها .

٥ ـ **« كناشة[١] النوادر »** : بحث ألقاه **الأستاذ عبد السلام هارون** ؛ عضو المجمع من مصر ، وجمع فيه طاقة من الطرائف المستظرفة والنوادر المستغربة ، اقتطفها خلال مطالعاته في مختلف كتب اللغة والأدب ، وكان من أهم ما ورد فيها نظرات نقدية في بعض المعجمات . وفيما يلي بعض هذه النظريات :

أ ـ عرف **(المعجم الوسيط) كلمة « صابون »** في مادة (ص ب ن) العربية ، وقال إنها **« دخيلة »** ، بينما قال صاحب (القاموس) : **الصابون : معروف** ، مما يدل على قدم الكلمة ؛ فإن لم تكن عربية النجار ، **فهي على الأقل معرّبة ، كما قال عنها ابن دريد[٢] .**

ب ـ **كلمة « شوربة » حشرها (المعجم الوسيط)** في مادة « شرب » بصيغة « الشربة » ، وذكر عنها أنها **« مولّدة »** بينما هي **فارسية[٣] دخيلة على العربية** ، وعربيتها : « الحساء أو المرق » . وأثار هذا البحث تعليقات طريفة ، من قبل كل من الأساتذة : محمد مهدي علام ، ومحمد عبد الغني حسن ، وإسحق موسى الحسيني ، وشوقي ضيف ، ومحمد شوقي أمين .

---

(١) في المعجم الوسيط : « الكناشة : الأوراق تُجْعَل كالدفتر ، تُقَيَّد فيها الفوائد والشوارد (مولّد) بينما جاء في متن اللغة : الكناش : كلمة سريانية (معَرَّبة) ، ونقل البطريرك برصوم في كتابه « الألفاظ السريانية المعرّبة » قول الخفاجي في « الشفاء » : إنها معربة عن السريانية » .

(٢) في لسان العرب : الصابون الذي تُغَسل به الثياب ، معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب . وعرّف صاحب (متن اللغة) الصابون ونقل قولة ابن دريد ، ثم أردفها بقوله : وقال غيره : هو مما توافقت عليه الألسنة . وفي (الألفاظ الفارسية المعرّبة) قال المطران أدي شير : الصابون في الفارسية والتركية والكردية واليونانية والرومية والجرمانية والإنكليزية والإيطالية والفرنسية والسريانية ، فلابد أن لغة من هذه اللغات أعارت أخواتها هذه اللفظة ، فذهب قوم إلى أنها فارسية ، وقيل إن أصلها لا تيني ، وقيل إنها منسوبة إلى مدينة Savon التي صُنِع فيها أول مرة الصابون (كما ذكر القاموس الفرنسي Bescherelle) . ويحتمل أن يكون سرياني الأصل ، فإن الصابون مصنوع لتنظيف كل ما وسخ من الثياب وغيرها . هذا وفي المعجمات العربية : صبن الشيء : صرفه ، واصطبن وانصبن الشيء : انصرف .

(٣) جاء في (الألفاظ الفارسية المعربة) : الشَوْرَبة : طعام مائع من الرز واللحم ، تعريب شوربا ومنه : شُوْربا أو چوربا في جميع اللغات الشرقية المعروفة ـ ويرادفه . Zuppa أو Soup في اللغات الأوروبية .

٦ - **« لغةٌ تَجْمَعُ القلوب على الحُبِّ »** : قصيدة من عيون شعر **الأستاذ محمد عبد الغني حسن** ؛ عضو المجمع من مصر ، ألقاها معدداً فيها مزايا العربية وفضلها ، وبخاصة في جمع الأصدقاء والزملاء على حبها والتعلق بها .

ومما جاء فيها قول الشاعر في تعداد مزايا اللغة العربية :

« بنتُ عدنان » وَحَّدت من قديم	بين أهل الإنجيلِ والقرآنِ
لغةٌ تَجْمَعُ القلوبَ على الحُبِّ	فتمضي سَوِيَّةً في العِنانِ
رُزِقَت دقَّةَ الأداء فأدَّت	كل ما في الضمير والوجْدانِ
كلُّ معنىً له على القَدِّ لفظٌ	فَهُمَا في السواء تلتقيانِ
كلُّ حرفٍ يلتَفُّ حولَ أخيه	مثلما التفّ في الهوى عاشقانِ
يَلتقي يلتقي بها الهَمْس بالجَهْـ	ـرِ ولُطفُ الإسرار بالإعلانِ
تَنْقُلُ الفكر في بيانٍ دقيق	رُبَّ فكرٍ يضيقُ بالكتمانِ
فهي فيها ما في الطبيعة من سِحـ	ـرٍ وما في الصنيعِ من إحسانِ

وخَتَمَ الشاعر القصيدة بقوله :

إنَّ مَن فَرَّقَ العروبةَ أرضاً	لم يُفَرِّق منّا سوى الأبدانِ
نحنُ إنْ نجتمعْ على اللغة الفصـ	ـحى سنَبْقَى في وحدةٍ وكيانِ

٧ - **« من تصريف الضمير في القرآن الكريم »** : بحث قيّم ألقاه **الأستاذ علي النجدي ناصف** ؛ عضو المجمع من مصر ، حول الضمير العائد إلى (الأنعام) في كل من الآيتين الكريمتين :

أ - ﴿ **وإنَّ لَكُمْ في الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا في بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً للشّارِبِينَ** ﴾[(١)] .

ب - ﴿ **وإنَّ لَكُمْ في الأنعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمّا في بُطُونِها ولَكُمْ فيها مَنَافِعُ كَثيرةٌ ومِنْها تَأْكُلونَ** ﴾[(٢)] .

٨ - **« ما معنى يوم التغابن »** : بحث **للدكتور أحمد الحوفي** ؛ عضو المجمع من مصر ، عرض فيه مختلف أقوال العلماء في تفسير كلمة « التَّغَابُن » الواردة في قوله تعالى :

﴿ **يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ ويَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ**

---

(١) سورة النحل ١٦ / ٦٦

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ / ٢١

سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خالِدِيْنَ فِيْها أَبَداً . ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيْمُ ﴾[1] .

ونفى الباحث أن **يكون التغابن من الغبن بمعنى الظلم** ، ورجَّح قول من قال بأن **يوم التغابن هو يوم الذهول .**

وأثار البحث عاصفة من التعليقات اشترك فيها الأساتذة : عبد الله بن خميس ، ومحمد أحمد سليمان ، وشوقي ضيف . أما الأستاذ عباس حسن فقد استنكر بعض ما سمع من آراء لأن « صيغة تفاعل تجيء لرؤية الشيء على حاله كما هو ، فحين نقول « التغابن » فهو يعني رؤية المغبون على حاله في حالة الغبن والظلم الذي وقع عليه ، بدليل أنه محرَّم عليه أن يغبن غيره ، وعلى هذا **فكلمة التغابن يجب أن تفسّر بما يتفق مع الدين واللغة** » .

وعقب الباحث على الجميع قائلاً : « رأيت المفسرين القدماء والمعاصرين ذهبوا إلى أن كلمة التغابن مشتقة من كلمة الغبن بمعنى الظلم ، وهذا غير صحيح ، **ولم يَسْلَم من هذا الخطأ إلا مجمع اللغة العربية** ، فقد رأى بحصافة في كتابه **(معجم ألفاظ القرآن الكريم)** ، بعد أن عرض ملخص آراء السابقين ، أن كلمة التغابن **مازالت محتاجة إلى مزيد من البيان** ، ولعلني بهذا البحث قد قدمت البيان الذي كان المجمع يتوقعه »[2] .

٩ ـ « اللغة العربية في خدمة علوم الأحياء » : بحث للدكتور **محمود حافظ** ؛ عضو المجمع من مصر ، عرض فيه للمعاجم الرائدة في علوم الأحياء ، وفضل أصحابها في إحياء التراث وتنمية المصطلحات في هذه العلوم الهامة .

وكان مما علق به المؤتمرون على البحث قول الدكتور محمد أحمد سليمان : « أين أثر مثل هذا البحث الجامع عند العلماء الذين يقومون على التدريس في الجامعات العربية ، **وعلوم الأحياء تدرس حتى اليوم في جامعاتنا باللغة الأجنبية !** » .

---

(١) سورة التغابن ٦٤ / ٩

(٢) جاء في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) : « .. والتغابن تفاعل ، وسمي به اليوم الآخر ، لنزول سعداء الدنيا في منازل الأشقياء ، ونزول أشقياء الدنيا فيه منازل السعداء ، على أن الغبن هو الوكس والبخس في البياعات ، من معنى اللين والضعف في مدار المادة ، وأما على أن مدارها الخفاء ، فقيل : يوم التغابن تبدو الأشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا ، وعلى الوجهين فإن ما في التفاعل ـ التغابن ـ من معنى المشاركة لا يزال يحتاج إلى فضل بيان ، ولعل هذا التفاعل والمشاركة تتضح من صنيع القرآن في غير موضع ، إذ يصف ما يكون بين طبقتي المجتمع من مستكبرين ومستضعفين يتبادلون الاتهام بالغبن الخادع أو المخفي للحقيقة ، حين يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا : ﴿ لَوْلا أَنْتُمْ لكُنّا مُؤْمنين ﴾ فيقول الذين استكبروا للذين استضعفوا : ﴿ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بل كُنْتُمْ مُجْرِمين ﴾ [سورة سبأ ٣٤ / ٣١ ـ ٣٢] وهذا هو التغابن المتبادل بكل معانيه ، يوم الجمع » .

١٠ - « **آخر ساجع في الشام** » : بحث **للأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، عرض فيه قصة القضاء على السجع في بلاد الشام ، وكيف تولى أدباء كبار وكتاب معاصرون معركة التنديد بالسجع وبيان مساوئه ، إلى أن ساد المرسل في كتابات الأدباء والمتأدبين ، فضلاً على العلماء والمؤرخين .

وأشار الباحث إلى ذلك الحوار الذي قام في **الثلاثينيات**[١] **على صفحات مجلة « الرسالة » بين الأستاذ الرئيس محمد كرد علي** وأمير البيان الأمير شكيب أرسلان في هذا الموضوع ، ثم تكلم عن ظاهرة للسجع فَذّة تمثلت في أديب شامي كبير عاش في المهجر الأمريكي ثم عاد إلى مسقط رأسه ، كان السجع المطبوع يسيل عفواً على قلمه بغير تكلف ، **وهو الأستاذ نظير زيتون** .

١١ - « **ألفاظ عامية مغربية لها أصل في الفصحى** » : بحث **للأستاذ محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه قائمة من كلمات متداولة في عامية أهل المغرب ، كانت في أصلها من الفصيح ، ولكن العامة شَوَّهَت مخارج بعض حروفها أو أبدلت حركته ، مقارناً في عرضه بين عامية المغرب وعاميات أقطار عربية أخرى .

رابعاً : المعجم الكبير

عُرِضَت على المؤتمرين المواد التي أنهى مجلس المجمع دراستها من (المعجم الكبير) ، وهي المواد المبتدئة من **أول حرف الجيم والتاء وما يثلثها إلى نهاية حرف الجيم والذال وما يثلثها** .

وتداول المؤتمرون في هذه المواد ، وبعد أن استمعوا إلى ملاحظات الأعضاء عليها ، ولا سيما ملاحظات الأساتذة : عبد الله بن خميس ، وعبد السلام هارون ، وعدنان الخطيب ، ومحمد أحمد سليمان ، أقروا إعادتها إلى اللجنة المختصة لإعادة النظر فيها في ضوء ما قُدِّم من ملاحظات .

خامساً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الأصول التي وافق عليها مجلس مجمع القاهرة ، وكانت كلها **مسائل في النحو بهدف تيسير تعليمه للناشئة** . وقد انتهى المؤتمرون إلى الموافقة على أغلبيتها بالإجماع ، وعلى البقية بالأكثرية ، بعد مناقشات حامية لم يخمد أوارها إلا ببيان أَقَرَّه الجميع يؤكد أن الموافقة على المسائل المعروضة لا يقصد بها تعديل القواعد النحوية ، وإنما هي بهدف تيسير تعليم النحو على الناشئة من الطلاب .

---

(١) أجاز مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته التاسعة والثلاثين جمع ألفاظ العقود بالألف والتاء مشترطاً إلحاق ياء النسب بها قبل أداة الجمع .

أما المسائل النحوية التي تمت الموافقة عليها ، فهي ، كما أقرتها لجنة الأصول ، الآتية :

١ ـ كان وأخواتها

« ترى أغلبية اللجنة **الإبقاء على باب كان وأخواتها على وضعه المقرر في كتب النحو** . ورأت الأقلية : أن في ضم الباب إلى باب الفعل ، وإعراب المنصوب حالاً تيسير على الناشئة وتقليل للأبواب المقررة عليهم » .

٢ ـ كاد وأخواتها

« رأت أغلبية اللجنة **الإبقاء على باب كاد وأخواتها على وضعه المقرر في كتب النحو** . ورأت الاقلية : أن ضم باب كاد وأخواتها إلى باب الفعل أيسر تناولاً وأقرب إلى أذهان الناشئة من جعلها باباً مستقلاً » .

٣ ـ ما ولا ولات العاملات عمل ليس

« رأت أغلبية اللجنة **الإبقاء على باب « ما » و « لا » و « لات » العاملات عمل ليس في وضعه المقرر في كتب النحو للناشئة** » .

٤ ـ ظن وأخواتها ، وأعلم وأرى وأخواتها

« تقترح اللجنة وضع باب ظن وأعلم وأرى **في باب الفعل المتعدي** ، على أن يكون ذلك خاصاً بكتب الناشئة » .

٥ ـ التنازع

« بعد أن درست اللجنة المذكرات التي قُدّمت إليها في موضوع التنازع وصوره ، وبعد أن ناقشت الموضوع ، ترى اللجنة أنه تيسيراً لاكتساب الأحكام الخاصة بالباب يكتفى بالصور التي توارد بها الاستعمال في الفصحى ، وهي :

أ ـ في مثل : **دخل وجلس محمد** : « محمد » فاعل ، فاعل « جلس » ، **وفاعل الفعل الأول متروك للعلم به كما يقول سيبويه** .

ب ـ في مثل : **محمد يحسن ويتقن عمله** : « عمل » مفعول به ليتقن ، واستغنى الفعل الأول « يحسن » عن مفعوله لدلالة مفعول « يتقن » عليه .

جـ ـ في مثل : **ناقشني وناقشت محمداً** ، **يعرب : « محمد » مفعولاً به لـ (ناقشت) ، واستغني عن الفاعل في الفعل الأول لدلالة السياق عليه »** .

٦ ـ الاشتغال

« ترى اللجنة **جواز رفع الاسم المشغول عنه ونصبه** ، ولا داعي لذكر حالات الوجوب أو الترجيح ، وتُرَدّ أمثلته الواردة في المذكرة إلى أبوابها من كتب النحو » .

٧ ـ التمييز

« ترى اللجنة أن الصيغ النحوية التي تعرب تمييزاً وتتفرق في أبواب كثيرة ، **يمكن جمعها في باب واحد** تيسيراً على الناشئة » .

٨ ـ التحذير والإغراء والترخيم والاستغاثة والندبة

« ترى اللجنة أنه لا مانع من إدخال باب التحذير والإغراء في **باب المفعول به** ، وباب الاستغاثة والندبة **في باب النداء** مع تعيين دلالة كل صيغة منها عند عرض أمثلتها ، وترى أيضاً **حذف باب الترخيم من** كتب النحو المدرسية » .

٩ ـ الإعراب التقديري والمحلي

« ترى اللجنة أن ما انتهى إليه اتحاد المجامع العربية من **الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل** (أي دون تكليف التلاميذ تعليل خفاء الإعراب) فيه تيسير في تعليم النحو العربي ، ففي نحو : جاء القاضي ، يقال : « القاضي » مرفوع بضمة مقدرة ، وفي نحو : جاء من سافر ، يقال : « من » فاعل محله الرفع ، وفي نحو : محمد يحضر ، يقال : « يحضر » جملة فعلية « خبر » .

وأُلْحق بهذا القرار قراران هما : الأول : « **لا ضرورة لذكر متعلق عام للظرف أو الجار والمجرور** » ، الثاني : « يُكْتَفَى بأن يقال في إعراب الفعل المضارع المنصوب بأنْ المضمرة بأنه **منصوب بعد الأدوات الظاهرة** » .

١٠ ـ ألقاب الإعراب والبناء

« ترى اللجنة الأخذ بقرار المجمع عام ١٩٤٦ م في هذا الموضوع ، وهو أن يكون **لكل حركة لقب واحد في الإعراب والبناء** ، وأن يكتفي **بألقاب الإعراب** » .

١١ ـ العلامات الأصلية والعلامات الفرعية

« ترى اللجنة توحيد أسماء علامات الإعراب الأصلية والفرعية بتسميتها : علامات الإعراب » .

١٢ ـ الاستثناء

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

أولاً : المستثنى التام الموجب وغير الموجب **يجوز نصبه**[١] نحو : نجح الطلاب إلا طالباً ، وما نجح الطلاب إلا طالباً .

ثانياً : في حالة الاستثناء بخلا وعدا وحاشا يكون المستثنى **منصوباً دائماً** على اعتبار أن هذه كلها أدوات استثناء مثل « إلا » .

ثالثاً : إذا كانت أداة الاستثناء « غير أو سوى » كانت الأداة **منصوبة ومضافة ، وما بعدها مضاف إليه** مثل : ما جاء أحد غيرَ علي .

أما نحو : « ما قام إلا محمد وما قام غير زيد » **فهو قصر لا استثناء** » .

١٣ ـ إعراب أدوات الشرط

« لا ترى اللجنة ضرورة أن يكلف الناشئة إعراب أسماء الشرط ، ويُكْتَفَى في هذا الباب بذكر ما يَجْزِم من هذه الأدوات ومالا يَجْزِم ؛ ويذكر أن هذه الأدوات تقتضي جملتين : **جملة الشرط وجملة الجواب ، ويجزم فعل الشرط وفعل الجواب إذا كانا مضارعين** » .

١٤ ـ كم الاستفهامية والخبرية

« ترى اللجنة الاكتفاء في باب كم (وهي من كنايات العدد) بأنها إذا كانت استفهامية **تُمَيَّز بمفرد منصوب** ، نحو : كم كتاباً قرأت ؟ .

وإذا سُبقت بحرف جر **يضاف المميز إليها** ، ، نحو : بكم قرش اشتريت الكتاب ؟

وإذا كانت خبرية (للكثرة) **فتميز مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة** ، نحو : كم بطل استشهد في المعركة ، أو كم أبطال استشهدوا في المعركة .

---

(١) صوغ قرار اللجنة على هذا الشكل إنما كان بتأثير مذكرة للدكتور شوقي ضيف ينقد فيها صيغة مجمعية تقترح قصر تدريس الاستثناء للناشئة على حالة النصب فقال فيها : « وكان رأي ـ المجمع ـ أن لا تعرض عليهم صيغة الاستثناء مع الكلام غير الموجب ، وأنه يجوز في المستثنى حينئذ أن يكون منصوباً على الاستثناء ، أو أن يكون مرفوعاً على البدلية ، في مثل : ما تكلم أحد إلا محمداً ، فإنه يجوز في محمد الرفع على البدلية ، ولعل المجمع رأى أن يقتصر في حالة الكلام غير الموجب على نصب المستثنى وأن يهمل القول بأنه يجوز في المستثنى الرفع ... » .

وقد يسبق تمييزها بحرف جر نحو قوله تعالى : ﴿ **كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ** ﴾[1] .

١٥ ـ لا سيّما

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

لا سيما أداة للمخالفة في الحكم بترجيح ما بعدها على ما قبلها في المعنى ، وإذا كان ما بعدها اسماً مفرداً **جاز رفعه ونصبه وجرُّه** ، كقولك : أُحِبُّ الفاكهة لا سيما التفاح » .

١٦ ـ تعريف المفعول المطلق

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

المفعول المطلق : **اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يدلّ عليه نوعاً** ، كقولك : سار سيراً ، وصبر أجمل الصبر ، وضربته سوطاً » .

١٧ ـ تعريف الحال

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

الحال : **وصف مؤقت نكرة منصوب** لبيان هيئة صاحبه » .

١٨ ـ تعريف المفعول معه

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

المفعول معه : **اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع** ، لا يشترك مع ما قبل الواو في معنى العامل » .

١٩ ـ جواز لحوق تاء الوحدة أو المرة بالمصدر الثلاثي على لفظه

« انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

بناء على قول الزمخشري : إن بناء المرة قد جاء على المصدر المستعمل ، وقول ابن يعيش : قد يزيدون التاء على المصدر المزيد . وقول سيبويه : وقالوا أتيته إتيانة ، ولقيته لقاءة ، جاؤوا به على المصدر المستعمل في الكلام ؛ ونحو إتيانة قليل ، **يجوز إلحاق تاء الوحدة أو المرة بالمصادر الثلاثية المزيدة** » .

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٤٩

٢٠ ـ نحو تيسير النحو في أحكام العدد

أ ـ حكم جمع التصحيح في تمييز العدد المضاف :

« ترى اللجنة **جواز إضافة أدنى العدد** « من ثلاثة إلى عشرة » **إلى جمع التصحيح** « مذكراً أو مؤنثاً » **أو جمع تكسير وصفاً أو غير وصف** ، استناداً إلى إطلاق القول في ذلك عن ابن يعيش وابن مالك » .

ب ـ حكم لزوم العدد حالة التأنيث وجر المعدود بمن في أدنى العدد :

« بعد مناقشة ماقدم إلى اللجنة من مذكرات في موضوع العدد ، لم تجد في أقوال النحاة **ما يمنع من جواز تأنيث أدنى العدد** (من ثلاثة إلى عشرة) وجواز جر العدد بمن » .

جـ ـ إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد :

« ترى اللجنة **أنه ليس هناك ما يمنع من قول الكُتَّاب : سنة ثمان وسبعين** ونحو ذلك من إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد » .

د ـ حكم أبنية الكثرة في تمييز العدد المضاف :

« ترى اللجنة **قبول ماشاع استعماله جمع كثرة في تمييز أدنى العدد** تيسيراً على الكتاب ، لما صرح به النحاة من استعارة جمع الكثرة للقلة ، ودلالة جمع الكثرة على القليل والكثير ، ولما ورد من أمثلة في القرآن والحديث والشعر وكلام العرب » .

هـ ـ التعاقب بين جمع القلة وجمع الكثرة

« بعد مناقشة الموضوع انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

دلالة الجمع أيا كان نوعه (جمع تكسير أو جمع تصحيح) **صالحة للقليل والكثير** ، إنما يتعين أحدهما بقرينة » .

سادساً : أعمال لجنة اللهجات

عرضت على المؤتَمِرِيْنَ أعمال لجنة اللهجات متضمنة جملة من المسائل انتهت فيها إلى القرارات الآتية :

١ ـ القاف في العامية وغيرها

« بحثت اللجنة هذه المسألة على ضوء المذكرات المقدمة ، وانتهت إلى القرار التالي :

١ ـ القاف في أصل اللغات السامية : **صوت لهوي شديد مهموس** ، كما ينطق **به الآن في الفصحى مجيدو القراءات القرآنية** من القراء في الأمصار العربية .

٢ ـ وصف قدماء النحاة العرب القاف في الفصحى **بأنها صوت مجهور** (سيبويه ٢ / ٤٠٥) وهو نطق لا يزال حيًّاً في كثير من البوادي العربية وغيرها ، وإنْ تَقَدَّمَ فيه مَخرَجُ القاف إلى الأمام قليلاً ، فأصبحت كالكاف الفارسية .

٣ ـ تعاني القاف العربية **من كثير من التغييرات** ، وقد عدّ ابن خلدون لمعاصريه ثلاثة أنواع من القاف (المقدمة ٥٥٨) ، كما أنها في العصر الحاضر تنطق كالجيم الفصيحة في بعض بلاد الخليج كالبحرين ، كما تنطق غيناً في السودان وجنوبي العراق ، وكافاً عند بعض الفلسطينيين ، و (دْز) في الرياض وما حولها في السعودية .

٤ ـ **من تغييرات القاف** : نطقها همزة في القاهرة وضواحيها ، ومحافظة القليوبية ، والوسطى ، وجزء من الفيوم . وكذلك في : دمشق وتلمسان ، وشمالي مراكش ، وفي اللغة المالطية وفي لغة اليهود في شمالي إفريقية .

٥ ـ **قلب القاف همزة** : أمر حدث قديماً في بعض أعلام اللغة الفينيقية ، كما توجد منه أمثلة في العربية الفصحى ، فقد روت المعاجم : قشب وأشب ، والقفز والأفز ، وزهاق وزهاء ، وزنق وزنأ ، وقرم وأرم ، والقصر والأصر ، وتقبض وتأبض ، والوقبة والوأبة ، وقفخ وأفخ ، وغير ذلك .

٦ ـ يبدو أن قلب القاف همزة في بعض بلاد مصر وغيرها ، **ليس وليد اليوم** ، فقد وردت منه بعض الأمثلة في تاريخ ابن إياس (المتوفى سنة ٩٣٠ هـ) وديوان ابن سودون (من شعراء العامية في القرن التاسع الهجري) » .

ودارت حول تقرير لجنة اللهجات هذا ، تعليقات كثيرة ومناقشات حول **مخارج حرف القاف في مختلف البيئات العربية** ، وكان من أهم التعليقات ما ورد على لسان الأستاذ عباس حسن ، فقد قال : « هذا البحث قد نوقش في أحد الكتب ، وخلاصة ما ورد فيه **أن البحث في هذا الموضوع لا قيمة له** ، فقد فرغ القدماء والمحدثون من تسجيل الحدّ النهائي للاستشهاد ، **فما جاء بعده عامي لا يُلتَفَت إليه ، ولا قيمة له ؛ فالعامية بأنواعها مرفوضة حديثاً وقديماً** ، **ودراسة لهجاتها لا ينبغي أن يعنى بها المجمع** » .

وقال الدكتور محمد أحمد سليمان : « إن من **مهمة المجمع أن يقرّب الفصحى إلى هؤلاء الناس الذين يتكلمون العامية** ، ومن وسائل هذا التقريب إيضاح المسافة بين العامية والفصحى ، وهي ليست ببعيدة . فهذه دراسة لها جدواها ، وهي نافعة مفيدة » .

وانتهت التعليقات **بإقرار المؤتمرين تقرير اللجنة** .

٢ - المصطلحات اللغوية

« انتهت اللجنة من المصطلحات التالية :

أولاً : المعاقبة

أ - المعاقبة في اللغة : **إحلال شيء محل آخر .**

ب - وهي تطلق عند علماء اللغة على إحلال الحرف مكان حرف آخر (اللسان : عقب) وفي (أمالي القالي ٢ / ٣٦ - ١٤٧) فصول كثيرة لتعاقب الفاء والثاء ، وتعاقب اللام والنون ، وتعاقب الميم والباء ، وغير ذلك . وللزجاجي كتاب عنوانه : (الإبدال والمعاقبة والنظائر) تناول فيه شيئاً كثيراً من ذلك . وقد مثل سيبويه للمعاقبة بمغتلم ومغيلم ومغيليم ، وزناديق وزنادقة .

جـ - تطلق المعاقبة إطلاقاً خاصاً على قلب الحجازيين الواو ياء في مثل : صوام وصيام ، وصواغ وصياغ ، وتسمى **المعاقبة الحجازية** (اللسان : خيص وصوغ) .

د - لعل هذه المعاقبة الحجازية **مرتبطة باتجاه الحضر إلى إيثار الكسرة والياء ، في مقابل اتجاه البدو إلى إيثار الضمة والواو .**

هـ - يبدو أن ما في اللهجة المصرية المعاصرة من قول العامة : « عاوز وعايز » من هذه المعاقبة الحجازية .

ثانياً : الغمغمة

الغمغمة في اللغة : **الكلام الذي لا يبين** (القاموس : غم) لم تتبين اللجنة لهذه اللفظة مدلولاً محدداً ، لا بالوصف ولا بالتمثيل . فهي إذن ليست بمصطلح لغوي يُعْتَدُّ به . ولذلك **رأى مجلس المجمع حين نظر في تقرير اللجنة أن يصرف النظر عنها .**

ثالثاً : القطعة

١ - القطعة : لقب يعزى إلى قبيلة طيئ ، وهي عبارة **عن قطع اللفظ قبل تمامه** كالذي روي عن طيئ أنها كانت تقول : يا أبا الحكا بدلاً من : يا أبا الحكم . (العين) للخليل بن أحمد ١٥٦/١ .

ب - القطعة على هذا ، **نوع من ترخيم اللفظ في غير النداء .**

جـ - قبائل شمر التي تشغل الآن مواطن طيئ القديمة في الجزيرة العربية ، تشيع فيها هذه الظاهرة .

د - يمكن أن يعد من القطعة ما في كثير من بلاد مصر في الوقت الحاضر من المحلة الكبرى ، وجزيرة بني نصر ، وأبيار ، ومعظم قرى محافظتي البحيرة وبني سويف ، من مثل قولهم :

« النهار طلا ، في : النهار طلع ، والنور ظها ، في : النور ظهر ، وغير ذلك . (مميزات لغات العرب ٢٩) . ومما ينبز به في بني سويف قولهم : العي والبي والبلا الأحمر ، والمراد : العيش والبيض والبلح الأحمر .

وجرت تعليقات قصيرة على موضوع هذا التقرير ، **ثم وافق المؤتمر عليه** ، بعد أن طلب **الدكتور عبد الكريم خليفة** تسجيل ملاحظة يقول فيها : « **إن دراسة الصوتيات والعلوم الصوتية والدراسات اللغوية يجب أن تُشَجَّع ؛ لتقود العامية إلى الفصحى** ، وحتى لا يكون هناك التباس ، أرجو أن يتضح لنا أن **اهتمامنا بالعامية ليس راجعاً إلى العامية ذاتها** ، **فنحن نهتم بالعامية لمعرفة مدى الاختلاف والاتفاق بينها وبين الفصحى** ، وهذا بالطبع يؤدي إلى سد الهوة بين العامية والفصحى » .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة على المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ، فأقر المؤتمرون بعضها ، بينما دار نقاش حاد حول بعضها الآخر انتهى برفضه أو إعادته إلى اللجنة لدراسته مجدداً .

وفيما يلي عرض موجز لما عرض على المؤتمر من مسائل :

أولاً : الألفاظ

١ - الصدفة والمصادفة

« يشيع في الاستعمال العصري لفظ الصدفة والمصادفة لمعنى حدوث الشيء والوقوع عليه **عرضاً واتفاقاً دون قصد أو عمد** . وقد يؤخذ على هذا أن المعجمات لم تثبت صيغة الصدفة ، وأن المعنى الذي ذكرته للمصادفة - وهو مطلق وجدان الشيء أو ملاقاته - يختلف عن دلالتها العصرية التي تقيِّد الاستعمال بالعرض والاتفاق .

غير أنه يمكن القول بصحة الاستعمال المعاصر للمصادفة ، استناداً إلى أن **اللغة تفسر الموافقة بأنها : المصادفة** . يقول الصاغاني : « يقال أوفق لزيد لقاؤنا ، أي كان فجأة » . ويزيد الزبيدي قوله : « ومصادفة » .. ومن قول العرب : وافقت فلاناً بموضع كذا : أي صادفته .. هذا إلى أن كلاًّ من الموافقة والاتفاق قد استعمل منذ عصر أبي حيان ومسكويه بمعنى حدوث الشيء ، أو وقوعه بغير قصد أو تدبير .

على أن القول بأن المصادفة « مطلق الوجود » لا يمنع استعمالها في معنى الوجود المقيد بنفي العمد أو القصد أو التدبير ؛ واللغة تأنس بتخصيص العام وتقييد المطلق في بعض مقامات التعبير .

أما الصدفة **فلا مانع من قبولها باعتبارها مصدراً مستحدثاً من الفعل (صَدِفَ) بوزن فَرِحَ ،** مثل قوي قوة ، أو باعتبارها اسم مصدر من صادف ، مثل الفرقة والخلطة ، من المفارقة والمخالطة .

ولهذا ترى اللجنة : إجازة **استعمال الصدفة والمصادفة** في المعنى الذي يستعملها المعاصرون فيه » .

وأقر المؤتمرون هذا التقرير دون معارضة .

٢ ـ سعر التكلفة

« يشيع في اللغة التجارية المعاصرة قولهم : « هذا سعر التكلفة » ، يريدون به الثمن الذي أُنفق في صنع السلعة ونقلها ، وقد يُرَدّ على الاستعمال المعاصر أن الكلمة لم تأت بهذا المعنى في معجمات اللغة ؛ غير أن هذه المعجمات ذكرت أن التكليف هو الأمر بما يشقّ ، وكلفه الأمر فتكلفه أي تجشمه ، وحملته تكلفة إذا لم يطقه إلا تكلفاً .

وترى اللجنة أن سعر التكلفة مأخوذ من حَمَّلْته تكلفة بالمعنى المتقدم ، على أساس أن السلعة كلفت صاحبها جهداً ومالاً وعناية . وعلى هذا **يكون استعماله صحيحاً في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه** » .

وأقر المؤتمرون هذا التقرير دون معارضة .

٣ ـ مناورة

« يشيع في لغة الجيش وغيره مثل قولهم : « قام الجنود بمناورة حربية » ، ومثل ما يتردد في لغة السياسة من قولهم : « هذه المناورة سياسية » . وقد يُعْتَرَض على اللفظ واستعماله المعاصر بعدم وروده بالمعنى العسكري أو السياسي في معجمات العربية .

ودرست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى إجازة استعمال لفظ « المناورة » ، بدلالتيه الحربية والسياسية على أحد وجهين :

الأول : أن اللفظ **منقول من الكلمة الفرنسية** Manoevre ، أو من الكلمة الإنكليزية Maneuver . وقد أشار (المعجم الوسيط) في طبعته الثانية إلى أنه **معرّب**[1] .

---

(١) أما في الطبعة الأولى فكان المعجم قد ذكر أن الكلمة (مولّدة) .

الثـاني : أن للمنـاورة معنى أخر **هـو الـدهـاء** . فهي من مـادة (نـور) التي تحمـل معنى **الخـداع والحيلـة . ومعلوم أن وزن المفـاعلـة شـائـع في العربيـة** مثـل : المـداورة ، والمراوغـة ، والمشـاورة ، والمحاورة » .

وجرت مناقشات حادة أسفرت عن انقسام في الرأي حول ترجيح أحد الوجهين اللذين استنـدت إليهما اللجنة . وقد اشترك في المناقشة كل من الأساتـذة : محمـد الفـاسي ، وعز الـدين عبـد الله ، ومحمـد مهدي علام ، وأحمد الحوفي ، وإبراهيم مدكور ، وعبـاس حسن ، وحـامـد جوهر ، ومحمـد شوقي أمين . وكان من أهم التعليقات إشارة الدكتور محمد أحمد سليمان إلى **أن الكلمـة ، وهي معربـة عن الفرنسيـة ، ذات معنى حقيقي هو « العمل اليدوي »** ؛ ثم انتقل هذا المعنى مجازاً إلى المعنى العسكري ثم السيـاسي . وانتهى النقاش **بموافقة المؤتمرين على تقرير اللجنة** ، تـاركين ترجيح أحـد الوجهين إلى جهـد علمي مستقل .

٤ ـ عَمْرة

« يشيع على ألسنة المعاصرين قولهم[1] : المنزل محتاج إلى عَمْرة ، ونحو ذلك مما يستعمل فيـه لفـظ العمرة مراداً به ما يحدث من أعمال الإصلاح والترميم .

وهذا **خلاف ماأثبتته المعجمات** من معاني عَمَرَ ، التي تدور حول المدة وإطالة العمر .

درست اللجنـة لفـظ العَمَرة ، وانتهت إلى أنـه **تمكن إجازتـه** على أنـه اسم مرة من « عَمَرَ » بمعنى بنى ، كما أثبت الفيومي في (المصباح) ، إذ الإصلاح نوع من البناء .

ولهذا ترى اللجنة **جواز استعمال العَمْرة** في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وأقرّ المؤتمِرون تقرير اللجنة هذا .

٥ ـ جاهز وجاهزة

« يشيع على ألسنة المعاصرين قولهم : ملابس جاهزة أو مساكن جاهزة ؛ وقد يؤخـذ على استعمال اللفظ أن معجمات اللغة لم تثبت في هذا المعنى إلا (جَهَّز) المضعّف ؛ فالملابس مجهّزة .

درست اللجنة هذا وانتهت إلى أن قولهم : ملابس جاهزة ، يجاز بأحد وجهين :

أولهما : أنه يمكن **اشتقاق فعل ثلاثي من الجهاز** بـاعتبـاره اسم ذات ، ويكون (جـاهز) حينئـذٍ وصفاً من هذا الفعل .

---

(١) تشيع هـذه الكلمـة في مصر ، ولاأعرف قطراً آخر تشيع فيـه ، أمـا في سـوريـة والعراق والبـلاد الأخرى التي أُقرّت في جيوشها مصطلحات المعجم العسكري الموحَّد ، فتشيع الكلمة اسماً لغطاء الرأس عند الجنود والمنظمات شبه العسكرية .

والثاني : أن وجود المضعَّف يُشعر أن للمادة **ثلاثياً مهملاً** لم تثبته المعجمات ، ويكون (جاهز وجاهزة) وصفاً منه ، وهو كثير في اللغة .

لهذا ترى اللجنة **إجازة قول المعاصرين** : « ملابس جاهزة ، ومساكن جاهزة » .

وأقر المؤتمرون تقرير اللجنة بعد مناقشة حول طلب الأستاذ عباس حسن الاكتفاء بالوجه الثاني من التعليل .

٦ ـ التطبيع

« يشيع في الاستعمال الحديث قولهم : تطبيع العلاقات أو الحدود بين بلدين ، بمعنى **جعلها طبيعية** تجري على العادة والعرف ؛ وقد يُعْتَرَض على هذا بأنه ليس في اللغة طبّع بالمعنى المتقدم ، حتى يكون التطبيع مصدراً له .

غير أن العربية تسمح بالاشتقاق من أسماء الأجناس ، وهو أمر أَقَرَّ المجمع قياسيته . وعلى هذا يكون المراد بقولنا تطبيع العلاقات أو الحدود هو تصييرها إلى المعتاد المألوف بين الدول .

ولذلك ترى اللجنة أن مثل قول المعاصرين : تطبيع العلاقات أو الحدود ، **قول جائز تبيحه الضوابط العربية » .**

وأثار هذا التقرير مناقشات حامية حول معنى الكلمة الأجنبية التي ترجمت كلمة التطبيع عنها Normalise ، والخطأ في فهمها . واشترك في المناقشات الأساتذة : محمد أحمد سليمان ، ومحمد عبد الغني حسن ، ومحمد شوقي أمين ، وحامد جوهر ، وعز الدين عبد الله . وعند التصويت **قررت الأكثرية رفض الموافقة على إجازة الكلمة .**

٧ ـ التحديث

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ « التحديث » ، بمعنى جعل الشيء حديثاً ؛ يقال : تحديث الأمة ، أو تحديث العقل العربي ، أو تحديث وسائل التعليم ، والمعنى : جعل كل منها حديثة .

وقد يبدو أن هذا **مخالف لما في المعجمات** من معاني حَدَّثَ المضعَّف ، الذي يدل على التكليم أو الإخبار ، ومنه حدّث فلان صاحبه في أمر ، أي كَلَّمه فيه أو أخبره به .

غير أن أصل المادة هو حَدَثَ ، يدل على ما يناقض القدم ، يقال : حدث حدوثاً وحداثة . ولما كانت القاعدة الصرفية ، تجيز ـ كما أثبت الجوهري في (الصحاح) ، وكما أقرّ المجمع ـ أن تصوغ من

الفعل الثلاثي فعل المضعّف ، الذي يدل في بعض معانيه على الجعل أو التصيير ، مثل : قَوّاه جعله قوياً ، وحَسَّنه صيَّره حسناً - لما كان الأمر كذلك ، فإن حَدَّثَ المضعَّف مشتق بالمعنى المتقدم من حَدَثَ الثلاثي . وعليه يكون معنى قولنا : حَدَّث فلان أفكاره هو جعلها حديثة ، والمصدر منه التحديث .

لذلك كله ترى اللجنة أن الاستعمال العصري للفعل حدّث ومصدره التحديث **استعمال جائز يجري على مقاييس العربية »** .

وتبعاً للمناقشات التي دارت حول كلمة تطبيع ، احتدم النقاش مرة أخرى ، واشترك فيه الأساتذة : محمد الفاسي ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعباس حسن ، ومحمد أحمد سليمان ، ومحمد شوقي أمين ، وإسحق موسى الحسيني ؛ **وعند التصويت قررت الأكثرية رفض الكلمة ، وردَّ تقرير اللجنة إليها .**

٨ - التَّسَيُّب

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ : التَّسَيُّب ، في التعبير عن **حالات الإهمال وانعدام الضوابط ، أو ضعف الالتزام بالقوانين** ، على حين أن المعجمات لم تثبت الفعل تسيَّبَ ، ولا مصدره ، وإنما أثبتت « ساب » الثلاثي و « سيَّب » المضعّف ، بمعنى أطلقه وتركه ؛ ولكن القاعدة الصرفية تقول : صيغة تَفَعَّل تأتي كثيراً مطاوعة لصيغة فَعَّل ، مثل كَسَّرْتُه فتَكَسَّر ، **وعلَّمْتُه فتَعَلَّم** .

وعلى ذلك يكون « تسيَّبَ » **مطاوِعاً للفعل سيَّبَ** والمصدر منه هو التسيُّب .

ولهذا ترى اللجنة **إجازة لفظ التسيب** في المعاني والمواقف التي يستعمله فيها المعاصرون » .

وأقرّ المؤتمرون هذه الإجازة .

ثانياً : الأساليب

١ - دخل خالد بينما كان علي يتكلم

« يخطِّئ بعض الباحثين مثل قولهم : دخل خالد بينما كان علي يتكلم ، على أساس أنه مخالف للمشهور من استعمال العرب ، ولما نص عليه النحاة : أن (بينما) من كلمات الابتداء .

درست اللجنة هذا ثم انتهت إلى أن التعبير - كما شاع عند المعاصرين - يمكن أن يجاز على أساس أن تكون (بينما) **فيه ظرف زمان للاقتران فقط** ، ولهذا ساغ أن تكون مثل (بين) في جواز التوسط .

وقد يستأنس للأسلوب المعاصر بقول ابن منظور في كتابه « أخبار أبي نواس ، ص ٢١٦ » :

(... وبنى لنفسه في نهر طابق الدور التي لم يَبْنِ مثلها عظماء الناس ، بينما الأصمعي يستقرض من أصحابه حاجته من المال) .

وقام جدل عريض بين مخالفي الإجازة ، ومنهم الأستاذان : عبد السلام هارون ، وأحمد الحوفي ، ومؤيديها وفي طليعتهم الأستاذان : شوقي ضيف ، ومحمد شوقي أمين .

وتَمّت الإجازة عند جمع الأصوات بالأكثرية .

٢ ـ كَلَّفْتُ البناءَ مالاً كثيراً

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : كَلَّفْتُ البناء كذا ، ويريدون به الإنفاق على البناء . وقد يُعْتَرَض على هذا التعبير بأن الصواب أن يقال : البناء كلّفني ، بدلاً من كلّفته ، لأن حقيقة الأمر تقتضي أن التكليف يكون من البناء لصاحبه .

وترى اللجنة أن التعبير العصري جائز ، على أنه من قبيل القلب المعنوي الذي يتحول فيه الإسناد من الشخص إلى الشيء ، ومن أمثلته الشائعة : نهاره صائم وليله قائم » .

وأقرّ المؤتمرون تقرير الإجازة .

٣ ـ جاء توّاً

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : « جاء تَوّاً » ، يريدون به جاء الآن . وقد يُعتَرَض على هذا بأن الوجه فيه أن يقال : جاء التوَّةَ ، أي الآن ، ففي اللغة : التوّة الساعة ، إلا أن الاستعمال السائغ يمكن أخذه من قول العرب : جاء توّاً ، أي قاصداً ، لم يتخلف في الطريق ؛ إذ القصد أمر اعتباري يؤدي إلى الحضور الفوري .

ولهذا ترى اللجنة إجازة قول المعاصرين : جاء توّاً في معناه الذي يستعملونه فيه » .

وأُجيز هذا القرار بعدم الاعتراض عليه .

٤ ـ أكد الخبير على أن التوقيع مفتعل

« تتردد كثيراً أشباه هاتين العبارتين : أكّدَت المدرسة على المواظبة ، وأكّدَ الخبير على أن التوقيع مفتعل ؛ وقد درستها اللجنة فلاحظت :

أولاً : أن الفعل (أكّد) فيهما لازم يتعدّى بعلى ، وهو في المعاجم متعدّ بنفسه .

ثانياً : أن الفعل في العبارة الأولى مسلط على المواظبة نفسها ، إذ كانت تالية للحرف (على)

وهو الذي أوصل الفعل إليها ، وإذن تكون المواظبة في العبارة هي الأمر الذي تؤكده المدرسة ، وتعني أنه محقق ، والواقع أنها إنما تريد أن تدعو إلى الاهتمام بها ، لأنها رأتها دون ما ينبغي أن تكون .

ويمكن تخريج هذه العبارة من وجهين :

أحدهما : أن يقدَّر لأكَّدَ مفعول محذوف هو مصدر يدل عليه المقام ، ويصلح متعلقاً لعلى ، مثل التنبيه والحث . وحذف المفعول به سائغ في العربية . وإذن يكون تأويل العبارة هو : أكدت المدرسة التنبيه أو الحث على المواظبة ، لتصل إلى غايتها المنشودة .

وأما العبارة الثانية فليس يؤخذ عليها إلا جعل « أكَّدَ » لازماً يتعدى بعلى ، ولو حذف منها هذا الحرف لتصير : أكد الخبير أن التوقيع مفتعل ، ما كان لهذا المأخذ عليها من سبيل ، أما تخريجها مع الإبقاء على الحرف فبمثل ما تُخَرَّج به الأولى .

الوجه الثاني من وجهي تخريج العبارتين أن يُضَمَّن الفعل (أكّد) معنى نبّه ؛ يقال : نبّهه على الأمر ، أي وقفه عليه وأعلمه به . وإذن يكون تأويل العبارتين : نَبَّهَتِ المدرسةُ على المواظبة ، والخبيرُ على أن التوقيع مفتعل .

ولهذا ترى اللجنة أن العبارتين صحيحتان ، ولا مانع لغةً من استعمالها » .

وجرت المناقشة حول العبارتين وتخريجها ببرود ، حتى قال الرئيس : **يظهر أن لا رفض للتعبير ولا قبول له** ، بل نترك للزمن ليقول كلمته فيه ؛ **واعتبر قرار الإجازة مقبولاً .**

٥ ـ لعب دوراً

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : لعب دوراً ، يريدون به **أداء مهمة من المهمات في أي عمل من أعمال الحياة** . وربما يسبق إلى الخاطر أن العبارة غير صحيحة على أساس أن الفعل (لعب) لازم ، ولكن لا مانع من استعماله ، ويمكن تخريج صحته من وجهين :

أولهما : أن يجعل (دوراً) **مفعولاً مطلقاً مباشراً** ، ومعلوم أن المفعول المطلق يصف الفعل من أي وجه كان ، وكلمة (دوراً) في اللغة العربية المعاصرة تعني مهمة أو نصيباً ، وهي وصف للفعل ، فلعب دوراً أي نصيباً ، ولذلك تصبح كلمة دور مفعولاً مطلقاً .

الوجه الثاني : أن قائل هذه العبارة وما يشبهها لا يريد بالفعل (لعب) معناه الحقيقي الذي يدل لفظه عليه ، **بل يريد معنى أدّى ونحوه** ، أما لفظ (دور) فمصدر دار ، ويراد به في العبارة معنى المهمة أو القدر أو النصيب . وإذن يكون الفعل (لعب) فيما يعنيه الاستعمال المعاصر في العبارة **متضمناً معنى (أدّى) مثلاً ، وهو متعدّ ، وإذن يكون مفعولاً به للعب .**

ويتضح مما سبق ما يأتي :

أن صيغة لعب دوراً صحيحة لغوياً ، إمّا على أن كلمة دوراً مفعول مطلق ، وإما على أنها مفعول به لفعل لعب المضمَّن معنى (أدى) .

ولا محل للاعتراض على التخريج الأول ، لأن دلالة اللعب قد تطورت في العصر الحديث ، كما تُصَوِّره المذكرة المرافقة للأستاذ علي النجدي ناصف ، لذلك ترى اللجنة إجازة هذا التعبير في نطاق ما يستسيغه الذوق العام » .

وبدأت مناقشات أعضاء المؤتمر تظهر **أن أغلبيتهم غير راضية عن إجازة هذا التعبير المترجم ترجمة** ، مما جعل الرئيس يقول : **يبدو أن الرأي الغالب هو إيثار أن نقول : أدى دوراً ، بدلاً من لعب دوراً . وأحجم عن طرح الإجازة على التصويت**[1] .

٦ ـ سواء كذا أو كذا

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : سواء كذا أو كذا ، وقولهم : سيان كذا أو كذا ، وقولهم : لا خلاف بين هذا أو ذاك . وقد يرى بعض نقاد اللغة أن استعمال (أو) في هذه العبارات على غير صواب ، إذ الصواب أن تستعمل (الواو) هنا مكان (أو) فالمقام مقام جمع يستدعي العطف بأداته وهي الواو .

وقد درست اللجنة هذه الاستعمالات العصرية ، وانتهت إلى إجازتها استناداً إلى أن جمهرة كبيرة من النحاة ينصّون على **أن من معاني (أو) مطلق الجمع** ، يضاف إلى ذلك المرويّ من الشواهد الدالة على ذلك شعراً ونثراً » .

وأبدى بعض الأعضاء **رفضهم لهذا التساهل** مع كل ما يشيع من استعمالات ضعيفة أو ركيكة ، **ولدى طرح المسألة على التصويت قُبِلت بالأكثرية .**

ثامناً : أعمال لجنة وضع أسلوب اختيار المصطلحات العلمية

تليت على المؤتمرين التوصيات التي أقرَّتها لجنة وضع أسلوب اختيار المصطلحات العلمية ، والتي وافق مجلس المجمع عليها ؛ وهي عبارة عن **منهج متكامل لوضع المصطلحات العلمية وتعريفاتها ، وفاء بأغراض التعليم العالي ، ومطالب التأليف والترجمة ، ضمن النهج العلمي العالمي في اختيار**

---

(١) سبق للّجنة أن عرضت المسألة نفسها على المؤتمر في دورته الرابعة والأربعين ، وجرت مناقشات حولها ، وقرّر المؤتمر بالأكثرية رفضها .

المصطلحات مع الحفاظ على التراث العربي ، وخاصةً ما استقرّ من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال في العصر الحديث .

وأبدى أعضاء المؤتمر **موافقتهم على التوصيات التي تضمنها التقرير .**

تاسعاً : ختام المؤتمر وتوصياته

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الثاني عشر من آذار (مارس) سنة ١٩٧٩ م ، عرض فيها الدكتور محمد مهدي علاّم ؛ أمين المجمع ، ما أنجزه المؤتَمِرون خلال هذه الدورة ، ثم تُليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم ، وبعد مناقشتها ، تمت الموافقة على التوصيات والمقررات التالية :

١ - إن تعريب التعليم الجامعي **هدف يسعى إليه العالم العربي بأسره** ، وسبيله الحقّ تزويد مكتباتنا بمؤلفات عربية حديثة وافية ، وقيام الأستاذ بواجبه قياماً حقاً نحو لغته ، وتمكين الطالب من لغته القومية ، ومن لغة أخرى أجنبية ، تربطه بموكب العلم وتَقَدُّمه .

٢ - إن توحيد المصطلح العلمي والأدبي والفني **هدف منشود لعالمنا العربي** ، ولكن بعض الهيئات والأفراد يعمد إلى إصدار معاجم اصطلاحية مختلفة ، ينشأ عنها بلبلة في استعمال المصطلحات العربية لدى المشتغلين بالعلوم والآداب والفنون . **والمؤتمر يوصي بأن يترك أمر المصطلحات للمجامع العربية** ، على أن يُنَسَّق هذا في إطار **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .**

٣ - يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بأن تُعنى عناية كاملة **بتيسير تعليم اللغة العربية للنشء** ، مستهدية في ذلك بما قرره **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية** في ندوة الجزائر ، وكان موضوعها (تيسير تعليم اللغة العربية) وندوة عَمّان ، وكان موضوعها (تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير) .

٤ - يوصي المؤتمر **بإعداد العاملين بالإذاعة المسموعة والمرئية ، إعداداً صوتياً ولغوياً** ، لعلاج ما يبدو من تحريف في نطق بعض الحروف على ألسنتهم ، ومن أخطاء في ضبط بعض الكلمات . فعلى وزارات الإعلام وهيئات الإذاعة المسموعة والمرئية ، أن تستعين في علاج ذلك بالأساتذة المختصين في صوتيات اللغة وقواعدها النحوية .

٥ - **يأسف المؤتمر لتقديم أكثر المسرحيات والتمثيليات الإذاعية** (المسموعة والمرئية) **باللهجات العامية** ، ويوصي في عدد أكبر من التمثيليات **باستخدام لغة فصحى ، يسهل فهمها على العربي من مختلف المستويات** ، وفي جميع البلاد العربية .

٦ - تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته **للمجامع اللغوية والعلمية ، واتحاد المجامع والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام في الوطن العربي .**

٧ - **يوصي المؤتمر الصحافة العربية** بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، **وَيَقْدُرُ للصحافة** ما أخذت به من تخصيص جانب من صحافتها للثقافة العربية بعامة ، وفنون الأدب بخاصة ، ويوصي كذلك بفسح مجال أوسع لذلك الزاد الثقافي والأدبي .

ثم أعلن الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المؤتمر ، **ختام الدورة الخامسة والأربعين** ، متمنياً للأعضاء الوافدين **عوداً حميداً** ، آملاً لقاء الجميع في المؤتمر القادم الذي سيعقد في الأسبوع الأخير من شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٨٠ م إن شاء الله .

الفصل الثامن

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته الرابعة والأربعين ١٩٧٨ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والأربعين ، في المدة الواقعة من تاريخ الرابع من شهر ربيع الآخر ، الموافق ١٣ من آذار (مارس) حتى تاريخ الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٧٨ م ، وعقد خلالها تسع جلسات علمية بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والختام .

لقد كانت أبحاث المؤتمر وقراراته على جانب كبير من الأهمية ؛ وفيما يلي عرض موجز لتلك الأبحاث **مع تسجيل كامل للتوصيات والقرارات** التي اتخذها المؤتمر في جلسته الختامية :

أولاً : جلسة الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى جامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث عشر من آذار سنة ١٩٧٨ ، واستمع المؤتمرون والمدعوّون من رجال الفكر.والأدب إلى كل من :

١ ـ **الأستاذ عبد المنعم الصّاوي** ؛ وزير الثقافة والإعلام ؛ وقد رحَّب بكلمته بالمؤتمرين ، مشيراً إلى الروابط المتينة بين اللغة وحياة البشر ، ثم بين ما تميّزت به اللغة العربية على سائر اللغات ؛ وأشاد بالدور العظيم الذي يقوم به مجمع اللغة العربية **للحفاظ على سلامتها متطورة تلاحق العصر ، وتستوعب كلّ جديد أو طريف أو مستحدَث .**

٢ ـ **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ رئيس المجمع ، الذي أوضح في كلمته أن أبحاث المؤتمر ستدور حول « العامية والفصحى » في عدد من الأقطار ، مشيراً إلى دعوات خبيثة ظهرت من أوائل هذا القرن تزعم بأن العامية تصلح أن تكون لغة قومية ، ونفى عن **لطفي السيد** ، الرئيس الأسبق للمجمع ، أن يكون من مؤيدي تلك الدعوات ، مؤكداً أن كل ما كان يدعو إليه هو **الأخذ بفصحى**

جديدة سهلة ميسرة ، تمقت الحوشي والغريب من الألفاظ ، وتأنس بالكلمات والتعبيرات السائغة ؛ وهذا امتداد لما بدأ به رفاعة الطهطاوي وعزّزه الأستاذ الإمام ، ثم قال : إن لطفي السيد يُعَدّ بحقّ من **مؤسسي الفصحى الحديثة** ، **بقلمه وأسلوبه** في الجريدة وغيرها ، وبتلاميذه أمثال طه حسين ، ومصطفى عبد الرازق ، وعلي عبد الرازق ، وأحمد حسن الزيات . وبعد أن بيّن الدكتور مدكور انحسار الدعوات إلى العامية في العقد الثالث من القرن ، أعلن أسفه لاسترداد هذه الدعوات **في أوائل العقد السادس** شيئاً مما فقدته ، تُعِينُها في ذلك بعض وسائل الإعلام ، **وتشجّعها لغة بعض القادة والرؤساء** . ثم أهاب بالمؤتمر أن يواصل الجهود التي يبذلها في المساعدة على سيادة الفصحى .

٣ ـ **الدكتور محمد مهدي علاّم** ؛ أمين المجمع ؛ وقد عرض في كلمته لأعمال المؤتمر السابق والتوصيات التي اتخذها ، ثم **عرض أعمال مجلس المجمع خلال السنة الماضية** وإنجازاته التي ستناقَش في هذا المؤتمر . ثم أشار إلى الأعضاء الذين افتقدهم المجمع ، مرحّباً بالزملاء الذين انضمّوا إليه ، معدّداً الأعمال التي انتهت طباعتها ، أو التي هي قيد الطبع .

٤ ـ **الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة** ؛ عضو المجمع من تونس ، ممثّلاً أعضاء المؤتمر الوافدين من سائر الأقطار العربية ؛ وقد شكر في كلمته رعاية مصر لهذا المؤتمر ، مشيداً بميزات لغة الضاد ودقّتها ومرونتها وعظيم استيعابها ، في العصور الإسلامية الأولى ، لحضارة فارس ومدنية اليونان وحكمة الهند . وأنهى كلمته بذكر جهود مجمع اللغة العربية في رفد العربية بكل مستحدث لتواصل مواكبتها لهذا العصر ، الذي **لا يمرّ فيه يوم من غير أن تَجِدَّ معه مئات المصطلحات والألفاظ في عديد الميادين** . وخُتِمَت الجلسة على أن تُعْقَد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع نفسه .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش ، خلال جلساته اليومية ، المصطلحات العلمية والفنّية التي رفعتها إليه اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع في القاهرة ؛ وقد أقرَّ المؤتمرون ، بالإجماع حيناً وبالأكثرية أحياناً ، أكثرها ، كما جرى تعديل بعض منها أو إعادته إلى اللجان المختصة لاستيفاء دراسته .

وبلغ عدد المصطلحات التي نظر فيها المؤتمرون (١١٤٥) موزّعة بين العلوم والفنون التالية :

٢١٤ مصطلحاً في الفيزياء (الفيزيقا) .
١٠٩ مصطلحات في الكيمياء والصيدلة .
٧٨ مصطلحاً في جيولوجية النفط .
١٦٠ مصطلحاً في الجيولوجية .
١٠٠ مصطلح في علم التربية وعلم النفس .

٢٢٩ مصطلحاً في القانون المدني .
١٩٧ مصطلحاً في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .
٥٨ مصطلحاً في ألفاظ الحضارة الحديثة .

ثالثاً ـ البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون إلى بحوث ودراسات ألقاها الأعضاء ، فناقشوهم فيما ارتأوه ، أو علّقوا على ما جاؤوا به ، مقرّين نشرها ونشر البحوث الأخرى التي قدّمها أعضاء لم يستطيعوا الاشتراك في المؤتمر وإلقاءها ، محيلين بعضها على اللجان المختصة لإبداء الرأي فيها .

كانت البحوث والدراسات التي استمع المؤتمرون في هذه الدورة إليها هي التالية ، مع أهم ما دار حولها من مناقشات :

١ ـ **« من قصة العامية في الشام »** : بحث ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، تحدَّث فيه عن حال العربية في بلاد الشام في العقدين الأولين من القرن العشرين ، وأفاض في ذكر **ما صنعه الروّاد الشاميّون في أوائل النهضة العربية الحديثة** إحياءً للفصحى لغة تخاطب ، ودفعاً لطلاب المدارس إلى الالتزام بها ، بالترغيب تارةً وبالترهيب أخرى .

وجرت بعض التعليقات على ألفاظ وردت في البحث ، مثل فعل (يعكس) الذي انتقل بالمعنى الذي استعمل فيه من لغة العلوم إلى لغة الأدب ، ومثل لفظة (عملاء) **التي أدخلتها السياسة في ألفاظ التنبيذ والاحتقار** .

٢ ـ **« تقريب العامية من الفصحى »** : بحث ألقاه **الدكتور حسين علي محفوظ** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، تحدَّث فيه عمّا تزخر به لغة العامة في العراق من كلمات يمكن ردّها إلى الفصيح ، وإغناء الفصحى بها ؛ مشيراً إلى اتجاه عدد من العراقيين نحو تدوين العامية العراقية للإفادة منها . وأعقب الحديث نقاش حارّ سَبَّبَه التوهّمُ بأن غاية المتحدث الدفاع عن عامية أهل العراق ؛ واشترك في المناقشات الأستاذ عباس حسن (مصر) رافضاً مفهوم « التقريب » ، محتجّاً بأن كل كلمة إمّا أن تكون فصيحة أو غير عربية ، **مؤكداً رفض مجمع اللغة العربية فكرة تدوين العاميات لأن في ذلك إحياءً لها** ، والعرب اليوم في أمسّ الحاجة إلى التوحيد بالفصحى ونبذ العاميات . وتحدَّث الدكتور محسن مهدي (العراق) مؤيداً فكرة دراسة الألفاظ والتراكيب والأصوات العامية وتسجيلها ، لتسهيل الجهود التي تُبذَل لنشر الفصحى . ودافع محمد عزيز الحَبابي (المغرب) عن كل مسعى يُبذَل من أجل الإفادة من العاميات فيما لا نظير له في الفصحى . أما الدكتور إسحق موسى الحسيني (فلسطين) فقد قال معلّقاً : إن كانت غاية البحث استخلاص الكلمات الفصيحة التي تنتشر على

ألسنة العامة ، فهذا عمل جيد ، أمّا **إن كانت غاية « التقريب » الاستعانة بمفردات عامية في الفصحى ، فهذه فكرة جانَبَها التوفيق .**

وخُتِمت المناقشات بكلمة من صاحب البحث ، نفى أن يكون تجاوز في بحثه مجرّد الإشارة إلى أن العامية العراقية أقرب إلى الفصحى ، أو أنه في قوله : « إنه لابد من قاموس يُذكَر فيه ما يقابل الدخيل والأجنبي والعامي من العربي الفصيح » تجاوز حدود تيسير الوصول إلى العربية الفصحى .

٣ ـ **« الفصحى المعاصرة »** : بحثٌ ألقاه **الدكتور شوقي ضيف** ؛ عضو المجمع من مصر ، عرض فيه تطور العربية في مختلف العصور متأثرة بتطور العلوم والفنون ، كما عرض ظروف نشوء العاميات ومدى ارتباطها بالفصحى على مرّ الزمن ، مؤكداً **ازدهار فصحى هذا العصر ، وأن عاميته آخذة في الاقتراب منها ، مما يبشر بخير عميم** . وأثار البحث تعليقات جمة ، أهمها كان استغراب الدكتور إبراهيم السامرائي (العراق) هذا التفاؤل العريض في البحث بينما تناقضه حقائق ملموسة .

وردّ الدكتور ضيف على المعلّقين مشيراً إلى أن لكل عصر فصحاه وعاميته ، وأن الحديث عنهما يُعتَبَر **تقييماً** لمزايا كل واحدة منهما وبياناً لشوائبها ، بهدف زيادة المزايا واستبعاد الشوائب ؛ مؤكداً أن العامية في عصرنا تدنو من الفصحى ، وأن الفصحى المعاصرة توشك أن تقضي على العامية .

٤ ـ **« العامية في العراق »** : بحث ألقاه **الدكتور إبراهيم السامرائي** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، عرض فيه نشأة العامية في العراق ، ومدى تأثير الفارسية وغيرها من اللغات فيها ، **داعياً إلى ضرورة العمل على تنقية الفصحى مما تَسَرَّب إليها من شوائب عامية ، وإلى عدم التساهل مع ما يغزو الفصحى اليوم من التراكيب والاستعمالات والألفاظ العامية ، وبخاصة السياسية منها .**
وجرت مناقشات حول بعض الشواهد والأمثلة التي وردت في البحث ، ثم خُتِمت بكلمة تقدير من الأستاذ سعيد الأفغاني (سورية) لأن المحاضر اجتنب تعبير « فصحى معاصرة » ، والفصحى دوماً واحدة ، أمّا العاميات فهي وحدها متعددة تقترب من الفصحى في زمن ، وتبتعد عنها في زمن آخر .

٥ ـ **« خواطر حول الترجمة الذاتية في العصور الإسلامية »** : بحث ألقاه **المستشرق الألماني الأستاذ رودلف زلهايم** ، أستاذ العربية بجامعة فرانكفورت وعضو المجمع المراسل ، عرض فيه **الطابع المميّز لفن الترجمة عند المسلمين** وارتباطه موضوعياً بالعلم ، ولاسيما الديني ، بخلاف ما عند الأمم الأخرى ، إذ ينتحي لديها المنحى الشخصي معتمداً على التحليل والتصوير ، ومع كلّ هذا فلم تَخْلُ العصور الإسلامية من ظاهرة الخُيَلاء عند بعض المؤلفين ، وحبّ التحدث عن النفس ، مّما أوجد الترجمة الذاتية . وأتى المحاضر بأمثلة توضح الخواطر التي أَحَبَّ تسجيلها .

وتحدَّث إثْر انتهاء المحاضرة الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المجمع ، عن موضوعية الترجمة عند

علماء المسلمين ، **وبُعد هؤلاء عن الترجمة الذاتية حياءً وتواضعاً** . ثم علّق الدكتور إسحق موسى الحسيني (فلسطين) على المحاضر مقدراً البحث في هذا الموضوع الذي يحتلّ مكاناً عظيماً في التراث الإسلامي يسترعي النظر والاهتمام ، وأضاف بأنه يعتقد أن أسباب ذلك ترجع إلى :

١ ـ الحسّ التاريخي بالزمن عند المسلمين .
٢ ـ الدافع الديني إلى ضبط الحديث النبوي وتدوين السيرة .
٣ ـ العناية الفائقة بتسجيل الأسانيد ، وطلب الإجازة بالرواية من الشيوخ .
٤ ـ الرغبة في القدوة الحسنة بالحصول على تراجم ذاتية من الشيوخ .

٦ ـ « موسوعة تراجم رجال القرن الثاني عشر الهجري » : بحث ألقاه **الدكتور إسحق موسى الحسيني** ؛ عضو المجمع من فلسطين ، استهلّه باسترعاء الأنظار إلى سعة الموضوع المتّصل بتراجم الرجال ، وإلى انفراد العقلية العربية بمزايا في فن الترجمة ، **مؤكداً فضل المؤرخ الشامي خليل المرادي ، مفتي دمشق** ، صاحب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) بمراسلة عدد من علماء الأقطار العربية يحثّهم على جمع تراجم أعيان أقطارهم ، مما زوّدنا بموسوعة ضخمة في تراجم رجال القرن الثاني عشر . ثم عرض وصفاً لمخطوط في (تراجم أعيان فلسطين) لحسن الحسيني يُعْتَبر جزءاً مهماً من تلك الموسوعة .

وأعقب المحاضرة عدد من التعليقات المفيدة ؛ فقد نَوَّه الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المجمع بهذه الدراسة الشاملة المقارنة قائلاً : « وأعتقد أنه **آن الأوان لأمّتنا العربية كي تستعرض تراثها عصراً عصراً** » ؛ كما أفاض الأستاذ محمد عبد الغني حسن (مصر) في ذكر الخط التاريخي الذي اتبعه المرادي ، وكان ابن خلكان قد بدأه في (وفيات الأعيان) ، وقد ترجم فيه للرجال من أقدم العصور حتى القرن السابع ، ثم جاء بعده ابن حجر العسقلاني صاحب (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) ، وأعقبه السخاوي صاحب (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) ، ومن بعده الغزّي صاحب (الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة) ، ثم المحبي صاحب (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) . وأضاف الأستاذ شوقي أمين (مصر) اسم أحمد تيمور بعد المرادي في تراجمه لأعيان القرن الثالث عشر . وذكر أعضاء آخرون مؤرِّخين وكُتُباً اتَّبَعَتْ الخطَّ التاريخي نفسه ، ممّا يفيد الدارس ومن يحب المتابعة .

٧ ـ « اللغة والواقع » : بحث ألقاه **الدكتور محمد عزيز الحُبابي** ، عضو المجمع المراسِل من المغرب ، عرض فيه لواقع العربية بالنسبة للتقدم السريع في العلوم والفنون الذي يدفع الدول الغربية إلى أن تضيف كل يوم إلى لغاتها أشكالاً ومفاهيم جديدة ، وأنه يدعو إلى صنع معاجم جديدة **تقوم على تفريغ كلمات كثيرة تمتلئ بها المعجمات القديمة من معانيها اللغوية الميتة ، وتحميلها معاني جديدة**

أو المعاني التي تحملها في العامية ؛ كما أنه يدعو إلى وضع الحركات على الحروف ، والعناية بعلامات ضبط القراءة ، وإيجاد لون جديد من الحروف للتفريق بين مختلف المعاني وظلالها ، واستعمال الأرقام الغبارية ، وكلٌّ هذا لإعانة الطلاب على فهم النصوص ، وبه تستطيع العربية مسايرة لغات العالم المتقدم .

وأثارت أفكار الدكتور الحبابي تعليقات حارة ، فلفت الدكتور إبراهيم مدكور الأنظار إلى **خطورة وضع معاجم باجتهادات فردية** ، وأشار الأستاذ عباس حسن إلى أن المجمع **سبق أن رفض بعض الأفكار التي يدعو إليها المحاضر** ، منكراً عليه الدعوة إلى شكل الحروف حيث لا ضرورة إليه .

وخُتِمَت المناقشات بإيضاح من الدكتور الحُبابي بأنه **يريد محاربة العامية بتيسير تعليم العربية** ، وبالعمل على إزالة صعوبات النطق والهجاء ، وأنه لا يريد تغيير الحروف العربية بل استكمالها ، ونقل مزايا اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية !

٨ ـ « العربية في تونس بين الفصحى والعامية » : بحث ألقاه **الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة** ؛ عضو المجمع من تونس ، عرض فيه الواقع اللغوي في إفريقية يوم فتحها المسلمون **ووحدوا نواحيها بفصحاهم** ، وكيف غدا أهل اللهجات المختلفة عرباً بلغتهم ؛ كما بَيَّن أثر اللهجات البربرية ورسابات كل من : الفارسية والتركية والاسبانية والطليانية والفرنسية في العاميات المنتشرة اليوم ، وكيف أن الناس يَصِفُون ، حتى الآن ، من يستخدم العامية في حديثه بأنه **(يبربر)** بينما ينعتون المتكلم بالفصحى بالـ **(متفقّه)** .

وقد أجمع المؤتمرون على تقدير البحث ، وأشادوا بفائدته وأمثاله في دعم الفصحى في تونس وسائر المغرب العربي ، شاكرين المحاضر على جهوده .

٩ ـ « من أسرار الزيادة في القرآن الكريم » : بحث ألقاه **الأستاذ علي النجدي ناصف** ؛ عضو المجمع من مصر ، عرض فيه موضوعاً نحوياً هاماً ، معللاً نزول « أن » بعد « لما » ، و « ما » بعد « إذا » في بعض آيات القرآن الكريم ، مفيداً أن هذه الزيادة **من ضرورات المعنى المراد في تلك الآيات** .

وعلَّق على البحث كلّ من الدكتور إبراهيم الدمرداش والأستاذ شوقي أمين ، معلنين الشكر للمحاضر مع التقدير .

١٠ ـ « كتاب مخطوط لابن عسكر ولابن خميس » : بحث ألقاه الأستاذ **محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه مخطوطاً نادراً ضَمَّ نُبَذاً من أخبار وتراجم رجال مالقة في الأندلس . والكتاب حلقة في سلسلة من كتب تاريخ المغرب والأندلس ، يعمل الأستاذ المحاضر على نشرها مشكوراً .

١١ - « **العربية أمس واليوم** » : بحث ألقاه **الأستاذ عبد الله كَنّون** ؛ عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه للعربية بين أمسها وحاضرها بعد أن **غدت إحدى اللغات العالمية الكبرى ، ولغةً رسميةً في المحافل الدولية** ، حاثّاً العلماء المهتّمين بمستقبلها على التضافر وبذل الجهود في العناية بمشكلاتها . ولقي البحث تقديراً من المؤتمرين كافة .

١٢ - « **اللغات العامية واللسان المدون** » : بحث ألقاه **الأستاذ الشاذلي القليبي** ؛ عضو المجمع من تونس ، عرض فيه واقع الفرد في العالم العربي ، إذ **لكلّ واحد لغتان مختلفتان ، يستخدم الأولى في البيت والمصنع والسوق ، ثم يقرأ ويكتب بالأخرى** ، وكل جهد يبذل لتوحيد هاتين اللغتين عقيم ؛ وبينما تختلف اللغة الأولى بين بلد وبلد ، نجد الثانية توحِّد بين أبناء مختلف الأقطار ، لذلك فهي السبيل الوحيد للتقارب والتفاهم ؛ ومع هذا الواقع ، لابد من إجماع العرب على رفع مستوى اللغة التي لا سبيل للتفاهم فيما بينهم إلاّ بها ، وسلوك الدروب المؤدية إلى الغاية المرجوّة ؛ وأكد الأستاذ القليبي **مسؤولية وسائل الإعلام بأنواعها** ، فيجب إلزامها بفصحى ميسَّرة يرتفع معها مستوى العاميات ، حتى ينتهي الأمر بنا إلى لغة قومية مشتركة توحِّد بين الأقطار المتباعدة .

ولقي البحث صداه المستحب ، وعقب عليه كثيرون بالثناء والتقدير .

١٣ - « **الجغرافيا عند العرب** » : بحث ألقاه **الدكتور محمد محمود الصياد** ؛ عضو المجمع من مصر ، رسم فيه صورة واضحة المعالم تبيِّن **الفضل الكبير للعرب على علم الجغرافية** ، وكيف نشأت معلوماتهم الجغرافية مروية ممتزجة باللغة والأدب ، ثم استكملوها بالبحث والدراسة ، مندفعين في ذلك بحسّهم الجغرافي المرهف وبشعورهم الديني العارم ، منذ كانوا بُداةً رُحَّلاً ، مضطرّين إلى معرفة الأرض وَجِهاتها المختلفة ، إلى أن أصبحوا أصحاب دولة وحضارة ، مضطرّين بحكم دينهم وسلطانهم إلى معرفة كل ما يعينهم على أداء فروضهم ومناسكهم الدينية ، والحفاظ على دولتهم وحضارتهم .

وأعقبت هذا الحديث تعليقات طريفة دلّت على أنه جزء من موضوع ضخم يعمل الدكتور الصياد على إنجازه .

١٤ - هذا وكان المؤتمرون على موعد مع **الدكتور ناصر الدين الأسد** ؛ عضو المجمع من الأردن ، للاستماع إلى بحثه « **شواهد على صحة الشعر الجاهلي من شعر صدر الإسلام والشعر الأموي** » ، وهو حلقة من سلسلة يحاول الدكتور الأسد معها تقويض مزاعم المشككين بالشعر الجاهلي ، ولكن غيابه بمهمة رسمية جعل المؤتمرين يقررون الانتظار حتى يُنْشَر البحث فيقرؤوه .

رابعاً : المعجم الكبير(☆)

عرضت على المؤتمر المواد التي أنهى مجلس المجمع دراستها من (المعجم الكبير) ، وهي :

١ ـ المواد المبتدئة من أول حرف الثاء والميم وما يثلثها ، حتى نهاية مواد هذا الحرف .

٢ ـ المواد من أول حرف الجيم إلى آخر الجيم والتاء وما يثلثها .

وقد أقر المؤتمرون أكثرها بعد سماع ملاحظات الأعضاء وتعديل بعضها ، كما أنهم أعادوا بعض المواد إلى اللجنة لإعادة النظر فيها في ضوء ما تقدم به الأعضاء من اقتراحات .

خامساً : أعمال لجنة اللهجات

عرض الأستاذ شوقي أمين على المؤتمرين أعمال لجنة اللهجات ، وتتضمن قرارات انتهت إليها في المسائل الآتية :

المسألة الأولى : ظاهرة الإسكان في الفصحى

انتهت لجنة اللهجات ، في دراستها ظاهرة الإسكان في اللغة العربية ، إلى أن :

« إسكان الحركة الإعرابية ليس بمذكور في الفصحى ؛ وهي ترى إمكان الاستناد إلى ذلك في إجازة الوقوف بالسكون على الأعلام المتتابعة »

واعترض بعض الأعضاء منكرين هذا القرار ، غير أن غالبية المؤتمرين أحجموا عن الاعتراض عليه ، فاعتُبِر **بمثابة فتوى يمكن اللجوء إليها عند الضرورة .**

المسألة الثانية : المصطلحات اللغوية

قامت لجنة اللهجات بجمع اللهجات القديمة في (لسان العرب) ، وصَنَّفت المادّة المجموعة بطريقة تُيَسّر على الباحثين الانتفاع بها . وكان التصنيف وفقاً لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

« ما يتّصل بعلم الأصوات ، وما يتّصل بعلم الصرف ، ثم ما يتّصل بعلم النحو ، وفي النهاية ما يتّصل بعلم المعجم » .

وقد بدأت اللجنة بالجانب الصوتي ، وراعت ما يأتي :

١ ـ التعريف بالمصطلح من الناحية اللغوية مادعت الفائدة إلى ذلك .

(☆) أتم المجمع طبع الجزء الأول من هذا المعجم في مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٠ م ، في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ، متضمناً مواد حرف الهمزة ، وأما الجزء الثاني المتضمن مواد حرف الباء فما زال قيد الطبع .

٢ ـ التعريف بالمصطلح من الناحية الاصطلاحية كما عرَّفه اللغويون القدامى .
٣ ـ إسناد الظاهرة إلى القبائل التي توجد فيها .
٤ ـ مناقشة الآراء المختلفة التي قدّمها اللغويون للظواهر المدروسة .
٥ ـ الاهتمام بما يشابه الظاهرة في اللغات الساميّة القديمة .
٦ ـ التعريف على ما يتّصل بهذه الظاهرة في اللهجات العربية المعاصرة .
٧ ـ تقديم التفسير اللغوي الحديث .

وكان سَبَقَ لِلَّجْنة أن عرضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورة الحادية والأربعين ، مجموعة من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فوافق على ستّة منها وأقرَّها وهي :

أ-التلتلة[(١)] **ب-الشنشنة**[(٢)] **جـ-الطمطمانية**[(٣)] **د-الفحفحة**[(٤)] **هـ-العنعنة**[(٥)] **و-العجعجة**[(٦)].

وفي هذه الدورة عرضت اللجنة المصطلحات الآتية :

أ ـ الكَسْكَسَة : ويراد بها زيادة السين بعد كاف المؤنث ، وإبدال السين من كاف الخطاب مثل « مِنْكَسْ » و « أَبوس » في منك وأبوك .

ب ـ الكَشْكَشَة : ويراد بها لحوق الشين كاف الخطاب ، أو ظهورها بدلاً منها . مثل « مِنْكَش » أو « مِنْش » في منك .

جـ ـ اللخلخانية : ويراد بها ظاهرة إسقاط بعض الحروف في الكلمات التي يكثر دورانها على الألسنة ، مثل « إنشا الله » في إن شاء الله .

د ـ الاستنطاء : ويراد بها إيراد النون في موضع العين الساكنة قبل طاء (أنطى بدل أعطى) .
هـ ـ الوَتْم : ويراد به قلب السين تاء ، نحو « النات » في الناس .
و ـ الوَكْم : ويراد به كسر كاف جماعة المخاطبين إذا كان قبلها ياء أو كسرة ، نحو : السلام « عليكِم » .

---

(١) التلتلة في الاصطلاح : كسر حروف المضارعة أو أحدها .
(٢) الشنشنة في الاصطلاح : جعل الكاف شيناً .
(٣) الطمطمانية في الاصطلاح : إبدال لام التعريف ميماً .
(٤) الفحفحة في الاصطلاح : جعل الحاء عيناً .
(٥) العنعنة في الاصطلاح : إبدال العين من الهمزة المفتوحة .
(٦) العجعجة في الاصطلاح : إبدال الياء جيماً .

ز ـ **الوهم** : ويراد بـه كسر هـاء جماعـة الغـائبين في الضمير المتصـل (هِم) مطلقـاً مثـل : فيهِم وعَنهِم .

المسألة الثالثة : حرف الضاد واللغة العربية

كانت لجنة اللهجات درست السؤال المحال عليها حول **سبب تسمية العربيـة بلغـة الضـاد** ، ومثل هذا الحرف يُسمع في بعض اللغات ، بينما **حرف الظاء لا يُسمع أبداً في غير العربية** .

وانتهت دراسة اللجنة إلى القرار الآتي :

« للضـاد ـ في العربيـة ـ صـور شتى ، غير أن **مخرج الفصحى منهـا** بـالاستنـاد إلى أقـوال الأئمـة واللغويين يُعتبر **من أصعب الأصوات نطقاً على أبناء العربية ، بَلْه الأعاجم** ، ومن ثم قد سـاد وصف العربية بأنها « **لغة الضاد** » أو اللسان الضادي ، كما جاء في شعر المتنبي .

وَبِهِمْ فَخْرُ كلِّ مَنْ نَطَـقَ الضَّـا دَ وعَـوْذُ الجَـاني وغَـوْثُ الطَّرِيـد

وجاء أيضاً في استعمالات اللغويين ، ومن بينهم الفيروزابادي صاحب (القاموس) .

أما الصور الأخرى للضاد ، كنطقها في لسان أهل مصر (مطبق الدال) أو نطقهـا في لسـان أهل العراق « ظاء » أو قريباً منها ـ فلها ما يناظرها في بعض اللغات غير العربية » .

وجرت مناقشات مطوّلة وحادّة ، انتهت بموافقة الأغلبية على القرار ، ولا سيا أن تسميـة العربيـة بلغة الضـاد ، وإن تـأخرت عن القرنين الأول والثـاني ، قـديمـة مشهورة ، وليس تعليل الأسماء ضربـة لازب .

المسألة الرابعة : الإفادة من المقطعية في تدريس العربية

كان المؤتمر في دورته السـابقـة ، أحـال على لجنـة اللهجـات بحث الـدكتور إسحق موسى الحسيني المعنون : « الإفادة من المقطعية في تدريس العربية » .

وقد ناقشت اللجنة البحث المذكور ، واستمعت إلى آراء بعض الخبراء ، وانتهت إلى :

« أن اعتماد المقطع (الوحـدة الصـوتيـة) في تعليم القراءة العربيـة **يحتـاج إلى تجربـة ميـدانيـة** ، وتطبيق تربوي في مختلف المستويات ، لمعرفة أثره في تقويم القراءة الصحيحة ، وكذلك اعتماد ذلك في وزن العروض ، وفي تعليل اللهجـات يحتـاج **إلى متـابعـة للبحث ومـزيـد من الـدراسـة** لاستخـلاص ما يترتب على ذلك للاستفادة والتيسير » .

وأقر المؤتمرون ماانتهت إليه اللجنة ، مقدرين الجهود التي بذلتها في دراساتها المعروضة على المؤتمر .

سادساً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في أربع مسائل أَقَرَّتها لجنة الأصول ورُفِعَت إليهم بموافقة مجلس المجمع ، وجرت مناقشات حادّة حول أولاها انتهت برفض قرار اللجنة فيها ، وقُبِلَ قرار اللجنة في المسألة الثانية ، وفي الثالثة بعد تعديل طفيف فيه ؛ أما موضوع المسألة الرابعة فتقرَّر تأجيله إلى مؤتمر العام القادم .

وفيما يلي موجز عن المسائل التي عُرِضت :

المسألة الأولى : جواز وصف المرأة دون علامة التأنيث في ألقاب المناصب والأعمال

اتخذت لجنة الأصول ، بعد دراسة طويلة ، قراراً هذا نصه :

« يجوز في ألقاب المناصب والأعمال ، أسماءً كانت أم صفات ، **أن يوصف المؤنث بالتذكير** ، بشرط ذكر الموصوف منعاً لِلّبس ، فيقال فلانة أستاذ أو عضو أو رئيس أو مدير ، استناداً إلى ما نقله ابن السكيت عن العرب وما أورده من أمثلة » .

وقد اعتمدت اللجنة في قرارها هذا على مانقله صاحب (المصباح) عن ابن السكيت عن الفراء : « تقول العرب : عاملُنا امرأة ، وأميرنا امرأة ؛ وفلانة وصيّ ، وفلانة وكيل فلان ؛ وإنما ذُكِّر لأنه إنما يكون في الرجال أكثر مما يكون في النساء ، فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر في موضعه ؛ وأنت قائل : مؤذِّنُ بني فلان امرأة ، وفلانة شاهد بكذا ، لأن هذا يكثر في الرجال ويقل في النساء ؛ وقال تعالى : ﴿ إِنَّها لإِحْدَى الكُبَرِ نَذِيراً لِلْبَشَرِ ﴾[1] فذَكَّر « نذيراً » وهو لإحدى وليس بخطأ أن نقول : « وصية ووكيلة ، بالتأنيث ؛ لأنها صفة للمرأة إذا كان لها فيه حظ ؛ وعلى هذا لا يمتنع أن يقال : امرأة إمامة ، لأن في الإمام معنى الصفة » .

فلما عُرِض قرار اللجنة على المؤتمر ، **كان محلَّ نقدِ الأكثرية ؛ فلا قولُ ابن السكيت أقنعهم ، ولا وجدوا ذوقَ مَن يحذف علامة التأنيث من المترجمين أو ممن لاتهمّهم قواعد اللغة مقبولاً** ، كما أنهم لم يقنعوا بوجود ضرورة مُلِحّة للخروج على قواعد اللغة ، وبخاصة حيث تكثر الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء ؛ **وفازت الأغلبية بالتصويت معلنة ضرورة التفرقة بين الذكر والأنثى في ألقاب المناصب والأعمال .**

---

(١) سورة المدثر ٧٤ / ٣٥ ـ ٣٦

المسألة الثانية : جواز مجيء فَعْل مصدراً لفعل اللازم

انتهت لجنة الأصول ، بعد دراسةِ مذكراتٍ وأبحاثٍ قُدِّمت إليها ، إلى القرار الآتي :

« المشهور في قواعد اللغة أن « فَعَلَ » اللازم مصدره « فُعول » كسَجَدَ سُجوداً ؛ وذلك ماذهب إليه المجمع في قراره الخاص بتكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها[☆] ونظراً لما رواه الفرّاء من أنه : « إذا جاء فعل لم يسمع مصدره فاجعله فَعْلاً للحجاز وفُعولاً لنجد ؛ ونظراً لورود أفعال كثيرة لازمة مصدرها على فَعْل ، كهمَسَ هَمْسا ، ترى اللجنة **إجازة مايجيء من المصادر على فَعْل وفِعْله لازماً وإن كان المسموع على فُعول** » .

وبعد مناقشات هادئة **وافق المؤتمرون على القرار .**

المسألة الثالثة : جواز تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف ابن

هذه المسألة من الموضوعات المزمنة في مجمع اللغة العربية ، فقد عُرِضَت عليه غير مرة دون أن يتّخذ قراراً فيها ، واستطاعت لجنة الأصول أخيراً أن تتّخذ القرار الآتي :

« بعد مناقشة الموضوع وما قُدِّم فيه من مذكرات ، انتهت اللجنة إلى :

ترى اللجنة **إجازة مايجري على الألسنة من حذف ابن في الأعلام المتتابعة** في مثل : سافر محمد علي حسن ، وتضبط هذه الأعلام على أحد الوجوه الآتية :

١ ـ يُعْرَب العَلَم الأول بحسب موقعه ، ويُجَرّ ما يليه بالإضافة .
٢ ـ يُسَكَّن العَلَمان الأولان ويُعربُ الأخير بما يستحقه الأول من إعراب .
٣ ـ تُسَكّن الأعلام كلها إجراء للوصل مجرى الوقف » .

وبعد مناقشة هادئة ، واعتراض الأستاذ عبد الله كَنّون على الوجه الثاني الوارد في قرار اللجنة بقوله : **« لا يصحّ الإعراب بعد القطع »** قرر المؤتمرون **الموافقة على قرار اللجنة** بعد حذف الوجه الثاني المشار إليه .

المسألة الرابعة : تنسيق أبواب النحو

عرض الأستاذ شوقي أمين على المؤتمرين فكرة موجزة عن موضوع تنسيق النحو ، قائلاً بأن

(☆) من المصطلحات العلمية التي نظر فيها المؤتمر في دورته السابقة مصطلح (الطَّمّي) بمعنى : الغرين يحمله السيل أو النهر فيستقرّ في الأرض . ولما كان مصدر فعل طما النهر بمعنى : ارتفع وامتلأ وغَزُر ، في المعجم العربي (طَمُوّاً) ، وليس فيه (طَما طَمْياً) فقد أقرّ المجمع إحالة هذا الأمر على لجنة الأصول ، لتنظر في جواز تكملة مادة (طمى) في المعجم .

الدكتور شوقي ضيف قَدَّم بحثاً يصوغ النحوَ صياغةَ تيسير ويتألف من قسمين ، أنهت لجنة الأصول دراسة القسم الأول منه ، **ورأى مجلس المجمع تأجيل النظر فيه إلى أن تستكمل دراسة الموضوع كله .**

ووافق المؤتمر على إرجاء بحثه إلى العام القادم لتستكمل اللجنة دراستها .

سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة على المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ، فأقر المؤتمرون أكثرها ، بينما دار بينهم نقاش شديد حول بعضها انتهى إلى رفضه أو إعادته إلى اللجنة لدراسته في ضوء ملاحظات الأعضاء .

وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر من مسائل وما انتهى إليه في شأنها :

١ ـ أَبَداً في معنى النفي

تقول لجنة الألفاظ والأساليب : « يجري في الاستعمال العصري مثل قولهم : « لم أفعل هذا أبداً » . ويأخذ النقاد النحاة على هذا الاستعمال أن « أبداً » تُستعمل ظَرْفاً منكَّراً لتأكيد الإثبات أو النفي في المستقبل ؛ والفصيح أن يقال : **لم أفعل هذا قطّ ، ولا أفعله أو لن أفعله أبداً ؛ واللجنة ترى جواز الاستعمال العصري** ، فقد أثبتت اللغة من معاني الأبد الدهر مطلقاً ، أو الدهر القديم أو الطويل ، وورد الأبد في الشعر المستَشْهَد به بمعنى الزمن الماضي ؛ ووروده بهذا المعنى في المثل السائر : « طال الأبد على لُبَد » وكذلك ورد « الأبد » ظرفاً منكَّراً لتأكيد الماضي المنفي في قول المتنبي :

لم يَخْلُقِ الرَّحمنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ... أبداً ، وظنّي أنَّه لا يَخْلُقُ »

وجرت مناقشة بين الأعضاء ، أيَّدَ خلالها الدكتور شوقي ضيف قرار اللجنة مستشهداً بقوله تعالى في سورة النور : ﴿ **وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُه مَازَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبداً** ﴾[1] ولكن هذا النص القرآني غير مقصود به الماضي فحسب بل الحاضر والمستقبل ، **وانتهى المؤتمرون إلى الموافقة على قرار اللجنة .**

٢ ـ القيد بمعنى التقييد

تقول اللجنة : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « أحضر فلان القيد » ، وقد يُظَنّ أن اللفظة مخالفة للأصول اللغوية ، غير أنه ذُكِر في (معيار اللغة) (باب الدال فصل القاف) ما يأتي : « ...

---

(١) سورة النور ٢٤ / ٢١

قاده يقيده قيداً كباع : **جعل في رجله القيد كقيّده تقييداً** » . وإذن فكلمة القيد تحلّ محلّ كلمة التقييد ، وهي شائعة الاستخدام في الكتابات الديوانية والقانونية . **وواضح أنها صحيحة** » .

وأقرّ المؤتمرون ماانتهت إليه اللجنة .

٣ ـ المديونية

جاء في قرار اللجنة : « يشيع استعمال مصطلح « المديونية » في لغة القضاء المدني ، مُراداً به حالة كون الإنسان مَديناً ؛ وفي رأي بعض النقاد أنه خطأ ، على أساس أن القياس في اسم المفعول من (دان) هو (مدين) فيجب أن يكون « مَدِينيّة » لامديونية .

وبدراسة المسألة وَجَدت اللجنة **أن بعض قبائل العرب تجري في لغتها على التصحيح في صيغة اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين بالياء** ، وقد نَصَّت المعجمات على صيغة (مديون) بالتصحيح ، وعلى هذا **تكون المديونية مصدراً صناعياً** » .

وأقر المؤتمرون قرار اللجنة .

٤ ـ سواء كذا أو كذا ـ لا خلاف بين هذا أو ذاك

عُرِض على المؤتمر قرار اللجنة الذي تقول فيه : « يَشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « سواء كذا أو كذا » ، وقولهم : « سيان كذا أو كذا » ؛ وقولهم : « لا خلاف بين هذا أو ذاك » ؛ وقد يرى بعض نُقّاد اللغة أن استعمال (أو) في هذه العبارات على غير صواب ، إذ الصواب أن تُستَعْمَل (الواو) هنا مكان (أو) ، فالمقام مقام جمع يستدعي العطف بأداته وهي (الواو) . وقد درست اللجنةُ هذه الاستعمالات العصرية ، **وانتهت إلى إجازتها** استناداً إلى أنّ جمهرةً كبيرةً من النحاة يَنُصّون على أن معاني (أو) مطلق الجمع ؛ يضاف إلى ذلك المروي من الشواهد على ذلك شعراً ونثراً » .

واحتدم جدال عنيف بين مؤيدي القرار ومخالفيه ، وبرَّأ خلاله الأستاذ سعيد الأفغاني اللغة من كل شواهد البحث الذي استندت إليه اللجنة في قرارها . **وحسم الرئيس الأمر بأن اقترح إعادة القرار إلى اللجنة لدراسته مجدداً ؛ فأقر المؤتمرون الاقتراح .**

٥ ـ هذا منزل آيل للسقوط ـ فلان آيب من سفر

جاء في قرار اللجنة : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « هذا المنزل آيل للسقوط » ، كما يشيع قولهم : « فلان آيب من سفره » ، **بتسهيل الهمزة في كل من آيل وآيب** . وقد يبدو للناقد اللغوي في مثل ذلك خروج على القاعدة الصرفية ، إذ الأصل أن يقال آئل وآئب ، بهمزتين محققتين . واللجنة ترى أن استعمال الكلمتين على هذا الصورة صحيح استناداً إلى أن :

أ ـ أهل الحجاز يستثقلون **تحقيق الهمزة الواحدة** .

ب ـ ورد تسهيل الهمزة في اسم الفاعل الأجوف **في بعض القراءات القرآنية السبع والعشر** » .

وأقر المؤتمرون هذا القرار .

٦ ـ لعب دوراً

يشيع في هذه الأيام القول : « لعب دوراً » وهو من لغة التمثيل المسرحي ، نُقِلَ إلى العربية مترجماً من لغات أجنبية ، ودخل إلى لغة الكتابة والحديث وفيهما عَمَّ وانتشر ؛ وقد تناولت لجنة الألفاظ والأساليب هذا التعبير ، البعيد عن العربية بالمناقشة والبحث ، وانتهت فيه إلى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « لعب دوراً » يريدون به أداء مهمة من المهمات في أي عمل من أعمال الحياة ؛ وربما يسبق إلى الخاطر أن **العبارة غير صحيحة** ، على أساس أن الفعل « لعب » لازم . **ولكن اللجنة لا ترى مانعاً من استعماله** ، ويمكن تخريج صحته من وجهين :

أولهما ـ أن يُجْعَل « دوراً» **مفعولاً مطلقاً مباشراً** ؛ ومعلوم أن المفعول المطلق يصف الفعل من أي وجه كان ، وكلمة دور في اللغة العربية المعاصرة تعني : مهمّة أو نصيباً ، وهي وصف للفعل ؛ فلعب دوراً أي نصيباً ، ولذلك تصبح كلمة « دور » مفعولاً مطلقاً .

ثانيهما ـ أن قائل هذه العبارة وما يشبهها لا يريد بالفعل « لعب » معناه الحقيقي الذي يدل لفظه عليه ، **بل يريد معنى : أدّى ونحوه** ؛ أما لفظ « دور » فمصدر « دار » ويراد به في العبارة معنى : المهمة أو القدر أو النصيب ؛ وإذن يكون الفعل « لعب » فيما يعنيه الاستعمال المعاصر في العبارة **مضمَّناً معنى : أدّى مثلاً** ، وهو متعدٍّ ، وإذن يكون « دور» مفعولاً به للعب .

ويتضح مما سبق **أن صيغة « لعب دوراً » صحيحة لغوياً ، إمّا على أن كلمة « دوراً » مفعول مطلق ، وإمّا على أنها مفعول به لفعل لعب المضمن معنى : أدى** » .

وأدى عرض قرار اللجنة على المؤتمر إلى انقسام شديد في الرأي ؛فمن رافِضٍ له إلى مدافع عنه مؤيد لضرورة إقراره .

وأكد الأستاذ الشاذلي القليبي ؛ عضو المجمع من تونس ، **أن العربية في غنى عن هذا التعبير المترجم** ؛ وتساءل الأستاذ محمد عبد الغني حسن ؛ عضو المجمع في مصر : لماذا نضيق بهذه اللفظة ونحن مهتمون بإثراء اللغة العربية ؟ مؤكِّداً **أن أمثال هذه التعبيرات المستحدثة ضرورة حتمية للنموّ والتطور اللغوي** . وقال الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر ، عضو المجمع من مصر : إن من أكبر الخطأ

أن يُصدِر مجمع اللغة العربية رخصة لا سند لها من ضوابط اللغة ؛ ولسوف يقال هذا رأي المجمع ، وأخشى أن ننشر العامية بمثل هذه الرخص . وقال الدكتور إسحق موسى الحسيني ، عضو المجمع من فلسطين : إن اللعب على المسرح هو البراعة في الأداء ، وما دام في الكلمة ظلال من المعاني فلا بأس من قبولها . وقال الدكتور محمد محمود الصياد ، عضو المجمع من مصر : إن اللعب في المعجم العربي يقتصر على معنى اللهو ؛ وتساءل الأستاذ حمد الجاسر ، عضو المجمع من العربية السعودية : وإذا ما أجيز التعبير ، هل يجوز لواحد أن يقول : لعب القرآن دوراً في تخليد اللغة العربية ؟

واقترح البعض إعادة الموضوع إلى اللجنة للاستزادة من الدراسة ، وعرض الأمر على التصويت فرجحت كفة الرافضين لقرار اللجنة .

٧ ـ يلعب الكرة

تقول لجنة الألفاظ والأساليب في قرارها : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « يلعب الكرة » ويريدون به ممارسة اللعب بالكرة ؛ وربما يسبق إلى الخاطر أن العبارة غير صحيحة ، على أساس أن الفعل لازم والكرة أداة فيجب وصلها بالباء ليقال : يلعب بالكرة ، كما هو وارد في اللغة .

وبدراسة المسائل انتهت اللجنة إلى أن قول المعاصرين : « يلعب الكرة » يمكن توجيهه بأحد وجهين :

الأول ـ أن تكون الكرة (مفعولاً مطلقاً) إذ هي أداة الفعل ، والأدوات تنوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة ، على حدّ « ضربته سوطاً أو عصاً » والأصل كما قال النحاة : ضربته ضرباً بسوط أو عصا ، ثم حذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه .

الثاني ـ أن يكون الكلام من قبيل الحذف والإيصال : حذف حرف الجر ، ثم وصل الفعل بالأداة فقيل : « يلعب الكرة » . ولهذا ترى اللجنة أن قولهم : « يلعب الكرة » صحيح لا بأس في استعماله ، أما إذا كان المراد نوعاً معيناً من اللعب لكرة القدم أو كرة السلة ، فترى اللجنة : أن التعبير صحيح أيضاً على أنه مفعول مطلق » .

وعند التصويت وافق المؤتمرون على القرار .

٨ ـ تراوح الشيء بين كذا وكذا

تلي قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « يستعمل الكُتّاب المعاصرون مثل قولهم : « السعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض» أو « الجو يتراوح بين الحرارة والبرودة » . وقد يُعْتَرَضُ على هذا

التعبير بأن الصواب : **راوح بدلاً من تراوح** ، كما هو مأثور في اللغة ؛ وترى اللجنة **إجازة التعبير** على أساس :

١ - أن تراوح في معنى راوح ، تنظيراً بينه وبين ما ورد في اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة .

٢ - أن تراوح من باب المطاوعة ، لأنّ قولهم : « راوح بين الأمرين » وإن كان لازماً في الظاهر ، هو مُتَعَدٍّ في المعنى » .

وعند التصويت على هذا الموضوع ، **أقرّ المؤتمرون قرار اللجنة** .

٩ - غَشَّ في الامتحان

جاء في القرار الذي عُرض على المؤتمر : « يجري على أقلام الكُتّاب المعاصرين قولهم : « غَشَّ الطالب في الامتحان » ، أو « غَشَّ الإجابة عن الأسئلة » ، أو « غَشَّ عن زميله » ؛ أو « ورقَتُه مغشوشة » ؛ يراد بذلك كلّه **النقل عن آخر ، ونسبة المنقول إلى غير صاحبه في غفلة من الرقيب** .

وتجيز اللجنة هذه الاستعمالات على أساس أن مدلول الغش في اللغة.إظهار غير الصحيح ، ومجانبة الأمانة في الأداء ؛ ومنه الغش بمعنى الخلط والشَّوْب ؛ ولا بأس بالاتساع في هذا المدلول ، بحيث يَسْتَوْعِب ما تحمله الاستعمالات العصرية من معنى مجانبة الخلوص، وذلك في إظهار الممتحن خلاف ما هو له » .

وأقرّ المؤتمرون اللجنة على قرارها .

١٠ - عزف لحناً

تلي قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « يَستَعمِل الكُتّاب المعاصرون مثل قولهم : « عَزَف لحناً » ، « وهذه معزوفة من معزوفاته » ، « وعَزَف على العود » ؛ على حين **أن فعل عزف بمعنى صوّتَ لازم في اللغة** .

واللجنة تجيز الاستعمالات العصرية : إمّا على أن فعل عزف المتعدي **مأخوذ من المعزف اسماً للآلة**[1] ، وإمّا على إعراب « لحناً » في قولهم : « عزف لحناً » **مفعولاً مطلقاً** ، وإمّا على أن « عزف » **مضمّن معنى : أدّى** » .

وأقر المؤتمرون قرار اللجنة .

---

(١) كان مجمع القاهرة أقر في دورته الأولى جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان . وفي دورات لاحقة وضع قواعد لهذا الاشتقاق . وفي منشورات المجمع أبحاث كثيرة حول هذا الموضوع . انظر كتاب (مجموعة القرارات العلمية) القاهرة ١٩٦٢ ، وكتاب « في أصول اللغة » القاهرة ١٩٦٩ م .

١١ ـ أدانت المحكمة فلاناً ، أو حكمت المحكمة بالإدانة

تضمن قرار لجنة الألفاظ والأساليب ما يلي : « يَشيع في لغـة ـ القـانون ـ قولهم : « أدانت المحكمة فلاناً أو حكمت المحكمة بإدانته » ، **بمعنى أثبتت الجريمة عليه** ؛ وهو معنى يبـدو في ظـاهره مخالفاً لما نصَّت عليه المعجمات في معاني « أدان » **التي تأتي في الأصل بمعنى أقرض** .

درست اللجنـة هـذا ، وانتهت إلى أن « دان » الثلاثي المتعـدي يشترك مع الربـاعي في معنى الإقراض ، **وينفرد بمعنى المجازاة** ، كما جاء في (اللسـان) : وليس ببعيـد في رأي اللغـة أن **يُحْمَل الرباعيّ على الثلاثيّ في دلالة المجازاة** ، ليكون أدانه بمعنى جازاه ، وتكون الإدانة بمعنى المجـازاة . وثمةَ توجيهٌ آخر : أن قولهم « دان شخصاً » معنـاه في اللغـة أيضـاً : **حمله على ما يكره** ؛ ومن الممكن أن « أدانه » **محمول** على هذا المعنى ، إذ الحكم بالإدانة أساسه الحمل على غير المحبوب » .

وعند التصويت على قرار اللجنة هذا ، أقرّه المؤتمرون .

١٢ ـ أمعن النظر وأنعم النظر

تقول اللجنـة في قرارهـا : « يشيـع في استعمال المعـاصرين مثـل قـولهم : « **أمعن النظر في الأمر**» متعـديـاً بنفسـه ؛ والمثبت في المعجمات : **أن أمعن فعـل لازم يتعـدى بـالحرف . واللجنـة تجيز ذلـك الاستعمال** لـوروده في نصين من الشعر الجـاهلي ، إمّا على أن الاسم مفعـول بـه ، وإمّـا على أن الاسم منصوب **على نزع الخافض ؛ يضاف إلى ذلك أن من المثبت في المعجمات : أنعم النظر في معنى أمعن في النظر ، ومن المحتمل أن يكون بين الفعلين قَلْب مكانيّ » .**

وقد أقر المؤتمرون هذا القرار .

ثامناً : ختام المؤتمر وتوصياته

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في السـابع والعشرين من آذار (مـارس) سنـة ١٩٧٨ م ، عرض فيها الدكتور مهدي علام ؛ أمين المجمع ، ما أنجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ، ثم أبـدى الأعضاء ملاحظاتهم ، وقدموا الاقتراحات التي يرونها : وبعد منـاقشتهـا اتخـذوا التوصيـات والمقررات التالية :

١ ـ تعريب التعليم الجـامعي هـدف يُسْعَى إليـه في العـالم العربي بـأسره ، وسبيلـه الحق تـزويـد مكتباتنا بمراجع عربية حديثة وافية ، **وقيام الأستاذ بواجبه قياماً حقاً نحو مـادتـه ولغتـه** ، وتمكُّن الطالب من لغته القومية ومن لغة أخرى أجنبية تربطه بسير العلم وتقدّمه .

٢ - تتقارب اللهجات الدارجة في العالم العربي في العشرين سنة الماضية تقارباً ملحوظاً ؛ وللمدرسة والمدرّس شأن في ذلك ، **ولوسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ، ومسرح وسينما شأن أوضح** . وما أجدرنا أن نتعهد ذلك ونرعاه كي ينتهي بنا إلى الهدف المنشود .

٣ - توحيد المصطلح العلمي والأدبي والفنّي هدف منشود لعالمنا العربي ، ولكن بعض الهيئات والأفراد يعمد إلى إصدار معاجم اصطلاحية مختلفة ، ينشأ عنها بلبلة في استعمال المصطلحات العربية لدى المشتغلين بالعلوم والآداب والفنون . والمؤتمر يوصي : **بأن يُتْرَك أمر المصطلحات للمجامع العربية** ، على أن يُنَسَّق ذلك في إطار اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

٤ - يأسف المؤتمر لما يبدو من تحريفٍ في نطق بعض الحروف على ألسنة العاملين في الإذاعات : المسموعة والمرئية . لذلك يوصي المؤتمر : **بأن تعنى وزارات الإعلام بتدريبهم على نطق الحروف العربية من مخارجها الصحيحة ، مستعينة في ذلك** بالأساتذة المتخصصين في هذا الميدان .

٥ - مازال الكتاب المدرسي العربي في حاجة إلى إخراجه بصورة تجتذب الطلاب وتُحَبِّبُه إليهم ، كنظائره في كثير من البلاد الأجنبية . والمؤتمر **يوصي وزارات التربية والتعليم بأن تحرص على تحقيق ذلك** في الكتاب المدرسي ، كحرصها على اختيار موضوعاته ، وضبط كلماته .

٦ - يُشَجِّع المؤتمر ما بدأته وزارة الثقافة والإعلام في مصر من إقامة أمسيات شعرية لأعلام الشعراء ؛ ويَستَحِثّها على المضي في هذا السبيل ، **ويأمل أن تأخذ بذلك وزارات الثقافة والإعلام في وطننا العربي** ، ففيه إحياء لتراثنا الشعري لدى أبناء هذا الجيل ، وترغيب لهم فيه ، ليُقبلوا عليه ، ويفيدوا منه .

٧ - تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته **للمجامع اللغوية والعلمية ، واتحاد المجامع ، والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات التربية والتعليم ، والثقافة والإعلام** ، في العالم العربي جميعه .

وبعد اتخاذ هذه القرارات والتوصيات استمع المؤتمرون إلى قصيدة لشاعر الأهرام ؛ عضو المجمع ، الأستاذ محمد عبد الغني حسن بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر ، كما استمعوا إلى تحيّة منظومة من الدكتور حسين علي محفوظ ؛ عضو المجمع المراسل من العراق .

ثم أعلن الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المجمع ، **ختام دورة المؤتمر** ، متمنياً للأعضاء الوافدين عوداً حميداً ، آملاً لقاء الجميع في **المؤتمر القادم** الذي سيُعقَد في الأسبوع الأخير من شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٧٩ ، إن شاء الله .

الفصل التاسع

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
دورته الثالثة والأربعين ١٩٧٧ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الثالثة والأربعين في المدة الواقعة بين الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ الموافق الحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ م ، والسابع عشر من ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق السابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ م ، وذلك في تسع جلسات عمل بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والختام ، كما أنه عقد جلسة استثنائية لتأبين أحد أعضائه الراحلين[1] .

وفيما يلي موجز لأهمّ ما عرض على المؤتمر وما انتهى إليه :

أولاً : جلسة الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى من مبنى جامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث من ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ م واستمع المؤتمرون والمدعوون لهذه الجلسة من رجال الفكر والأدب إلى كلمات كل من :

١ ـ الأستاذ عبد المنعم الصاوي ؛ وزير الإعلام والثقافة في جمهورية مصر العربية .

٢ ـ الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس مجمع اللغة العربية في مصر .

٣ ـ الدكتور أحمد عمار ؛ نائب رئيس المجمع .

٤ ـ الأستاذ أحمد توفيق المدني ؛ عضو المجمع من الجزائر نيابة عن أعضاء المجمع الوافدين من البلاد العربية .

وختمت الجلسة على أن تعقد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى مجمع القاهرة نفسه .

---

(١) هو الأستاذ الفقيد أنيس المقدسي عضو المجمع من لبنان . توفي في بيروت في السابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٧٧ م .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش ، خلال الجلسات التي عقدها ، المصطلحات العلمية التي وضعتها اللجان المختصة ، ورفعت إليه بعد إقرارها من قبل مجلس المجمع في القاهرة ، وقد **أقر المؤتمر معظمها بالإجماع** ماعدا بعض التعديل الذي أدخل على بعض منها ، كما أعاد إلى اللجان نزراً منها لاستيفاء الدراسة .

وبلغ عدد المصطلحات التي أقرها المؤتمر في دورته هذه ١٠٦١ مصطلحاً موزعاً على مختلف العلوم والفنون التالية :

أ ـ ٣٣ مصطلحاً في فن التصوير .

ب ـ ٤٣ مصطلحاً في فن النحت .

جـ ـ ٥٢ مصطلحاً في الرياضة البدنية .

د ـ ٢١٦ مصطلحاً في علم النبات .

هـ ـ ١٠٢ مصطلح في علم الحيوان .

و ـ ٧٣ مصطلحاً في جيولوجية النفط .

ز ـ ١٢٤ مصطلحاً في الفيزياء (الفيزيقا) .

ح ـ ٩٦ مصطلحاً في التربية وعلم النفس .

ط ـ ٤٢ مصطلحاً في التاريخ الحديث والمعاصر .

ي ـ ١١٦ مصطلحاً في الكيمياء والصيدلة .

ك ـ ١٦٤ مصطلحاً في القانون المدني .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون إلى خمسة عشر زميلاً لهم ألقوا بحوثاً أو دراسات تدور حول اللغة العربية المعاصرة في مختلف الأقطار ، وحول القضايا المتصلة بها والمشكلات التي تتردد الآراء فيها وتتباين ، وضاق وقت المؤتمر عن الاستماع إلى بحوث أخرى قدّمت إليه فقرر الاكتفاء بنشرها .

وتناقش المؤتمرون فيما سمعوه من آراء ، احتدم النقاش في بعضها ، وفيما يلي البحوث والدراسات التي ألقيت في المؤتمر ، مع الإشارة إلى أهم المناقشات التي دارت حول بعض الآراء الواردة فيها :

١ ـ **« العربية حاضرها ومستقبلها »** : بحث ألقاه **الأستاذ أحمد توفيق المدني** ؛ عضو المجمع من الجزائر ، عرض فيه الصعوبات التي تواجه الناشئة في إتقان العربية ، ودعا إلى تضافر جهود جميع

الهيئات في سبيل تسهيل تعليم العربية ، والحفاظ على سلامتها ، وتوحيد المصطلح العلمي في مختلف الأقطار ، وإصلاح حروف الطباعة ، وعلق على البحث الدكتور إبراهيم مدكور ؛ رئيس المجمع مبيناً جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في القضايا التي أثارها الباحث ، كما علق على البحث أيضاً الأستاذ محمد الفاسي ، مشيراً إلى الاقتراح الذي تقدمت به المملكة المغربية إلى مؤتمر نيروبي ١٩٧٦ لمنظمة « اليونسكو » باعتماد مشروع الأستاذ أحمد الأخضر الإبراهيمي بشأن الحرف العربي والطباعة العربية ، بعد أن أقرته الدول العربية المشتركة في المؤتمر وكل من أفغانستان والنيجر والسنغال ونيجريا ، فوافق المؤتمر عليه[(١)] .

وعلق على البحث أخيراً الدكتور عبد الله الطيب ، مبدياً حذره الشديد من كل حديث يدعو إلى تبسيط النحو تبسيطاً يتجاوز طرق تدريسه للناشئة ، لأن الإلحاح على هذا الحديث كأنما يخفي تحته الدعوة إلى ترك النحو ، وليس نحو العربية بأعسر من نحو اللغات المعاصرة .

٢ ـ **« العامية والكلمات الدخيلة واللهجات في قلب الجزيرة العربية »** : بحث ألقاه **الأستاذ عبد الله بن محمد بن خميس** ؛ عضو المجمع المراسل من السعودية ، وكان البحث جيداً ممتعاً ، وإن لم يخل من إشادة ببعض ما تلوكه الألسن في قلب الجزيرة بحجة فصاحته ، أو انتسابه إلى لهجات محلية ضيقة الانتشار .

٣ ـ **« اللغة العربية المعاصرة »** : بحث ألقاه **الدكتور عبد الله الطيب** ؛ عضو المجمع من السودان ، عرض فيه حياة اللغة العربية الواحدة خلال العصور المتعاقبة عليها ، منكراً دعوة القائلين بتطويرها لتساير الزمن ، حاثاً على ضرورة العمل الجاد لإيقاف ما منيت به من ضعف في العصور المتأخرة نجم عن ضعف السليقة ، والتقاعس عن تيسير تعليمها ، والتساهل في الحفاظ عليها من قبل المسؤولين .

وجرى نقاش هادئ حول هذا الحديث ، كان أبرز ما فيه قول **الدكتور مدكور** في تعليقه : « .. إن اللغة ظاهرة اجتماعية ذات حياة ولابد **أن تعيش عصرها وتتطور بتطوره مع احتفاظها**

---

(١) يشير الأستاذ الفاسي إلى التوصية التي اتخذها مؤتمر وزراء الدول العربية المتضمنة دعم معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالمملكة المغربية حتى يتمكن من الاستمرار في تجربته المغربية الرائدة في الإصلاح الطباعي ، وإدخال اللغة العربية المشكولة في الإعلاميات ، والاعتماد على الشفرة العربية الموحدة في هذا المجال إلى أقصى حد ممكن عند وضع الترتيبات الخاصة بإنشاء مصرف (بنك) الكلمات ونشر المصطلحات .
وقد أدت هذه التوصية إلى اعتماد المؤتمر التاسع عشر لليونسكو (نيروبي ١٩٧٦) نظام الحروف العربية المعيارية والمشكولة يعرف بالـ ASV ، والترميز الثنائي لهذه الحروف سمي بالـ Codar (الترميز العربي) .
انظر الوثيقة ١٩ م/٥ الصادرة عن المؤتمر العام في دورته التاسعة عشرة .

بخصائصها المميزة وإلا كان التطور مسخاً لها ، وقد كان الهدف من إنشاء المجامع اللغوية أن تسير باللغة العربية مع ركب الحياة ، ومتطلبات العلم والحضارة ، مع الاحتفاظ لها بخصائصها الأصيلة » .

وختم النقاش ـ قبل إحالة البحث وما فيه من مقترحات على اللجان المختصة ـ بتوضيح من صاحب البحث قال فيه : « لابد من التفريق بين التطور الأدبي وتطور اللغة ، فالتطور الأدبي موجود الآن ، ولكن تطور اللغة **يجب أن ينظر إليه بحذر** ، ولاسيا ونحن نعيش عصر تدهور للعربية ، ولا مناص من مصارحة أنفسنا بهذا ، فقد أصبحت هناك أقلام تنكر النحو والصرف وتسخر منه ، ولتطوير اللغة يلزمنا أن نصفي النحو من المشكلات التي يتعسر فهمها مع عدم جدواها ، وبعد أن تنتشر عربيتنا السليمة السهلة ندع الناس يضعون ما يشاؤون من أساليب ، **فحسهم اللغوي آنذاك سيكون عربياً** . وما دعاني إلى هذا البحث إلا إحساس بتدهور اللغة تدهوراً شديداً ، وعلى سبيل المثال قلّ من ينطق الذال نطقها الصحيح بل تحولت زاياً ، وكذلك الثاء والظاء . ولذلك يجب على **المؤسسات المسؤولة أن تضطلع بدورها في هذا المقام** » .

٤ ـ **« بين الفصحى والعامية »** : بحث ألقاه **الأستاذ علي النجدي ناصف** ؛ عضو المجمع من القاهرة ، عرض فيه الواقع الذي يهيمن على مصر منذ أن احتلها الإنكليز ، مبيناً أن سائر الأقطار العربية ليست خيراً من مصر في ذلك ، وتطغى فيها العامية على الفصحى في جميع المجالات ولدى مختلف الطبقات ، ثم دعا **إلى ضرورة تكاتف أنصار الفصحى لإنقاذها مما يحيق بها من مخاطر** ، والداخلي منها ليس أقل خطراً من الحرب الخارجية التي يتزعمها أعداء العربية .

لقي بحث الأستاذ النجدي ناصف صدًى يستحقه من **الإعجاب العظيم والتقدير الكامل من المؤتمرين كافة** ، لما تضمنه من أفكار عميقة واقتراحات مفيدة ، ولا أدل على هذا الإعجاب والتقدير من موجة عارمة من التعليقات الفورية واللاذعة ، وكان من أبرز التعليقات التي أثارت الحماس في نفوس بعض أعضاء المؤتمر قول الدكتور عز الدين عبد الله : « .. إن الأستاذ النجدي نسب هذا الطغيان إلى عهد الاحتلال البريطاني وحده ، ولكن بالرجوع إلى أبعد من تاريخ هذا الاحتلال يثبت أن طغيان العامية على الفصحى سببه الرئيسي هو عهد الحكم العثماني الذي كانت اللغة التركية فيه هي التي تصدر بها القوانين واللوائح .. » وعلق الأستاذ عبد الله عنان على هذا قائلاً : « .. إن جريدة الوقائع حين صدرت في عهد محمد علي صدر منها عددان أو ثلاثة باللغة التركية ، ولما لم يتحقق إقبال الشعب عليها في الوقت الذي تحمل فيه رفاعة الطهطاوي مسؤوليتها استبدل العربية بلغتها التركية ، وتصدى لحمل مسؤوليتها رجال الأزهر ودار العلوم ، وبعد فترة وجيزة تحولت إلى العربية تماماً » .

وتصدى الدكتور محمد أحمد سليمان للبحث مقراً بأن الاحتلال الأجنبي قد يكون له أثر في الحدّ من انتشار الفصحى ، غير أنه تساءل **عن التدهور المتفاقم في لغة الناس حتى بعد الاستقلال** ، فقد

ضعفت اللغة كثيراً عن ذي قبل ؟ ونسب ذلك إلى أناس تسلموا مراكز قيادية تملقوا العامة ولجؤوا إلى العامية والألفاظ المبتذلة لإيصال ما يريدون إلى الجماهير ، ثم قال : « **إنهم قدوة ، ولو استعملوا الفصحى ، فسيفهمهم الناس وسيسيرون على نهجهم** ، ويكون للعربية أن تزدهر وتتطور بعد أن ضعفت وأهملت » .

واستثار التعليق الأستاذ مصطفى مرعي فضرب بكلمات بليغة على الوتر نفسه وختم أقواله بمطالبة « مَن هم قدوة **الاهتمام بالعربية الفصحى وعدم التذرع بالعامية** ، لأن الواقع يدحض هذه الذرائع ، فأئمة المساجد وخطباؤها في قرى مصر من أسوان إلى الإسكندرية ـ وكذلك الأمر في سائر قرى بلاد الإسلام ـ يحدثون الناس بالفصحى ويفهمهم الناس ، ثم إن القرآن الذي يُتْلى على الناس ، وهو قمة الفصاحة والبيان العربي ، يفهمه العامّة حين يتلى ويتأثرون به ، فما حجة أولئك القادة وقد أبطلها الواقع ؟ » .

وكان ختام التعليقات دفقة من الاطمئنان ألقاها على المؤتمرين الأستاذ محمد بهجة الأثري ، وكان مما ورد فيها : « .. كنت قبل أيام في مؤتمر علمي لتوجيه الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة ، وقد اشترك فيه أكثر من ثلاث مئة عالم من مختلف بلدان العالم الإسلامي ، وكان جميعهم **يتحدث بالفصحى برغم سيادة لغات أجنبية في بلادهم** ، وألقوا بها كلمات غاية في الفصاحة والبيان ، وقد خرجت من المؤتمر منشرح الصدر مطمئن القلب على جلالة اللغة الفصحى ، وتوارد على ذهني لتوّها قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾[1] » .

٥ ـ « **اللغة السواحلية وأثر العربية فيها** » : بحث ألقاه **الأستاذ محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب ، تحدث فيه عن لغة أهل بلاد إفريقية الشرقية وما تركته العربية فيها من أثر واضح لمسه وسمعه أثناء انعقاد الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام لليونسكو في نيروبي عاصمة كينيا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، ودلّ البحث على تتبع دقيق ، واستقصاء لطيف شكر المؤتمرون زميلهم من أجلها ، وتمنوا عليه لو تابع بحثه فيما يتعلق بلغة أهل الصومال .

وعلق الدكتور عبد الله الطيب على ذكر « **الصومال** » بما أقرته حديثاً من كتابة اللغة السواحلية بالحرف اللاتيني ، والدوافع الكامنة وراء الدعوة إلى استبدال هذا الحرف بالحرف العربي في كثير من بلاد الإسلام ؛ وانتهت التعليقات بإقرار المؤتمرين توصية توجه إلى جامعة الدول العربية لتعنى بنشر اللغة العربية في الصومال ، وهو أحد أعضائها ، **حتى لا تكون العربية غريبة في دولة عربية** .

---

(١) سورة الحجر ٩/١٥

كما أقر المؤتمرون توصية توجّه إلى كلٍّ من الجامع الأزهر ووزارة الأوقاف في مصر ، والجامعة الإسلامية ومؤتمر توجيه الدعوة وإعداد الدعاة بالمملكة العربية السعودية .

٦ - **« دور المغرب الأقصى في الحفاظ على اللغة العربية »** : بحث ألقاه **الدكتور عبد الهادي التازي** ؛ عضو المجمع المراسل من المغرب ، مشيداً فيه بجهود العلماء المغاربة في الحفاظ على العربية ، وفي تسهيل تعلمها وكتابتها ، ودعم انتشارها ، واختصار حروف طباعتها ، مقترحاً دعم تلك الجهود في سبيل النهوض بالعربية . وبعد أن عرض الرئيس الدكتور مدكور مابذله مجمع القاهرة واتحاد المجامع في هذا الشأن ، قرر المؤتمرون إحالة البحث على لجنة تيسير الكتابة التي ينبغي لها عقد مؤتمر عربي خاص لدراستها .

٧ - **« محنة إلى زوال »** : بحث ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، كشف فيه المؤامرات التي حاكها ويحيكها أعداء العربية للقضاء عليها بتشتت وحدة المتكلمين بها ، وتغليب العامية في الأقطار المختلفة على الفصحى بالوسائل المعروفة من مسرح وصحافة وإذاعة ، وبالدعوات إلى استبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي ، مبيناً **كيف انجرف في تيار الدعوات الهدامة بعض ذوي الشأن في المجتمع** ، وأثر هذه الدعوات . وبرغم روح التفاؤل التي شملت البحث فقد تضمن صيحات تحذيرية تدعو إلى الانتباه للأخطار التي مازالت محيقة بالفصحى في مختلف أقطار العروبة .

وأثار البحث عاصفة من التعليقات الملتهبة رغم الكلمة الندية التي افتتح بها الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور التعليق على البحث ، داعياً إلى نبذ التشاؤم لانقضاء عهد المستشرقين ذوي المقولات المغرضة ، وزوال الاستعمار البغيض ، وموت الدعوات الهدامة الطارئة ، أما مسألة الإذاعة فأشار الدكتور مدكور إلى **الشكاوى المتكررة منها ، وكيف أن الناس يتمنون على المسؤولين أن تكون الإذاعة في الوطن العربي على مستوى إذاعة القسم العربي في بعض الإذاعات الأجنبية** ، ثم ختم تعليقه بقوله : « إن المشكلة الحقيقية هي تربية الأبناء منذ الصغر على الفصحى ، في البيت والمدرسة ، وفي كل مكان يقضون وقتهم فيه ، ونحن نعيش على خطوات بدأها أناس في العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات ، وقد نشطت بعض الهيئات المسؤولة اليوم في شمالي إفريقية في العمل لتطبيق ذلك ، وأرجو أن يعود الحال بالأقطار المشرقية إلى تقاليدها القديمة ، وأرجو أيضاً أن يكون من بين مقررات المؤتمر توصية توجه إلى العالم العربي مباشرة ، يدعو فيها الهيئات القائمة على التعليم إلى العناية بتدريس اللغة العربية ، وبمدرسيها ، وبالكتاب العربي » .

وبيَّن الدكتور عبد الله الطيب أن ماأشار إليه الأستاذ الأفغاني هو في غاية الخطورة ؛ لأن أكثر المحاولين هدم العربية كأنما هم يصدرون عن عقيدة ، كما **أن أكثر البانين كأنما يتكلفون ذلك تكلفاً** ، ثم

دافع عن الشعر العربي الذي يتعرض لمؤامرة (التحديث) ، وأنهى تعليقه قائلاً : « لا ينبغي أن نهنئ أنفسنا على مانبذله من جهد في مجال العربية ، إنه ضئيل جداً والواجب أن ننتبه بقوة إلى هذا الخطر المحيط بنا » .

وهاجم الدكتور محمد أحمد سليمان السكوت **عن وجود بعض موظفين كبار من أعداء العربية في وزارات مسؤولة عن سلامة العربية** ، وأهاب بالمجمع « أن يتصدى بحزم لمحاولات الهدم التي تتعرض لها اللغة ، أو التي وصلت إلى حد الدعوة إلى كتابة القرآن بالحرف اللاتيني ، وخدع بها المسؤولون في الهيئات الدينية ، وأحالوها على الجهات المختصة لدراستها وكأنها موضوع علمي » .

ولفت الأستاذ مصطفى مرعي الأنظار إلى أن المسألة ليست مسألة وزارة بعينها ، أو مسألة موظفين ولو كانوا كباراً ، إنما المسألة مسألة **القادة والرؤساء** الذين يحترمون مراكزهم ويتكلمون بالعامية غير مبالين بالفصحى ، ولا بأبسط قواعدها ، لا همّ لهم إلا التسلط على الجماهير ، وأنهى تعليقه المطول داعياً إلى الاهتمام بالفصحى ، والعمل على فرضها حتى على رجال السياسة ؛ لأن « للفصحى أدب ، ولها سحر بيان يستطيع من يريد أن يسيطر معها على العقول ، حتى على عقول العامة ، ويكفي أنها تمنع من الابتذال » .

٨ ـ **« اللغة والحضارة »** : بحث ألقاه **الدكتور إبراهيم السامرائي** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، عن مراحل التطور اللغوي بصورة عامة ، ومراحل تطور اللغة العربية بصورة خاصة ، مبيناً كيف تدفع الضرورات الاجتماعية والحاجات البشرية للتعبير عن أفكار طارئة ، إلى ابتداع كلمات جديدة من حروف ألفاظ ذات دلالات معينة قديمة ، وذلك للارتباط الذهني بين المعنى القديم وبين المعنى الجديد .

وقد استمتع المؤتمرون بطرافة البحث ؛ فقدروا صاحبه ، وشكروا له جهوده فيه .

٩ ـ **« تيسير النحو »** : بحث ألقاه **الدكتور شوقي ضيف** ؛ عضو المجمع من مصر ، وقد وازن فيه بين مذاهب النحويين في أمور كثيرة ، داعياً إلى الأخذ بأبسط الآراء منها ، وأقربها لتسهيل تعلم النحو ، مقترحاً الحلول التي يرى أن اعتمادها يعين على تيسير النحو وتبسيطه ، وقد أثار البحث موجة من التعليقات المفيدة في هذا الموضوع الهام الذي يأخذ حيزاً كبيراً من تفكير المهتمين بالعربية ، صدقت نياتهم في خدمتها أو زافت .

وكان الدكتور عبد الله الطيب ممن علق على البحث وأشاد به ، وقال : إن خبرته في التعليم تدعوه إلى ذكر هاتين الملاحظتين :

الأولى : إن الإعراب من باب التمرين والتطبيق ، وله فوائد تربوية إذ يثير ذهن الناشئ ،

وإعطاء القواعد جافة ـ مهما تكن مبسطة ـ من غير متابعتها بالتطبيق ، وإشرابه روح ما يشوق ويثير ليس بجيد حقاً . ومن أجل هذا لعل من الإعراب وتمارينه خيراً كثيراً .

الثانية : وضعت في تيسير النحو وتعليمه كتب كثيرة ، ولعلنا إن نظرنا فيها نجد ما يصح المثل فيه « **مرعىً ولا كالسَّعْدان ، وماء ولا كَصدّاء** »[1] .

وقال الدكتور الطيب : « وعندي أن كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه ... أجود ما وضع . أما كتاب النحو الواضح فهو ، على جودته ، يتضمن من التطويل الفلسفي ما قد يُعجز التلاميذ .. وأكثر ما يحتاج إليه تيسير النحو في نظري: **هو المدرس القوي المخلص البصير** » .

وكان مما قاله الدكتور عمر فروخ : « لا اعتراض على تيسير النحو العربي ، ولا على تيسير الموسيقى العربية ، أو تيسير علم الفلك مثلاً .. ولكن الاعتراض على ما يراد أحياناً بتيسير النحو » ثم قال : « ولكن لي في هذا المقام عدداً من الملاحظات :

أ ـ إن النحو العربي ليس صعباً صعوبة النحو الألماني مثلاً ، فلا مبرر لهذه الشكوى الملحة من اللغة العربية ونحوها .

ب ـ اقترح الزميل الكريم ضم عدد من أبواب النحو ، أو تفريق عدد منها ، وتبديل عدد من المصطلحات ، وهو بما اقترحه لم يحلّ المشكلة إنما نقلها من مكان إلى مكان .

جـ ـ إن الذي نشكو نحن منه ليس صعوبة النحو العربي ، بل هو تعقيد التأليف فيه ، وتعقيد تعليمه على يد نفر من المؤلفين والمعلمين ، ومردّ ذلك عندي إلى الأسباب التالية :

١ ـ إن كثيرين من المؤلفين يمزجون في التأليف بين النحو الذي هدفه إعراب الكلمات في مواضعها من الجملة وبين فقه اللغة في التخريج الجدلي للإعراب ، وافتراض الأحوال التي يمكن أن تكون للإعراب في تلك الكلمات .

٢ ـ إن كثيرين من المعلمين لا يدركون أن النحو علم آلي ، وأنه وسيلة لا غاية ، وأن عليهم أن يعلّموا منه ما يحتاج إليه تلاميذهم في المرحلة التي يعهد إليهم فيها بتعليم هذا الفن ، بل تراهم يحاولون أن يفرضوا على التلميذ كل ما يعرفونه هم من أقوال النحاة ، ولقد كان ابن خلدون قد تنبه إلى هذه النقطة، واقترح أن يعلم التلميذ من النحو ما يحتاج إليه ، وأن يكون التوسع في الموضوعات وفي تخريج الإعراب قاصراً على الذين يريدون الاختصاص في علم النحو لا في معرفة الضروري منه ، لإقامة ألسنتهم في قراءة اللغة .

---

(١) مثلان عربيان . وسعدان : نبت ترعاه الإبل ، وصداء : ماء للعرب . انظر جمهرة الأمثال للعسكري ج ٢ رقم ١٦١٩ .

٣ ـ في النحو عـامـة ـ أو في الصرف والنحو معاً ـ أوجـه بعضهـا يحسن تعليمـه مبـاشرةً كالإعراب للعمدة من فاعل ومبتدأ ، وللفضلة من حال وتمييز ، ثم إن بعض هـذه الأوجـه تحسن الإشـارة إليـه في أواخر مراحل التعليم كالتنازع والاشتغال . وإذا أهملت هذه الأبواب فلا ضرر من إهمـالهـا ؛ لأنهـا غير ضرورية في كلامنا ، ولأننا نستطيع أن نعتـاض عنهـا بـأوجـه أقرب إلى المنطق وإلى الصحـة ، وإلى الإقلاب والإعلال مثلاً فهما في الحقيقة من فقه اللغة ومن تاريخ التطور اللغوي ، قلما يحتاج الطـالب إلى تعلمها ، واستجماع ما فيهما من الشاذ أو النادر .. » .

وأنهى الدكتور فروخ تعليقـه قـائلاً : « **إن الصعوبـة ليست في « النحو العربي » ولكن في طرق التعليم والتأليف** ، فالتيسير يجب أن يتناول هذين لا ذاك . أما تيسير النحو كما أراده أنيس فريحـة ، أو تبـديل مصطلحـات النحو كما دعـا إليهـا يوسف السـودا في لبنـان ؛ فـلا يحـلان المشكلـة ، ولكنهما يزيدان في تعليم النحو عدداً من المشاكل » .

وعلق الأستاذ مصطفى مرعي بقوله : « .. إن الارتجـال مجازفـة ، وإن جـازت المجـازفـة في كل المجالات فلا تجوز في حقل العلم والنحو على وجه خاص » ، ثم اقترح بأن يؤخذ في تعليم النحو بـالمنهج التحليلي الـذي يقوم على تحليل الجمل المركبـة ، واعـداً بتوضيـح المنهـج الـذي يقصـد في مـؤتمر السنـة القادمة .

ومما قاله الأستاذ محمد بهجة الأثري : « .. والحق أن الـذي أدى بـالنحو إلى هـذه الصعوبـة اتخـاذ النحو غاية لا وسيلة ، والذي تسبب في هذا التحول اهتمام نحويينا القدامى بالتخريجات والتعليقات ؛ فوضعوا بذلك عوائق عديدة ، وعلى النحاة أو المشتغلين بالنحو أن يخففوا من كل هذا ، ويبقوا مـا لـه أهمية بالنسبة للطالب . هذا ، ويجب أن يحجب تدريس النحو عن تلاميذ المرحلة الابتدائية لأنه فوق مداركهم » .

وعلق الأستاذ إبراهيم عبد المجيد اللبان بقوله : « .. أدهشني تصـدي مجمع اللغـة العربيـة لتبسيـط النحو ، ولفصل ما يجوز أن يعلم للتلاميذ مما لا يجوز ، ولا أفهم المقصود بـذلـك ، ومـا يعلم للتلاميـذ مسألة تربوية لا تدخل في نطاق أعمال المجمع ، وقد درَّست في كل مراحل التعليم طرق تدريس اللغـة في معهد التربية بـالجـامعـة ، واستطعت أن أكوّن رأيـاً متواضعـاً مؤداه في تبسيـط النحو مسـألـة لهـا جانبان :

الأول ـ هو الجانب التربوي ، وهذا يترك لرجـال التربيـة ، فهم أقـدر النـاس على اختيـار منهج اللغة العربية الذي يتناسب ومراحل النحو .

الثاني ـ هو الجانب العلمي ، وهذا ما يخص المجامع العلمية ، لكن يجب أن يسير على أساس دراسة

قواعد اللغة دراسة اختبار ، **ولا يجب أن يظن أن التيسير هو التعميم ، فقد ينقلب التيسير عقبة في سبيل الفهم** » .

وعلق الأستاذ محمد شوقي أمين على ما أثاره الأستاذ فكان مما قاله : « .. إن الشقّ الآخر - من تيسير النحو - علمي بحت ، وهو من أخص مهمات المجمع الأساسية ، إذ يتناول الأحكام النحوية وتوجيهها ، وهذا ما لا يفصل فيه التربوي ، بل عالم النحو ، وأريد المجامع اللغوية ، وما يستقر عليه رأيها في تيسير أحكام النحو ، وتطويعها للتطور اللغوي والتعبير العصري . إن الدراسات الحديثة ، والقرارات المجمعية قد يسرت كثيراً من أحكام النحو التقليدية ، ولكن المعلمين العرب لا يملكون الخروج على هذه الأحكام إلا **بتوجيه من السلطة العليا للتعليم بناء على رغبة المجامع** » .

ثم انتهى المؤتمرون إلى إحالة البحث على لجنة الأصول لدراسة المقترحات الواردة فيه .

١٠ - « تكامل العلم واللغة » : بحث ألقاه **الدكتور محمود مختار** ؛ عضو المجمع من القاهرة ، عرض فيه للتقدم العلمي في العصر الحديث ، وللعقبات التي تواجه علماء البلاد العربية في وضع المصطلحات العلمية ، مقترحاً الحلول التي يراها ملائمة لإغناء العربية بالمصطلحات عن طريق الترجمة والتعريب .

وعلق الدكتور محمد أحمد سليمان على البحث ، داعياً المجمع إلى حفز همم رجال العلم في أقطار العروبة من أجل التأليف باللغة العربية ، وبذل الجهود إلى إقرار تعليم جميع العلوم في جميع الجامعات باللغة العربية .

وعلق على البحث الأستاذ محمد بهجة الأثري ، وأفاد للمؤتمرين بأن العراق قرر فرض اللغة العربية على التعليم بالجامعات العربية ابتداءً من العام الحاضر .

وعلق الدكتور حسني سبح على المناقشة بأن سورية قد تغلبت على مشكلة لغة التعليم في الجامعات ؛ فأقرت التعليم بالعربية منذ تأسيسها ، وكانت ناجحة في تجربتها الرائدة .

١١ - « اللغة العربية في الصحافة المصرية في نصف قرن » : بحث ألقاه **الأستاذ محمد عبد الله عنان** ؛ عضو المجمع من القاهرة ، عرض إلى لغة الصحف في مطلع هذا القرن ، وكيف تدرج مستواها فبلغت الأوج في قوة التحرير ونصاعة الأسلوب ، معدداً أسماء كبار أدباء العصر الذين شاركوا في رفع مستوى الصحافة العربية ، **والعوامل الحالية التي تشارك في تدهور لغتها** .

وعلق كثير من الأعضاء على البحث القيم ، منددين بإهمال القائمين على صحافة اليوم التجويد في الأسلوب ، وشيوع الأخطاء النحوية والإملائية في كتاباتهم ، وترجمة البعض منهم الأساليب

الإفرنجية دون مراعاة قواعد العربية في البيان .

١٢ ـ **« إحياء التراث وأثره في لغتنا المعاصرة »** : بحث ألقاه **الأستاذ عبد السلام هارون** ؛ عضو المجمع من القاهرة ، عرض فيه تاريخ الاهتمام بالتراث ، وفضل الذين أولوه العناية ، وبذلوا جهداً مشكوراً لإحيائه بالنشر والتحقيق ، ودور المستشرقين في هذا السبيل ، داعياً إلى ضرورة تنظيم عملية التحقيق والنشر .

وعلق الدكتور إبراهيم مدكور على البحث ، مشيراً إلى دور الجامعات في جميع الأقطار العربية في المشاركة بإحياء التراث ، لا سيا بعد أن بدأ الجامعيون يؤمنون بأن هذه المشاركة عمل جامعي يستحق التقدير .

وكان مما علق به الدكتور إسحق موسى الحسيني مناشدة المؤتمر أن **يهيب بالحكومات العربية إلى تخصيص اعتمادات مالية كافية لجمع المخطوطات** ، والعمل على نشرها ، داعمة بذلك معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية الذي يُعتزّ به لما قدمه للتراث من خدمات جليلة .

وعلق الدكتور مهدي علام ، مؤكداً بخبرته الشخصية على اهتمام المستشرقين باللغة العامية ، ودوافعهم إلى تشجيع انتشارها ، واطلاق اسم « **العربية الحديثة** » عليها .

ودعا كل من الأستاذ محمد بهجة الأثري ، والدكتور محمد يوسف حسن إلى مناشدة الحكومات العربية والجامعات الاهتمام اللائق بإحياء التراث العربي وبخاصة التراث العلمي منه .

١٣ ـ **« اللغة العربية المعاصرة وفساد الطرق الحديثة في تعليمها »** : بحث ألقاه **الدكتور عمر فروخ** ؛ عضو المجمع من لبنان ، عرض فيه لحال العربية بعد أن سادت الطرق الحديثة في تعليمها للأطفال من يوم دعا الأستاذ ساطع الحصري إلى اتباع الطريقة الصوتية في تعليم الألفباء ، مما نجم عنه انحطاط في اللغة واضح بين التلاميذ وجماهير المتعلمين ، مؤكداً بأن هذه الطرق التي **يحاكي أصحابها بها طرق تعليم اللغات الأجنبية هي من أهم أسباب التدهور الذي أصاب العربية** في الوقت الراهن ، لأنها لم تدرس دراسة كافية تتناسب مع طبيعة العربية وخصائصها ، معتمداً في كل هذا على خبراته الشخصية ، مقترحاً الاهتمام بهذا ودراسته من قبل المتخصصين في التربية والتعليم .

وعلق بعض المؤتمرين على البحث تعليقات مفيدة ، كان من أهمها تعليق الدكتور عبد الله الطيب قال فيه : « .. وعندي **أن آخر أمر تعليم اللغة لا يصلح إلا بما صلح به أوله وهو البدء بالقرآن** ، لا أدعو إلى ذلك يدفعني إليه روحٌ ديني فقط ، ولكن أدعو إليه بدافع تربوي » ثم قال : « وأنا لا أدعو إلى الرجوع ؛ لأن الرجوع غير ممكن ، ولكن **أدعو إلى النظر من جديد في اقتباس المسائل المفيدة الحسنة التي كانت في تدريس القرآن .. »** .

١٤ ـ « التجربة الأدبية والجو الأدبي المعاصر » : بحث ألقاه الأستاذ إبراهيم اللبـان ؛ عضو المجمع من مصر عرض فيه المسـائل التي تكتنف الأجواء الأدبيـة بصورة عـامـة ، داعيـاً إلى التمسـك بـالجوهر واللآلئ ، والإعراض عن السفاسف والأصداف .

١٥ ـ « النزعة العلمية في شعر أبي العلاء المعري » : بحث ألقـاه الـدكتور محمد يوسف حسن نَخَلَ فيه شعر المعري ، وأتى بمـا وقع عليـه من شعر يتصل بـأفكار علميـة غـدا أكثرهـا في العصر الحـاضر من الحقائق التي يقرها العلم الحديث .

وعلق بعض المؤتمرين بالشكر على طرافة الموضوع ، وشاركهم في تقدير البحث الأستاذ محمد بهجـة الأثري ، وأبـدى ملاحظـة يقول فيهـا : « إن البحث وضع أبـا العلاء موضـع العـالم في كل دقيقـة من دقائق العلم ولست اعتقده كذلك ، لكنـه كان رجلاً لمـاحـاً ذكيـاً جـداً يفيـد ممـا يقرأ وممـا يسمع أكبر الإفادة » .

١٦ ـ « الإفـادة من المقطعيـة في تـدريس العربيـة » : بحث ألقــاه الـدكتـور إسحـق مـوسى الحسيني ؛ عضو المجمع من فلسطين ، بيَّن فيه أهمية المقطع المعروف في تدريس اللغات الأجنبية ، وفي بناء الشعر ، وضرورة الإفادة منه في تدريس العربية .

واعترف الباحث بعد مناقشة مع بعض المؤتمرين بأن العرب القدامى عرفوا المقطع ، وتنبهوا إليـه دون أن يذكروا أو يفيدوا منه ، وإنه إنما يدعو إلى الإفادة من فكرة المقاطع في تعليم العربية .

١٧ ـ « الدراسـات العربيـة في الولايـات المتحـدة » : بحث ألقـاه الـدكتور محسن مهـدي ؛ عضو المجمع المراسل من العراق ، عرض فيه تاريخ الدراسات العربية في البلاد الأجنبية ، وسيطرة أساليب المستشرقين عليها ، وأهم هذه الأساليب الرجوع إلى تاريخ الحضارة العربيـة **والجذور العميقـة للأدب العربي** . ثم تحـدث عن الـدراسـات العربيـة المعـاصرة في جـامعـات الـولايـات المتحـدة الأمريكيـة ، والتهـافت عليهـا لتعلم العربيـة المعـاصرة ، واللهجـات العربيـة المختلفـة بعـد أن تحررت من **تقـاليـد المستشرقين** الذين عجزوا عن ملاحقـة تقـدم العـالم العربي ، ونجحت في منهجهـا الحـديث لسهولتـه ، داعياً إلى ضرورة الاهتمام بتأسيس معـاهـد في العـالم العربي على النمـط ذاتـه لـدراسـات متخصصـة عن مختلف مناطق العالم الأخرى .

وأثار البحث تعليقات هامة ، أبرزها تعليق الدكتور عبد العزيز السيـد ، وكان ممـا جـاء فيـه : « .. ولكني لاحظت شيئاً خطيراً يجب أن ننتبه لـه ، **هو سيطرة اليهود على هـذه المراكز ، والغرض واضح بالطبع وهو التشويـه** ، وقـد وجـدت ـ ذات مرة ـ وأنـا أزور مركزاً للـدراسـات الشرقيـة في أمريكا أن كل المهيمنين عليه من اليهود ، فلا يجب أن نقف مكتوفي الأيـدي أمـام هـذا النفوذ ، وأمـام

هذه السيطرة التي تستهدف النيل من مكانتنا ، والعمل على تشويه حضارتنا .. » .

وكان مما علقه الدكتور إسحق موسى الحسيني قوله : « إن عدم عناية أمريكا بالقديم يعود إلى ثلاثة أسباب :

الأول : **أن أمريكا ليس لها قديم تعتد به .**

الثاني : أن العالم الحديث تشعبت حضارته وتفرعت .

الثالث : أن العقلية الأمريكية عقلية عملية ، وهذا شيء عرفناه في دراستنا وزياراتنا » ثم أردف يقول : يجب علينا نحن العرب أن نركز اتجاه دراستنا « **على الحضارة الإسلامية ، وعلى العبقرية العربية بالذات** ؛ لأن هذا هو تراثنا الحضاري ، وهو ما لا يوجد في الغرب .. » .

وأنهى صاحب البحث المناقشة بالرد على مختلف التعليقات ، ومما قاله : « .. إننا نتذمر دائماً مما يعمله الآخرون في خدمة أغراضهم ومصالحهم كما يرونها ، ولا أعتقد أن هناك فائدةً من هذا التذمر ، إذ هو ليس إلا شكوى الضعيف وغير القادر . والذي يجب أن نركز عليه اهتمامنا وجهدنا هو العمل الجاد المتواصل في خدمة أغراضنا ومصالحنا كما نراها ، وهذا هو الذي لم نعمله إلى الآن » .

رابعاً : المعجم الكبير

عرض على المؤتمر ما أنهته اللجنة المختصة من مواد (المعجم الكبير) ، وهي من أول حرف التاء والثاء وما يثلثهما إلى آخر الثاء واللام وما يثلثهما . فقدم كل من الأستاذ محمد بهجة الأثري ، والأستاذ حمد الجاسر ،والدكتور حسني سبح ، والدكتور عدنان الخطيب ، والأستاذ عبد الله بن خميس ملاحظاته عليها ، فأحيلت على اللجنة المختصة للنظر فيها قبل دفع المواد إلى المطبعة .

خامساً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة على المؤتمرين من قبل مجلس مجمع القاهرة . وقد دار نقاش حول بعضها ؛ فقبل أكثرها ورفض بعضها ، وأعيد بعضها الآخر إلى اللجنة لدراسته مجدداً .

وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر وما انتهى إليه :

أ ـ الألفاظ

١ ـ عديدة بمعنى كثيرة

كان مجلس المجمع وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « يشيع في الكتابات المعاصرة

نحو قولهم : « كتب عديـدة » بمعنى كثيرة ، ويوحي هـذا التعبير أن عـديـدة مؤنث عـديـد ، غير أن المعجمات ذكرت لفـظ **العِـد اسم مصدر بمعنى الكثرة** . وبنـاء على مـا سبـق للمجمـع إقراره من جـواز استكمال المـادة اللغويـة ، يمكن أن نشتق من العِـد وصفـاً عى صورة **« عـديـد وعـديـدة »** بمعنى كثير وكثيرة .

على أن هـذه الصيغـة الوصفيـة يمكن أن تكون مـأخوذة من عـدّ الشيء **فهو** معـدود ، **وتحـويـل مفعول إلى فعيل قياسي عند بعض النحاة** ، ولا يُعترض على هذا بأن التاء لا تدخل على فعيل بمعنى مفعول ، **فقد سبق للمجمع إجازة ذلك في** دورته الثلاثين .

ومما يستأنس به للاستعمال المعاصر وروده في **مقدمة (المخصص) في** قول ابن سيـده : « فـإنـه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وأوصاف عديدة تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاء » .

لهذا كله ترى اللجنة أن قول القائل « كتب عديدة » قول صحيح لا حرج فيـه على متحـدث أو كاتب » .

وبعد مناقشات هادئة **أجمع المؤتمرون بالموافقة** على هذا القرار .

٢ ـ استجمع في قولهم : استجمع قواه

أحـال مجلس المجمع على المـؤتمر مـع المـوافقـة قرار اللجنـة المتضمن :.« يشيـع استعمال هـذا اللفـظ ـ استجمع ـ كثيراً في لغة المعاصرين في مثل قولهم : « استجمع فلان أفكاره » ، وهو ما يعترض عليـه بأن صيغة استجمع لم ترد في معجمات اللغة إلا لازمـة . يقـال : « استجمع السيلُ . أي : تجمع من كل صوب » .

درست اللجنـة هـذا ، ثم انتهت إلى أن اللفـظ يمكن قبـولـه ، على أسـاس أن السين والتـاء فيــه للطلب المجازي أو التقديري ، فكأن فلاناً يستدعي أفكاره أو قواه لتجمع ، وقد أثبت فريق من كبـار النحاة أن الطلب يكون بهذا المعنى الذي تستند اللجنة إليه في توجيه اللفظ ، كما أن دلالة السين والتاء على الطلب قياسية في قرارات المجمع .

هذا إلى أن صيغة استفعل تأتي بمعنى فعل ، ومن أمثلـة ذلـك علا واستعلى ـ فتح واستفتح ـ نسخ واستنسخ .

ولهذا كله ترى اللجنة أن استعمال هذا اللفظ صحيح في المعنى الذي يستعمل فيه » .

وبعد مناقشات حول هذا القرار تبين أن أكثريـة المؤتمرين لا اعتراض لهم عليـه ؛ **فـأعلن قبـول المؤتمر له** .

٣ ـ استعرض

كان مجلس المجمع قد وافق على قرار اللجنة القائل : « يشيع في لغة العصر استعمال هذا اللفظ كثيراً في مثل قولهم : « استعرض القائد جنده » ، وهو معنى لم تثبته المعجمات اللغوية .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أن الفعل « استعرض » مشتق على صيغة استفعل من الثلاثي عرض لإفادة الطلب المجازي ، بناء على قياسية دلالة السين والتاء على الطلب ، كما سبق للمجمع إقرار ذلك ، وعلى أن الطلب يكون غير حقيقي في كثير من أمثلة هذه الصيغة كما جاء في أقوال الكثير من العلماء القدماء .

ولهذا ترى اللجنة أن استعمال هذا اللفظ صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وبعد مناقشة موجزة **وافق المؤتمرون على القرار .**

٤ ـ استقطب

جاء في قرار اللجنة المحال من المجلس : « شاع استعمال هذا اللفظ كثيراً في لغة العصر في مثل : « استقطب الأستاذ طلابه » بمعنى اجتذبهم نحوه ، وصيغة الفعل بهذه الصورة وهذا المعنى لم ترد في معجمات اللغة ، ولهذا درسته اللجنة ، ثم انتهت إلى أن كلمة « استقطاب » ـ وهي صيغة المصدر الذي أخذنا منه صيغة الفعل استقطب ـ مأخوذة من اللفظ العربي « قطب » لإفادة الطلب ، ولا يقال إن القطب اسم ذات ؛ لأن المجمع قد أجاز ذلك في إقراره الاشتقاق من أسماء الأعيان .

ولهذا ترى اللجنة إجازة لفظ استقطب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وبعد المناقشة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة على أن يذيّل بما يلي : « على أن من استعمل استقطب على أنها استفعل من قطب بمعنى : جمع ، صح تعبيره » .**

٥ ـ استَعْوَض استِعْواضاً واستَبْيَن استِبْياناً

قرئ قرار اللجنة المحال على المؤتمر وفيه : « يجري على أقلام الكاتبين في هذه الأيام مثل قولهم : « استَعْوض استِعْواضاً واستَبْين استِبْياناً » ، وهذه صورة ينكرها جمهور الصرفيين ، إذ يرون نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله لتصير الصيغة استَعاض استِعاضة واستَبان استِبانة ، ولكن فريقاً من اللغويين والنحاة منهم : الجوهري ، وابن مالك قد نقلوا عن أبي زيد جواز مثل « استَعْوَض » دون إعلال على أنّه لغة قوم يقاس عليها . وقد عثر على نحو عشرين مثالاً جاءت بالتصحيح ومنها : استجوب ، واستصوب ، واستحوذ ، واستروض . ولهذا ترى اللجنة جواز قول القائل : استَعْوَض استِعْواضاً واستَبْيَن استِبْياناً ، لشيوع استعمالها » .

وجرت مناقشات حادة بين أنصار قبول قرار اللجنة وبين من يرى مخالفة ما فيه للقواعد دون ضرورة ، **وانتهى المؤتمر إلى الموافقة على إحالة اللفظين على لجنتي القانون والإحصاء لتبين مدى الحاجة إليهما .**

٦ - المشترك والمأذون

جاء في قرار اللجنة المعروض على المؤتمر : « يخطّئ بعض النقاد[1] استعمال المعاصرين لهاتين الصيغتين في مثل قولهم : « القضية المشتركة والمأذون الشرعي » ، بناء على أن كلاً منهما قد اشتق من فعل يتعدى بالحرف ، فيجب إتباع صيغة اسم المفعول فيهما بالجار والمجرور ، يقال : المشترك فيها والمأذون له » .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى إجازة هاتين الصيغتين وما يجري مجراهما ؛ لأن الكلام فيهما على الحذف والإيصال ، أي حذف حرف الجر واستتار الضمير في اسم المفعول ، وهو ما أجازه ابن جني في (خصائصه) ، واستشهد له بقول لبيد : « الناطق المبروز والمختوم » أي المبروز به ، كما قال ابن جني .

ومثله قول بشر بن أبي خازم : « إلى غير موثوق من الأرض تذهب » أي موثوق به .

هذا إلى أن السماع قد ورد نصاً في استعمال لفظ المشترك كما استعمله المعاصرون ، وذلك ما ذكره صاحب (الأساس) من قول زهير :

ما إن يكاد يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ ... تَخَالُجُ الأمرِ إنّ الأمرَ مُشْتَرَكُ

وأورد الميداني :

يا ذا البجاد الحلكه ... والزوجة المشتركه

عش رويداً ابلكه ... لست لمن ليست لكه[☆]

ولهذا كله ترى اللجنة إجازة استعمال المشتركة والمأذون في المعنى الذي يستعملان فيه لدى المعاصرين » .

وبعد سماع المؤتمرين الحججَ التي استندت إليها اللجنة **وافقوا على قرارها المذكور .**

---

(١) للأستاذ أحمد الأخضر غزال من المغرب كتاب مطبوع يفند فيه القواعد النحوية واللغوية التي تضبط حركة الراء في لفظة « المشتركة » نعتاً للسوق ، هل هي بالفتح على أنها اسم مفعول أم بالكسر على صيغة اسم الفاعل .

(☆) انظر مجمع الأمثال للميداني ج ٤٠٨/١ ، بيروت ١٩٦١

ب ـ الأساليب

١ ـ رصد مالاً

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « يشيع في هذه الأيام قولهم : « رصد مالاً » بمعنى أعده لشيء بعينه ، على حين أن الثابت في معجمات اللغة لهذا المعنى هو « أرصد » الرباعي .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أن في التعبير المعاصر نوعاً من المجاز ؛ ذلك أن « رصد » الثلاثي في بعض دلالاته المعجمية يعني الحفظ والحراسة ، وعلى هذا يكون معنى قولهم : « رصد مالاً » أنه حفظه وخصصه لغرض ما .

ويستأنس لذلك بما جاء في (أساس البلاغة) من قوله :

« فلان يرصد الزكاة في صلة إخوانه أي يضعها فيها» .وبما جاء في (اللسان) من قوله : « وروي عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يرصدون الثمار في الدَّيْن وينبغي أن يرصد العين في الدَّيْن » .

ولهذا ترى اللجنة **إجازة قول القائل : « رصد مالاً »** ، وكذلك إجازة **قولهم : « رصيد فلان كبير »** ، ونحو ذلك على أنه فعيل بمعنى مفعول » .

٢ ـ سارت المفاوضات خطوة خطوة أو خطوة بخطوة ونوقشت سياسة الخطوة خطوة

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « تشيع هذه العبارات الثلاث في اللغة المعاصرة ، وقد درستها اللجنة ، ثم انتهت إلى أنّ الأولى والثانية منها صحيحتان على أن تكون خطوة خطوة في العبارة الأولى حالاً مؤولة بمشتق أي مرتبة أو متتابعة . مثلها كمثل قولهم : « دخلوا رجلاً رجلاً » أي متتابعين .

وفي العبارة الثانية تكون خطوة حالاً أيضاً ، وبخطوة بعدها صفة لها والمعنى : خطوة متبوعة بخطوة ، أو خطوة بعد خطوة ؛ فالباء بمعنى بعد ، ويؤيده قول امرئ القيس :

فلأيا بلأي ما حملنا وليدنا ... على ظهر محبوك السراة محنَّب

قال الأعلم الشنتمري : لأيا بلأي : أي جهداً بعد جهد .

أما العبارة الثالثة وهي « سياسة الخطوة خطوة » ، فإنها لا تُقْبل إلا بحملها على الأعداد المركبة وهي الأحد عشر وأخوته ، فتكون : الخطوةَ خطوةَ بفتح الجزأين ، ولهذا تفضل اللجنة أن يقال : سياسة الخطوة بخطوة : تجر كلمة الخطوة بالإضافة وخطوة بعدها حال منها . أي سياسة الخطوة متبوعة بخطوة » .

وقرئ قرار مجلس مجمع القاهرة المتضمن الموافقة على قرار اللجنة بعد تعديل التعبير الثالث فيقال فيه « **سياسة الخطوة بخطوة** » .

وبعد المناقشة **وافق المؤتمرون على التعبيرين الأوليين من قرار اللجنة ، ورفض تعليل التعبير الثالث** بحمله على الأعداد المركبة .

٣ - صاروخ أرض جو أو جو أرض

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : « صاروخ أرض أرض ، أو أرض جو ، أو جو جو ، أو جو أرض » ، وهو تركيب يخفى وجه ضبطه وتخريجه .

درست اللجنة هذا التركيب ، وانتهت إلى أنّ المعنى فيه : أنه صاروخ ينطلق من الأرض إلى الجو ، أو من الجو إلى الأرض .. إلخ

كما انتهت إلى أنه من أساليب الإضافة : فالكلمة الأولى هي صاروخ تضبط على حسب موقعها في الجملة ، وهي مضافة إلى كلمة جو أو أرض التي هى أيضاً مضافة إلى مابعدها .

لهذا ترى اللجنة إجازة هذا التعبير في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وافق المؤتمرون على هذا القرار مع ملاحظة أن الإضافة في التعليل على معنى اللام أي صاروخ أرض لأرض .

٤ - سمعنا قصف المدافع وقصفت المدافع مواقع العدو

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « يشيع هذان الأسلوبان كثيراً في اللغة المعاصرة ، ويقصد بالأول منهما مجرد سماع صوت المدافع ، أما الثاني فإنه يعني أن المدافع أطلقت قذائفها على المواقع .. وظاهر هذا يعد مخالفاً لما أثبتته المعجمات من معاني مادة « قصف » التي تدور في جملتها حول معنيين : شدة الصوت ، والكسر أو الهدم .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى إجازة الأسلوب الأول وهو « سمعنا قصف المدافع » ؛ لأنه مأخوذ من الفعل اللازم «قصف » الذي يعني شدة الصوت .

أما الأسلوب الثاني وهو « قصف المدافع مواقعَ العدو » فيمكن قبوله على أحد توجيهين :

الأول : أن إثبات القصف للمدافع نوع من المجاز ، لأن إطلاق القذائف من شأنه في الغالب أن يحدث الهدم والتكسير .

الثاني : أن يكون الكلام على تضمين قصف معنى قذف أو رمى » .

لهذا ترى اللجنة أن قول المعاصرين : « قصفت المدافع مواقع العدو » جائز في المعنى الذي يستعمل فيه » .

وفي أثر مناقشة حول التضمين والمجاز **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة .**

٥ ـ فوض فلاناً في الأمر

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « يشيع هذا الأسلوب كثيراً في اللغة المعاصرة ومعناه : أنبتُ فلاناً . أو وكلته في أمر من الأمور . وقد يبدو هذا الاستعمال مخالفاً لما ورد في اللغة ، إذ الفصيح فيها أن يقالَ : فوضتُ أمري إلى فلان بمعنى تركته له ، وأسلمته إليه ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ** ﴾[1] .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أنّ الأسلوب المعاصر يمكن أن يجاز ، إمّا على أن الكلام فيه من قبل نزع الخافض ، وهو كثير في اللغة العربية ، منه قول الشاعر : تمرّونَ الديارَ .. أي تمرون بها .

وإمّا على تضمين فوّض معنى أناب أو وكل .

ولهذا ترى اللجنة إجازة من يقول : « فوضت فلاناً » وما يصاغ منه في لغة السياسة من قولهم : الوزير المفوض ونحو ذلك » .

وبعد مناقشة التعليلين اللذين استندت إليهما اللجنة ، وترجيح بعضهم الثاني منهما **قُبِلَ قرار اللجنة .**

٦ ـ لم يكد الضيف يدخل حتى عانقه صاحب الدار

قُرئ قرار اللجنة المتضمن : « يشيع مثل هذا الأسلوب في العصر الحديث ، والمراد به أن الترحيب بالضيف تمّ مع أشد الشوق والتلهّف ، فكأن زمن الدخول قد اقترن بزمن العناق أو كأن الحدثين قد وقعا في آن واحد !

درست اللجنة هذا الأسلوب ، ورجعت إلى أقوال أئمة النحاة في « كاد » المنفية ، ثم انتهت إلى أنه يمكن قبولُه على أساس القولِ بأنّ نفي كاد إثباتٌ لخبرها ، فمعنى الأسلوب على هذا أنه بمجرد دخول الضيف عانقه صاحب الدار ، فالترتيب بين الحدثين مع القصر الشديد في الفرق الزمني بينهما قد تم طبيعياً ، أي دخل الضيف فعانقه صاحب الدار مباشرة وبسرعة .

---

(١) سورة غافر ٤٠/٤٤

هذا إلى أن الأسلوب بصورته المعاصرة قد ورد فيما يحتج به من مأثور الكلام ، وهو ما جاء في حديث عمر بن الخطاب أنه قال يوم الخندق : « ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب » .

ولهذا ترى اللجنة أن هذا الأسلوب صحيح لا حرج في استعماله » .

وبعد مناقشة موجزة وافق المؤتمر على القرار .

٧ ـ خرجوا سوياً

قرئ قرار اللجنة ـ بعد دراستها الموضوع مجدداً ، إذ كان المؤتمر قد أعاده إليها في العام الماضي ـ المتضمن : « يشيع في لغة العصر نحو قول القائل : « خرجنا سوياً أو خرجوا سوياً » بمعنى معاً أو مصطحبين .. وهو ـ في ظاهره ـ خلاف ما نصت عليه المعجمات في معاني السوى التي تدور حول الصحة ، واستقامة الخلق ، ونحو ذلك .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أنّ التعبير العصري يمكن قبوله على أساس أنّ لفظ (السوى) فيه فعيل بمعنى المفاعل أي المساوي . أو أنه فعيل بمعنى المفتعل أي المستوي .

والمعنى ـ على الدلالة الأولى ـ أنهم خرجوا مساوين أي على سواء ، فبينهم مساواة في الخروج . وعلى الدلالة الثانية ـ وهي المستوي يكون المعنى أنهم ساروا باستواء ، فلا تقدُّم لأحدهم ولا تأخر للآخر في زمن الخروج .

والمعية التي يدل عليها التعبير العصري ملحوظة في لفظ السوي بدلالتيه ؛ لأن المعية نوع من المساواة أو الاستواء .

وعلى كلتا الحالتين ؛ يكون سوياً في هذا التعبير : إمَّا حالاً يستوي فيه المذكر وغيره والواحد وغيره ، وإمّا مفعولاً مطلقاً إذا اعتبرناه وصفاً للمصدر ، أي : خرجوا خروجاً سوياً .

وقد يستأنس للتعبير العصري بأن شوقي ـ وهو من أكبر شعراء هذا العصر ـ قد استعمله في قوله :

مشينا أمسِ نلقاها سوياً ... ونحن اليوم نلقاها فرادى

كذلك مما ينسب إلى الإمام الشافعي قوله :

أُحب الصَّالحين ولستُ منهم ... لعلي أن أنالَ بهم شفاعَهْ
وأكره مَنْ تجارتُه المعاصي ... وإن كنَّا سوياً في البِضاعه

ولهذا كله ترى اللجنة أنّ قولَ القائل في لغة العصر: « خرجوا سوياً » جائز لا بأس في استعماله » .

وبعد مناقشة القرار **ومعارضة كل من الأستاذ محمد بهجة الأثري ، والدكتور عبد الله الطيب قبل بالأكثرية .**

٨ ـ مدحه مدحاً لا يفيه حقه

قرئ قرار اللجنة ـ بعد دراسة الموضوع مجدداً ، وكان المؤتمر قد أعاده إليها في دورته الماضية ـ المتضمن : « يخطِّئ بعض اللغويين ما تجري به أقلام المعاصرين من نحو قولهم : « مدحه مدحاً لا يفيه حقه » ، على أساس أنّ الفعل « وفى » هنا **تعدى إلى مفعولين** ، على حين أنه لم يرد في المعجمات **إلا لازماً أو متعدياً إلى واحد في مثل** : وفى الدرهم المثقال : عدله ، وفى فلان نذره : أداه .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أنّ الأسلوب تمكن إجازته على أساس أنّ الأصل في قولهم : « لا يفيه حقه » : لا يفي حقّ فلان ، وعلى هذا تكون « حقه » بدل اشتمال من الاسم السابق الواقع مفعولاً به في الأسلوب المعاصر .

ولهذا ترى اللجنة إجازة قول القائل : « مدحه مدحاً لا يفيه حقه » ، في المعنى الذي يقال فيه » .

ووافق المؤتمر على قرار .

سادساً : أعمال لجنة الأُصول

نظر المؤتمرون فيما أحيل عليهم من مجلس مجمع القاهرة من أعمال لجنة الأصول وقراراتها ، وفيما يلي نص القرارات ، وموجز ما دار حولها من مناقشات ، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها :

١ ـ كلمة « الطّمي » صياغة ودلالة ونسبة

في المصطلحات النفطية التي سبق أن عرضت على مجمع القاهرة ودرست كلمة « رواسب طمْييّة » نسبة إلى لفظة « طَمْي » ، فأحالها مجلس المجمع على لجنة الأصول نظراً لأن كتب اللغة لم تذكر المصدر الشائع على ألسنة الناس « طَمى يطْمِي طَمْياً » .

واتخذت اللجنة بعد دراسة الموضوع قراراً يتضمن : « إجازة كلمة طمي على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين ، باعتبارها مصدراً لطمى الثلاثي اللازم جرياً على قولٍ لبعض النحاة ، وورد السّماع بنظائرها ، والنسب إليها طمْيّ . ورأت أيضاً قبول الكلمة بدلالتها العصرية في الطين الذي يحمله السيل حملاً على المجاز » .

وجرت مناقشات حول كلمة « طمي » الشائعة في مصر للدلالة على « الغرين » ، وما إذا كان

يجب إدخال هذا المعنى الجديد على المعجمات . فعارض الأستاذ سعيد الأفغاني هذا ، ولكن المناقشة انتهت إلى **موافقة الأكثرية على قرار اللجنة** .

٢ ـ النسب إلى كلمة « بِنْيَة » و « بِنْيات »

في مصطلحات التربية وعلم النفس التي سبق أن عرضت على مجمع القاهرة وردت كلمة شائعة على ألسنة العلماء وهي بنيوي نسبة إلى بِنْيَة ، فأحال مجلس المجمع هذه النسبة على لجنة الأصول فاتخذت هذا القرار : « إن النِّسبة القياسية إلى بِنْيَة هي « بِنْيي » ، ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلمية كلمة بِنْيَوي ، وترى اللجنة **جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات جمعاً** » .

وجرت مناقشات عارض خلالها كل من الدكتور عبد الله الطيب ، والأساتذة : محمد بهجة الأثري ، وسعيد الأفغاني ، وعبد السلام هارون قرار اللجنة في مخالفة قاعدة النسب ، **وانتهت المناقشات إلى موافقة الأكثرية على القرار** .

٣ ـ حتى ـ في بعض تعبيرات عصرية

قرئ قرار اللجنة المتضمن : « تجيء ـ حتى ـ في بعض التعبيرات العصرية ، غير مسبوقة بمذكور يصح أن يكون مابعد حتى غاية له ، ومن أمثلة ذلك :

أ ـ الهزيمة اليوم تهدد إسرائيل ، يعترف بذلك حتى المتعاطفون معها .

ب ـ مجلس الأمن ينعقد وينفض دون أن يعرض عليه حتى مشروع قرار .

جـ ـ لم يقرأ حتى الصحف .

د ـ لم ينجح في أن يكون حتى عضواً في مجلس القرية .

هـ ـ ترك الخلاف أثره حتى على العلاقات الثقافية بين البلدين .

وقد رأت اللجنة أن « حتى » في الأمثلة السابقة **عاطفة ، والمعطوف عليه محذوف مفهوم من المقام »** .

• وجرت في المؤتمر مناقشات حادة حول هذا القرار ، وكان من بين المعارضين له الأستاذ سعيد الأفغاني ، والدكتور عمر فروخ ، ومن المدافعين عنه الدكتور شوقي ضيف ، والأستاذ مصطفى مرعي ، والأستاذ محمد شوقي أمين ، وعارض في التعليل الأستاذ عباس حسن ؛ لأنه يرى أن « حتى » **في الأمثلة المعروضة ابتدائية وليست عاطفة** ، وأيد الدكتور عبد الرزاق محيي الدين التخريجين ، **وتمت الموافقة على ذلك بالأكثرية** .

٤ ـ مادام ـ في بعض تعبيرات عصرية

قرئ قرار مجلس مجمع القاهرة القاضي بتعديل قرار لجنة الأصول بشأن « مادام » على الشكل التالي :

أ ـ مادام عليٌّ مجتهداً في دروسه فسيكتب له النجاح .
ب ـ مادام صاحب الاقتراح قد حضر فلنناقش الموضوع .

رأت اللجنة قبول التعبيرين ، وتخريجها على أحد الوجهين الآتيين :

أ ـ أن تكون جملة مادام مقدمة من تأخير .
ب ـ أن تكون « ما» في « مادام » زمانية شرطية كما في قوله تعالى : ﴿ **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** ﴾[1] .

وطال النقاش بين المؤتمرين حول **تقدم مادام** ، خلافاً لما قال به النحاة من وجوب تأخرها عما يكون مظروفاً أو جملة ، وحول ما إذا كان من الممكن **تقديمها بنيّة التأخر** ، أو اعتبار « ما » في « مادام » **مصدرية مشربة معنى الشرط** .

واختلف المؤتمرون حول الأساليب العصرية ، وفيها البين الخطأ ، والسهل تخريجه ، وما هو بين ذلك ، وكان من رأي الدكتور عبد الله الطيب أن لاسبيل لتخريج الأسلوب المعروض ، أما الأستاذ عباس حسن فرأى أن « دام » في الأمثلة المعروضة تامة بمعنى « بقي » ، وتخريج الأسلوب عندئذ يصبح سهلاً .

وعرض الأمر على التصويت ، **فقبل قرار اللجنة بالأكثرية** بعد أن طلب كل من الأساتذة محمد بهجة الأثري ، وسعيد الأفغاني ، وأحمد الحوفي تسجيل مخالفتهم لهذا القرار .

٥ ـ بناء اللغة على التوهم

قرئ ماانتهت إليه لجنة الأصول في دراستها للبحث الذي ألقاه الأستاذ محمد بهجة الأثري في الدورة الماضية تحت عنوان « تحقيق معنى بناء اللغة على التوهم ونفي مزاعم الوهم عنه » .

وعلق الأستاذ الأثري على مذكرة اللجنة تعليقاً مسهباً ، فنّد فيه ماورد فيها ، مدافعاً عن الرأي الذي أملى عليه بحثه السابق في سبيل حماية العربية من شرورٍ تهددها ، وأراد الأستاذ محمد شوقي أمين

---

(١) سورة التوبة ٧/٩

الرد عليه ، ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك ، **فتقرر إعادة الموضوع إلى اللجنة لعرضه على المؤتمر في دورة قادمة .**

سابعاً : اقتراحات مختلفة

نظر المؤتمر في اقتراحات مختلفة قدمها بعض أعضائه ، وقد قرروا إحالتها على مجلس المجمع واللجان المختصة للنظر فيها ، وأهم المقترحات :

١ ـ اقتراح ورد من الأستاذ إبراهيم القطان يطلب فيه : توصية المسؤولين في البلاد العربية بالعناية بنشر الفصحى .

٢ ـ اقتراح الدكتور محمود مختار ويتضمن :

أ ـ تشكيل لجنة خاصة من العلميين واللغويين لوضع نهج أو دستور لاختيار المصطلحات العلمية وتعاريفها تلتزمه الهيئات العلمية التي تعمل في ميدان تعريب العلوم .

ب ـ دراسة موضوع إنشاء مطبعة خاصة للمجمع ؛ لتواكب إنتاجه المتزايد وإخراجه في معاجم متخصصة يسهل تداولها ونشرها في الوطن العربي الكبير .

٣ ـ اقتراح الدكتور محمود حافظ ويتضمن التساؤل :

هل يمكن أن تنبثق من المؤتمر العام مؤتمرات فرعية خلال العام في المجالات المختلفة ، مثل مؤتمر فرعي للمصطلحات العلمية ، وآخر للمصطلحات الفنية ، وهكذا ، وهذه فرصة للقاء العلماء المختصين مجتمعين ، وبذلك تدفع حركة التعريب والترجمة خطوات سريعة إلى الأمام ؟

٤ ـ اقتراح الدكتور محمد أحمد سليمان وجاء فيه :

سبق أن تحدثنا في جلسات المؤتمر عن الفصحى ، ورجونا وألحنا في الرجاء أن نجد عند القادة في كل المواقع النيّة الصادقة في استعمال اللغة الفصحى ، فالناس كما يقولون على دين ملوكهم ، ولذا فإني أقترح أن يوجه المؤتمر توصية إلى الملوك والرؤساء العرب **يرجوهم فيها ضرورة التمسك بالعربية الفصحى** في أحاديثهم وخطبهم .

ثامناً : ختام المؤتمر والمقررات والتوصيات التي اتخذها

عقدت جلسة المؤتمر الختامية صباح يوم الاثنين في السابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ ، الموافق السابع من آذار (مارس) سنة ١٩٧٧ م ، واستمع المؤتمرون خلالها إلى بعض كلمات ترحيبية ووداعية ، ثم اتخذوا المقررات والتوصيات التالية :

١ ـ حياة اللغة **في البيت والمدرسة** ، وينبغي تعهد الجانبين معاً ، **وعلى الكتاب والمعلم** العبء الأكبر ، وفي تدريس العربية اليوم نقص لا شك في أن القائمين على أمره **معنيون بتداركه** .

٢ ـ لوسائل الإعلام من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية **شأن في نشر اللغة** ، **وتضييق مسافة الخلف بين اللهجات** ، وبرغم ما بذل في سبيلها من جهد لا تزال في بعض جوانبها دون المستوى ، ولا يرضى لها عربي أن تكون دون نظائرها في اللغات الأجنبية .

٣ ـ العربية المعاصرة كفيلة بأن **تسد حاجة الفن والمسرح** ، وفي وسع الفنيين والمسرحيين أن يحققوا ذلك إن اتجهوا إليه ، ولهم فيه فعلاً أمثلة رائعة .

٤ ـ خففت ما أمكن صور صندوق الطباعة « أشكال حروفه » مع المحافظة على طابع الخط العربي وأوضاعه ، ولكننا **نأسف لتلك التشكيلات الغريبة لكتابة العربية في بعض الصحف وعلى شاشة الإذاعة المرئية وندعو إلى** تجنب هذا الانحراف والتشويه .

٥ ـ هناك نشاط ملحوظ شرقاً وغرباً لإحياء التراث العربي ، ولكنه في **حاجة ماسة إلى التنسيق** ، منعاً للتكرار ، وتوفيراً لجهود ضائعة ، وفي حاجة إلى أن يوكل أمره إلى أهله ، وإلى من هم أهل للقيام به ، احتراماً للماضي ، ووفاء بحقه .

٦ ـ للغة العربية **شأن في تكوين لغات أمهات في القارة الإفريقية** ، واللغة السواحلية خير شاهد على ذلك ، وفي وسع الجامعات **ووزارات التعليم والثقافة والإعلام** في العالم العربي أن تسهم في ذلك .

٧ ـ تبلغ قرارات المؤتمر ، وتوصياته للمجامع اللغوية ، والعلمية ، واتحاد المجامع ، والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات التعليم ، والثقافة ، والإعلام في العالم العربي جميعه .

ثم أعلن الرئيس ختام المؤتمر .

الفصل العاشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
دورته الثانية والأربعين ١٩٧٦ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الثانية والأربعين ، في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م . وعقد خلالها تسع جلسات علمية بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والختام .

وفيما يلي موجز لأهم ما عرض على المؤتمر ، وما انتهى إليه .

أولاً : جلسة الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى جامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط سنة ١٩٧٦ م ، واستمع المؤتمرون والمدعوون إلى هذه الجلسة من رجال الفكر والأدب إلى كلمات كل من : وزير الثقافة بالنيابة ، ورئيس المجمع الدكتور إبراهيم مدكور ، والأمين العام الأستاذ عبد الحميد حسن ، وعضو المجمع من الأردن الدكتور ناصر الدين الأسد ممثلاً لأعضاء المجمع الوافدين من الأقطار العربية .

وختمت الجلسة على أن تعقد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع نفسه .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش خلال جلساته الطويلة المصطلحات العلمية التي رفعت إليه من قبل اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع في القاهرة ، وقد أقر المؤتمر بالإجماع حيناً ، وبالأكثرية حيناً ، أكثرها كما عدل بعضاً منها ، وأعاد بعضاً آخر لاستيفاء دراسته .

وفيما يلي عدد المصطلحات التي أقرها المؤتمر في كل من العلوم والفنون المختلفة :

أ ـ ١٦٠ مصطلحاً في الفيزياء (الفيزيقا) النووية .

ب ـ ٤٣ مصطلحاً من ألفاظ الحضارة .

جـ - ١٥٥ مصطلحاً في التاريخ الحديث .
د - ٩٥ مصطلحاً في التاريخ الحديث .
هـ - ١٣٧ مصطلحاً في علم الجغرافية .
و - ١٠٨ مصطلح في جيولوجية النفط .
ز - ١٤٦ مصطلحاً في علوم الجيولوجية .
ح - ٩٥ مصطلحاً في علمي الكيمياء والصيدلة .
ط - ٤٣ مصطلحاً في كيمياء النفط .
ي - ١٣٥ مصطلحاً في علم الماهيات (الهيدرولوجيا) .
ك - ١٠٣ مصطلح في علم طب الأسنان .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون إلى البحوث والدراسات اللغوية والعلمية والأدبية والتاريخية ، التي ألقاها أعضاء المؤتمر ، وناقشوها ، وعلّقوا عليها مقرين نشر أكثرها ، ومحيلين بعضاً منها على اللجان المختصة لإبداء الرأي فيها . والبحوث التي استمع المؤتمرون إليها هي :

١ - « **علمٌ من بيت المقدس** » : بحث تاريخي ألقاه **الدكتور إسحق موسى الحسيني** ؛ عضو المجمع من فلسطين ، وصف فيه مخطوطة لحسن الحسيني ترجم فيها لبعض أعيان القدس في القرن الثاني عشر للهجرة .

٢ - « **أبو عبد الله محمد بن الطيب الشرقي** » : بحث أدبي ألقاه **الأستاذ محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب ، وصف فيه مخطوطة عن رحلة تمت من فاس إلى مكة في القرن الثاني عشر للهجرة . وأهميتها تكمن في أن المؤلف كان عمدة الشيخ مرتضى الزبيدي صاحب (تاج العروس) .

٣ - « **شعر المديح النبوي** » : بحث أدبي ألقاه **الدكتور عبد الله الطيب** ؛ عضو المجمع من السودان ، عرض فيه تاريخ المديح النبوي من خلال وصفه لديوان مخطوط للشاعر عبد الرحيم البرعي .

٤ - « **العمل فيما له روايتان من الشواهد** » : بحث لغوي ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، وأعقب البحث مناقشات حادة بين الأعضاء ، وقد اختلف بعضهم مع الباحث في أمور عرض لها ، واتفق معه أكثرهم ، شاكرين له جهده ونبيل غاياته .

٥ - « **المفاهيم الاصطلاحية لكلمات : المعرب والدخيل والمحدث والمولد** » : بحث لغوي ألقاه

الأستاذ محمد شوقي أمين ؛ عضو المجمع من مصر ، وجرى بعد إلقاء البحث حوار بين الأعضاء حول الخلاف على بعض المفاهيم ، انتهى بإحالة البحث على لجنة الأصول للنظر فيه .

٦ ـ « **مقترحات من أجل قاموس فلسفي جديد** » : بحث فكري فلسفي ألقاه **الدكتور محمد عزيز الحبابي** ؛ عضو المجمع المراسل من المغرب ، وقد علّق كثير من أعضاء المؤتمر على البحث ، وعارضه بعضهم .

٧ ـ « **أثر اللغة العربية في اللغة الأردية** » : بحث لغوي مقارن ألقاه **الدكتور حسين علي محفوظ** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق .

٨ ـ « **الزيادة في القرآن الكريم** » : بحث لغوي تاريخي ألقاه **الأستاذ علي النجدي ناصف** ؛ عضو المجمع من مصر .

٩ ـ « **مزاعم بناء اللغة على التوهم** » : بحث لغوي ألقاه **الأستاذ محمد بهجة الأثري** ؛ عضو المجمع من العراق ، وقد أثار البحث حواراً لغوياً مفيداً اشترك فيه أعضاء كثر .

١٠ ـ « **نظرية قُدامة بن جعفر في طبيعة الشعر : مصدرها ومدى صحتها** »: بحث أدبي ممتع ألقاه **الأستاذ إبراهيم عبد المجيد اللبان** ؛ عضو المجمع من مصر .

١١ ـ « **الشعر الحر ومكانه في الشعر العربي** » : بحث أدبي قيم ألقاه **الدكتور عبد الرزاق محيي الدين** ؛ عضو المجمع من العراق .

١٢ ـ « **أعراب وبادية** » : بحث لغوي أدبي ألقاه **الدكتور ناصر الدين الأسد** ؛ عضو المجمع من الأردن .

١٣ ـ « **الفصيح بين اللغة والتاريخ** » : بحث لغوي ألقاه **الأستاذ عبد السلام هارون** ؛ عضو المجمع من مصر .

رابعاً : المعجم الكبير

قدم للمؤتمر ما انتهى إليه مجلس المجمع من مواد (المعجم الكبير) تشتمل على مواده بَدْءاً من أول حرف التاء والميم وما يثلثهما حتى آخر الثاء والباء وما يثلثهما ، وقد أبدى كثير من الأعضاء رغبتهم في إبداء ملاحظاتهم كتابة ، مما حمل المؤتمرين على إقرار تأجيل النظر في مواد (المعجم الكبير) إلى دورة قادمة .

خامساً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة على المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ، ودار بينهم نقاش شديد حول بعضها ، فمنها ما قبل ومنها ما رفض أو أعيد إلى مصدره لإعادة البحث فيه مجدداً .

وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر ، وما انتهى إليه :

أ ـ الألفاظ

١ ـ تصويب كلمة « نوايا »

كان مجلس المجمع وافق على قرار يتضمن : تقبل كلمة « النوايا » في معنى النيات ، حملاً لها على نظيرة لها بمعناها وهي « الطوايا » ، أو باعتبارها جمعاً لنية حملاً على نظائر من الكلمات جمعت فيها فعلة على « فعائل » . وذلك على دراسة قرار لجنة الألفاظ والأساليب وقد جاء فيه : شاع في الاستعمال المعاصر لفظ « النوايا » جمعاً لنية ، على خلاف ما يسمح به الظاهر من القواعد الصرفية في جمع النية وهو أن يكون على نيات .

وقد درست اللجنة هذا اللفظ ، وانتهت إلى إجازته على أحد الأسس الآتية :

الأول : شاعت قديماً وحديثاً كلمة « الطوايا » جمعاً لطوية التي ترتبط بكلمة النية في الدلالة ، وقد أدى هذا الارتباط الدلالي إلى أن النوايا في جمع نية حملاً لها على صيغة طوايا في جمع طوية .

الثاني : أن السماع هو الأساس الغالب في جمع التكسير ، وعلى هذا تكون « النية » في جمعها على « نوايا » مثل كلمات أخرى كثيرة جمعت على فعائل ، ومن ذلك : الجِزَّة ، والجنة ، والكنة ، والضرة ، والحرة ... إلخ .

الثالث : أن يكون استعمال اللفظ جاء من طريق الاشتقاق بأن يصاغ من « نوى » اسم مفعول تلحقه التاء ، ثم يحول إلى فعيلة ، فتخلص لنا « نوية » بمعنى منوية ، والجمع نوايا ، والمحققون على صحة هذا الجمع ، مع أن فعيلة هنا بمعنى مفعول .

ولهذا كله ترى اللجنة إجازة « النوايا » في جمع نية وترجو إضافته إلى معجمنا العربي الحديث » .

وجرى نقاش طويل حول قرار المجلس بين مؤيد له ورافض ، وبعد استعراض حجج كل فريق ، أعلن الأستاذ محمد بهجة الأثري عدم موافقته على القرار كما ورد إلا إذا كان تعليله حمل الكلمة على أنها جمع نوية ، وتمت بهذا **الموافقة على القرار بالإجماع** .

٢ ـ إجازة كلمة « الجدولة »

كان مجلس المجمع وافق على قرار يتضمن : « تجاز كلمة الجدولة ، أخذاً بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان ، ويستبقى الحرف الزائد وهو الواو من الاشتقاق أخذاً بتوهم أصالة الزيادة في الحرف » ، وذلك بعد دراسة قرار لجنة الألفاظ والأساليب وقد جاء فيه : « يشيع في الاستعمال المعاصر لفظ « الجدولة » في معنى عرض التفاصيل لموضوع ما وفق نظام معين في جدول . وقد درست اللجنة هذا اللفظ ، ثم انتهت إلى إجازته ، بدليلين :

الأول : أنه مأخوذ من الجدول اتباعاً لمبدأ الاشتقاق من أسماء الأعيان الذي أخذ به المجمع من قبل .

الثاني : أنه جاء على أساس الأخذ بمبدأ توهم أصالة الحرف الذي سبق للمجمع إقراره . وعلى هذا تكون الواو في الجدول أصلية والفعل منها « جدوَل يجدوِل » . هذا إلى أن الفعل « جدول » قد جاء في عبارات لبعض المتأخرين من علماء النحو كالأشموني والصبان » .

وبعد نقاش حول قرار المجلس ، ولفظة التوهم الواردة فيه **أجمع المؤتمرون على إجازة القرار بعد تعديله على الصيغة التالية :** « تجاز كلمة الجدولة ، أخذاً بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان ، ويستبقى الحرف الزائد ؛ وهو الواو في الاشتقاق ، أخذاً بجواز اعتبار الزيادة أصلية » .

٣ ـ إجازة كلمة « المنهجة »

كان مجلس المجمع وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : يقال : « منهج الباحث بحثه : رسم له طريقاً معينة » . ولفظ الفعل هنا يوحي بأنه رباعي على « فعلل » ، ويقتضي ذلك أن تكون الميم أصلية .

ولكن المادة اللغوية لهذه الكلمة هي « نهج » فهي ثلاثية والميم زائدة . وقد توقف بعض اللغويين في قبول الفعل « منهَجَ » على أساس أنه غير جار على قواعد التصريف .

وقد درست اللجنة هذا الفعل ومصدره « المنهجة » ، وانتهت إلى أن استعمالها جائز على مبدأ توهم أصالة الحرف تطبيقاً لما سبق للمجمع إقراره من قبول ما يشيع من الكلمات على هذا النحو مثل تمذهب وتمركز » .

وقد جرى جدال حول « الميم » في الكلمة ، وإمكان الاستغناء عنها ، والقول بنهج المشددة .

أقر المؤتمرون في ضوء الموافقة السابقة على إجازة كلمة « المنهجة » .

٤ - إجازة كلمة « البرمجة »

كان مجلس المجمع أحال على المؤتمر مع الموافقة قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن « يشيع في الاستعمال الحديث كلمة البرمجة مراداً بها جعل الموضوعات في خطة .

وترى اللجنة جواز استعمال هذه الكلمة في معناها المصدري الذي تستعمل فيه ، طوعاً لقرار المجمع الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الحاجة » .

وبعد المناقشة **قَبِلَ المؤتمرون إجازة الكلمة في ضوء البحوث التي دارت حول الكلمتين السابقتين .**

٥ - إجازة كلمتي « الإرفاق والمرفقات »

كان مجلس المجمع أحال على المؤتمر مع الموافقة قرار لجنة الألفاظ المتضمن « شاع في هذه الأيام قول بعض الكُتَّاب : ومع كتابي هذا كل المرفقات . وترون أن المذكرات مرفقة بكتابي هذا .. أو مع كتابي هذا » .

والملاحظ على هذين الاستعمالين أن اللفظ « مرفق » مشترك بينهما ، وهو في صورة اسم المفعول من فعل « أرفق » .

غير أنه بالبحث في المعاجم لم نجد ذكراً لأرفق بهذا المعنى ، على حين وجدنا أن في قوله تعالى : ﴿ **وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً** ﴾[1] وصفاً للرفاقة بمعنى المصاحبة .

وفي المعاجم القديمة : رفاقة بمعنى مصاحبة ، وفيها أيضاً : رافقه بمعنى صاحبه ، وترافقا بمعنى تصاحبا .

وهذه النصوص تجعلنا نفترض فعلاً من هذه المادة على وزن أفعل ، وهو « أرفق » بمعنى صاحب ، وعلى أساس هذا الفرض يمكن إعمال قرار المجمع القائل بقياسية تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة ، فنقول حينئذٍ : أرفق بمعنى جعله رفيقاً أي مصاحباً .. ومن « أرفق » نشتق المرفق والإرفاق والمرفقات . وربما يستأنس لذلك بورود هذا الفعل : رفق صار رفيقاً في كل من (أقرب الموارد) و (الوسيط) .

ولهذا كله ترى اللجنة جواز التعبيرات المتقدمة في المعنى الذي يستعملها المعاصرون فيه » .

---

(١) سورة النساء ٤ / ٦٩

وقد جرى نقاش بين بعض المؤتمرين حول القرار ، وكان من رأي الأستاذ محمد بهجة الأثري أن اللفظ الشائع سقط منه حرف ، فقد أرادوا « المرافق » فأسقطوا الألف فإذا لجئ إلى الأصل « المرافق » أو « المرافقة » استغني عن التكلف وإقرار الخطأ الشائع .

واعترض الأستاذ عباس حسن على الافتراض الوارد في قرار اللجنة ، ثم بناء أشياء لا حقيقة لها على الافتراض .

وبسط الأستاذ محمد شوقي أمين الموضوع بالقبول بأن الفعل اللازم يعدّى بالهمزة قياساً ، ونريد أن نجيز القول : أرفق الشيء : أي جعله مصاحباً .

وبعد عرض الموضوع على التصويت **أجيز قرار اللجنة بالأكثرية بعد تعديل التعليل الوارد فيه** باستبدال جملة « تسمح لنا بإجازة تكملة هذه المادة بوزن أفعل .. » بجملة « تجعلنا نفترض فعلاً من هذه المادة على وزن أفعل » .

٦ - إجازة كلمة « المواصفات »

كان مجلس المجمع أحال على المؤتمر مع الموافقة قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « مما يشيع في مصطلحات التجارة والصناعة قولهم : « المواصفات » بمعنى بيان الصفات التي يجب توافرها في الشيء المطلوب الحصول عليه . والباحثون في المعجمات يفتقدون هذه الصيغة ، وما تدل عليه في استعمال المعاصرين لها .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أمرين :

الأول : أن اشتقاق صيغة « المواصفة » من مسموع اللغة في عصر الرواية والاستشهاد .

الثاني : أن دلالة « المواصفة » على معنى صفة الشيء دلالة جرى بها الاستعمال في فصيح العربية الخالص .

ولهذا ترى اللجنة إجازة استعمال « المواصفات » في معناها الذي يستعملها المعاصرون فيه » .

ووافق المؤتمرون بعد سماع تقرير الأستاذ محمد شوقي أمين على إجازة الكلمة .

٧ - إجازة كلمة « التوصيف »

كان مجلس المجمع أحال مع الموافقة على المؤتمر قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « مما يشيع في استعمال المعاصرين قولهم : « التوصيف » بمعنى تصنيف الأشياء ، وبيان أنواعها أو صفاتها . وهو استعمال لم تثبته معجمات اللغة في القديم أو الحديث .

وقد درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن التضعيف فيه مقصود بـه التفصيل الـدقيق (الكثير) . ولهذا ترى أنه لا مانع من استعمال « التوصيف » بمعناه العصري الذي يستعمل فيه .

وقد وافق المؤتمرون على هذا القرار .

ب : الأساليب

١ - إجازة : فصلت هذا أول أمس - سافر الوفد أمس الأول

كان مجلس المجمع أحال على المؤتمر مع الموافقة قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن :

« يخطّئ بعض النقـاد مـا تجري بـه أقـلام المعـاصرين من قـولهم : « أول أمس وأمس الأول » في التعبير عن اليوم الذي قبل أمس ، على أساس أن المـأثور عن العرب في مثل ذلـك أن يقـال : أول من أمس .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن التعبيرين صحيحان إستناداً إلى أمرين :

الأمر الأول : شيوع الدلالة ، وكثرة استعمالها في اللغة المعاصرة للتعبير عن اليوم السابق لأمس .

الأمر الثاني : دراسة مدلول « أول » ومدلول « أمس » .

وقد وجدت اللجنـة أن « أول » قـد وردت في الاستعمالات الصحيحـة بمعنى سـابق ، وعلى ذلـك يكون تخريج قولهم : « أول أمس » مبنيـاً على تفسيره بسـابق أمس ، على حـذف مـوصـوف أي يـوم سابق أمس ، وبذلك يصح التعبير من الناحية اللغوية .

كما وجدت اللجنة أن كلمة أمس - مع كثرة استعمالها - محدودة باليوم السابق علماً عليه ، وقد ورد في نصوص اللغويين الثقات ما يجيز استعمالهـا على وجـه المجاز دالـةً عليـه وعلى سـابقـه أيضـاً ، كما هو صريح نص صاحب (المصبـاح) ، وكما يستنتج من حوار سيبويـه مع الخليل في تخريج قول العرب : لقيته أمس الأحدث : بوصف أمس بالأحدث . ووصفـه بـالأحـدث يـدل على جواز وصفـه بـالأقـدم وبالأول أيضاً ، وهو ما أريد الوصول إليـه من إجـازة وصف أمس بـالأول ، ليـدل على اليوم السـابق لأمس ، إذ معنى الأول هنا هو السابق ، وقد سبقت الإشارة إلى أن (أول) تأتي بمعنى السابق .

لهذا ترى اللجنة إجازة استعمال هذين التعبيرين بمدلولهما المعـاصر ، وهو اليوم الـذي يسبق اليوم السابق .

وقد وافق المؤتمرون على إجازة هذا الأسلوب بعد سماع شرح للمذكرات المرافقة للقرار .

٢ ـ إجازة : حضر ما يقرب من عشرين ـ وتخلف ما يزيد على أربعين

كان قرار لجنة الألفاظ والأساليب المحال على المؤتمر من قبل مجلس المجمع يتضمن :

« يشيع هذا الأسلوب في كتابات المعاصرين ، وهو ما يعترض عليه بأن « ما » فيهما للعاقل ، على حين أن الشائع في استعمال « ما » أن تكون لغير العاقل .

وقد درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى قبول الأسلوب بالأدلة الآتية :

الأول : أن النحاة يجيزون استعمال « ما » للعاقل على سبيل الندرة .

الثاني : « وهو أفضل الوجهين في رأي اللجنة » أن « ما » في التعبيرين نكرة موصوفة معناها ـ وهنا « عدد » ، ويكون المعنى حينئذٍ : حضر عدد يقرب من كذا أو يزيد عليه . ومثله ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ** ﴾[1] إذ يرى جمهور المفسرين أن « ما » في الآية نكرة موصوفة ، أي : مكناهم تمكيناً لم نمكنه لكم .

الثالث : أن تكون « ما » موصولة صفة لغير عاقل ، والتقدير : حضر العدد الذي يقرب أو يزيد من كذا .

ولهذا كله ترى اللجنة إجازة هذا الأسلوب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

وبعد أن تداول المؤتمرون الأمر ، **وافقوا على إجازة الأسلوب** .

٣ ـ إجازة : أكرم الضيف بوصفي عربياً أو بصفتي عربياً

وافق مجلس المجمع على إحالة قول لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : « يشيع استعمال مثل هذا الأسلوب في اللغة المعاصرة ، وهو أسلوب محدث يبدو في توجيهه بعض الغموض ، كما يعترض عليه بأنه على غير المأثور عن العرب في التعبير عن هذا المعنى من قولهم مثلاً : أنا ـ عربياً ـ أكرم الضيف ، ونحو ذلك » .

وقد درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن كلاً من « وصفي » و « صفتي » مصدر للفعل « وصف » ، وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد ، ثم أضيف هذا المصدر إلى فاعله وحذف مفعوله ، والمعنى : بوصفي أو صفتي لنفسي عربياً .

---

(١) سورة الأنعام ٦ / ٦

ويمكن أن يكون كلا المصدرين مضافاً إلى المفعول ، وأن يكون المحذوف هو الفاعل فيكون المعنى : بوصف غيري أو بصفتي إياي ، وتكون كلمة « عربياً » حالاً على كلا الفرضين .

ولهذا ترى اللجنة إجازة الأسلوب في المعنى الذي يستعمل فيه . واعترض الأستاذ محمد بهجة الأثري على هذا الأسلوب وقال : إنه لا يطمئن إلا إلى القول بوصف أو صفة كوني عربياً ، ودافع آخرون عن الأسلوب وأنه لا يناقض العربية مطلقاً . **وانتهت أكثرية المؤتمرين إلى إجازته .**

سادساً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون فيما أحيل عليهم من مجلس المجمع من أعمال لجنة الأصول وقراراتها ، ويمكن تلخيص المناقشات ، وما انتهى إليه بعدها فيما يلي :

١ ـ اسم المصدر : مدلوله وضابطه

كانت لجنة الأصول اتخذت القرار التالي : « يعرف اسم المصدر بأنه اسم مشتمل على أحرف المصدر الأصول ، يجيء من الثلاثي وغيره ، فهو من الثلاثي ما ساوت حروفه حروف فعله ، دالاً على عين أو هيئة أو حال أو أثر ، كالرزق ـ بكسر الراء ـ لما يرزق به المرء ، والضر ، بضم الضاد ، لما يعاب به المضرور ، وهو على غير الثلاثي ما لم يجر على فعله بخلوه من بعض حروف الزوائد ، دالاً كذلك على عين أو هيئة أو حال أو أثر ، كالعطاء لما يعطى ، والثواب لما يثاب به ، والكلام لما يتفوه به . وقد يصطبغ اسم المصدر بمعنى المصدر ، وهو الحدث ، كما في قوله تعالى : ﴿ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ الله ﴾[(1)] بمعنى الإثابة ، وحينئذٍ يعمل عمله بنصب مفعوله ، وقد أُثر ذلك عن العرب في منثور ومنظوم» . ووافق مجلس المجمع على إحالة القرار على المؤتمر بعد أن ذيله بقوله : « وخلاصة ذلك أن المصدر هو ما دلّ على حَدَث ، فإذا دل على عين أو هيئة سمي اسم مصدر » .

وجرت مناقشات حول القرار ، فاقترح الدكتور عبد الرزاق محيي الدين إلغاء مصطلح « اسم المصدر » ما دام لا يدل على حدث ، وهو مصدر على غير قياس ، وقال الأستاذ عباس حسن : إنه مصدر سماعي .

وبعد المناقشة أعلنت **موافقة المؤتمرين بالأكثرية** على قرار اللجنة .

٢ ـ قياسية جمع فعيلة بمعنى مفعولة على فعائل

أحال مجلس المجمع على المؤتمر مع الموافقة قرار لجنة الأُصول المتضمن : « أقر المجمع من قبلُ لحوق

---

(١) سورة آل عمران ٣ / ١٩٥

التاء لفعيل بمعنى مفعول سواء أذكر معه الموصوف أم لم يذكر ، ولّما كان من النحاة من أطلق القول بإجازة جمع مثل هذه الصيغة على فعائل ، ومنهم من صرح بإجازة ذلك ، ولو كانت فعيلة بمعنى مفعولة ، فالجمع يقر قياسية جمعها وصفاً جمع تكسير على زنة فعائل مثل : حبيبة على حبائب وسليبة على سلائب » .

ووافق المؤتمرون بعد سماع التقرير على هذا القرار بالإجماع .

٣ - مجيء « أفعله » مهموزاً بمعنى « فعله » ومجيء فعّل مضعفاً بمعنى « فعله » .

أقرت لجنة الأصول ووافق المجلس على رأيها المتضمن :

أ - « أن الصرفيين يقولون : إنّ أفعله قد يكون بمعنى فعله وقد علل الرّضي الزيادة بأنها لمعنى ، وإن لم يكن إلا التأكيد ، وفي اللغة عشرات من الأفعال المتعدية بنفسها داخلة عليها الهمزة دونِ أن يتغير أصل المعنى في الفعل ، ولذلك تجيز اللجنة ما يشيع استعماله من ذلك ، على أن تكون الهمزة لتقوية المعنى وإفادة التأكيد .

ب - ينص الصرفيون على أن فعّله المضعف يجيء بمعنى فعله ، مثل قطب وجهه وقطّبه ، وقدر الشيء وقدّره ، وزان البيت وزيّنه ، ونظراً لهذا ، ولأن المعجمات تذكر أفعالاً مضعفة يقول اللغويون : إن دلالتها وهي مضعفة كدلالتها وهي مجردة ، تجيز اللجنة ما يشيع استعماله من ذلك » .

وحمي وطيس الحوار حول هذا القرار ، وهوجم من قِبَل عدد من المؤتمرين في مآله وفي صياغته ، مما حمل اللجنة صاحبته على **استرداده لإعادة النظر فيه .**

٤ - جواز « الانفعال »

كان مجلس المجمع وافق على قرار لجنة الأصول المتضمن : « ترى اللجنة أن « الانفعال » مصدر قياسي لانفعل ، وهو مطاوع فعله لاستيفائه شروط المطاوعة ، وذلك إلى جانب ورود « فعله فانفعل » في صحيح اللغة ، وفي استعمال اللغويين » .

وهاجم بعض المؤتمرين هذا القرار لخطورته على قواعد اللغة وصرفها ، **وانتهى المؤتمرون بالأكثرية إلى نص جديد** للقرار كما يلي :

« إن كلمة « الانفعال » مصدر قياسي لانفعل ، وهو مطاوع فعله لاستيفائه شروط المطاوعة » .

٥ - جواز مثل قول الكتّاب : « أنا كباحث أقر هذا الرأي »

قررت لجنة الأصول ، ووافق المجلس على : « تجيز اللجنة قولاً مثل قول الكتّاب : « أنا كباحث أقرر كذا » . على أحد وجهين :

أن تكون الكاف للتشبيه ، أو أن تكون الكاف زائدة » .

وبعد حوار بين معارضين للقرار ومتحمسين له **أُجيز بالأكثرية** .

٦ - إجازة قول الكتاب : وحدوي ووحدوية

كانت لجنة الأصول قررت ووافق مجلس المجمع على قرارها المتضمن : « يجاز استعمال الوحدوي والوحدوية على أن ذلك نسب إلى وحدات ، وأن الوحدي أو القائل بالوحدوية ينزع إلى اعتبار النسب إلى الوحدات دون تفرقة أو تعدد » .

وجرى نقاش بين المتمسكين بالقياس ومحاربة الشذوذ ، وبين من يودون إجازة الكلمة لشيوعها وعدم إمكان إحلال كلمة « وحدي » القياسية محلها ، وانتهت المناقشة إلى **قبول القرار بعد تعديله** على الصورة التالية : « يجاز استعمال الوحدوي والوحدوية ، نسباً على غير قياس إلى الوحدة » .

سابعاً : اقتراحات مختلفة

نظر المؤتمرون في عدد من الاقتراحات المقدمة إليهم ، وقرروا إحالتها على اللجان المختصة ، وأهم هذه الاقتراحات هي :

١ ـ محاولة للأستاذ جرجيس بني لتيسير الكتابة العربية .

٢ ـ اقتراح الأستاذ يحي بلعباس بتيسير الكتابة العربية .

ثامناً : انتخاب أعضاء مراسلين

تلي على المؤتمرين قرار مجلس المجمع بترشيح أعضاء مراسلين للمجمع من مختلف البلاد العربية والإسلامية والأجنبية ، وبعد التداول في الأسماء المعروضة وافق المؤتمرون عليها .

تاسعاً : ختام المؤتمر ومقرراته

عقدت جلسة المؤتمر الختامية صباح يوم الاثنين في السابع من ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق الثامن من آذار ١٩٧٦ م ، واستمع المؤتمرون خلالها إلى بعض المقترحات ، وكلمات الشكر ، وإلى تقرير السيد الأمين العام في تلخيص أعمال المؤتمر في هذه الدورة ، ثم اتخذوا التوصيات التالية :

١ - يوصي المؤتمر بأن يقتصر التعليم في المرحلة الابتدائية على اللغة العربية وحدها ، وأن يعدل عن الثنائية اللغوية في هذه المرحلة .

٢ - يوصي المؤتمر أيضاً بمزيد من العناية بكتب المطالعة والقراءة السهلة الملائمة للنشء في مراحل نموه المختلفة ، ويأمل أن يزود كل فصل بمكتبة خاصة تحبب التلاميذ في القراءة الحرة ، وتملأ فراغهم ، وتمدهم بزاد لغوي وثقافي متصل .

٣ - يرحب المؤتمر بجهود المجمع في إحياء التراث اللغوي ، ويأمل أن يتابع ذلك في اتصال ، وفي اللغة كنوز لم تنشر بعد .

٤ - لوسائل الإعلام من صحافة وإذاعة مسموعة أو مرئية شأن كبير في خدمة اللغة ، ونشرها في البيئات المختلفة ، وفي تضييق مسافة الخلف بين اللهجات المعاصرة ، ويحرص المؤتمر على أن يؤكد ضرورة العناية بموضوعها وأساليبها .

٥ - ينعقد المؤتمر المقبل في الأسبوع الأخير من شهر شباط لعام ١٩٧٧ م .

٦ - تبلغ قرارات المؤتمر لجامعة الدول العربية ، وللمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات التعليم والثقافة والإعلام في العالم العربي جميعه ، والمجامع اللغوية ، والعلمية ، واتحاد المجامع ، واتحاد الجامعة .

ثم أعلن الرئيس ختام المؤتمر .

الفصل الحادي عشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته الحادية والأربعين ١٩٧٥ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة بين تاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٩٥ هـ ، الموافق ٢٤ شباط سنة ١٩٧٥ م ، وتاريخ ٢٧ صفر ١٣٩٥ هـ ، الموافق ١٠ آذار سنة ١٩٧٥ م ، وعقد خلالها تسع جلسات علمية بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والاختتام ، وفيما يلي موجز لأهم ما عرض على المؤتمر ، وما انتهى إليه :

أولاً : جلسة الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ١٣٩٥ هـ ، الموافق للرابع والعشرين من شباط سنة ١٩٧٥ م ، واستمع المؤتمرون والمدعوون إلى هذه الجلسة من رجال الفكر والأدب ، إلى كلمات كل من : وزير الثقافة الأستاذ يوسف السباعي ، ورئيس المجمع الدكتور إبراهيم مدكور ، والأمين العام الأستاذ عبد الحميد حسن ، وعضو المجمع من تونس الأستاذ الحبيب ابن الخوجة ممثلاً لأعضاء المجمع الوافدين من الأقطار العربية .

وختمت الجلسة على أن تعقد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع نفسه .

ثانياً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش المصطلحات العلمية التي انتهت إليها اللجان المختصة ، والمحالة عليه من مجلس المجمع في القاهرة ، وقد أقر الكثير منها ، وعدّل بعضها ، وأعاد بعضها الآخر إلى مصدرها لاستيفاء دراستها . وفيما يلي عدد المصطلحات التي أقرها المؤتمر في كل من العلوم والفنون المختلفة :

أ ـ ٣٢٢ مصطلحاً في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .

ب ـ ٢٦٥ مصطلحاً في علوم الأحياء والزراعة .

جـ ـ ١١٧ مصطلحاً في علم الحيوان .
د ـ ١٧٥ مصطلحاً في الجيولوجية (علوم المعادن والصخور والحفريات) .
هـ ـ ٤٣ مصطلحاً في التاريخ الحديث والمعاصر .
و ـ ١٠٤ مصطلح في كيمياء النفط (البترول) .
ز ـ ١٥٩ مصطلحاً في الكيمياء والصيدلة .
ح ـ ٤٦ مصطلحاً في فن العمارة القديمة .
ط ـ ١١٨ مصطلحاً طبياً .
ي ـ ٧٩ مصطلحاً في ألفاظ الحضارة الحديثة .

ثالثاً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون إلى البحوث والدراسات اللغوية والعلمية والأدبية والتاريخية ، التي ألقاها أعضاء المؤتمر وناقشوها ، وعلّقوا عليها ، وأقروا نشر أكثرها ، وأحالوا بعضاً منها على اللجان المختصة لإبداء الرأي فيها ، وهي المبينة فيما يلي :

أ ـ « **نظم مثلث قطرب ، وشرحه** » : بحث للأستاذ **عبد الله كنون** ؛ عضو المجمع من المغرب .

ب ـ « **ظاهرة الاختصار في اللغة** » : بحث للأستاذ **إسحق موسى الحسيني** ؛ عضو المجمع من فلسطين .

جـ ـ « **معجم الألفاظ التركية المأخوذة من العربية** » : بحث للأستاذ **محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب .

د ـ « **البناء على الشاهد الأبتر** » : بحث للأستاذ **سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية .

هـ ـ « **رحلة طه حسين مع الشعر العربي** » : بحث للأستاذ **محمد خلف الله أحمد** ؛ عضوالمجمع من مصر .

و ـ « **الإحصاء اللغوي** » : بحث للدكتور **إبراهيم أنيس** ؛ عضو المجمع من مصر .

ز ـ « **من إيجاز الحذف في القرآن الكريم ، حذف المقابل لما بعد « لا » النافية** » : بحث للدكتور **أحمد الحوفي** ؛ عضو المجمع من مصر .

حـ ـ « **التنبيه في القرآن الكريم** » : بحث للأستاذ **علي النجدي ناصف** ؛ عضو المجمع من مصر .

ط ـ « **الحركة الأدبية في عهد الدولة الحفصية في تونس** » : دراسة للدكتور **الحبيب ابن الخوجة** ؛ عضو المجمع من تونس .

ي - « **التقاء الساكنين في العربية** » : بحث للدكتور **عبد الله الطيب** ؛ عضو المجمع من السودان .

ك - « **الحركة الانقلابية الأخيرة في نظام الشعر العربي** » : بحث للأستاذ **أنيس المقدسي** ؛ عضو المجمع من لبنان .

ل - « **الثقافة والحضارة** » : بحث للدكتور **عثمان أمين** ؛ عضو المجمع من مصر .

م - « **أثر اللغة العربية في التركية** » دراسة للدكتور **حسين علي محفوظ** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق .

ن - « **العاطفة في الشعر العربي** » :بحث للأستاذ **إبراهيم اللبان** ؛ عضو المجمع من مصر .

رابعاً : المعجم الكبير

نظر المؤتمرون فيما أنهته لجنة (المعجم الكبير) من مواد ، وبعد المناقشة والبحث والنظر في التعديلات التي اقترحها الأعضاء ، أقرّ المؤتمر جميع موادّ حرف (التاء) من المعجم .

خامساً : الأرقام الغبارية

نظر المؤتمرون في رد لجنة الرياضة على موضوع استعمال الأرقام العربية الأصلية المسماة (بالأرقام الغبارية أو الإفرنجية ... 1 ، 2 ، 3) وهي مستعملة ومنتشرة في بلاد المغرب العربي ، بحجة أن استعمالها في المشرق العربي ينفع في أختام البريد ، واستخدام الحسابات الألكترونية ، إضافة إلى أن إحياءها يعدّ إحياء لتراث قديم .

وكانت لجنة الرياضة ذكرت في ردّها : أنها لم تطلع على أية مخطوطة دونت فيها الأرقام الغبارية ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ١١٠٠ م ، بينما ثبت لديها بأن الخوارزمي أبا علم الحساب استخدم في مخطوطه الذي يرجع إلى القرن الثاني الهجري (التاسع الميلادي) الأرقام التي يطلق عليها اسم (الأرقام الهندية) ، وهي المنتشرة في جميع بلاد المشرق العربي ، مما حمل اللجنة على عرض الموضوع على المؤتمر لأن البتّ فيه يعتبر من الموضوعات المتروكة للملاءمة .

وبعد المناقشة **أقر المؤتمرون عرض الأمر على اتحاد المجامع اللغوية** ، بغية دراسة موضوع تنسيق طريقة كتابة الأرقام في مختلف البلاد العربية .

سادساً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة على المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ،

ودار بينهم النقاش حول بعضها ، فمنها ما قبل ، ومنها ما أجل البت فيه ، ومنها ما لم يتخذ أي قرار نهائي بشأنه . وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر ، وما انتهى إليه بعد المناقشة :

أ ـ الأساليب

١ ـ من على المنابر

كانت اللجنة قررت : « يخطئ بعض النقاد نحو قول القائل : « من على المنابر » ، متوهمين أن مثل هذا ممتنع ، لامتناع دخول حرف الجر على حرف الجر .

وقد بحثت اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أن الأسلوب جائز للأدلة الآتية :

أولاً ـ إنّ « على » هنا اسم بمعنى فوق ،كما ذهب فريق من كبار النحاة ، وفي مقدمتهم سيبويه .

ثانياً ـ وروده في شعر من يحتج بكلامه ، مثل قول مُزاحم العُقيلي :

غدتْ من عليه بعدما تمّ ظِمْئُها ... تَصِلُّ وعن قيضٍ ببيْداءَ مَجْهَلِ

ثالثاً ـ إن بعض الكوفيين لا يرون مانعاً من دخول حرف جر على آخر .

وبعد عرض الأمر على التصويت **أقر المؤتمر سلامة التعبير** ، على أن « على » اسم ، مستبعداً رأي مَنْ قال بدخول الحرف على الحرف .

٢ ـ كاد الأمر لا يتم

كانت لجنة الألفاظ والأساليب قررت تحت هذا العنوان ما يلي :

« يشيع هذا الأسلوب في لغة المعاصرين ،وقد يُظن أنه مخالف لما تعرفه العربية من أن أداة النفي تتقدم « كاد » ولا تتأخر عنها ، وترى اللجنة أنه صحيح مقبول لما يأتي :

أولاً : لجملة من أقوال العلماء ، منهم ابن يعيش إذ قال في قوله تعالى ﴿ إذا أَخْرَجَ يدَه لَمْ يكدْ يراها ﴾[١] : « فإذا أدخل النفي على « كاد » قبلها أو بعدها ، لم يكن إلا لنفي الخبر ، كأنك قلت : يكاد لا يراها » .

ومثله ماجاء في (كليات) أبي البقاء حيث قال : « ولا فرق بين أن يكون حرف النفي متقدماً عليه ، أو متأخراً عنه ، نحو ﴿ وماكادوا يفعلون ﴾[٢] .

---

(١) سورة النور ٤٠/٢٤

(٢) سورة البقرة ٧١/٢

وكذلك ماجاء في (تفسير الطبري) للآية الكريمة السابقة ، حيث قال أيضاً : معناه « كادوا لا يفعلون » .

ثانياً : لوروده في إحدى روايتين لبيت زهير :

صَحَا القلبُ عن سَلْمى وقد كاد لا يسلو وأَقْفَرَ من سَلْمى التَّعانيقُ والثِّقْلُ

وقد أقر المؤتمر قرار اللجنة بالإجماع .

٣ ـ ماكدت أدخل حتى استقبلني رب البيت بالترحاب

جاء في قرار اللجنة مايلي :

« يشيع في أقوال المعاصرين هذا القول وأمثاله ؛ مما تأتي فيه « حتى » بعد خبر كاد المنفية ، وترى اللجنة أن هذا الأسلوب صحيح على أنه نوع من المبالغة ؛ لأن معناه أن الترحيب لقوته قد قارن الدخول » .

وعند عرض الأمر على مجلس المجمع في القاهرة **أقره مع استبدال الادعاء بالمبالغة في التعليل**

وبعد مناقشات حامية اشترك فيها الأساتذة : محمد بهجة الأثري ، وشوقي أمين ، وعلي النجدي ناصف ، وسعيد الأفغاني ، وأحمد الحوفي ، وعباس حسن ، **أقر المؤتمر بالأكثرية إعادة الاقتراح إلى** اللجنة لزيادة البحث في جوانبه .

٤ ـ سافر عبر البحار أو الصحارى
كان النصر حليف العرب في معاركهم عبر التاريخ

كانت اللجنة اتخذت القرار التالي : « تجري الأقلام في لغة العصر بمثل هذين التعبيرين ، وقد درستها اللجنة فانتهت إلى أنها جائزان صحيحان ، أولها على الحقيقة ، والثاني على المجاز ، بتشبيه زمن التاريخ بالمسافة البعيدة التي يقطعها المسافر » .

أما لفظ « عبر » فيها فهو : إما ظرف حلّ محلّه المصدر . وإما حال على التأويل باسم الفاعل .

وأقر المؤتمر بعد النقاش الطويل صحة التعبيرين على أن لفظة « عبر » **مصدر أخذ معنى الظرفية** ، رافضاً التعليل الثاني .

٥ ـ فلان أحسن من ذي قبل

كانت اللجنة بعد دراستها لهذا التعبير رأت أن الأصل الفصيح له هو : « فلان أحسن من قبل » وهي ترى أن « ذي » فيه يمكن أن تكون اسماً موصولاً معرباً على لغة طيئ .

والكلام على حذف مضاف ، والتقدير : حال فلان أحسن من التي قبل .

وعلى ذلك قررت اللجنة : « أن هذا التعبير جائز في الاستعمال » .

وبعد مناقشة ما توصلت إليه اللجنة **أقر المؤتمر جواز استعمال التعبير** على اعتبار أن « ذي » زائدة .

٦ ـ كل عام وأنتم بخير

كانت اللجنة اتخذت القرار التالي : « يخطّئ بعض النقاد ما يشيع من قول الناس في أعيادهم : « كل عام وأنتم بخير » ، بناء على أنه لا موضع للواو هنا ، والصحيح عندهم أن يقال : **كل عام وأنتم بخير** .

وقد درست اللجنة هذا التعبير ، وانتهت إلى أنه جائز من وجهين : أحدهما : أن تكون « كل » فاعلاً حذف فعله لكثرة الاستعمال ، والتقدير : يُقبلُ كلُّ عام وأنتم بخير .

والآخر : أن تكون « كلّ » مبتدأ حذف خبره ، والتقدير حينئذ : كل عام مقبل وأنتم بخير .

وفي كلتا الحالتين تكون الواو حالية ، والجملة بعدها حالاً » .

وانتهى المؤتمرون بعد مناقشة قرار **اللجنة إلى الموافقة عليه .**

ب ـ الألفاظ

١ ـ حسب

كانت لجنة الألفاظ والأساليب اتخذت القرار التالي : « يستعمل الكاتبون لفظ حسب على هذه الصور : قبضت عشرة فحسب ـ قبضت عشرة وحسب ـ قبضت عشرة حسب .

وترى اللجنة أنها كلّها صحيحة ، وأن معنى « حسب » مع الفاء هو لا غير ، أما معناه مع الواو فلا يكون إلا بمعنى كاف ، وكذلك يكون معناه إذا كان بغير فاء أو واو » .

وبعد المناقشات التي اشترك فيها عدد من أعضاء المؤتمر ، وكان الأستاذ سعيد الأفغاني من أشد المتحمسين لرفض قرار اللجنة ، **قبل المؤتمرون القرار بالأكثرية .**

٢ ـ الكفاءة والكفء

كانت اللجنة اتخذت القرار التالي : « يشيع على ألسنة المعاصرين نحو قولهم : « فلان كفء أو من أهل الكفاءة » ، على حين أن نصوص اللغة والمعجمات في هذا المقام تقضي أن يقال : هو كاف أو من أهل الكفاية .

وترى اللجنة أن معنى قول القائل : هو كفء ، أو من أهل الكفاءة ، أنه يجانس العمل ويرتفع إلى مستواه .

ولهذا ترى اللجنة أنه لا مانع من استعمال الكفء حيث يستعمل الكافي ، والكفاءة حيث تستعمل الكفاية » .

وبعد المداولة التي اشترك فيها الكثير من الأعضاء بين مؤيد ومنكر ، **تقرر بالأكثرية إعادة الموضوع لدراسته مجدداً .**

٣ ـ سداد الدَّين

كانت اللجنة قررت ما يلي : « يستعمل كثير من الناس لفظ السداد في معنى قضاء الدين أو أدائه .

وترى اللجنة أن هذا الاستعمال جائز : إما على أنه مصدر لسدَّ ، كما في ملّ ملالاً ، وجلّ جلالاً ، وإما على أنه اسم مصدر لفعل سدّد ... ومثله : كلام وطلاق ، وسراح وسلام ، في كلّم ، وطلّق ، وسرّح ، وسلّم » .

وقد أقر المؤتمرون ما جاء في القرار المذكور .

٤ ـ التعبوي والتربوي

قالت اللجنة في قرارها : « شاع في هذه الأيام استعمال كلمة تعبوي في النسبة إلى تعبية المُخفَّفَة عن تعبئة ، ومن قبلها شاعت كلمة التربوي نسبة إلى التربية .

ولما كان من النحاة من يجيز قلب الياء واواً عند النسب إلى الرباعي الذي ثانيه ساكن وآخره ياء ، سواء أكانت الياء أصلية أم منقلبة عن همزة ، رأت اللجنة ـ استناداً إلى هذا الرأي ـ أن لفظتي التعبوي والتربوي صحيحتان لا حرج في استعمال كلتيهما » .

وبعد المناقشة **أقر المؤتمر ما** أوصت به اللجنة .

٥ ـ المَلاك

جاء في قرار اللجنة المحال على المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة : « يشيع استعمال لفظ المَلاك على الرغم من إغفال المعاجم العربية له في القديم والحديث .

وقد بحثت اللجنة هذه اللفظة ، ورأت أنه يمكن قبولها على واحد من الأسس الآتية :

أولاً ـ أن الأصل فيها « مَلأك » كما ورد في معاجم اللغة ، نقلت حركة الهمزة إلى اللام ،ثم سهلت بقلبها ألفاً فصارت مَلاك ، ونظيره كَمأة ومرأة ، نسمع فيهما كماة ومراة .

ثانياً : ورد « المَلاك » على هذه الصورة من قديم في اللغة السريانية ، ومن الممكن أن يكون أول من استعملها في العربية قد نقلها عن السريانية .

ثالثاً ـ أن تكون هذه اللفظة نتيجة اشتقاق من الفعل « لاك » الذي هو مُسَهَّل الفعل « لأك » كما يحدث في سأل ورأف ، يسهلان إلى سال وراف ، ومضارعها المسموع يسال ويراف .. وعلى هذا يكون « الملاك » « مَفْعَلاً » من « لاك » على القياس .

ويكون إذن لفظ « الملاك » صحيحاً جائز الاستعمال » .

وتناقش المؤتمرون في الموضوع مناقشات حادة انتهت إلى **إقرارالنتيجة** ، مع استبعاد التعليلين الثاني والثالث .

٦ ـ الأقصوصة

ذكرت اللجنة في قرارها : « شاعت كلمة الأقصوصة مفرداً لأقاصيص ، في معنى القصة القصيرة .

وترى اللجنة ـ بعد البحث والدراسة ـ أنها كلمة مقبولة ، وتوصي بأن تضاف إلى معجمنا الحديث بمعناها الذي يستعملها المعاصرون فيه » .

وبعد المناقشة **أقر المؤتمر** إدخال كلمة « أقصوصة » في المعجم الحديث بالمعنى المشار إليه على أنها « مولدة » .

٧ ـ الوقائع

قالت اللجنة في قرارها : « يخطئ بعض النقاد كلمة الوقائع على أساس أن مفردها « وقيعة بمعنى الحرب » فلا تؤدي معناها الذي تساق فيه .

وترى اللجنة تصحيح اللفظ على أن المفرد « وقعة » حملاً على نظائره من مثل : رخصة ورخائص ، حلبة وحلائب ، كنة وكنائن » .

واحتدم النقاش بين المؤتمرين حول التعليل الذي أوردته اللجنة ، **وانتهت الكثرة من الأعضاء إلى قبول الواقع الشائع** ، وإثبات لفظ الوقائع بمعنى الحوادث مع تجاوز تعيين مفردها .

٨ ـ مليء بمعنى الممتلئ

وجاء في قرار اللجنة : « يخطئ بعض النقاد استعمال مليء ومليئة بمعنى الامتلاء .

وترى اللجنة إجازة ذلك : إما على أن صيغة فعيل مسموعة بوفرة في الصفة المشبهة ، وإما على أن تحويل « مفعول » إلى « فعيل » قياسي عند بعض النحاة » .

وبعد مناقشات طويلة حول التعليل الذي أخذت به اللجنة ، **أقرّ المؤتمر النتيجة التي توصلت إليها** .

٩ ـ المنتزه

اتخذت اللجنة بشأن شيوع كلمة منتزه القرار التالي :

« يعترض النقاد على استعمال كلمة المنتزه بحجة أن الصواب فيها هو المتنزه .

وترى اللجنة صواب استعمال المنتزه أيضاً ، استئناساً بوروده في شعر الفحول من مثل قول بشار :

وكل منتزه للهو منتقد ... » .

وأبدى الأستاذ الأثري رفضه لتعليل اللجنة ، وشاركه أعضاء آخرون في رأيه ، وبعد مناقشات حادّة **أقر المؤتمر بالأكثرية قبول** صحة استعمال كلمة منتزه بشيوعها ، متجاوزاً التعليل .

١٠ ـ الشرق والشرقي

جاء في قرار لجنة الألفاظ والأساليب المحال على المؤتمر من قبل مجلس المجمع في القاهرة ما يلي :
« يرى بعض النقاد أن استعمال أسماء الجهات منسوبة ، يدل على المكان الخارج عما أضيف إليه اسم الجهة .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أنه : لا فرق في استعمال المنسوب من أسماء الجهات ، بين كونه جزءاً من المضاف إليه وكونه خارجاً عنه ، وأن المدار في تعيين ذلك إنما هو على القرينة وسياق الكلام » .

وأضافت اللجنة إلى هذا : إن الموضوع كان أعيد إليها من المؤتمر في الدورة الماضية ، وأنها بعد دراسته مجدداً : « لم تجد دليلاً تستند إليه في **العدول عن قرارها الأول** ، لذا فهي تترك الأمر للمؤتمر » .

وبعد مناقشة طويلة ، اشترك فيها عدد من الأعضاء ، **استحسن المؤتمر تخصيص أسماء الجهات المنسوبة بما يدخل في تحديدها** ، وغير المنسوبة بما يخرج عنها .

سابعاً : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الأصول وما قررته ، ودارت مناقشات في أكثر مقترحاتها ، وفيما يلي تلخيص للمسائل التي كان مجلس المجمع في القاهرة أحالها على المؤتمر :

١ - الرتابة

كان الأستاذ أنيس المقدسي ؛ عضو المجمع من لبنان ، طلب إضافة كلمة « الرتابة » إلى المعجم بمعنى الثبات والاستقرار والاستمرار ، مما يقابل في التعبير العصري كلمة « روتين » .

وقد رأت لجنة الأُصول : « جواز استعمال هذه الصيغة بناء على جواز تحويل كل فعل إلى صيغة فَعُل لإفادة المدح أو الذم أو الالتحاق بالغرائز ، وعلى هذا تكون الرتابة مصدراً قياسيّاً لفَعُل ، طوعاً لقرار المجمع في تكْملة مادة لغوية » .

وبعد المناقشة **أقر المؤتمر الاقتراح المعروض عليه .**

٢ - شعّع ومطاوعه تشعّع

نجم عن مناقشات تمت أثناء النظر في مصطلحات علم النباتات ، أن أحال مجلس المجمع على لجنة الأصول فعل « شعّع ومطاوعه تشعَّع » وبعد أن درست اللجنة الموضوع ارتأت ما يلي : « جواز أن يقاس شعَّع وتشعَّع ، بناء على أن فعَل محركة العين ، **يجوز تحويلها إلى فَعَّلَ** ، مشددة العين ، لإفادة التكثير ، أو المبالغة ، أو التعدية ، وأنه يجيء المطاوع منها على تفعَّل ، بالعين المشددة » .

وقد أقر المؤتمرون ذلك بعد المناقشة .

٣ - صيغة « فَعول »

كان الأُستاذ محمد شوقي أمين ؛ عضو المجمع من مصر ، قدَّم مذكرة تتضمن : أن جمهرة النحاة يتناقلون قياس صوغ « فَعول » بمعنى فاعل من الثلاثي المتعدي ، للدلالة على المبالغة والكثرة ، مقترحاً إقرار ذلك ، محتجاً عليه بحجج بينة ، وعندما نظرت لجنة الأصول في المقترح ، ارتأت ما يلي :

« الشائع من أقوال النحاة منع مجيء صيغة فَعول من الفعل اللازم للمبالغة أو الصفة المشبهة ، بناء على أن أمثلة المبالغة إنما تجيء من المتعدي ، وأن صيغ الصفة المشبهة ليس من القياس فيها صيغة

« فَعول » . ونظراً لما استظهرته اللجنة من ورود أمثلة تزيد على المئة لفَعول من الأفعال اللازمة ، فهي ترى :

قياسية صوغ « فَعول » للدلالة على المبالغة أو الصفة المشبهة بحسب مقامات الكلام ، وتشير اللجنة في ذلك أيضاً إلى ما سبق للمجمع إقراره لقياسية صيغة فعّال ، وفعّيل ، وفُعَلة للكثرة والمبالغة من الأفعال اللازمة أو المتعدية على السواء ، وما كتب في الاحتجاج لذلك من بحوث ومذكرات » .

وبعد المناقشة ، أقر المؤتمرون **جواز استعمال** صيغة فَعول من الفعل اللازم ، على أنها للمبالغة أو صفة مشبهة ، **وأضافوا إلى توصية اللجنة جملة « حين الحاجة »** .

٤ ـ مشروع العربية الأساسية

عرض على المؤتمر التقرير الذي رفعه الأستاذ عمر فروخ ، عضو المجمع من لبنان ، متضمناً ما يسمّى بمشروع العربية الأساسية ، وخبر المؤتمر الذي عقد في بلدة « برمانا » من جبل لبنان تأييداً له .

وبعد أن ناقش المؤتمرون طويلاً ، المحاولات المتعددة التي تتعرض لها العربية في أقطار عربية مختلفة ، وما تخفي وراءها من مؤامرات على الفصحى ، أقر المؤتمر **وجوب العمل على التصدي لجميع تلك المحاولات** ، وتوجيه نداء إلى المسؤولين في الجمهورية اللبنانية أن يقدروا ما يترتب على مشروع تحديد اللغة العربية الأساسية من خطر جسيم على وحدة اللغة في العالم العربي ، وأهاب المؤتمرون بلبنان الشقيق ـ **وهو معقل من معاقل العروبة** ، ولأهله فضل يذكر في خدمة الفصحى وإعلاء شأنها ـ أن لا يتخلف عن ركب العروبة في تنشئة أبنائه ، بحيث يوحد بينهم لسان عربي مبين .

٥ ـ اللغة العربية وما تتعرض له في الظروف الحاضرة

جرى إطلاع المؤتمرين على مقال ترجمه عن الفرنسية الأستاذ علي أدهم ، ونشرته مجلة « مصباح الفكر » التي تصدرها بالعربية منظمة « اليونسكو » في عدد أيار سنة ١٩٧٤ م ، وقد تضمن بحثاً في اللغة العربية زعم فيه كاتبه بأنها ليست لغة للعلم الحديث ، ولا أداة للتعبير الحضاري .

وقد شكر المؤتمرون للأستاذين محمد شوقي أمين عضو المجمع ، والدكتور عبد الصبور شاهين الخبير بالمجمع صنيعهما ، فقد تكفل ردّهما على كاتب المقال بدفع الوصمة التي أراد لصقها بالعربية افتراءً .

ثامناً : ذكرى الدكتور طه حسين

بمناسبة انعقاد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، انتهزت وزارة الثقافة المصرية الفرصة فدعت

المؤتمرين ونخبة من رجال العلم والفكر والأدب من عرب ومستعربين ، إلى الاحتفال بذكرى عميد الأدب العربي الراحل ؛ الرئيس السابق لمجمع اللغة العربية في القاهرة **الدكتور طه حسين** « ١٤ / ١١ / ١٨٨٩ ـ ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٣ » .

أقيم الاحتفال في قاعة الاحتفالات الكبرى في جامعة الدول العربية ، خلال أمسيات الأيام التالية : ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ شباط « فبراير » سنة ١٩٧٥ م ، كما أقيم معرض لمؤلفات الفقيد وما كتبه ، وما كتب عنه في جوار قاعة الاحتفالات ، وفيها استمع جمهور كبير من رجال العلم والأدب من مختلف أقطار العربية وبعض البلاد الأجنبية ، إلى كلمات وقصائد وأبحاث المشاركين في الاحتفال من رسميين وشعراء ومفكرين عرب ومستعربين .

تاسعاً : ختام المؤتمر ومقرراته

كان انعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر ، صباح يوم الاثنين في العاشر من آذار (مارس) سنة ١٩٧٥ م ، واستمع أعضاء المؤتمر خلالها إلى بعض المقترحات ، وإلى تقرير السيد الأمين العام ، ثم اتخذوا المقررات والتوصيات التالية :

١ ـ في إذاعات العالم العربي وصحافته محاولات ملحوظة لاستعمال الفصحى والأخذ بها ، ويرجو المؤتمر لهذه المحاولات الاطراد والتأكيد .

٢ ـ الكِتاب والمدرّس وسيلتان ناجعتان لنشر اللغة وتمكين استعمالها ، ولا يزال الكِتاب المدرسيّ في حاجة إلى مزيد من العناية اللغوية . وفي وسع المدرس أن يؤدي كل ما يريد بلغة سهلة سليمة .

٣ ـ آن الأوان لأن تنسق الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية وتيسير نشرها ، ولأن تعالج على مستوى العالم العربي بأسره .

٤ ـ يرحب المؤتمر بالجهود التي تبذل لتوحيد المصطلح العلمي عن طريق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أو عن طريق اتحادات المجامع والجامعات .

٥ ـ يرحب المؤتمر أيضاً بما تبذله البلاد الإسلامية عامة في صون التراث العربي ونشره ، ويأمل أن تتبادل الهيئات العلمية ودور النشر في العالم العربي معها مطبوعاتها ، وأن تعاونها في ذلك ما وسعها .

٦ ـ يسعد المؤتمر أن المنظمات الدولية عرفت للعربية منزلتها في اللقاءات والمؤتمرات الدولية ، وانتهت إلى اعتبارها واحدة بين اللغات العالمية الكبرى ، ويثق بأن العالم العربي سيغذيها بما

تدعو إليه الحاجة من مترجمين ومختزلين .

٧ - تبلَّغ قرارات المؤتمر إلى جامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارات الثقافة ، والتربية ، والتعليم العالي ، والمجامع ، والجامعات .

وبعد الاستماع إلى كلمات وداع وشكر تبادلها الأعضاء ، أعلن الرئيس اختتام أعمال المؤتمر .

الفصل الثاني عشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته الأربعين ١٩٧٤ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الأربعين في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٥ شباط (فبراير) ، وتاريخ ١١ آذار (مارس) سنة ١٩٧٤ م ، وعقد خلالها عشر جلسات علمية بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والاختتام ، وفيما يلي موجز لأهم ما عرض على المؤتمر ، وما انتهى إليه :

أولاً : المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقش المصطلحات العلمية التي انتهت إليها اللجان المختصة ، وقد أقر الكثير منها ، وعدل بعضها ، وأعاد بعضاً آخر إلى اللجنة المختصة لاستيفاء دراستها ، وذلك في كل من العلوم التالية :

أ ـ المياهيات (الهيدرولوجيا) والري والصرف .

ب ـ الرياضيات .

ج ـ الجيولوجية (الجيولوجيا) .

د ـ أمراض الجلد .

هـ ـ أمراض الأعصاب .

و ـ تاريخ الحضارة القديمة والوسطى .

ز ـ الكيمياء والصيدلة .

ح ـ الفيزياء (الفيزيقا) النووية .

ط ـ الجغرافية .

ي ـ الفلسفة .

ثانياً : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ثم ناقشوا ، وعلقوا على البحوث اللغوية والعلمية والأدبية والتاريخية التالية :

أ ـ « **إدغام الراء في اللام بين القراء والنحاة** » : بحث للدكتور **عبد الله الطيب** ؛ عضو المجمع من السودان .

ب ـ « **كلمات من صميم اللغة لا تستعمل إلا في مدينة الجزائر** » : بحث للأستاذ **توفيق المدني** ؛ عضو المجمع من الجزائر .

ج ـ « **أحرف الجر وأثرها في التعبير اللغوي** » : بحث الأستاذ **أنيس المقدسي** ؛ عضو المجمع من لبنان .

د ـ « **عروض الموشحات** » : بحث الأستاذ **محمد الفاسي** ؛ عضو المجمع من المغرب .

هـ ـ « **ظاهرة الرواية والمشافهة في أصول ألف ليلة وليلة** » . بحث الدكتور **محسن مهدي** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق .

و ـ « **تصحيح الأصول** » : بحث الأستاذ **سعيد الأفغاني** ؛ عضو المجمع المراسل من سورية .

ز ـ « **أثر اللغة العربية في اللغة الفارسية** » : بحث الدكتور **حسين علي محفوظ** ؛ عضو المجمع المراسل من العراق .

ح ـ « **استخدام الحاسب الآلي (الألكتروني) في تعريب المصطلحات العلمية التقنية (التكنولوجية)** » : بحث الخبير المجمعي المهندس **حسن حسين فهمي** .

ط ـ « **محمود تيمور موجهاً وأديباً** » : بحث الأستاذ **محمد خلف الله أحمد** ؛ عضو المجمع من مصر .

ي ـ « **الإطار التاريخي لبعض آيات القرآن الكريم** » : بحث الأستاذ **محمد رفعة** ؛ عضو المجمع من مصر .

ك ـ « **الأمي والأميون في القرآن الكريم** » : بحث الدكتور **أحمد الحوفي** ؛ عضو المجمع من مصر .

ل ـ « **تحرير المشتقات من مزاعم الشذوذ** » . بحث الأستاذ **محمد بهجة الأثري** ؛ عضو المجمع من العراق .

م ـ « **آن أن نفكر في علم الأدب نفسه لا في علم البلاغة وحدها** » : بحث الأستاذ **إبراهيم عبد المجيد اللبان** ؛ عضو المجمع من مصر .

ثالثاً : المعجم الكبير

نظر المؤتمرون وناقشوا ، وعدلوا ، وأقروا مواد حرف « الباء » من (المعجم الكبير)

رابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

آ ـ الأساليب

١ ـ عدد الطلاب بما فيهم الغائبون أربعون

كانت لجنة الألفاظ والأساليب ناقشت ما تجري به أقلام الكتّاب المعاصرين من قولهم : « عدد الطلاب بما فيهم الغائبون أربعون » وانتهت إلى أنه أسلوب صحيح ، معناه : « عدد الطلاب مع شيء متضمن فيهم هو الغائبون أو هم الغائبون » .

وانشطر المؤتمرون شطرين : يمثل الأول الأستاذ إبراهيم أنيس يدافع عن قرار اللجنة ويقول : « ما شعرت أن مجمعنا سجان للعربية ؛ وإنما شعرت أن رسالته الحفاظ على اللغة ، وتنميتها في البنية والألفاظ والأساليب ، واللجنة تنظر فيما يقال ، ولا تخترع تراكيب أو أساليب ؛ وأرجو ألا نتصور أن الكتاب يتعمدون الخطأ في اللغة أو إفسادها ، وإنما يستلهمون برهافة حسهم هذه التعابير ، وقد يكون حسهم صادقاً أو غير صادق ؛ فرجائي ألا نقسو على الكتّاب ؛ فإننا ظللنا نقول : « لا ، وهذا خطأ وهذا خطأ » حتى انعزل عنا الكتاب وانعزلنا عنهم » .

وكان الأستاذ محمد بهجة الأثري يمثل معارضي قبول قرار اللجنة ، وكان مما قاله : « ليس منا أحد يريد أن يكون سجاناً للغة ، وإنما هناك وجهات نظر تختلف باختلاف آراء أصحابها ، ولأن نعدل كلامنا ونقول هذا تسيغه اللغة وهذا لا تسيغه ، فليس هذا سجناً للغة ، وقد يقسو الإنسان على ولده أحياناً وهو راحم به ، ونحن نحافظ على اللغة ونموها بالغزير الكثير ، وأمامنا وسائل أفضل من هذه الأساليب الركيكة ، كالمجاز وغيره ، وهذا هو سبيل توسعة اللغة ، وليس أن نقبل كلام العوام وأشباه المتعلمين » .

وانتهى النقاش **بأن قررت الأكثرية إعادة المسألة إلى اللجنة** .

٢ ـ حضر حوالي عشرين طالباً

كانت لجنة الألفاظ والأساليب ناقشت ما يجري على أقلام بعض الكتّاب من قولهم : « حضر حوالي عشرين طالباً » ، وقول بعض النقاد : إن من الخطأ استعمال لفظة « حوالي » في هذا الموطن وأمثاله ، وإن الصواب فيه استعمال كلمة « زُهاء » أو كلمة « نحو » ؛ لأن « حوالي » ظرف غير متصرف ولا يستعمل إلا في المكان .

وانتهت اللجنة بعد دراسة المسألة ومناقشتها من مختلف جهاتها إلى إجازة استعمال « حوالي » في غير المكان .

وقال مقرر اللجنة بأنها توقفت في تسويغ استعمال كلمة « حوالي » عند ثلاثة آراء هي :

الرأي الأول : أن يكون الفاعل محذوفاً على الإطلاق ، وهو رأي الكسائي وتابعه فيه السهيلي وهشام الضرير وابن مضاء ، ويستدل عليه بشواهد من القرآن والحديث والنثر والشعر .

الرأي الثاني : أن يكون الفاعل ضميراً ، ولم يوافق عليه الكسائي ؛ لأنه يرى أن الإضمار لا يجوز قبل الذِكر .

الرأي الثالث : أن الفاعل مستتر في الفعل استفاد منه ، كما في الحديث « لا يشرب الخمر .. » أي لا يشرب الخمر شاربها .

واختلف الرأي بين المؤتمرين في إجازة أن يكون الظرف في محل رفع فاعل ، لأن النحاة قالوا : إن الظرف لا يقع في محل الرفع .

وانتهى الأمر إلى التصويت ، **فتقرر بالأكثرية قبول قرار اللجنة** .

٣ ـ لا أعرف ما إذا كنت راضياً أو غاضباً

كانت لجنة الألفاظ والأساليب درست بعض الأساليب الشائعة مثل قولهم : « لا أعرف ما إذا كنت راضياً أو غاضباً » و « أسألك عما إذا كنت تعرف هذا أو لا » ، و « لا أدري إن كان قد حدث هذا » وهذه أمثلة لأساليب تشيع كثيراً في الكتابات المعاصرة ، وترد فيها أفعال القلوب وما يشبهها ، وقد وليها ما إذا ، أو عما إذا أو إن . ورأت اللجنة ما يأتي :

أولاً : في المثالين الأولين حيث تأتي « إذا » مسبوقة بما ، أو بعما ، تُحمل « ما » على أحد وجهين :

آ ـ أن تكون موصلة .

ب ـ أن تكون نكرة بمعنى شيء .

« وإذا » ظرف متعلق بمحذوف صلة لما على الأول ، وصفة لها على الثاني .

ثانياً : في المثال الثالث حيث تأتي « إن » بعد أفعال القلوب وما يشبهها تكون « إن » شرطية معلقة ، سدت مسد المفعول الواحد أو الاثنين استناداً إلى قول الدماميني : إن كل ما له الصدارة يعلق و « إن » الشرطية كذلك .

ولهذا كله انتهت اللجنة إلى أن هذه الأساليب جائزة لا حرج على الكتّاب في شيء منها .

واحتدم نقاش المؤتمرين حول فصاحة الأساليب المذكورة المترجمة عن لغات أجنبية ، ورأت الأغلبية أنها أساليب ركيكة ، في إجازتها مشايعة للعامة ، وانتهى التصويت **على قرار اللجنة إلى رفضه .**

٤ ـ قبل بالرأي أو قبل بالأمر

كانت لجنة الألفاظ والأساليب درست القول الشائع « قبل بالرأي أو قبل بالأمر » ، ورجعت إلى القرار الذي سبق للمجمع أن اتخذه بإباحة التضمين بشروط محددة ، ثم انتهت إلى إجازة قولهم : « قبل بالأمر » إما على تضمين الفعل فعلاً يناسبه فيقال : إنّ « قبل » مضمن معنى رضي ، وإما أن يحمل هذا الفعل على نظائره التي تتعدى بنفسها وبالباء معاً ، وهي كثرة فيما هو مسموع منصوص عليه .

وبعد أن سمع أعضاء المؤتمر مختلف وجهات النظر في الأمر ، **وافقت الأغلبية على قبول قرار اللجنة .**

٥ ـ اعتذر عن الحضور

كانت لجنة الألفاظ والأساليب اتخذت القرار التالي : « يخطّئ بعض النقاد قول القائل : « اعتذر عن الحضور » على أساس أن الصواب فيه أن يقال : اعتذر عن التخلف ، كما أثبتت المعجمات .

وترى اللجنة أن الأسلوب المعاصر « اعتذر عن الحضور » جائز أيضاً ، وأنه يوجه بأن الكلام فيه على حذف مضاف ، أي عن عدم الحضور .. أو على أن « عن » فيه للمجاورة ، والمعتذر يعتذر لأنه تجاوز الحضور الذي يجب ألا يتجاوزه .

وبعد مناقشات وآراء أبداها بعض المؤتمرين ؛ انتهت الأغلبية إلى أنه من الخير أن يعتذر المرء عن عدم الحضور .

٦ ـ هم غير آمنين وإلاّ لما طالبوا بالحدود الآمنة
إن أُعطي الإنسان ما طلب لتمنى أن يزاد

كانت لجنة الألفاظ والأساليب اتخذت القرار التالي :

« هم غير آمنين وإلا لما طالبوا بالحدود الآمنة . إن أُعطي الإنسان ما طلب لتمنى أن يزاد .

يخطّئ بعض النقاد هذين الأسلوبين ونحوهما مما تجيء فيه اللام بعد « إن » الشرطية على أساس أن القواعد النحوية لا تجيز اقتران جواب « إن » باللام ، وقد درست اللجنة هذه المسألة ، ثم انتهت إلى تصحيح استعمال الأسلوبين ، وتوجيهها بأنّ اللام فيهما واقعة في جواب « لو » محذوفة ، أو في جواب قسم مقدر إذا كان الكلام يقتضي التوكيد .

وتناقش المؤتمرون في اقتران جواب « إن » الشرطية باللام ، ودافع عن صحة ذلك عباس حسن ، وجاء بشواهد يحتج بها ، غير أن الأستاذ محمد بهجة الأثري أكد بأن اللام لا موقع لها ؛ فهي زائدة لا لزوم لها ، وصحح رواية بيتين من الشعر استشهدت بها لجنة الألفاظ والأساليب ، **وانتهى النقاش إلى تجاوز قرار اللجنة .**

٧ ـ قلت له أن يفعل

كانت لجنة الألفاظ والأساليب اتخذت القرار التالي :

« عرض بعض نقاد اللغة المحدثين « اليازجي » لتخطئة قول كاتب مثلاً : « قلت له أن يفعل » . والصواب في رأيه أن يقال : قلت له ليفعل ، بلام الأمر ، أو قلت له يفعل ؛ بدونها ، مع جزم الفعل أو رفعه ، واعتماده في ذلك على قول للنحاة يمنع وقوع « أن » بعد لفظ القول .

ويبدو أن هذه التخطئة بنيت على أساس قولهم كون « أن » هنا مفسرة ، وبالموازنة بين أقوال النحاة في « أن » المفسرة تبين أن بينهم خلافاً في وقوعها بعد القول : فمنهم من أجازه ، ومنهم من منع .

ولكن « أن » في التعبير الذي توجهت عليه التخطئة ليست هي المفسرة ، بدليل أن المستعمل له ينصب ما بعدها ، فلا يخطر له أن يقول : قلت لهما أن يفعلان ، ولا قلت لهم أن يفعلون ... بل هي مصدرية ، والمصدر المؤول إما بدل من مقول مقدر ، أو مجرور بالباء المحذوفة .

ولهذا ترى اللجنة أن التعبير جائز ، ولا حرج فيه على متحدث أو كاتب .

وقد قبل المؤتمر قرار اللجنة بدون مناقشة .

٨ ـ فلان خطيباً أعظم منه كاتباً

كانت لجنة الألفاظ والأساليب ناقشت أسلوب بعضهم في قولهم : « فلان خطيباً أعظم منه كاتباً » ، وقالت : « يستعمل الكاتبون هذا التعبير على ثلاث صور :

١ ـ محمد خطيباً أعظمُ منه كاتباً بنصب الوصف ورفع اسم التفضيل .
٢ ـ محمد خطيبٌ أعظمُ منه كاتباً برفع الاثنين .
٣ ـ محمد خطيبٌ أعظمَ منه كاتباً برفع الأول ونصب الثاني .

وترى اللجنة أن الصورة الأولى هي أفضل الصور الثلاث ، لأنها أفصحها وأبعدها من التكلف في التخريج والتأويل .

وناقش المؤتمرون الصور الثلاث المذكورة ، **وانتهوا إلى ما أقرته اللجنة .**

خامساً : قرر المؤتمر تأجيل النظر في بقية أعمال اللجان إلى المؤتمر القادم .

سادساً : ختام المؤتمر ومقرراته

اتخذ المؤتمر في ختام جلساته القرارات والتوصيات التالية :

١ ـ الإشادة بما أحرزه المقاتل العربي على أرض المعركة من نصر مبين استرد به كرامة العرب وعزتهم .

٢ ـ الإشادة بإجماع الأمة العربية الرائع ، ووحدتها الكاملة التي بدت ثمارها في حرب رمضان ، وكانت من أنجح الوسائل لاسترداد الحق واستعادة الأرض .

٣ ـ الترحيب بالجهود التي تبذل لتوحيد المصطلح العلمي .

٤ ـ يدعو الموتمر إلى مزيد من العناية بالعربية ؛ لغتنا القومية ، في مراحل التعليم المختلفة ، ويرى في المعلم والكتاب أصدق معين على ذلك .

٥ ـ التنويه بدور وسائل الإعلام المختلفة في نشر اللغة ، وتضييق مسافة الخلاف بين اللهجات بما تتخذه من وسائل الأداء السهلة ، وطرائق التعبير السليمة .

٦ ـ شكر القائمين على أعمال المؤتمر على ما بذلوه من جهود موفقة .

٧ ـ الموافقة على محاضر الجلسات التي وزعت في المؤتمر من الأولى حتى التاسعة ، وأن تعد الجلسات الأخيرة موافقاً عليها بعد إرسال الملاحظات عليها ، في موعد أقصاه نهاية شهر آذار (مارس) الحالي .

٨ ـ تبليغ قرارات المؤتمر وتوصياته جامعةَ الدول العربية ، والمنظمةَ العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزاراتِ التعليم ، والثقافة ، والإعلام في العالم العربي ، والمجامعَ اللغوية ، والعلمية ، واتحاد المجامع .

الفصل الثالث عشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته التاسعة والثلاثين ١٩٧٣ م

عقد مجمع اللغة العربية في القاهرة مؤتمره السنوي في دورته التاسعة والثلاثين في ٩ من المحرَّم سنة ١٣٩٣ هـ = ١٢ شباط (فبراير) ١٩٧٣ م ، واستمر حتى ٢٢ من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ = ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧٣ م ، وبلغ عدد الجلسات التي عقدها / ١٢ / جلسة .

أولاً : جلسة الافتتاح

عُقدت هذه الجلسة العلنية في مقر المجمع في الجيزة في الساعة الحادية عشرة ، برياسة الأستاذ زكي المهندس نيابةً عن الدكتور طه حسين الذي اعتذر عن التخلف لأسبابٍ صحية .

وألقى كلمة الافتتاح **الدكتور عبد القادر حاتم** ؛ نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والإعلام ، فرحب بالحضور ناقلاً إليهم تحية السيد رئيس جمهورية مصر العربية ، وتقديره لما يبذله المجمع من جهدٍ عظيم في خدمة اللغة العربية التي كانت وما زالت أقوى العوامل لوحدة المشاعر بين أبناء الشعب العربي في كل مكان ، وحيَّا الأعضاء الوافدين من البلاد العربية الشقيقة ، ثم أشار إلى شأن اللغة مذكراً بأنها أخطر وأعظم وسيلة لتكوين المجتمع الإنساني ، وقيام حضارته وتطويرها وازدهارها ، وانتقالها عبر الأزمان والمكان قائلاً : « لا يمكننا أن نتصور حضارة بدون لغة تعبِّر عن أصول هذه الحضارة ، وعن قيمها وفلسفتها وعلومها وفنونها ، فبالكلمة تنزلت الأديان والشرائع ، وبالكلمة توضع القوانين حقوقاً وواجبات ، وبالكلمة تسجل حياة الإنسان منذ آلاف السنين ، وبالكلمة يتخلق الفكر والشعور قصيدة وقصة ومسرحية وبحثاً في العلم والأدب والفن » . واستطرد إلى شأن اللغة العربية بأن الله عز وجل كرَّمها ؛ فأنزل بها قرآنه ؛ فاكتسبت بذلك شرف الخلود والانتشار ، واستطاعت أن تعبر عن حضارة الإسلام والعروبة أربعة عشر قرناً من الزمان . وأبدى بعد ذلك شعوره بالامتنان والإجلال للذين يبذلون غاية جهدهم في الحِفاظ على سلامة لغتنا ، وإثرائها ، والاتساع بتعابيرها لتستوعب كل تطورات العصر ، والعناية بالمصطلح العلمي العربي ليوحد لغة العلم في أمتنا العربية .

واختتم كلمته قائلاً : « إذا كانت لنا جامعة للدول العربية فإن لنا بمجمعكم جامعة للغة العربية ، ففيه الصفوة المختارة من علماء أمتنا ومفكريها من المحيط إلى الخليج ، وعلى مجمعكم تعقد الآمال في أن تصبح لغتنا لغة علم وحضارة تمضي بنا إلى آفاق هذا العصر بما استحدث من علوم وفنون » .

ثم ارتجل الأستاذ زكي المهندس ؛ نائب رئيس المجمع كلمةً رحب فيها بالحاضرين ، وبخاصة بالأعضاء الوافدين من البلاد العربية الشقيقة ، وذكر اهتمام المجمع في وضع المصطلحات العلمية والفنية ، وأنه أخرج منها مئات الألوف ، وأنه منذ أخذت الجامعات المصرية بتعريب التعليم الجامعي ألقي على كاهل المجمع تبعات ما زال ينهض بها بجد ونشاط وإخلاص ، وأن التجارب أثبتت ـ مع هذه المصطلحات ـ أن للعربية من المرونة والطواعية ما يجعلها أهلاً للتعبير عن كل جديد ومستحدث في العلم والفنون والصناعات .

ثم أشاد باللغة العربية وما اشتملت عليه من خصائص قد أهلتها للبقاء والخلود ، ومكنتها مِنْ أنْ تتحدى جميع الأحداث التي مرت بالشرق العربي ؛ فخرجت منها سليمة محتفظة بأصولها وأوضاعها لم يمسسها سوء ، على حين أن بعض اللغات القديمة الأُخرى قد اندثرت ، وانتهى إلى القول : « وما من شك في أنَّ القرآن الكريم كان وما زال وسيظل دائماً أقوى الدعائم في هذا البقاء والخلود ، وأن العربية كانت وما زالت وستظل دائماً لغة الحياة ما بقيت الحياة » .

ثم كانت الكلمة للأستاذ **الدكتور إبراهيم مدكور** ؛ الأمين العام لمجمع اللغة العربية ، وبعد أن حيّا الحاضرين أشار إلى ذيوع المصطلحات التي وضعها المجمع ، وكيف أنها أصبحت موضع درس وبحث واستئناس واستشهاد ، وخرجت نوعاً ما من صومعة المجمع التي أَلِفَ المجمعيون أن يعملوا فيها في صمتٍ وهدوء .

ثم سرد نشاط المجمع خلال الدورة السابقة ، وما انتهى إليه من مقررات ، وانتقل إلى بيان أعمال مجلس المجمع ولجانه خلال السنة الماضية ذاكراً أن المجلس عقد سبعاً وثلاثين جلسة ، وقف واحدة منها على استقبال زميلين جديدين هما : الأستاذ الدكتور محمد الفحام ؛ شيخ الجامع الأزهر ، والأستاذ علي السباعي ؛ الأستاذ السابق في كلية دار العلوم ، وأبَّنَ في ثلاثٍ أُخرى راحلين أعزاء ، هم : السيد الكسندرجب ؛ أحد أعضاء المجمع المؤسسين ، والدكتور محمد عوض ، والدكتور محمد مصطفى القللي . ثم أشار إلى أنه انتقل إلى رحمة الله الأستاذ سامي الكيالي ؛ عضو المجمع المراسل من سورية ، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ؛ أحد أقطاب الدراسات النحوية واللغوية وإحياء التراث العربي .

ثم أشار الأمين العام إلى أن المجمع يتأهب لاستقبال أربعة أعضاء جدد انتخبوا في تلك الدورة وهم : الدكتور أحمد الحوفي ، والدكتور حامد عبد الفتاح جوهر ، والدكتور إبراهيم أدهم الدمرداش ، والأستاذ مصطفى مرعي .

وانتقل إلى ذكر أعمال لجان المجمع ، وعددها نحو عشرين لجنة تعمل بانتظام ، وقد عقدت ما يزيد على خمس مئة جلسة ، واستطاعت اللجان العلمية أن تقر نحو / ٥٠٠٠ / مصطلح نظر المجلس فيما يقرب من / ٣٠٠٠ / منها ؛ وهو ما أعد للعرض على المؤتمر ، وأن لجنة الأصول أقرت ست مسائل ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة ، كما أن لجنة الألفاظ والأساليب أقرت بعض التعبيرات ، ولجنة (المعجم الوسيط) أتمت مراجعة الجزء الثاني منه ، وهو الآن تحت الطبع ، ويرجى الفراغ منه في شهر مايو (أيار) ، ووافقت لجنة إحياء التراث على إعادة طبع كتاب (عُجَالة المبتدي) للحازِمي بعد أن أعاد محققه الزميل الأُستاذ عبد الله كنون النظر فيه ، وقابله بمخطوطين جديدين ، وسيقدم إلى المطبعة هذا العام ، ووافقت اللجنة كذلك على تحقيق (ديوان الأدب) لأبي إسحق إبراهيم الفارابي ، وتمّ تحقيق الجزء الأول ، وأصبح معداً للنشر ، وستتلوه الأجزاء الثلاثة الباقية . أما (كتاب الجيم) لأبي عمرو الشَّيْبَاني فهو الآن بين يدي محققيه ومراجعيه ، وأن لجنة اللهجات تضطلع بدراسة بعض اللهجات العربية القديمة في ضوء ما ورد منها في كتب اللغة إلى جانب ما أقرته من مصطلحات لغوية ستعرض على المؤتمر .

وفصلت لجنة الآداب في مسابقة العام الماضي ، وكان موضوعها : قصة ، أو مسرحية شعرية أو نثرية عن التفرقة العنصرية ، وطرحت لهذا العام مسابقة أخرى موضوعها : اللغة في أدب القصة والمسرحية .

وحاولت لجنة المكتبة أن تضيف إلى مكتبة المجمع ما يتيسر لها من مراجع ومصادر ، وبخاصة ما اتصل منها بأعمال لجان المجمع ، وصورت نسخة من (كتاب اللُّباب) للصَّاغاني وردت حديثاً من المغرب إلى معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية .

وسرد الأمين العام بعد ذلك ما أخرجه المجمع من مطبوعات بعد المؤتمر الماضي ، وهي :

الجزءآن الثامن والعشرون والتاسع والعشرون من المجلة ـ المجلدان الثالث عشر والرابع عشر من مجموعة المصطلحات ـ الجزء الأول من (المعجم الوسيط) ـ محاضر جلسات المجلس في الدورة السابعة والثلاثين ـ محاضر جلسات المجلس في الدورة الثامنة والثلاثين ـ محاضر جلسات الدورة الرابعة عشرة .

وقيد الطبع الآن : الجزء الثاني من (المعجم الوسيط) ـ الجزء الثالث من (التكملة) للصَّاغاني ـ الجزء الثلاثون من المجلة ـ محاضر جلسات الدورة الخامسة عشرة

ثم انتقل الأمين العام بعد ذلك إلى ذكر صلات المجمع الثقافية ، وأنهى كلمته بالترحيب بالأعضاء الوافدين .

وتلاه الدكتور إسحق موسى الحسيني عن الأعضاء العرب غير المِصْريين ؛ فألقى كلمة أشاد فيها

بأعمال المجمع داعياً اجتماعات المؤتمر السنوية موسماً من مواسم اللغة والأدب ، وشاكراً لمصر - البلد المضياف - حسن وِفادته وثباته وحزمه في المعركة القومية التي تخوضها البلاد العربية ؛ والتي عليها يتوقف مصير الأمة العربية كلِّها .

ثانياً : الجلسة الثانية

نوقشت في هذه الجلسة مصطلحات الفيزيقا النووية ، ومصطلحات الاقتصاد ، ثم ألقى الأستاذ الدكتور عمر فروخ بحثاً في **لام التعريف العربية في القاموس الإسباني** .

ثالثاً : الجلسة الثالثة

ونوقشت فيها مصطلحات الهيدرولوجيا ، ومصطلحات الكيمياء ، وألقى الأستاذ محمد عزيز أباظة قصيدة بعنوان : « **هكذا قال صفوان** » .

رابعاً : الجلسة الرابعة

عرضت فيها مصطلحات الجيولوجيا ، وألقى الأستاذ محمد الفاسي بحثاً بعنوان : « **الحميري ومؤلفاته الجغرافية** » .

خامساً : الجلسة الخامسة

وأقيمت في الساعة الخامسة من مساء الخميس ١٥ شباط « فبراير » لاستقبال الدكتور ناصر الدين الأسد ؛ عضو المجمع الجديد عن الأردن ، وقد قدمه الأستاذ الدكتور مهدي علام ، ثم تكلم الأستاذ الأسد عن خلفه المرحوم الأستاذ قدري طوقان .

سادساً : الجلسة السادسة

نوقشت فيها مصطلحات التاريخ الحديث والمعاصر ، ثم ألفاظ الحضارات القديمة والوسطى ، وألقى الدكتور عبد الله الطيب بحثاً عن : « **أراجيز رؤبة** » .

سابعاً : الجلسة السابعة

ألقى في هذه الجلسة الأستاذ عبد الله كنون بحثاً عن قصيدة « **أنجم السياسة** » ، ثم نوقشت مصطلحات علم الأحياء ، ومصطلحات علم الحيوان ، ثم ألقى الدكتور محمد عزيز الحبابي بحثاً بعنوان : « **أن نكون أو لا نكون ، تلك هي المشكلة** » .

ثامناً : الجلسة الثامنة

عرضت في هذه الجلسة أعمال لجنة الألفاظ والأساليب ، وعددها ١١[١] : فأقر المؤتمر منها عشرة ، وقرر إعادة الحادي عشر إلى اللجنة ، ثم عرض على المؤتمر ما وضعته اللجنة من (معجم المصطلحات اللغوية) .

تاسعاً : الجلسة التاسعة

ناقش المؤتمر في هذه الجلسة ما عرضته لجنة اللهجات من المصطلحات اللغوية ، وألقى الأستاذ محمد الفاسي بحثاً بعنوان : « **الروض المعطار في أخبار الأقطار** » ، ثم ناقش المؤتمر أعمال لجنة الأصول[٢] .

عاشراً : الجلسة العاشرة

عرض في هذه الجلسة نموذج من (المعجم الكبير) من حرف الباء ، وألقى الأُستاذ محمد رفعة بحثاً بعنوان « **الإطار التاريخي لبعض آيات القرآن الكريم** » ، ثم ألقى الدكتور حسين علي محفوظ بحثاً بعنوان : « **حول معجم الأضداد** » .

الحادي عشر : الجلسة الحادية عشرة

نوقش فيها مصطلحات (المعجم الفلسفي) ، ثم ألقى الأستاذ إبراهيم اللبان بحثاً موضوعه : « **مدى حرية الكاتب والفنّان** » .

الثاني عشر : الجلسة الثانية عشرة

وهي الجلسة الختامية تليت فيها مقترحات الأعضاء ، ومن بينها : ضرورة التحذير من مغبة انتشار العامية واللغات الأجنبية في المعاملات والمجالات الفنية والفكرية في مختلف البلدان العربية على حساب اللسان العربي ووحدة الأمة العربية ، وضرورة حث المجمع على إصدار معجم صغير لمسيس حاجة الطلاب إليه ، غير أن الأمين العام أفاد أن المجمع سبق له البحث في هذا الموضوع مع وزارة التربية في جمهورية مصر العربية ، ثم أسدى الشكر للقائمين على شؤون المؤتمر لما أبدوه من جهد في سبيل إنجاحه ، وتلا خلاصة أعمال المؤتمر ، ومنها تلقيه ١٢ بحثاً تلي في الجلسات منها ما تلي ، وأُرجئ ما بقي للنشر في مجلة المجمع ، وأن المؤتمر أقر في دورته هذه زهاء / ٢٠٠٠ / مصطلح في مختلف العلوم . وانتهى إلى تلاوة مقررات المؤتمر وتوصياته التالية :

(١ و٢) انظرها ملحقة عقب هذا الفصل .

القرارات والتوصيات التي انتهى إليها المؤتمرون

١ ـ يختتم المؤتمر جلساته وكله أسى وحزن عميق على تلك الدماء الزكية التي أريقت أثناء انعقاده في حادث الطائرة الليبية ، ونحن على يقين من أن الباغي سينال جزاءه لا محالة وأن أمة العرب كفيلة بأن تسترد حقها وتستعيد أرضها .

٢ ـ يرحب المؤتمر كل الترحيب بدعوة اتحاد الجامعات إلى تعريب التعليم الجامعي ؛ وهو هدف سعى إليه مجمع اللغة العربية من قديم ، وبذل فيه جهوداً متلاحقة ، ويسعده دائماً أن يعاون في ذلك ما وسعه .

٣ ـ يكرر المؤتمر ما قرره سابقاً من أن لوسائل الإعلام من صحافة وإذاعة شأنها في خدمة اللغة ، ويعول عليها في نشر الألفاظ السهلة والتعبيرات المستقيمة ، وهي في رأيه أداة مشجعة في تضييق مسافة الخلف بين اللهجات العربية المتعددة .

٤ ـ المسرحية لغة الجماهير وأداة من أدوات الخطاب ، ويوصي المؤتمر بأن نلتزم فيها لغة عربية سهلة يرددها أبناء العروبة شرقاً وغرباً .

٥ ـ تبلغ قرارات المؤتمر لجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، ووزارات التعليم ، والثقافة ، والإعلام في العالم العربي جميعه ، والمجامع اللغوية والعلمية ، واتحاد المجامع .

ثم اختتم الأمين العام المؤتمر بكلمة شكر وجهها إلى أعضاء المؤتمر لما بذلوه من جهد في تحقيق غاياته ، متمنياً لهم سلامة العودة ، آملاً اللقاء بهم في العام القادم .

أ ـ مقررات لجنة الأصول التي وافق عليها المؤتمر

١ ـ جمع فاعل للمذكر العاقل على فواعل

القرار : « لا مانع من جمع فاعل وصفاً لمذكر عاقل على فواعل نحو : باسل وبواسل ، وذلك لما ورد من أمثلته الكثيرة في فصيح الكلام » .

٢ ـ إدخال أل على العدد المضاف دون المضاف إليه

القرار : « قد يجوز إدخال أل على العدد المضاف دون المضاف إليه ،مثل الخمسة كتب ، والمئة صفحة ، والثلاث مئة دينار ، والألف كتاب ، استئناساً بورود مثله في الحديث ، كما في صحيح البخاري ، وبإجازة بعض النحاة لذلك كابن عصفور ، وإن أجازه الشهاب الخفاجي على قبحه » .

٣ ـ جواز قول الكتاب : جاؤوا واحداً واحداً

القرار : « يخطِّئ فريق من النقاد قول بعض الكُتّاب : جاؤوا واحداً واحداً على أساس أن الصواب في مثله : جاؤوا وحاد أو موحد ، وقد درست اللجنة هذا ، وأقرت أن وحاد وموحد معدول بهما عن واحد واحد وما يشبهه ، وهذا العدول لا يمنع من الأصل ، لأن استعمال المعدول والمعدول عنه جائز كما في عامر وعمر ؛ ولهذا تقرر اللجنة أن التعبير وما يشبهه صحيح » .

٤ ـ جواز قول الكتاب : هب أني فعلت كذا

القرار : « يخطِّئ بعض العلماء إيراد أن ومعموليها بعد « هب » في نحو : « هب أني فعلت كذا » ويقولون : إن الصواب في مثله : « فعلت وهبه فعل » بوصل الفعل بالضمير . ترى اللجنة أن التعبير بهذه الصورة صحيح لما يأتي :

١ ـ لما نقله الشهاب الخفاجي عن ابن برّي « من أنه غير ممتنع إذا جعل هب بمعنى أحسب » .

٢ ـ ولما جاء في (المغني) من تصحيحه وروده في قول القائل في المسألة المعروفة بالحجرية أو المشتركة ، وقد ذكرت أيضاً في (اللسان) في مادة « شرك » .

٣ ـ ولأن « هب » من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ، ومن المقرر أن هذه الأفعال تسد فيها « أن » ومعمولاها مسد المفعولين » .

٥ ـ إجازة طائفة من جموع التأنيث السالمة

القرار :« ترى اللجنة إجازة جموع التأنيث الشائعة التالية :

إطارات ـ بلاغات ـ جزاءات ـ جوازات ـ حسابات ـ خطابات ـ خلافات ـ خيالات ـ سندات ـ شعارات ـ صراعات ـ ـ صمامات ـ ضمانات ـ طلبات ـ عطاءات ـ غازات ـ فراغات ـ قرارات ـ قطارات ـ قطاعات ـ مجالات ـ معاشات ـ معجمات ـ مفردات ـ نتوءات ـ نداءات ـ نزاعات ـ نشاطات ـ نطاقات .

وذلك على أساس الخضوع لضابط عام من ضوابط اللغة ، كاعتبار التاء في المفرد ، أو لمح الصفة فيه .

وما لا يندرج من هذه الجموع تحت ذلك يجاز استئناساً بما ورد من كلمات فصاح ثلاثية ورباعية مجموعة جمع تأنيث ومفردها مذكر غير عاقل ، وبما قاله سيبويه ،والزمخشري ، وابن عصفور ، والرضي وغيرهم من إجازة جمع التأنيث للمذكر غير العاقل إذا لم يسمع له جمع تكسير ، وبما قاله ابن الأنباري ،

والفراء ، وابن جني ، والكندي من إجازة جمع التأنيث فيا لا يعقل ،وأن القياس يعضده أو أنه القياس » .

ب ـ مقررات لجنة الألفاظ والأساليب التي وافق عليها المؤتمر

١ ـ أكثر من واحد ـ أكثر من مرة

القرار : « ترى اللجنة جواز قول الكتاب : « فعل كذا أكثر من واحد » ، وما أشبهه ، لأن أفعل التفضيل قد يخرج عن الدلالة على المشاركة بين أمرين في أصل المعنى مع زيادة أحدهما على الآخر فيه فيدل على مجرد الوصف بأصل المعنى ، وقد جاء أفعل التفضيل على هذا الوجه في آيات من القرآن الكريم مثل قوله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إلى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إلا أنْ يُهْدَى ﴾(١)

وقوله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى في النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾(٢) .

وكذلك ورد التعبير بأكثر من واحد في فصيح الكلام ، مثل ما جاء في قصة الفِزْر من كتاب (الاشتقاق) لابن دريد : « جَدَع الله أنفَ رجلٍ أخذ أكثرَ من شاة » . وما جاء في مادة « خضر » من (صحاح) الجوهري : « كره بعضُهم بَيْع الرِّطاب أكثر من جَزَّةٍ واحدة » .

وعليه قوله تعالى : ﴿ .. فإنْ كَانوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ في الثُّلُث ﴾(٣) فإن معناه : فإن أكثر من أخ واحد ، أو أكثر من أخت واحدة ... وعلى هذا المعنى كان الحكم الشرعي في التوريث » .

٢ ـ ها أنا أفعل

القرار : « ترى اللجنة أنه يجوز دخول « ها » التنبيه على الضمير ، دون أن يكون الخبر اسم إشارة نحو : ها أنا أفعل ، وها أنت تفعل ، مستدلة على صحة ذلك بالشواهد العديدة التي وردت في كلام العرب الذين يحتج بقولهم « كقول خالد بن الوليد : ثم ها أنا أموت على فراشي » وما ينسب إلى المُسْتورِد بن عُلَّفَة الخارجي ؛ « وها أنتم تعلمون ما حدث » .

ولهذا لابأس على الكاتب أن يكتب : ها أنا ، وها أنت ، وهاهو ، وما يشبه ذلك من الضمائر .

---

(١) سورة يونس ٣٥/١٠
(٢) سورة فصلت ٤٠/٤١
(٣) سورة النساء ١٢/٤

٣ ـ استعمال العقد وصفاً للمفرد

القرار : « ترى اللجنة أنه ليس هناك ما يمنع من استعمال ألفاظ العقود بعد المفرد فيقال : الكتاب العشرون والباب الثلاثون ونحو ذلك » .

٤ ـ التزام الياء عند النسب إلى ألفاظ العقود

القرار : « ترى اللجنة صحة إلحاق الياء في ألفاظ العقود عند النسب إليها وجعل الإعراب بحركات ظاهرة على ياء النسب فيقال : هذا هو العيد الخمسيني » .

٥ ـ جمع العقد بالألف والتاء

القرار : « ترى اللجنة أن ألفاظ العقود يجوز أن تجمع بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب ، فيقال ثلاثينيات ، ويدل اللفظ حينئذ على الواحد والثلاثين إلى التاسع والثلاثين ، وفي هذا المعنى لا يقال ثلاثينات بغير ياء النسب » .

٦ ـ عاش الأحداث

القرار : « درست اللجنة استعمال بعض المعاصرين من الكتّاب تعبير : « عاش الأحداث » ، وانتهت إلى أنه تعبير صحيح يقال لمن عاصر الأحداث ، سواء شارك فيها أم لم يشارك ... وأن توجيهه على تضمين « عاش » معنى « لابس » ، أو أن الكلام على حذف مضاف ، والمعنى : عاش زمن الأحداث » .

٧ ـ الواو بعد لا سيما

القرار : « تجري أقلام بعض الكتّاب بنحو قولهم : « أقدّر الجندي لا سيما وهو في الميدان » ، وقد درست اللجنة هذا الأسلوب ، وراجعت أقوال العلماء فيه ، وانتهت إلى أنه أسلوب عربي يجري على الأصول النحوية ، وأن الجملة المقرونة بالواو بعد « لا سيما » قد تصح أن تكون حالاً فيه » .

٨ ـ ثار ضد الحكم

القرار : « يخطّئ بعض النقاد ما تجري به أقلام المعاصرين من قولهم : « ثار ضد الحكم » ويرى أن الصواب هو أن يقال : « ثار على الحكم » .

وقد درست اللجنة هذا ، فانتهت إلى أن الأسلوب صحيح ، وأن كلمة « ضد » يمكن أن تكون نائب مصدر محذوف « ثار ثورة ضد » .

٩ ـ مشى بصورة جيدة أو سار بشكل حسن

القرار : « يخطئ بعض النقاد قول بعض المعاصرين : مشى بصورة جيدة ، أو سار بشكل حسن ، ويرون أن الصواب فيه : مشى مشياً جيداً ، أو سار سيراً حسناً .

وترى اللجنة أن الأسلوب الأول صحيح أيضاً ، لأنه يتضمن بياناً لهيئة الحديث أو صاحبه » .

١٠ ـ هو الآخر ـ هي الأخرى

القرار : « شاع في كتابات بعض المعاصرين استعمال : هو الآخر ، أو هي الأخرى في مكان أيضاً أو كذلك ... فيقولون هو الآخر يؤدي واجبه ، أو هي الأخرى تذهب إلى المدرسة .

درست اللجنة هذا الأسلوب وناقشته من شتى نواحيه ، ثم انتهت إلى أنه لبيان المماثلة ، وقد يكون للتبكيت ، ولهذا ترى اللجنة أن التعبير صحيح » .

الفصل الرابع عشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية
في
دورته الثامنة والثلاثين ١٩٧٢ م

عقد مجمع اللغة العربية في القاهرة مؤتمره السنوي في دورتـه الثـامنـة والثلاثين في ٢٢ ذي الحِجَّـة ١٣٩١ هـ = ٧ شبـاط (فبراير) ١٩٧٢ م ، واستمر حتى ٦ محرم ١٣٩٢ هـ = ٢١ شبـاط ١٩٧٢ م ، وبلغ عدد الجلسات التي عقدها ١٣ جلسة .

أولاً : جلسة الافتتاح

افتتحها **الأستاذ زكي المهندس** ؛ نائب رئيس مجمع القاهرة ، نيابة عن الـدكتور طـه حسين الـذي اعتذر عن التخلف لأسبابٍ صحية ، كما اعتذر الدكتور عبد القادر حاتم ؛ نائب رئيس الوزراء ووزير الثقـافـة والإعلام عن اضطراره إلى السفر إلى ليبيـا . وبعـد الإشـارة إلى الاعتـذارين انتقـل الأستـاذ المهندس إلى الإشادة باللغة العربية ، وبنشاط المجمع في صيـانتهـا ، وخـدمتهـا في حركتهـا نحو التطور للتلاؤم مع متطلبـات الحيـاة الحـديثـة ؛ وذلـك بـإغنـائهـا بعشرات المئـات من المصطلحـات في شتى المجالات .

وتلاه **الـدكتور إبراهيم مـدكور** ؛ أمين مجمع القـاهرة ، فبـدأ كلمتـه ببحث موضـوع الأَضْـداد في لغتنـا ، وهي من مخلفـات تخـالف اللهجـات في رأيـه ، فعلى المعجمات الصغيرة والمتـوسطـة إهمـالهـا ، وللمعاجم الكبيرة التي تتبع التطور التاريخي في اللغة أن تلتفت إلى هذه الأضداد .

ثم لخص الدكتور مدكور أعمال المجلس منذ اللقاء في مؤتمر العام الماضي ؛ فذكر أن المجلس عقد ٣٦ جلسـة كانت ثلاث منهـا لتـأبين ثلاثـة من أعضـائـه الراحلين وهم : مصطفى نظيف ، وعبـد الفتـاح الصعيـدي ، والـدكتور عبـد الرزاق السنهوري ، كما أنـه فقـد من أعضـائـه العـاملين ـ منـذ أسـابيع ـ الـدكتور محمـد عـوض محمـد ، ومِنْ قَبْـلُ المستشرق السير هـاملتـون ألكسنـدر جب ؛ عضـو المجمـع من إنكلترة ، وإن المجمع يتـأهب لاستقبـال عضـوين جـديـدين انتخبهما مجلسـه همـا : صـاحب الفضيلـة الدكتور محمد الفحام ؛ شيخ الأزهر ، والأستاذ علي السباعي ؛ الأستاذ السابق لكليـة دار العلوم . وإن المجمع قد جدَّد انتخاب الدكتور طه حسين رئيساً للمجمع .

وذكر بين أعمال المجمع أنه نظر في (٢٥٠٠) مصطلح ، عقدت لها لجانه (٥٠٠) جلسة ، وأقر منها مجلسه ما سيعرض على المؤتمر في دورته الحالية ليأخذ شرعية التداول والاستعمال ، وتتناول هذه المصطلحات : الطب والكيمياء ، والجيولوجيا والجغرافيا ، والحضارات القديمة والوسطى ، والتاريخ الحديث والمعاصر ، والتربية وعلم النفس ، والفلسفة وألفاظ الحضارة ، والمصطلحات السلكية واللاسلكية ، والرسم الهندسي .

ويقوم قسم التسجيل بجمع المصطلحات ، وترتيبها ترتيباً هجائياً عربياً وإفرنجياً ، وقد سجل نحو سبعة عشر ألف مصطلح حتى الآن .

كما أن المؤتمر سينظر في قرارات لجنة الأُصول . وقد تابعت لجنة (المعجم الكبير) عملها في مواد حرف الباء ، وتابعت لجنة (المعجم الوسيط) مراجعة جُزْئه الثاني ، وتتابع لجنة إحياء التراث إخراج الأجزاء الباقية من معجم (التكملة والذيل والصِّلَة) للصَّاغاني ، وتحقيق (كتاب الجيم) لأبي عمرو الشيباني .

وأقر المجلس ما انتهت إليه لجنة الأدب في جوائز مسابقة المجمع للعام ١٩٧٠ - ١٩٧١ م عن القصة أو المسرحية في موضوع السد العالي ، كما أقر موضوع المسابقة الجديدة لعام ١٩٧١ - ١٩٧٢ م في قصة أو مسرحية عن التفرقة العنصرية .

ورشح مجلس المجمع الدكتور طه حسين لجائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٧٢ م .

ثم أتى الدكتور مدكور على ذكر المطبوعات الجديدة في الدورة الماضية ، وكذلك المطبوعات التي هي قيد الطبع ، وانتقل إلى ذكر اتحاد المجامع الذي عقد مجلس إدارته جلستين منذ تأسيسه ؛ فأقر لائحته الداخلية والمالية ، وهو يعد العدة لتنظيم لقاء في دمشق ؛ لعرض طائفة كبيرة من المصطلحات القانونية تلبيةً لرغبة نقابة المحامين في دمشق .

ثم تكلم الأستاذ محمد بهجة الأثري ؛ العضو العامل العراقي باسم السادة الأعضاء العرب ، فحيَّا أرض الكِنانة وعلماءها ومجمعها ، وشكرهم باسم الوافدين العرب على كرم الوِفادة .

ثانياً : الجلسة الثانية

نظر فيها في ٢٦٠ مصطلحاً في الكيمياء ؛ فنوقشت ، وأُعيد بعضها إلى اللجنة لإعادة النظر فيه .

ثم ألقى **الأستاذ محمد الفاسي** كلمةً عن مخطوط جديد من تاريخ ابن حيان ؛ هو الجزء الخامس من (المقتبس في أخبار بلد الأندلس) ، ويتناول تاريخ المغرب والأندلس من سنة ٢٩٠ حتى ٣٣٠ هـ في عهد الناصر لدين الله ؛ فنوقشت الكلمة ، وشُكِرَ صاحبها .

ثالثاً : الجلسة الثالثة

نظر فيها في المصطلحات الجيولوجية وعددها ٣٣٦ . وأُعيد النظر في بعضها ، ثم ألقى **الدكتور إسحق موسى الحسيني** بحثاً عن « الزُّطّ » .

رابعاً : الجلسة الرابعة

أقرَّ فيها المؤتمر أولاً ألفاظ التاريخ المعاصر وعددها ٨١ ، ثم ٣٦ مصطلحاً في عُدَّة الحرب في القرون الوسطى عند الغربيين ، و ٥٢ مصطلحاً في ألوان الفنون المختلفة . وألقى **الدكتور عبد الله الطيب** من جمهورية السودان بحثاً عن **« القصيدة المادحة في الشعر العربي »** ، وعقب عليه الزملاء .

خامساً : الجلسة الخامسة

أقر فيها المؤتمر (٢٠٩) من مصطلحات (المعجم الجغرافي) وألقى **الأستاذ عبد الله كنون** من المغرب **« رسالة في أحكام الاختصاص »** .

سادساً : الجلسة السادسة

عُقدت برياسة الأُستاذ الرئيس **الدكتور طه حسين** ، فأقرت مصطلحات (المعجم الفلسفي) وعددها (٧٩) ، مع شكر لجنة مصطلحات الفلسفة ، ومقررها الدكتور إبراهيم مدكور ، وكذلك أقرت المصطلحات الطبية في أمراض الجلد ، وعددها ٢٣٣ مع شكر اللجنة الطبية ، وكانت كلمة الختام **للدكتور محمد عزيز الحبابي** من المغرب بعنوان « الإنسان حيوان يتكلم » ، وعلق عليها بعض الزملاء .

سابعاً : الجلسة السابعة

خصصت لاستقبال الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة خلفاً للمرحوم الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور ؛ فارتجل الترحيب به نائب الرئيس الأستاذ زكي المهندس ، وتولى استقباله الأمين العام الدكتور إبراهيم مدكور ، ثم تكلم الأستاذ ابن الخوجة ؛ فذكر سلفه بالرحمة ، وعدد مآثره ، وشكر المجمع على ثقته به .

ثامناً : الجلسة الثامنة

احتدم فيها النقاش حول مصطلحات التربية وعلم النفس ، وعددها ١٠٩ ، ثم أقرت المصطلحات السلكية واللاسلكية ؛ وهي ٩١ مصطلحاً ، وألقى **الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة** من تونس بحثاً بعنوان « البيئات العِلمية والفكرية بالبلاد العربية من رحلة ابن رشيد » ، ثم تلاه الأستاذ حمد الجاسر

من السعودية فتحدث بعنوان « نظرات في كتاب : الأمكنة والمياه والجبال ونحوها المذكورة في كتاب الأخبار والأشعار » ، وعقَّب عليهما الزملاء .

تاسعاً : الجلسة التاسعة

كانت لتأبين العضو العامل من الأردن المرحوم الدكتور قدري حافظ طوقان ؛ فارتجل الأستاذ زكي المهندس كلمة في افتتاح الجلسة ، ثم ألقى كلمة المجمع الدكتور عبد الحليم منتصر .

عاشراً : الجلسة العاشرة

وكانت برياسة الأستاذ الدكتور طه حسين ، فأقر المجمع مقترحات لجنة الأصول بعد مناقشتها[1] .

ثم ألقى **الدكتور عبد الرحمن تاج** بحثاً بعنوان : « حسن اختيار اللفظ المناسب للمقام هو أساس التفسير الجيد لآيات القرآن » .

الحادي عشر : الجلسة الحادية عشرة

برياسة الدكتور طه حسين ، وفيها عرض نموذج من (المعجم الكبير) ، ونوقش ، وألقى **الأستاذ عبد الحميد حسن** بحثاً بعنوان « جولة في كتاب الخصائص لابن جني » ، وختم الجلسة الدكتور عبد الرزاق محي الدين ؛ رئيس المجمع العلمي العراقي ببحثه « الفن الشعري في المباراة والمجاراة » ، وعلق عليه بعض الزملاء .

الثاني عشر : الجلسة الثانية عشرة

نوقشت فيها بعض ألفاظ الحضارة الحديثة أولاً ، ثم مصطلحات الرسم الهندسي وعددها ٥٢ مصطلحاً ، وألقى **الأستاذ محمد رفعة** بحثاً بعنوان : « الإطار التاريخي لبعض آيات القرآن الكريم » ، وارتجل **الأستاذ إبراهيم اللبان** كلمة بعنوان : « المثالية في الأدب المعاصر » ، وعقب عليهما بعض الزملاء .

الثالث عشر : الجلسة الثالثة عشرة والأخيرة

انتخب الدكتور ناصر الدين الأسد عضواً عاملاً لشغل المكان الخالي بوفاة المرحوم الدكتور قدري حافظ طوقان ، كما انتخب أعضاء مراسلون هم :

---

(١) انظرها ملحقة بهذا الفصل .

١ ـ الدكتور زكي المحاسني عن سورية .
٢ ـ الأستاذ أحمد مشاري العدواني عن الكويت .
٣ ـ الدكتور محسن مهدي عن العراق .
٤ ـ السيد علي نصوح الطاهر عن الأردن .
٥ ـ الأستاذ أبو القاسم محمد كرو عن تونس .

ثم لخص الدكتور مدكور أعمال هذه الدورة حيث أقر حوالي ألفي مصطلح إلى جانب البحوث ، والمضي في تهيئة مواد (المعجم الكبير) ، وتطرق إلى الأمل في أن يكون للمجمع مبنى خاص به لعقد جلساته فيه ، ووافق المؤتمر على القرارات والتوصيات الآتية :

١ ـ شجب العدوان الإسرائيلي الغاشم .
٢ ـ التأكيد على التوصية بجعل التعليم باللغة العربية في جميع مراحل التعليم .
٣ ـ السعي للتقريب بين اللهجات في الأقطار العربية .
٤ ـ شكر الأمين العام لمجمع القاهرة ، والأجهزة الفنية على ما بذلوه من جهد في سبيل إنجاح المؤتمر .

مقررات جديدة للجنة الأُصول

١ ـ استعمال كلمة رئيسي

يستعمل بعض الكُتّاب : العضو الرئيسي أو الشخصيات الرئيسية ، وينكر ذلك كثيرون . وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة .

٢ ـ ذكر (ذا) بعد (كم) في نحو : كم ذا نصحتك ؟

ترى اللجنة أنه تعبير صحيح ، يوجَّه على أن تكون (ذا) زائدة فيه ، استناداً إلى ما جاء في (اللسان) عن ابن الأعرابي من أن العرب تصل كلامها بذي وذا ؛ فيكون حشواً لا يعتد به .

٣ ـ صوغ فُعْلى ، للتفضيل دون تعريفٍ كما في دُنْيا

يستعمل الكاتبون صيغة فُعْلى مجردة من أل والإضافة في نحو قولهم : سياسة عُلْيا ، ومكرمة جُلّى ، ويدّ طُولى . وترى اللجنة جواز أمثال هذه التعبيرات على أن الصيغة فيها غير مراد بها التفضيل ، وأنها مؤولة باسم الفاعل ، أوالصفة المشبهة .

٤ ـ أنجب بمعنى وَلَدَ

يخَطِّئُ بعض الباحثين استعمال أنجب متعدّياً بنفسه بمعنى (وَلَد) في مثل : أنجب فلان ولداً .

وترى اللجنة جواز ذلك بما يأتي :

أ ـ وروده في الشّعر العربي في قول حفص الأموي :

أنجبـــه الســـوابـــق الكرام ... من مُنجِبـــات مـــالهن ذام

ب ـ ورد في اللغة نَجُب « بضم الجيم » أي : اتصف بالكرم والحسب ، فإذا قلنا : أنجب الرجل ، بإدخال الهمزة على هذا الفعل ، صار متعدّياً ، وكان معناه : وَلَدَ ولداً حسيباً كريماً .

ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المراد : ولد ولداً ، مطلقاً ، من باب تعميم الخاص .

٥ - الهروب مَصْدراً لِهَرَبَ

يذهب بعض الـدَّارسين إلى تخطئـة استعمال الهروب مصـدراً لهرب ؛ على أسـاس أن هـذا المصـدر ليس بين المصادر التي أثبتتها كتب اللغة لهذا الفعل .

وترى اللجنـة استنـاداً إلى النص على الهروب في (أفعـال ابن القَطَّـاع) وإلى إثبـات صـاحب (المِصْباح) له ، أن استعمال الهروب مصدراً لهرب صحيح لا حرج فيه .

٦ - الصُّمود بمعنى الثبات

يخطِّئُ بعضُ البـاحثين استعمال الصمـود بمعنى الثبـات ، مصـدراً لصَمَـدَ بمعنى ثَبَتَ ؛ بنـاء على أن (صمد) مصدره الصَّمْد ، ومعناه : القَصْد ، أو الصَّلابة .

وقد درست اللجنة ذلك ، وراجعت ما في (القـاموس) و (المقـاييس) ، وأيضـاً مـا ذكره ابن الأثير ، فوقفت على أن معنى الثبات غير بعيد من الصلابـة التي هي أحـد أصلي الصّمـد . كما أن الصمود ليس من الخطأ جَعْله مصدراً لصمد ، لمـا ذكره ابن القطـاع ، ولأن الفعول مصـدر قيـاسي لفَعَل اللازم المفتوح العين في بعض دلالاته .

الفصل الخامس عشر

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

في

دورته السابعة والثلاثين ١٩٧١ م

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السَّابعة والثلاثين بدءاً من تاريخ ١٩ من ذي الحِجَّة ١٣٩٠ هـ = ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧١ م وحتى ٤ من المحرَّم سنة ١٣٩١ هـ = آذار (مارس) ١٩٧١ م ، وشهد جلساته معظم الأعضاء العاملين في الأقطار العربية ، وبعض الأعضاء المراسلين .

أولاً : جلسة الافتتاح

افتتح المؤتمر أعماله بجلسة علنية عقدها المجمع في قاعة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صباح الاثنين في ١٥ من شباط ، وقد تولى رياسة الجلسة **الدكتور طه حسين** رئيس المجمع ، وحضر الحفل وزراء الثقافة والتربية والتعليم ، والأمين العام لجامعة الدول العربية ، إلى جانب جمهرة كبيرة من رجال وزارات التعليم العالي والثقافة والتربية ، وعمداء الجامعات وأساتذتها ، وممثلي المؤسسات والهيئات العلمية ، والعلماء والأدباء ، وطلاب الجامعات وطالباتها ، ومندوبي الصحافة والإذاعة والتلفزيون .

وما إن أعلن الرئيس افتتاح الجلسة ، حتى دعا سيادةَ وزير الثقافة إلى إلقاء كلمته التي استهلها بقوله : « في مجمعكم هذا الذي تتمثل فيه قمة الثقافة في وطننا العربي الأكبر ، يسعدني باسم وزارة الثقافة ، أن أسعى إليكم معرباً عن أعمق الترحيب بكم ، وبخاصة أولئكم الزملاء الذين طووا إلينا المسافات من الشرق والغرب لكي يسهموا بكفايتهم في أعمال المجمع ومنجزاته » . ثم أطرى لما يسديه المجمع من خدمة للغة العربية ، وأنهى كلمته بتكرار الترحيب ، وبتجديد العهد بأن تكون وزارة الثقافة عوناً صادقاً على بلوغ أهداف المجمع الرشيد ؛ في جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلم والحضارة ، محققة لوحدة لسان العرب .

وتكلم بعده **الدكتور طه حسين** رئيس المجمع ، فحيَّا الزملاء جميعاً ،والذين أقبلوا من البلاد

الشقيقة خاصة ، ثم شكر وزير الثقافة على ما تفضل به من ثناء وتشجيع ، راجياً أن تكون جلسات هذا المؤتمر مثمرة ، ومتمنياً للمجمع أسعد الأوقات ، وخير ما يمكن أن يكون من توفيق في هذا المؤتمر .

ودعا الرئيس بعد ذلك الأمين العام للمجمع **الدكتور إبراهيم مدكور** إلى إلقاء تقريره ، فقدَّم إليه أولاً انطباعاته عن رحلة قام بها قبل شهر أو يزيد إلى استراليا نائباً عن مجمع اللغة العربية في دور الانعقاد الثامن والعشرين لمؤتمر المستشرقين ، وقد ضم ١٣٠٠ عضو لم يكن فيهم سوى ممثلين عن مصر ولبنان ، كما أنه ليس بين الباحثين أي عربي ، وما أجدرنا أن نُعنى بهذه المحافل الدولية ، وأن نسهم فيها بما لدينا من بحثٍ ودرس ، فهي - دون نزاع - سبيل تعريف وتعارف واتصال وتبادل . واستطردَ إلى موضوع هامّ ؛ وهو الكتاب العربي الذي تنبهت إليه العربية المتحدة بإقامتها معرضاً له كل عام ، وأن الطلب على الكتاب العربي غير قليل في الشرق كلّه من أدناه إلى أقصاه ، وفي إفريقية وأوربا والأميركتين ، ثم انتقل في كلمته إلى شأن العربية في الماضي عندما كانت عالمية ، على أن هذه الرحلة قد زادته إيماناً بأن طابَعَها هذا لا يزال قائماً ، ومن الواجب تعزيزه وتقويته ، وإن للعربية مجالاً فسيحاً في آسيا وإفريقية ، وعلينا أن نيسّر أمر تعلمها ، وأن نحببها إليهم . ولخص بعدئذ أعمال المؤتمر السابق ، وما تم إنجازه في مجلس المجمع خلال العام المنصرم : فقد عقد المؤتمر المذكور إحدى عشرة جلسةً استمع فيها إلى تسعة بحوث قسمت أثلاثاً بين الأدب واللغة والمصطلح العلمي ، ونظر في بعض مواد (المعجم الكبير) ، ولاحَظَ عليه ما لاحظ ، وأقرَّ من أصول اللغة طائفة جديدة تتلخص في جواز ظهور الكون العام إباحة ، وجمع فعل على أفعال ، وبقياس جمع مفعول على مفاعيل ، واعتبار لفظة (كيلو متر) وما أشبهها كلمة واحدة تجمع وتثنى . وعرض عليه نحو ست مئة مصطلح في الكيمياء ، وعلم الأنسجة ، والمصطلحات السلكية واللاسلكية ، والاقتصاد والعلوم الإدارية ، والتاريخ والجغرافيا ، والفلسفة وعلم النفس ، واتخذ بعض القرارات والتوصيات .

وعقد المجمع ستاً وثلاثين جلسة ، وقف واحدةً منها على فقيد الوطن والعروبة الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد نعاه المجمع في الصحف ، وبكاه في مجلسه ، وشُغل المجلس في معظم جلساته بالمصطلح العلمي ، وأقر منه مئات ومئات ، وأضاف إليها بعض الألفاظ الحضارية ،ولقد سبق لنا أن بعثنا بكثير منها إلى زملائنا في البلاد العربية ، ولم يفت بعضهم أن يرسل إلينا رأيه ، ويمدنا بعلمه وملاحظته ، وسيعرض ما أقره المجلس كلّه عليكم في هذا المؤتمر . وعرض على المجلس قرارات للجنة الأصول تتفق مع ما أخذت نفسها به من التوفيق بين سلامة اللغة وما يقتضيه التطور في الإبانة عن مطالب العلوم والفنون والآداب . وفصل المجلس في جوائز المجمع الأدبية لعام ١٩٧٠ وكان موضوعها (دراسة عصر أدبي أو شخصية أدبية في أحد الأقطار في المغرب العربي) ، وأقر موضوع المسابقة لهذا العام وهو قصة أو مسرحية نثرية أو نظمية تقص موضوع السدّ العالي .

واستجابة لقرار المؤتمر السابق دعيت اللجنة المختصة لوضع مشروع النظام الأساسي لاتحاد المجامع اللغوية والعلمية ، وأنجزت مهمتها ، وعرض مشروعها على المجلس ، وأقره بعد تعديل طفيف ، وأبلغ إلى مجمع دمشق فأقره هو الآخر ، وإلى مجمع بغداد فأقره كذلك ، مقترحاً إضافة تعرض على مجلس الاتحاد يوم يجتمع ، ولم يبق علينا إلا أن نأخذ في وسائل التنفيذ ، كي يسير الاتحاد في طريقه ، ويحقق الآمال المعقودة عليه ؛ من تعاون شامل على تطويع اللغة لمقتضيات الحضارة ، وتوحيد المصطلح العلمي في البلاد العربية .

وفي المجمع نحو عشرين لجنة تضطلع بأعباء مختلفة ، وتعقد اجتماعات منظمة ودورية ، وأكثرها لجان مصطلحات وألفاظ حضارية ، وقد عقدت وحدها في العام الماضي ما يزيد على ٣٠٠ جلسة ، وفصلت في نحو أربعة آلاف مصطلح تعرض على المجلس تباعاً . وعقدت اللجان اللغوية والأدبية ما يقرب من ٢٠٠ جلسة . وقد انتهت لجنة الأصول إلى القرارات التي أشرنا إليها من قبل ، وتابعت لجنة (المعجم الكبير) عملها في حرف الباء ، ونأمل أن تفرغ منه في العام المقبل ، وتتابع لجنة (المعجم الوسيط) تنقيح الجزء الثاني ، راجية أن تقدمه للمطبعة بمجرد الفراغ من طبع الجزء الأول . وأتم قسم المعجمات وإحياء التراث نسخ (كتاب الجيم) لأبي عمرو الشيباني تمهيداً لتوثيقه وطبعه . وفرغت لجنة اللهجات من دراسة طائفة من المصطلحات في علم اللغة ، وأعدت تقريراً عن موضوع توحيد الرموز وأسماء الشهور بين الدول العربية ، ودعت لجنة الأدب إلى دراسات جديدة ، وتولت مراجعتها وتخير أحسنها .

وإلى جانب هذه اللجان ، يعمل مكتب التسجيل على جمع المصطلحات التي أقرت وتبويبها وتنسيقها ، وقد فرغ من إعداد مصطلحات إحدى عشرة دورة ، ورتبها ترتيباً هجائياً عربياً ، وآخر إفرنجياً مع المقابل في كلٍّ ، ونأمل أن تنشر في صورة معجمات خاصة .

وقد حفل عامنا المنصرم بسلسلة من المطبوعات فأخرجنا :

١ ـ الجزء الأول من (المعجم الكبير) ، وكم صادفنا في طبعه من صعوبات فنية ، وبرغم ما بذلنا في مراجعة تجاربه لَمْ يخل من أخطاء مطبعية ، وهو اليوم في أيدي الباحثين والمختصين ، وإنا لنرحب بكل ما يوجه إليه من ملاحظة ، آملين أن نفيد منه في الأجزاء التالية .

٢ ـ الجزء الأول من (التكملة والذيل والصلة) للصَّاغَاني وفيه إحياءٌ لتراث لغوي له قيمته .

٣ ـ الجزء السادس والأخير من (معجم ألفاظ القرآن) .

٤ ـ العدد الخامس والعشرون من المجلة .

٥ ـ المجلد الثاني عشر من مجموعة المصطلحات .

٦ ـ مجموعة البحوث والمحاضرات للدورة السادسة والثلاثين .

٧ ـ ثلاث مجلدات تشتمل على محاضر الجلسات من الدورة السادسة إلى الدورة العاشرة ، وبذلك استأنفنا طبع هذه المحاضر بعد أن توقف زمناً طويلاً ، ونرجو أن نتابعها حتى النهاية ، وفيها ـ ولا شك ـ ما يوضح كثيراً من قرارات المجمع وتوصياته .

ورغبت الهيئة المِصْرية العامة للتأليف والنشر في إعادة طبع (معجم ألفاظ القرآن) ، وأقرها المجمع على ذلك ، ونأمل تقديم نسخة منه .

ورغبت الهيئة أيضاً في إخراج الطبعة الثانية من (المعجم الوسيط) بعد مراجعته وتنقيحه ، وبعثنا إليها بالجزء الأول منه منذ عام أو يزيد ، وحتى الآن لم يبدأ فيه بجد ، ونرجو أن يسير العمل فيه على وجه أسرع .

وتحت الطبع :

١ ـ الجزء الثاني من (التكملة والذيل) .

٢ ـ العدد السادس والعشرون من المجلة .

٣ ـ مجلدان آخران من محاضر جلسات المجلس والمؤتمر ، متابعة لما صنع في العام الماضي .

ثم لَخَّصَ الأمين العام ما قام به المجمع من أجل توثيق الصلات بينه وبين الهيئات العلمية والثقافية في الأقطار العربية ، واشتراكه في عِدَّة مؤتمرات وندوات ، كندوة مصطلحات البترول التي نظمها المجلس الأعلى للعلوم في دمشق ، ومؤتمر الصيدلة الذي عقد في الجزائر ، ومؤتمر التربية الذي عقده المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية ، وكذلك مؤتمر المستشرقين الذي عقد باستراليا . وأسهم المجمع في تأبين فقيد المجمع العلمي العراقي المرحوم مصطفى جواد ، وفي أربعينية الفقيد محمد الفاضل ابن عاشور ، وفي حفل إزاحة الستار عن تمثال المرحوم عيسى إسكندر المعلوف بمناسبة مرور مئة عام على مولده .

ويبدو من برنامج المؤتمر الذي وزع عليكم أنه حافل بالبحوث والدراسات إلى جانب موادنا التقليدية : من مصطلحات ومعجمات ، وقرارات في أصول اللغة .

وأعطيت الكلمة بعد ذلك إلى **الدكتور عبد الرزاق محيي الدين** رئيس المجمع العلمي العراقي ، فاستهلها بتقديم جميل المواساة إلى الشعب العربي في مصر ، وإلى حكومته الموقرة ، وإلى أعضاء مجمع اللغة العربية ، باسم الأعضاء العرب وشعوبهم وحكوماتهم ، وبالحزن البالغ لافتقاد رائد الأمة

العربية ، وقائدها الفذ الرئيس المغفور له جمال عبد الناصر ، وشكر للمجمع حفاوته بـالأعضـاء العرب الوافدين على القاهرة لشهود المؤتمر ، متمنياً له التوفيق والنجاح .

أعمال المؤتمر

تابع المؤتمر عقد جلساتـه اليوميـة في مبنى المجمع اعتبـاراً من ١٦ / ٢ / ١٩٧١ ، وكان يستغرق كلّ منها ٣ ـ ٤ ساعات ، بلغ عددها تسعاً عدا الجلسة الأولى التي كانت جلسة الافتتـاح ، والجلسـة الثـالثـة عشرة والأخيرة التي اقتصر جدول الأعمال فيها على منـاقشـة مقترحـات الأعضـاء ، وعلى عرض الأمين العام لأعمال المؤتمر ، وانتخاب عضو عن تونس ، والجلسة الخامسة العلنية التي أقيمت بدار الأمانة العـامـة لجامعة الدول العربية لتأبين المرحوم الأستاذ الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور ، والجلسة التاسعة العلنيـة أيضاً وقد أقيمت بدار الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع لاستقبال الأُستاذ الشـاذلي القليبي ؛ عضو المجمع عن تونس .

ففي **الجلسة الثانية** رحب الأمين العام بالأستاذ محمد الحبيب ابن الخوجـة العضو المراسل ، ثم نظر المؤتمر في مصطلحات الاقتصاد وقد بلغ عددها ١٥١ ، فأدخل تعـديل طفيف على بعضهـا ، ثم تلا الأستـاذ عبـد الله كنـون بحثـاً عن الكاف التمثيليـة ، فشكره الرئيس الـدكتـور طـه حسين على هـذا البحث ، واقترح إحالته على لجنة الأصول . وألقى بعده **الدكتور إسحق موسى الحسيني** بحثاً عن أسماء فِلَسْطِين ، فعلّق عليه بعض السادة الأعضاء ، وشكره الرئيس .

وفي **الجلسة الثالثة** تلا الأمين العام كتاب الأستـاذ الشيخ الطـاهر ابن عـاشور ، وفيـه يوجـه الشكر إلى المؤتمر لإقامة حفل تأبين المرحوم الأستاذ محمد الفاضل ابن عاشور ، وأن له كلمة ستلقى بهذه المناسبة في حفل التأبين .

وتُلي بعد ذلك كتاب الأُستاذ أبي الحسن الحسني النـدوي ؛ عضو المجمع المراسل من الهنـد ؛ بشـأن الإبقاء على أسماء الأماكن والمواضع والآثار ذات الأهمية في التاريخ والدِّين والثَّقَافة ، وقد غُيِّرت هـذه الأسماء ، وأصبحت لا تُعرف إلا بأسماء جديدة ، وهو يـأمل أن يوصي المؤتمر الحكومـاتِ العربيـة بـأن تحترم هذه الدلالات التاريخية ، لا باسم العالم العربي وحدَه ؛ ولكن بـاسم المعنيين بـاللغـة العربيـة في العالم أجمع ، وقد وافق المؤتمر على أن يكون هذا من بين الاقتراحـات التي تعرض على المؤتمر في جلستـه الأخيرة .

وتلا **الـدكتور عمر فرّوخ** بحثـاً عنوانـه « من مـدارك القـاموس » ، أبـدى فيـه مـلاحظـاتٍ عن (القاموس المحيط) ولا سيما فيما يتعلق بجانبه الموسوعي ، وما ورد فيـه من الألفـاظ الجنسيـة الكثيرة ، والالتباس في الأسماء الفلكيـة ، وأن (المعجم الوسيـط) قـد نقل بعضهـا . وقـد عقّب على بحثـه بعض

الزملاء ؛ فشكروه على ملحوظاته ، كما أنه ذكر - أحد الزملاء المعنيين (بالمعجم الوسيط) - أن الطبعة الثانية منه سيعاد النظر فيها فيما يتعلق بأسماء الأجرام السماوية وغيرها .

وتلقى المؤتمر برقية من السيد رياض العابد ؛ نقيب المحامين في سورية ، ورئيس اللجنة القانونية الدائمة ، يطلب فيها إدراج موضوع المصطلحات القانونية في جدول أعمال المؤتمر ، وتقرر الردّ بالشكر على هذه البرقية ، مع إرسال المجموعة القانونية الخاصة بالمجمع ، وإذا كان لديهم مصطلحات أخرى ، فيسرّ المجمع أن يتلقاها ؛ لكي تتولى اللجنة المختصة النظر فيها .

وتلا المقرر الدكتور محمد يوسف حسن مصطلحات الجيولوجيا ، وعلم الحفريات ؛ فبلغ عدد الأولى ٩٣ والثانية ١٢٤ جرى النقاش حول بعضها ، وعُدِّل بعضها الآخر ، وأُقرت .

وقرأ **الأستاذ محمود تيمور** مجموعةً من ألفاظ الحضارة الحديثة ؛ فبلغ عددها ٩١ جرى تعديل بعضها ، وأُقرَّتْ .

ونظر المؤتمر في **الجلسة الرابعة** في مصطلحات التربية وعلم النفس ؛ وقد بلغ عددها ١٩٨ لفظاً ؛ فأقرت بعد أن عدل بعضها ، وطُرحت بعد ذلك المصطلحات الطبية ، وتضم علم الأنسجة « العدد ١٥ » ومصطلحات في الأمراض التناسلية والجلدية « العدد ٢٣٦ » ؛ فأقرت أيضاً بعد تعديل بعضها .

وتلا اللواء الركن محمود شيت خطّاب بحثاً بعنوان : « تاريخ المعجم العسكري الموحّد [فرنسي - عربي] » ؛ فعلق عليه بعض الزملاء من المغرب العربي ، وشكره الرئيس على هذا البحث القيّم .

وكانت **الجلسة الخامسة** علنية عُقدت مساء الخميس ٢٢ ذي الحِجَّة ١٣٩٠ هـ و ١٨ شباط (فبراير) ١٩٧١ م في مبنى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ؛ لتأبين المغفور له الأستاذ محمد الفاضل ابن عاشور ؛ عضو المجمع في تونس ؛ والذي توفي في ١٨ نيسان (إبريل) ١٩٧٠ م .

وشهد هذه الجلسة جمعٌ من أساتذة الجامعات ، والعلماء والأدباء ، وأبناء الجمهورية التونسية ، والبلاد العربية ، وعدد من فضليات النِّساء . وكان في مقدمة الحاضرين : السادة أعضاء المجمع من الجمهورية العربية المتحدة ، ومن الدول العربية . ورأس الجلسة الأستاذ زكي المهندس ؛ نائب رئيس المجمع ، وقد افتتح الجلسة ، وألقى كلمة في رثاء الفقيد ، ودعا بعدها الدكتور إبراهيم مدكور الأمين العام ؛ فألقى كلمة في تأبين الفقيد ، ثم الأستاذ عزيز أباظة ؛ فألقى قصيدة رثاء ، وتلاه الأستاذ محمد الحبيب ابن الخوجة ؛ عضو المجمع المراسل من تونس ؛ فألقى كلمة ، ثم أعقبه الأستاذ عبد الكريم

العزباوي ؛ المدير العام للمجمع ، فتلا رسالةً من الأستاذ الجليل محمد الطاهر ابن عاشور ؛ والد الفقيد ، ثم شكر الأستاذ نائبُ الرئيس الحاضرين معلناً انتهاء الجلسة .

وعقدت **الجلسة السادسة** في دار المجمع ؛ فعرضت فيها على المؤتمر مصطلحات الصَّيْدلة ، وبلغ عددها ١٧١ ؛ فأقرت بعد تعديل بعض الألفاظ منها . وانتقل المؤتمر إلى مناقشة مصطلحات العمارة الإسلامية وعددها ٦٨ ، ثم مصطلحات في العمارة الإفريقية والرومانية وعددها ٥٥ فأقرت . وألقى بعدها الأستاذ أنيس المقدسي بحثاً عنوانه : « أثر الزمن في حياة اللغة » ، وأنهى كلمته بأنْ أورد عدداً كبيراً من المصطلحات التي وردت في كتاب (الأغاني) وأكثرها غير مستعمل اليوم . فشكره الرئيس على بحثه القيم .

ونظر المؤتمر في **الجلسة السابعة** ، في مصطلحات التاريخ الحديث وعددها ٧٠ ، جرى النقاش حول بعضها ؛ وأقرت بأجمعها ، ثم انتقل المؤتمر إلى النظر في المصطلحات الواردة في (المعجم الفلسفي) بَدْءاً من حرف (P) حتى آخر ما حواه مصطلحه ، وقد بلغ عددها ١٣٩ إلى جانب ما استدرك على هذا من مصطلحات أخرى وعددها ٧ وأقرت جميعها .

وتلا **الأستاذ علي الخفيف** في هذه الجلسة بحثاً عنوانه « الإيجاز بالحذف في القرآن الكريم » ، وعقَّب عليه بعض الزملاء ، وشكر الرئيس المحاضرَ على بحثه القيم . وتلا بعده **الدكتور محمد عزيز الحبابي** ؛ عضو المجمع المراسل من المغرب بحثاً بعنوان « الإنسان والتعبير » . وكان في جدول الأعمال بحث للأستاذ علي الجندي بعنوان « الثريا أو عقد ريا » فوافق المؤتمر على نشره في مجموعة البحوث والمحاضرات ، لتغيب الأستاذ عن الحضور .

وشرع المؤتمر في **الجلسة الثامنة** بالنظر في المصطلحات اللغوية وعددها ٥٨ ردّ اثنان منها إلى لجنة الأصول ، وبوشر بعدها بالنظر في مصطلحات علم الأحياء ، وكان عددها ١٩٣ في علم الحيوان ، و ٧١ في علم النبات ، وقد اقترح تعديل بعضها . وألقى بعد ذلك **الأستاذ عزيز أباظة** بحثاً بعنوان « الشعر بين أصيل وهزيل » ، وعقَّب عليه الكثير من الزملاء ، مؤيدين ما ذهب إليه الأستاذ في بحثه من آراء صائبة . وكان في جدول الأعمال كلمة للأستاذ سامي الكيالي ؛ عضو المجمع المراسل عن سورية عنوانها « موازنة » ، فتقرر نشر هذا البحث في مجموعة البحوث والمحاضرات الخاصة بالمؤتمر ؛ لتغيب الأستاذ عن الحضور ، مع تقديم الشكر إليه .

وكانت **الجلسة التاسعة** علنية ، أقيمت في دار الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، لاستقبال الأستاذ الشاذلي القليبي ؛ عضو المجمع من تونس ، خلفاً للمرحوم الأستاذ حسن حسني عبد الوهَّاب . ففي الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء من ٢٧ ذي الحِجَّة سنة ١٣٩٠ هـ الموافق

٢٣ شباط (فبراير) ١٩٧١ م ، افتتحت الجلسة بريـاسـة نـائب رئيس المجمع الأستـاذ زكي المهنـدس ، وبحضور أعضاء المجمع من الجمهورية العربية المتحدة ؛ والـدول العربيـة ، فرحب الرئيس أولاً بـالعضو الجديد ، ثم دعا الأستاذ عبد الله كنون ؛ عضو المجمع من المملكة المغربية إلى إلقاء كلمـة بـاسم المجمع في استقبال العضو الجديد ، ثم تلاه الأستاذ الشاذلي القليبي ، فألقى كلمة متحدثاً فيهـا عن سلفـه المرحوم حسن حسني عبد الوهاب ، ثم شكر السيد نائب الرئيس للحـاضرين مشـاركتهم في حفل الاستقبـال ، وأعلن انتهاء الجلسة .

وعقـدت **الجلسـة العـاشرة** في دار المجمع ؛ فعرضت فيهـا أعمـال لجنـة الأصول ، وقـد تضمنت الثانية المسائل الآتية ؛ والتي أقرَّها المؤتمر بعد مناقشتها :

١ ـ صيغتا افتعل وتفاعل الدالَّتان على اشتراك

وجواز إسنادهما إلى معموليهما باستعمال مع أو البـاء في الصيغـة الأولى ، واستعمال مع في الصيغة الثانية :

« كقولهم : اتَّفق معه أو التحم معه ، والتقى بـه واتصل بـه ، واجتمع معـه واجتمع بـه ، وتجـاوب معه ، وإلخ ... » .

٢ ـ جواز جمع أفعل فعلاء جمع تصحيح

« يجاز جمع الصفات من باب أَفْعَل فَعْلاء ، مثل : أسود سوداء ، وأبيض بيضـاء بـالواو والنون في المذكر ، والألف والتاء في المؤنث . كما أنه يجـاز جمع فعلاء ممـا ليس مـذكره على أفعل ، مثل : حسنـاء وعذراء ؛ بالألف والتاء » .

٣ ـ لحوق التاء بالمصدر الميمي

« سمع من المصدر الميمي من الثلاثي ألفاظ كثيرة مختومة بالتاء مثل محمدة ومغرمة ومودة وغيرهـا ، ولهذه الكثرة ترى اللجنة جواز القياس عليها » .

٤ ـ النعت بالمصدر

« جاء النعت بالمصدر كثيراً من مثل : رجل صيام وعدل ورضـا ، ويجـاز القيـاس عليـه على أن يكون مفرداً مذكراً وثلاثياً أو بوزنه ، وأن لا يكون ميمياً » .

٥ ـ وقوع المصدر حالاً

« كقولهم : قتلَه صَبْراً ، ولقيته بَغْتة وفَجْأة ، وكلمته مشافهة ، وإلخ ... » .

٦ ـ استعمال خاصّة وخصوصَاً

خاصة اسم مصدر أو مصدر جاء على فاعلة كالباقية ، وخصوصاً مصدر ، ولهما في الاستعمال الصور الآتية :

١ ـ أحب الفاكهة وبخاصةٍ العنبُ .
٢ ـ أحب الفاكهة وخاصةً العنبَ .
٣ ـ أحب الفاكهة خاصة العنبَ « بغير واو » .
٤ ـ أحب الفاكهة وخصوصاً العنبَ .
٥ ـ أحب الفاكهة خصوصاً العنبَ « بغير واو » .

ولها استعمال آخر مثل : أعجبني التفاحُ واللبنانيُّ منه خاصة .

« يرفع ما بعد بخاصة وينصب ما بعد الباقين » .

٧ ـ دخول « قد » على المضارع المنفي بلا

« كقولهم : قد لا يمكن » .

٨ ـ جواز استعمال انعدم الشيء

« قرار اللجنة : مع أنه ليس ثمة نصّ صريح على صحتها ، إنه يمكن إجازتها نظراً لاستعمالها منذ قرونٍ مضت ، وللحاجة إليها كثيراً في المجالات العصرية » .

وألقى **الدكتور عبد الرحمن تاج** بحثاً بعنوان « لا » التي قيل إنها أسقطت من بعض آيات القرآن الكريم ، وقد نوقش البحث ، وشُكر الأستاذ الكريم عليه .

وكان البحث الأخير في هذه الجلسة للدكتور عبد الله الطيب ؛ عميد كلية الآداب في الخرطوم ؛ فألقى بحثاً تناول التحريف والتصحيف الوارد في كتاب عنوانه : (نظرات في إنفاق الميسور في بلاد التكرور) ، وموضوعه : السلطان محمد بن بللو وشعره ، وهو من مخطوطات القرن الماضي وما قبله [في شمالي نيجيريا] فَشُكِر الأستاذ عما أبداه من رأي صائبٍ في التصحيح .

أما **الجلسة الحادية عشرة** . فقد عرض فيها على المؤتمر ما وزع على الأعضاء من مواد (المعجم الكبير) بَدْءاً من الباء والسين حتى الباء والطاء ، ونوقشت ، وعُدِّل الكثير منها وأقرت . ثم ألقى الأستاذ محمد رفعة بحثاً بعنوان « الإطار التاريخي لبعض آيات القرآن الكريم » ، وألقى بعده الأستاذ إبراهيم اللبان بحثاً بعنوان « الرائع في شِعْر شوقي » .

وأما **الجلسة الثانية عشرة** . فقد قدم فيها الأستاذ **بهجة الأثري** بحثاً بعنوان « كيف تستدرك الفصاح في المعجمات الحديثة » نوقش ، وشكر الأستاذ الأثري على ملاحظاته اللغوية الصائبة ، كما أن الأستاذ محمود تيمور ألقى بعده قائمة بعدد من ألفاظ حضارية مستجدة (عن عام ١٩٧١ م) شُكِرَ عليها بعد نقاشها .

وكانت **الجلسة الثالثة عشرة** . مخصَّصة لمناقشة مقترحات السادة الأعضاء ، ولعرض أعمال المؤتمر ، ثم إعلان قراراته وتوصياته .

فبعد افتتاح الجلسة ، قرأ الأمين العامّ ترشيح مكتب المؤتمر محمد الحبيب ابن الخوجه من القطر التونسي خَلَفاً للمرحوم الأستاذ محمد الفاضل ابن عاشور ، فتقرر انتخابه بالإجماع ، بعد الاقتراع السرّي عليه . ثم ناقش المؤتمر ما قدّمه الأعضاء من مقترحات ، واتخذ التوصيات والقرارات اللازمة ، وهي :

١ - يلبي المؤتمر رغبة نقابة المحامين بدمشق ، ويوصي بأن يرسل إليها ما طلبته من مصطلحات قانونية .

٢ - يؤيد المؤتمر رغبة الأستاذ علي الحسني الندوي من الهند التي تدعو إلى الإبقاء على أسماء الأماكن والآثار ذات الأهمية التاريخية والدينية والثقافية ، ويوصي بإحلال أسماء عربية أو إسلامية محل ما فُرِض على بعض الأماكن في البلاد العربية من أسماء أجنبية .

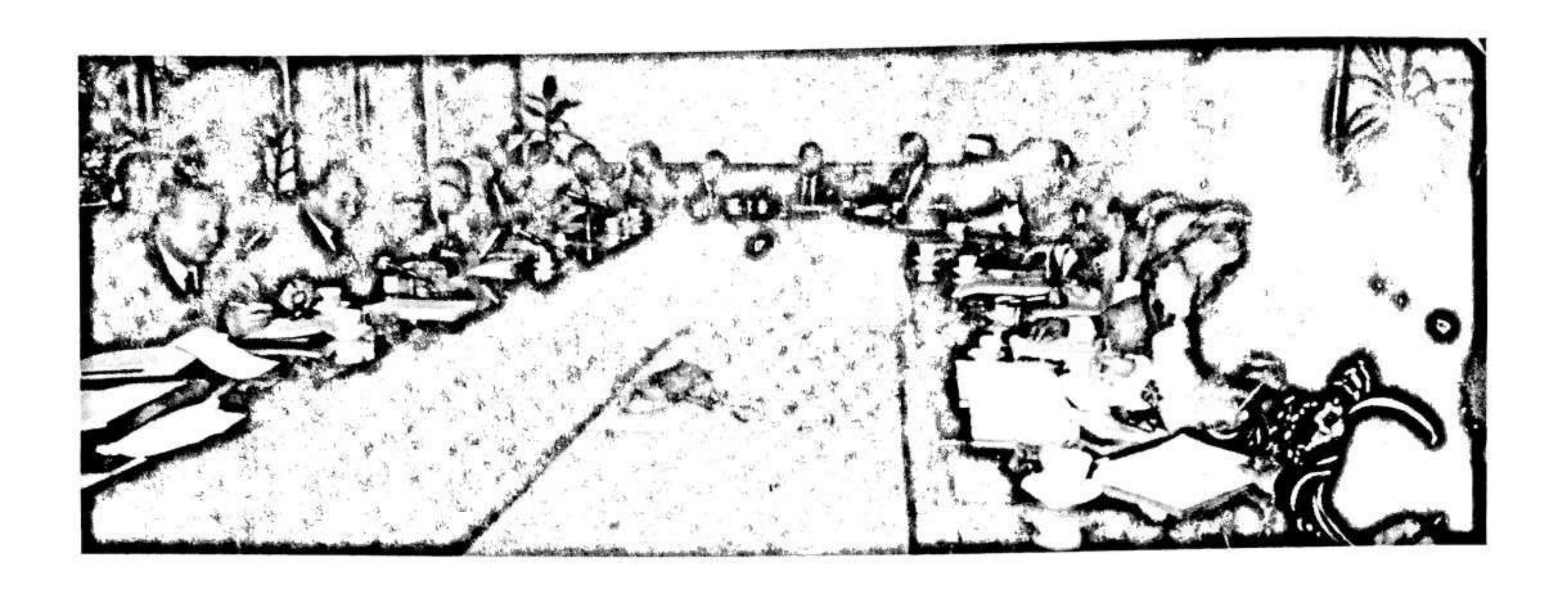
٣ - يؤكد المؤتمر توصيته السابقة من ضرورة استكمال تعريب التعليم الجامعي في البلاد العربية عامة .

٤ - انتخب الأستاذ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة عضواً عاملاً في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم محمد الفاضل ابن عاشور من تونس .

٥ - يحرص المؤتمر على أن يختم دورته بإعلان سخطه العظيم على ذلك العدوان الآثم على الوطن العربي ، وإنه لعدوان صارخ على الحق والعدل ، وامتهان لحرمة أماكن تقدسها المسيحية والإسلام . وهو على يقين من أن هذا العدوان مهما طال أمره لن تقوم له قائمة .

٦ - تبلغ هذه القرارات للجامعة العربية ووزارات التعليم والثقافة في العالم العربي جميعه .





مسرد تفصيلي

يحوي

أهم مقررات وأبحاث مجمع اللغة العربية

في أقيسة اللغة وأوضاعها العامة وألفاظها وأساليبها ومعاجمها

خلال خمسين عاماً

١٩٣٤ - ١٩٨٤ م

الكتب المراجع
من
مطبوعات مجمع اللغة العربية

١ - مجموعة المقررات العلمية (من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين)

طبع في القاهرة (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م)

٢ - في أصول اللغة - الجزء الأول

(مقررات المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين)

طبع في القاهرة (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م)

٣ - في أصول اللغة - الجزء الثاني

(مقررات المجمع من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الدورة الحادية والأربعين)

طبع في القاهرة (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)

٤ - في أصول اللغة - الجزء الثالث

(مقررات المجمع من الدورة الثانية والأربعين إلى الدورة السابعة والأربعين)

طبع في القاهرة (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)

٥ - الألفاظ والأساليب

(مقررات المجمع في الألفاظ والأساليب من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الدورة الحادية والأربعين)

٦ - وقائع المؤتمرات ومحاضر الجلسات

(مقررات المجمع من الدورة الثامنة والأربعين حتى الدورة الخمسين)

٧ - سائر ما تم طبعه من مجموعات بحوث ومعاجم وأجزاء مجلة المجمع .

مقررات وأبحاث مجمع اللغة العربية
في
خمسين عاماً

أولاً - في أصول اللغة

١ - **الاحتجاج بلفظ الحديث النبوي وأحواله** — **جل ٣٥ د/٤**

انظر: بحث محمد الخضر حسين في الموضوع — **مج ج ٣ ص ١٩٧**

٢ - **التضمين وقياسيته : هو تأدية فعل في التعبير مؤدّى فعل آخر ، فَيُعْطى حكمه في التعدية واللزوم ، وهو قياسي بشروطٍ ثلاثة .** — **جل ١٧ د/١**

هذا القرار يغني عن قاعدة نيابة بعض الحروف عن بعض . — **جل ١٨ د/١**

انظر: أبحاث كل من : حسين والي ، محمد الخضر حسين ، أحمد الإسكندري ، إبراهيم حمروش — **محا جلا د/١**

بحث عبد القادر المغربي . — **مح جل ١٦ د/١**

بحث أحمد الإسكندري في الاحتجاج للقرار . — **مج ج ١ ص ١٧٧**

بحث ل . ماسينيون عن فلسفة التضمين . — **مح جل ١ د/١٦**

مح جل ٧ د/٢٠

٣ - **المولّد : أقسامه ومالا يجاز منها** — **جل ٢٤ د/١**

انظر: بحث كل من : حسين والي ، عبد القادر المغربي — **محا جلا د/١**

بحث أحمد الإسكندري في الاحتجاج للقرار . — **مج ج ١ ص ٢٠٢**

بحث محمد شوقي أمين عن المفهوم الاصطلاحي للمعرب والمولد وقرار لجنة الأصول المعاد إليها لاستيفاء البحث . — **ك : في أصول اللغة ج٣ ص٢٧٤**

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر، **محا** = محاضر، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ، **س** = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

٤ ـ الاشتقاق

أ ـ المجمع يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان ـ للضرورة ـ في لغة العلوم . **جل ٢٤ د/١**

انظر: احتجاج أحمد الإسكندري لهذا القرار وبيان الغرض منه . **مج ج ١ ص ٢٣٢**

كلمة أحمد الإسكندري . **جل ١ د/٢**

اقتراح علي الجارم وضع قواعد لاشتقاق الأفعال من الجامد **ج ٣٤ د/٢**

بحث عبد الله أمين عن الطرق التي سلكها العرب في اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان . **مج ج ٤ ص ٣٢٨**

ب ـ يجب مرعاة القواعد التي سار العرب عليها في الاشتقاق من أسماء الأعيان . **جل ٢ م د/٢١**

ج ـ إباحة الاشتقاق من أسماء الأعيان دون قيد الضرورة **جل ٨ م د/٣٤**

د ـ قواعد الاشتقاق من الجامد العربي والمعرب **جل ٨ م د/٢٩**

انظر: اقتراح علي الجارم بوضع قواعد للاشتقاق وتعقيب إبراهيم أنيس بوضع قواعد تشمل الأسماء المعربة . **جل ٣٤ د/٩**

بحث أحمد الإسكندري **مج ج ١**

بحثين لحسين والي . **مج ج ١ و ٢**

بحث محمد الخضر حسين . **مج ج ٢**

بحث إبراهيم حمروش **مج ج ٢**

بحثين لعلي الجارم . **مج ج ٣ و ٤**

ك : في أصول اللغة ١ ص ٦٢

هـ ـ إجازة اشتقاق « فَعَلَ » من العضو للدلالة على إصابته وقياسيّة هذا الاشتقاق . **جل ٨ م د/٢٩**

انظر: بحث محمد الخضر حسين . **مج ج ٨**

قرار قياسية الافتعال للمطاوعة . **جل ٩ م د/٢٨**

و ـ إجازة « فَعْل » أو « فُعُول » مصدراً لـ « فَعَلَ » اللازم . **جل ٧ م د/٤٤**

انظر: بحث جميل الملائكة . **مج ج ٣٩ ص ٩٧**

بحث محمد شوقي أمين **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٨**

ز ـ جواز مجيء المصدر الميمي ، واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف المعتل بالياء على « مفعل » فيقال مثلاً :

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

« المسار » لمعنى السير أو مكانه أو زمانه ، وكذلك يقال : طار مطاراً ، والآن مطاره ، وهنالك « المطار » .

جل ٧ م د/٤٦

انظر: بحث محمد شوقي أمين في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمـان والمكان

ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٢

ح - جواز مجيء صيغـة « الانفعـال » مصـدراً قيـاسيـاً لا نفعـل ، وهو مطاوع فَعَله .

جل ٨ م د/٤٢

انظر: بحث محمد شوقي أمين .

اعتراض عباس حسن .

ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٧

ط - جواز صوغ « فُعالة » للدلالة على نفايـة الأشيـاء وتنـاثرهـا وبقاياهـا . سواء مـا كان منهـا في مصطلحـات العلوم ، أم في ألفاظ الحضارة . مثل : بُرادة ، وصُبابة ، وكُسارة

جل ٧ م د/٤٦

انظر: مذكرة أحمد الحوفي عن دلالة وزن فعالة

قائمة محمـد مهـدي علام فيما عثر عليـه من ألفـاظ على وزن فُعالة

ك : في أصول اللغة ٣ ص ٣٨

٥ - في الجموع

أ - قياسية « الغالب من جموع التكسير »

١ - الألفاظ الدالة على الاطراد . — جل ٤ د/٤

٢ - « جمع الكلمات التي لم تسمع جموعها » . — جل ٦ د/٤

٣ - قياس « جمع الاسم الثلاثي المجرد من تاء التأنيث » . — جل ٧ د/٤

٤ - قياس « جمع الاسم الثلاثي المزيد بتاء التأنيث » . — جل ٧ د/٤

٥ - قياس « جمع الصفة الثلاثية » . — جل ٧ د/٤

٦ - قيـاس « جمـع الاسم الربـاعي الـذي ثـالثـه حرف مـدّ زائد » . — جل ٧ د/٤

٧ - قيـاس « جمـع الصفـة الربـاعيـة التي ثـالثهـا حرف مدّ زائد » . — جل ٨ و ٩ د/٤

٨ - قياس « جمع الرباعي بزيادة ألف فاعل وفاعلاء » . — جل ٨ د/٤

٩ - قيـاس « جمـع المـؤنث بـالألف رابعـة أو خـامسـة مقصورة » . — جل ٨ د/٤

١٠ - قياس جمع « فعْلان » (مثلثة الفاء) — جل ٨ د/٤

١١ - قياس على « الصيغ التي يرجح فيها جمع السلامة » — جل ٨ د/٤

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربيـة ، ك = كتـاب ، ص = صفحـة ، د = الـدورة المجمعيـة السنويـة ، ط = طبعـة ، وقـا = وقـائع المؤتمرات .

١٢ ـ **قياس « جمع الرباعي غير ما تقدم »** — **جل ٨ د/٤**

١٣ ـ **قياس « جمع الخماسي » .** — **جل ٨ د/٤**

١٤ ـ **قياس « جمع اسم الجنس الجمعي »** — **جل ٨ د/٤**

انظر: النقاش الذي دار حول هذه القرارات — **جلا ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ د/٤**

احتجاج أحمد الإسكندري لقياسية الغالب من جموع التكسير . — **مج ج ٤ ص ١٧٤**

عرض إبراهيم اللبان لموضوع جموع القلة والكثرة — **جل ٢٣ د/٢٨ مجلس**

ب ـ **قياسية « جمع الجمع »** — **جل ٤ م د/١٠**

انظر: بحث محمد الخضر حسين . — **مج ج ٦ ص ٧٥**

ج ـ **قياسيّة « جمع مَفْعول على مفاعيل مطلقاً »** — **جل ٨ م د/٣٦**

انظر: ما دار حول هذا من مناقشات — **ك : في أصول اللغة ٢ ص ٣٢**

د ـ **قياسيّة « جمع فَعِيلة بمعنى مفعولة وصفاً على فعائل »** — **جل ٨ م د/٤٢**

انظر: خلاصة المناقشات حول هذا ، ومذكرة محمد شوقي أمين . — **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٧١**

هـ ـ **إجازة « جمع المصدر عندما تختلف أنواعه »** — **جل ٤ م د/١٠**

انظر: احتجاج محمد الخضر حسين له . — **مج ج ٦ ص ٧٦**

و ـ **إجازة جمع « أفعل التفضيل » المقترن بالألف واللام على « الأفاعل » ويؤنث على الفعلى ، ويلحق به المضاف إلى المعرفة .** — **جل ٦ م د/٣٣**

انظر: بحث عطية الصوالحي في « إحدى مسائل التفضيل » . — **ك : في أصول اللغة ١ ص ١٥١**

ز ـ **إجازة جمع صيغة « فَعُول » بمعنى « فاعل » جمع تصحيح .** — **جل ٨ م د/٣٤**

ح ـ **صيغة « فَعَلان » تأنيثها بالتاء ، وجمعها جمع مذكر سالماً .** — **جل ٢ م د/٣٢**

ط ـ **إباحة جمع « فَعْل » اسماً صحيح العين مثل بحث على أفعال ، ولو كان صحيح الفاء أو اللام ، ويدخل في ذلك مهموز الفاء ومعتلها والمضعَّف » .** — **جل ٨ م د/٣٦**

انظر : قراراً سابقاً في قياسية جمع فَعْل على أَفْعُل جمع قلة ، وعلى فِعال أو فُعول جمع كثرة .

مقترح مصطفى جواد إباحة جمع فَعْل على أفعال بغير استثناء ، مثل : مجد وأمجاد .

اعتراض عباس حسن على من قال : إن فعْلاً الصحيح العين يجمع قياساً على أفعال .

الرموز : جل= جلسة ، **جلا**= جلسات ، **م**= مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح**= محضر، **محا**= محاضر، **مج**= مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج**= جزء ،

انظر تعقيب كل من انستاس الكرملي ومصطفى الشهابي .

بحث عطية الصوالحي حول جمع فعل على أفعال . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٢٧

ي - قياس جمع « مَفْعول » على مفاعيل مطلقاً — جل ٨ م د/٣٦

انظر : بحث عباس حسن يعترض فيه على من يقول : إن مفعولاً لا يجمع قياساً مفاعيل

آراء كل من محمد شوقي أمين ، ومحمد علي النجار ، وانستاس الكرملي ، وقائمة الجموع التي وردت عن العرب — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٣٢

ك - جواز جمع اسم الفاعل ، واسم المفعول ، المبدوءين بالميم الزائدة على زنة مفاعل أو مفاعيل وشبهها ، مثل : مشاكل ، ومعاجم ، ومفاليس . — جل ٩ م د/٤٠

انظر : مذكرة علي السباعي المتضمنة شواهد لهذا النوع من الجموع .

مذكرة محمد شوقي أمين المتضمنة أمثلة من المسموع من جموع التكسير لاسم الفاعل واسم المفعول . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٣٣

ل - لا مانع من جمع فاعل - لمذكر عاقل - على فواعل نحو : باسل وبواسل . — جل ٩ م د/٣٩

انظر : مذكرة علي السباعي

محمد شوقي أمين . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٤٢

م - جواز جمع « أفعل فعلاء » جمع تصحيح .

مثل خضراوات وحسناوات . — جل ١٠ م د/٣٧

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٥٠

ن - جواز جمع « فَعْلَةَ » الساكنة العين ، الصحيحتها على « فَعْلات » بفتح العين أو تسكينها ، مثل : تمرات وقمحات . — جل ٩ م د/٣٥

انظر : بحث عبد الحميد حسن في « الترخص والتوسع في بعض القواعد النحوية » .

مذكرة عطية الصوالحي عن : « فَعْل المؤنث والتغيير الذي يلزم عند جمعه بالألف والتاء » والاستدراك عليها . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٥٣

س - إجازة طائفة من جموع التأنيث السالمة الشائعة مثل : إطارات ، وبلاغات ، وجوازات ... — جل ٩ م د/٣٩

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : بحث عبد الحميد حسن
مذكرة محمد خلف الله أحمد
مذكرة محمد شوقي أمين
بحث عباس حسن . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٥٩

ع - جمع « كيلو متر » جمع مؤنث سالماً وتمييزه باعتباره كلمة واحدة — جل ٨ م د/٣٦

انظر : ما أُثير حول هذا القرار من مناقشات واعتراض عباس حسن — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٧٩

ف - جواز مجيء جمع التكسير على « أفعال » من الأسماء الثلاثية — جل ٧ م د/٤٦

انظر : اقتراح مصطفى جواد إباحة جمع (فَعْل) على « أفعال » بغير استثناء .
قرار المؤتمر السابق بجواز جمع « فَعْل » على أفعال اسماً صحيح العين مثل : بحث وأبحاث .
بحث عطية الصوالحي المقدم إلى لجنة الأصول
ما أثير حول الموضوع من آراء في المجلس — جل ٢٤ د/٤٦
ك : في أصول اللغة ٣ ص ٦٩

ص - قياسية جمع « فعيلة » بمعنى « مفعولة » وصفاً على « فعائل » — جل ٨ م د/٤٢

انظر : بحث محمد شوقي أمين . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ٧١

ق - الجمع أياً كان نوعه (جمع تكسير أو جمع تصحيح) يدل على القليل والكثير ، إنما يتعين أحدهما بقرينة . — جل ٧ م د/٤٥

انظر : بحث محمد شوقي أمين عن « التعاقب بين جمع القلة وجمع الكثرة » . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ٧٦

ر - إجازة « جمع فَعْلَة على فِعَل »
مثل : فَصْلة وفِصَل : أي المستخرج أو المستل من كتاب أو مجلة . — محا جلا م د/٥٠

انظر : النقاش حول هذه الإجازة . — وقا م د/٥٠

٦ - في التأنيث

أ - يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة « مِفْعيل ومِفْعال

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

ومِفْعل » سواء ذُكِر الموصوف أم لم يذكر مثل : مسكين ومسكينة ، ومعطار ومعطارة » . — جل ٧ م د/٤٦

انظر : بحث محمد حسن عبد العزيز في « صيغ يستوي فيها المذكر والمؤنث » .

بحث محمد شوقي أمين « في جمع أبنية المبالغة جمع تصحيح » . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ٥٠

ب - عدم جواز وصف المرأة دون علامة التأنيث في ألقاب المناصب والأعمال ، فلا يقال : فلانة أُستاذ ، أو عضو ، أو رئيس ، أو مدير . — جل ٧ م د/٤٤

انظر : بحث محمد شوقي أمين بعنوان « المذكر كالمؤنث في ألقاب المناصب والأعمال » . — مج ج ٣٢

قرار لجنة الأصول المخالف لما أقرَّه المؤتمر .

خلاصة ما أُثير حول قرار لجنة الأصول في المؤتمر . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ٥٩

٧ - في النسب

أ - جواز حذف الياء وإثباتها في النسب إلى فعيل بفتح الفاء وضمها ، مذكرة ومؤنثة في الأعلام وفي غير الأعلام . — جل ٩ م د/٣٥

انظر : ما أُثير حول هذا القرار ، وقد اشترك في بحثه كلٌّ من : مصطفى الشهابي ، وعبد الحميد حسن ، وانستاس الكرملي ، وعطية الصوالحي ، ومحمد خلف الله أحمد ، وعباس حسن .

بحث عباس حسن في النسب إلى فَعِيلة وفُعَيْلة . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٨٥

ب - جواز النسب إلى جمع المؤنث السالم في الأعلام ، وما يجري مجراها دون حذف الألف والتاء ، مثل : الساداتي ، وعطياتي ، والساعاتي . — جل ٩ م د/٤٠

انظر : مذكرة عباس حسن في حكم النسب إلى ما فيه التاء أو جمع المؤنث السالم .

مذكرة محمد شوقي أمين في النسب إلى مافيه تاء التأنيث . — ك : في أصول اللغة ٢ ص ٩٠

ج - جواز النسب إلى « كيمياء » بإثبات الهمزة ، فيقال : كيميائي . — جل ٩ م د/٣٥

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : جواز القول : كيمياوي وكيماوي .

بحث مصطفى الشهابي

مذكرة محمد خلف الله أحمد

مذكرة عطية الصوالحي

مذكرة عباس حسن — **ك : في أصول اللغة ٢ ص ٩٦**

د - يجوز النسب إلى المثنى - في المصطلحات العلمية - على لفظه دون رَدِّه إلى مفرده ، كما في أُذَيناني . — **جل ٦ م د/٤٧**

انظر : ما أُثير حول هذا القرار من مناقشات

مذكرة شوقي ضيف . — **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٨٥**

هـ - جواز النسب إلى « بِنْيـة » بكلمة « بنيـوي » على أساس أنها منسوبة إلى « بنيات » جمعاً . — **جل ٨ م د/٤٣**

انظر : مذكرة عباس حسن — **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٨٧**

و - كلمة « طَمْي » صياغة ودلالة ونسبة . — **جل ٨ م د/٤٣**

انظر : بحث محمد شوقي أمين في الكلمة .

بحث عباس حسن في صحة الكلمة من الناحية اللغوية . — **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٨٩**

ز - جواز استعمال « وَحْدَويّ » و « وحْدَويّة » نسباً على غير قياس لشيوع استعمالها . — **جل ٨ م د/٤٢**

انظر : ما أثير حول الموضوع في جلسة المؤتمر .

بحث محمد شوقي أمين . — **ك : في أصول اللغة ٣ ص ٩٧**

٨ - في أفعل التفضيل

أ - شروط صوغ أفعل التفضيل ، بعد التخفف منها هي :

١ - أن يكون فعلاً ثلاثيَّ الأُصول ، مجرداً أو مزيداً ، سواء أكان هذا الفعل مسموعاً ، أم صيغ بمقتضى قرار المجمع في تكملة مادة لغوية ، وفي الاشتقاق من أسماء الأعيان .

٢ - أن يقبل التفاضل .

٣ - أن يكون مثبتاً .

٤ - أن يكون متصرفاً . — **جل ٢ م د/٣٢**

انظر : بحث محمد الفاضل ابن عاشور في « تحرير أفعل التفضيل من ربقة قياس نحوي فاسد » — **ك : مجموعة بحوث د/٣٠**

تعقيب أمين الخولي — **ك : في أُصول اللغة ١ ص ١٢٣**

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

ب - القول في تذكيره وإفراده : يلازم أفعل التفضيل الإفراد والتذكير مطلقاً .

القول في عمله : يعمل في الظرف ، والجار والمجرور ، والحال ، والتمييز باطراد ، ويرفع الضمير المستتر ، ويرفع الضمير البارز والاسم الظاهر . — جل ١٠ م د/٣٢

انظر : بحث محمد علي النجار

بحث محمد محيي الدين عبد الحميد . — ك : في أصول اللغة ١ ص١٣٦

ج - جواز جمع أفعل التفضيل المقترن بالألف واللام على الأفاعل ، ويلحق به في ذلك المضاف إلى المعرفة ، ويجوز تأنيثها على الفعلى . — جل ١٠ م د/٣٢

انظر : بحث عطية الصوالحي — ك : في أصول اللغة ١ ص١٥١

٩ - اللا

جواز دخول « أل » على حرف النفي المتصل بالاسم مثل : اللاهوائي . — جل ٢٣ د/٢

انظر : إجازة وضع « لا » النافية مركبة مع الكلمة في ترجمة الصدر (a - or - an) — جل ٢ د/٨

النقاش الجديد الذي تم في الموضوع ، وانتهى بالموافقة على ألا يتخذ قرار باستعمال « لا » دائماً أو عدم استعمالها دائماً ، إنما يقال : إنه يجوز استعمال « لا » مركبة مع الاسم المفرد ، إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم ينفر منه السمع . — جل ١٧ م د/١١

١٠ - في النحت

إجازة « النحت » عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية . — جل ١١-١٢ م د/١٤

انظر : احتجاج إبراهيم حمروش له . — مج ج ٧ ص٢٠١

النقاش حول موضوع النحت . — جل ٢٨ د/٢ جل ٥ د/١٩ جل ٩ د/٢١

بحث رمسيس جرجس — جل ٨ د/٢٣ مج ج ١٣

١١ - في التوهم

أ - جرت بعض الكلمات العربية على مبدأ توهم أصالة الحرف . — جل ١١ م د/١٤

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : بحث عبد القادر المغربي — مج ج ٧ ص ٢٥٧

محاضرة عبد القادر المغربي — مج ج ٧ ص ٣٦١

شواهد عبد القادر المغربي — مح جل ٥ د/٨

بحث عبد القادر المغربي — مح جل ٥ د/١٨

ب - قبول نظائر الأمثلة الواردة على توهم أصالة الحرف الزائد أو المتحول ، إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة . — جل ٨ م د/٣١

انظر : بحث إبراهيم أنيس عن التوهم .

بحث محمد علي النجار . — ك : في أصول اللغة ١ ص٤٤

بحث محمد بهجة الأثري عن مزاعم التوهم . — جل ٩ م د/٤٢

تعليق محمد شوقي أمين على تحقيق معنى التوهم ونفي زعمه ، وتعقيب الأثري عليه .

تقرير لجنة الأصول ، وقد أعاده المؤتمر إليها في جل ٨ د/٤٣ — ك : في أصول اللغة ٣ ص٣٢٨

١٢ - القياس في اللغة

أ - إجازة « الأخذ بمبدأ القياس في اللغة » على نحو ما أقره المجمع من قواعد ، ويجوز الاجتهاد فيها متى توافرت شروطه . — جل ٤ م د/١٥

انظر : بحث أحمد أمين (مدرسة القياس في اللغة) — مج ج ٧ ص٣٥١

ب - قياسية « مَفْعَلة » للمكان الذي يكثر فيه الشيء . — جل ٢٣ د/٢

انظر : بحث محمد الخضر حسين . — مج ج ٢ ص٥

صوغ مفعلة مما وسطه معتل — جل ٢ و١٠ م د/٢٦

إجازة مفعلة للدلالة على الفاعلية — جل ١٠ و١٢ د/٢٧

ج - قياسية « مَفْعَلة » للمكان الذي يكثر فيه الشيء مع إجازة لحوق « التاء » لاسم المكان من مصدر الفعل الثلاثي . — جل ٦ م د/٣٣

انظر : بحث عبد الرحمن تاج في كلمة (منطقة) — ك : في أصول اللغة ١ ص٢٠٦

د - قياسية « السين والتاء » للاتخاذ أو الجعل ، مثل : استعبد واستخلف . — جل ٨ م د/٣١

انظر : بحث محمد علي النجار .

تصويب استعمال استهدف الشيء . — ك : في أصول اللغة ١ ص٤٠ و٢٠٣

هـ - قياسيّة « فَعّل » للتكثير والمبالغة — جل ٧ م د/١٠

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

انظر : بحث محمد الخضر حسين في الاحتجاج له . مج ج ٦ ص ٧٦

بحث علي الجارم في فَعَّل للتكثير . جل ٣ م د/١١

في جل ٣ م د/١١ تقرر ما يلي : « لما كان نقل المجرد الثلاثي إلى صيغة (فَعَّل) يفيد معنى التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم ، يرى المجمع أنه يجوز استعمال هذه الصيغة ليؤدي الفعل أحد هذه المعاني عندما تدعو الحاجة إلى تأديته وإن لم ينص على هذه الصيغة ، على ألا يقر المجمع نهائياً مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها » .

ووافق المؤتمر تطبيقاً لهذا القرار على صحة الألفاظ المستعملة الآتية : « خَدَّر ، حَضَّر ، وَرَّد ، شَخَّص ، جَسَّم ، حَلَّل ، شَرَّع » .

و - قياسيّة التعدية بالهمزة في الفعل الثلاثي اللازم . جل ٢٥ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري في الاحتجاج له . مج ج ١ ص ٢٣٠

ز - قياسيّة الصيغ لا يقر منها إلا ما تقتضيه الحاجة للتوسع وتيسير الاشتقاق جل ٨ م د/٣٠

انظر : أحمد أمين ، وتعقيب محمد الخضر حسين ، وتقرير إبراهيم أنيس . ك : في أصول اللغة ١ ص ٧٠

ح - قياسيّة صوغ « فَعُول » للدلالة على الصفة المشبهة ، وقد تكون للمبالغة عند الحاجة جل ٩ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين في الاحتجاج له . ك : في أصول اللغة ٢ ص ٣

ط - قياسيّة جمع « مَفْعول على مفاعيل » مطلقاً . جل ٨ م د/٣٦

انظر : النقاش حول هذا القرار . ك : في أصول اللغة ٢ ص ٣٢

ي - قياسيّة « السين والتاء » أو « الألف » لإفادة الدنُوّ أو الحَيْنُونة ، فيجوز استعمال (أفعل) في معنى الطلب ولو على سبيل المجاز . جل ٩ م د/٤٠

انظر : النقاش حول هذا القرار .

مذكرة محمد شوقي أمين في : (قياسيّة السين والتاء لإفادة معنى حان أو كاد) ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٩٦

ك - قياسيّة جمع « فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة » وصفاً على « فعائل »

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

مثل : كريه وكرائه .

جل ٧ م د/٤٦

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين في الاحتجاج له .

ك : في أصول اللغة ٣ ص ٧١

ل ـ قياسية صوغ « فَعُول » للدلالة على الصفة المشبهة ، وقد تكون للمبالغة .

جل ٩ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين وفيها : أن جمهرة النحاة يتناقلون قياس صوغ « فعول » بمعنى فاعل ، من الثلاثي المتعدي للدلالة على المبالغة والكثرة .

ويذكرون كذلك صوغ فعول من الثلاثي اللازم المضموم العين ، وقلته في مكسورها ، على أنه من الصفة المشبهة .

أما فعَل المفتوح العين : فتجيء الصفة المشبهة منه نادراً على أوزان شتى ليس منها « فعول »

ك : في أُصول اللغة ٢ ص ٤

م ـ جواز صوغ « فِعالة » بكسر الفاء إذا احتملت دلالتها معنى الحرفة أو شبهها من المصاحبة والملازمة مثل : القِوَامة والهِواية واللياقة والعِمالة والعِمادة و النِّيافة والبداية .

ن ـ يجاز صوغ « فَعالة » بفتح الفاء و « فُعُولة » بالضم من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى باب « فَعُلَ » بضم العين إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار ، أو المدح والذم ، أو التعجب . مثل : الزَّمالة ، والقداسة ، والفَداحة ، والنَّقاهة ، والعَرَاقة ، والسَّمَالة . ومثل : السُّيولة ، واللُّيونة ، والمُيُوعة ، والخصوبة ، والخُطوبة ، والخطورة ، والعُمولة .

جل ٩ م د/٤٠

انظر : خلاصة الاحتجاج لهذين القرارين في عرض محمد شوقي أمين

ك : في أصول اللغة ٢ ص ٨

س ـ جواز إلحاق تاء الوحدة أو المرة بالمصادر الثلاثية المزيدة .

جل ٧ م د/٤٥

انظر : مذكرة عباس حسن في الاعتراض على جمع « فراغ » على « فراغات »

مذكرة عطية الصوالحي في الرد على عباس حسن

بحث محمد شوقي أمين في جواز إلحاق التاء بالمصدر الثلاثي على لفظه .

ك : في أصول اللغة ٣ ص ٢٠

ع ـ المصدر : مدلوله وضابطه وعمله .

الرموز : جل= جلسة ، **جلا** = جلسات ، م= مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا**= محاضر ، **مج**= مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

المصدر اسم يشتمل على حروف فعله أو يزيد . وهو ما دلّ على حَدَث ، فإذا دل على عين أو هيئة سمي اسم مصدر ، وقد يصطبغ اسم المصدر بمعنى المصدر وهو الحدث ؛ وحينئذ يعمل عملَه بنصب مفعوله .

جل ٨ م د/٤٢

مج ج ٨

انظر : بحث محمد الخضر حسين
اعتراض عباس حسن .
مذكرة محمد شوقي أمين .
بحث عباس حسن .
بحث محمد رفعت فتح الله
بحث محمد شوقي أمين .

ك : في أُصول اللغة ٣ ص ٢٥ وما بعدها

ف - جواز صوغ اسم الفاعل على وزن « فاعِل » من الثلاثي اللازم مضموم العين أو مكسورها ، بقصد الحدُوث ، فيقال مثلاً : تحيةٌ عاطِرةٌ . وإن لم يقصد الحدوث فلا يجوز ، مثل « ثوب أدكن » .

جل ٩ م د/٤٠

انظر : أصل القرار الذي عرضته اللجنة المختصة على المؤتمر والتعديل الذي طرأ عليه .
مذكرة عباس حسن في « أدلة صوغ فاعل مثل داكن » .
مذكرة محمد شوقي أمين في « جواز صوغ فاعل على وزن فاعل من كل فعل ثلاثي لازم مكسور العين أو مضمومها » .
اعتراض محمد الفحام : إن ما دل على لون فالصفة منه على « أفعل » فتقول : ثوب أدكن لا داكن .

ك : في أُصول اللغة ٢ ص ١٠

ص - اطّراد صوغ « فُعَلة » بضم الفاء وفتح العين للدلالة على الكثرة والمبالغة كضُحَكَة للمذكر والمؤنث . وإذا أدى الصوغ من المعتل اللام إلى لَبْس ، وجب التصحيح ، فيقال : « سُعَيَةٌ » من سَعَى و « دُعَوَةٌ » من دعا .

جل ٩ م د/٣٥

ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٥

انظر : مذكرَتَيْ عطية الصوالحي .

ق - لحوق التاء بالمصدر الميمي
سمع من المصدر الميمي من الثلاثي ألفاظ كثيرة مختومة بالتاء

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة الجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

مثل مَحْمَدَة ومَبْخَلَة ، فيجاز القياس عليها . — جل ١٠ م د/٣٧

انظر : قائمة بالكلمات مستخرجة من معاجم اللغة — ك : في أصول اللغة ٢ ص٢٣

١٣ - في المصادر

أ - المصدر « الصناعي » : إذا أريد صنع مصدر من كلمة : يزاد عليها ياء النسب والتاء . — جل ٣٢ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري — مج ج ١

اقتراح أحمد حسن الزيات قبول ما يدل على معانٍ جديدة مثل : المحسوبية والمقطوعية . — جل ٢٠ د/٢٠

ب - المصدر « فِعَالة » للدلالة على الحرفة . — جل ٢٥ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري . — مج ج ١ ص٢٠٦

ج - المصدر « فَعَلان » من فَعَل اللازم : للتقلب والاضطراب . — جل ٣١ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري — مج ج ١ ص٢٠٨

د - المصدر « فُعال » : للدلالة على المرض . — جل ٣١ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري — مج ج ١ ص٢٠٩

هـ - المصدر « فَعَل » و « فُعال » للدلالة على الداء ، سواء ورد له فِعْل أم لم يرد . — جل ١٠ م د/١٢

و - المصدر « فُعَال » و « فَعِيل » للدلالة على الصوت . — جل ٣١ د/١

انظر : بحث أحمد الإسكندري — مج ج ١ ص٢١٠

ز - المصدر « تَفْعال » للدلالة على الكثرة والمبالغة — جل ٧ م د/١٠

انظر : بحث محمد الخضر حسين — مج ج ٦ ص٧٦

اقتراح صيغة تفعال للتعبير عن التفاعل الذاتي أو التلقائي في مناسبة بحث مصطلح (الإخصاب الذاتي) هل يقال فيه : تخصاب ؟ — جل ٢٠ د/٢٤

ح - المصدر « تَفْعال » للمبالغة والتكثير مما ورد له فعل ومالم يرد . — جل ٩ م د/٢٨

ط - صيغة « الافتعال » مشتقة من العضو قياسيّة في معنى المطاوعة للإصابة بالالتهاب — جل ٩ م د/٢٨

ي - صيغة « التفاعل » للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل — جل ٩ م د/٢٨

انظر : بحث مصطفى نظيف — مج ج ٧ ص٢٥٢

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

ك - جواز جمع المصدر

انظر : بحث محمد الخضر حسين

جل ٤ م د/١٠
مج ج ٦ ص ٧٦

١٤ - صوغ « مَفْعلة » مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان بإجازة التصحيح

انظر : خلاصة النقاش حول هذا القرار .

جل ٢ و١٠ م د/٢٦
ك : مجموعة القرارات العلمية ص ٣٢

١٥ - جواز صوغ « مَفْعلة » للدلالة على الفاعلية .

جل ١٠ و ١٢ م د/٢٧

١٦ - صيغ اسم الآلة : يصاغ قياساً من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » للدلالة على الآلة فيما لم تسمع له صيغة .

انظر : بحث أحمد الإسكندري .
مذكرة إبراهيم مصطفى .
مذكرة محمد بهجة الأثري .

جل ٢٧ د/١
مج ج ١ ص ٢١٧
مج ج ١٠
د/٢٨

١٧ - صحة صوغ « فَعّالة » اسماً للآلة

انظر : بحث إبراهيم مصطفى
القرار ومذكرة أحمد حسن الزيات

جل ٢٦ د/٢٠
مج ج ١٠
مج ج ١٠

١٨ - صوغ « فِعَال » و « فَاعِلَة » و « فَاعُول » لاسم الآلة . مثل : إراث ، وساقية ، وساطور .

انظر : بحث محمد بهجة الأثري
مذكرة محمد علي النجار
مذكرة إبراهيم أنيس

جل ٨ م د/٢٩
ك : بحوث د/٢٩
ك : في أصول اللغة ١ ص ١٩

١٩ - صيغة « فِعّيل » بكسر الفاء وتشديد العين لإفادة المبالغة : كسكير ، وشريب .

انظر : بحث إبراهيم أنيس
مذكرة حامد عبد القادر

جل ٦ م د/٣٣
ك : بحوث د/٣٠
ك : في أصول اللغة ١ ص ٣١

٢٠ - صيغة « فَعِيل » كجليس للدلالة على المشاركة

انظر : بحث مصطفى جواد .

جل ٨ م د/٣٤
ك : بحوث د/٣٣

٢١ - صيغة « فَعْلان » تأنيثها بالتاء ، وجمعها مذكر سالماً مثل : سكرانة وسكرانون .

انظر : مذكرة محمد علي النجار
بحث عبد الرحمن تاج بمخالفة القرار

جل ٢ م د/٣٢
ك : في أصول اللغة ١ ص ٨١
ك : في أصول اللغة ١ ص ٨٢

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة المجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

تعقيب محمد علي النجار ، وأمين الخولي . — ك : في أصول اللغة ١ ص٩٨

٢٢ - **صيغة « فَعْلون » عربية وإعرابها .** — **جل ٦ م د/٣٣**

انظر : بحث عبد الله الطيب — **ك : بحوث د/٣١**

بحثَيْ حامد عبد القادر ، وعطية الصوالحي ، وإعراب المفرد بالحركات على النون مع التنوين ولزوم الواو ، فإن كان علماً لمؤنث منع من الصرف ، ويأخذ هذا الحكم ما كان من الأعلام منتهياً بياء ونون زائدتين . — **ك : في أصول اللغة ١ ص١١٤**

٢٣ - **صيغة « فَعُول » بمعنى فاعل ، يجوز لحوق التاء بها للتأنيث ، وجمعها جمع تصحيح للمذكر والمؤنث مثل : صبورة وصبورات .** — **جل ٨ م د/٣٤**

انظر : اقتراح مصطفى جواد — **م د/٣٣**

بحثي عطية الصوالحي ، وعباس حسن . — **ك : في أصول اللغة ١ ص٧٥**

قراراً مخالفاً — **م د/٣٠**

٢٤ - **صوغ « فَعَّال » للصانع والنسبة بالياء لغيره ، فيقال : « زجّاج » لصانع الزجاج ، و « زُجاجي » لبائعه .** — **جل ٢٦ د/١**

انظر : بحث أحمد الإسكندري — **مج ج ١ ص٢١٥**

٢٥ - **صوغ « فَعَّال » للمبالغة من اللازم والمتعدي .** — **جل ٣٠ د/٢**

انظر : بحث محمد الخضر حسين — **مج ج ٢ ص٥٣**

٢٦ - **مطاوع « فَعَل » الثلاثي المتعدي « انفعل » مالم تكن فاؤه من حروف « ولنمر » فالقياس فيه « افتعل » .** — **جل ٣١ د/١**

انظر : بحث أحمد الإسكندري — **مج ج ١ ص٢٢٢**

٢٧ - **مطاوع « فَعَّل » مضعَّف العين « تَفَعَّل » والأغلب فيما ضعِّف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه ثلاثيه .** — **جل ٣ د/١**

انظر : بحث أحمد الإسكندري — **مج ج ١ ص٢٢٣**

٢٨ - **مطاوع « فاعَل » الذي يراد به وصف مفعوله بأصل مصدره قياسه (تَفَاعل) كتباعد .** — **جل ٣٢ د/١**

انظر : بحث أحمد الإسكندري — **مج ج ١ ص٢٢٤**

٢٩ - **مطاوع « فَعْلَل » قياسه (تَفَعْلَل) كتدحرج .** — **جل ٣٢ د/١**

انظر : بحث أحمد الإسكندري — **مج ج ١ ص٢٢٥**

٣٠ - **زيادة الميم للمبالغة سماعية ، ولابأس بزيادتها عند الضرورة لإفادة الضخامة أو السعة** — **جل ٩ م د/٢٨**

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

انظر : بحث رمسيس جرجس — مج ج ١٣

بحث عبد القادر المغربي — جل ١٢ م د/١٦

٣١ - إجــازة « ضم مضــارع فَعَـل المفتــوح العين وكسره فيما لم يشتهر من الأفعال » — محا جلا م د/٤٨

انظر : النقـاش حـول هـذا المـوضـوع وشروط الأخـذ بـه وما يستثنى من الإجازة . — وقا م د/٤٨

٣٢ - إجازة « صوغ فاعل للدلالة على موالاة الفعل ومتابعته » — وقا م د/٤٩

٣٣ - إجـازة « الفصل بين المتضـايفين بـالعطف » مثل قولهم : مكان وموعـد الحفل . — وقا م د/٤٩

٣٤ - إجازة « إضافة المتضايفين » في مثل قولهم : كلية آداب الزقازيق . — وقا م د/٤٩

٣٥ - إجازة « مجيء صفات لمعرَّف بالألف واللام ، مضافة إلى معرف بـالألف واللام » في مثل قـولهم : إنـك الرجـل بعيـد النظر ، صـادق الفراسـة ، محمود السيرة . — وقا م د/٤٩

٣٦ - يجوز حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي عند تصغيره إذا أدى ظهور التاء إلى الالتباس — جل ٦ م د/٤٧

انظر : مذكرة شوقي ضيف في « حذف تـاء التـأنيث من المؤنث المجازي المصغَّرِ » . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ٦٤

٣٧ - إجـازة النسبـة إلى « جمع التكسير » عنـد الحـاجـة كإرادة التمييز أو نحو ذلك — جل ١٧ د/٢

انظر : بحث محمد الخضر حسين — مج ج ٢ ص ٤٥

٣٨ - إجازة وصف « جمـع غير العـاقـل بصيغـة فَعْلاء » إلى جـانب الصيـغ الأخرى التي يـستسيغها الذوق العربي . — جل ١١ د/١٤

انظر : بحث محمد الخضر حسين — مج ج ٧ ص ٢٥٤

٣٩ - تصويب « استعمال لفظ (أحفاد) جمعاً لحفيد » أما جمع (حَفَدَة) فهو لحافد . — وقا م د/٤٩

٤٠ - تصويب « إضافـة (حيث) إلى الاسم المفرد » في مثل قولهم : الكتـاب رخيص من حيث ثمنِهِ ، بجرِّ ثمن . — وقا م د/٤٩

٤١ - تصويب « وقوع الشرط ماضياً » مثل قولهم : مهما فعل . — وقا م د/٤٩

٤٢ - تسويغ « توالي مضارعين مع حذف (أن) المصدرية بينهما — مح جل م د/٥٠

انظر : النقاش حول هذا الموضوع — وقا م د/٥٠

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربيـة ، ك = كتـاب ، ص = صفحـة ، د = الـدورة المجمعيـة السنويـة ، ط = طبعـة ، وقـا = وقـائع المؤتمرات .

بحث محمد عبد الغني حسن وعنوانه : (قبل يكون ...
وقبل أن يكون) وقا م د/٤٥

٤٣ - **تسويغ حذف « نون » من (أن وأخواتها النونيات إذا اتصل بها الضمير (نا) .** **مح جل م د/٥٠**

انظر : ما قُدِّم للمؤتمر من بحوث ، وما جرى فيه من نقاش حول هذا الموضوع . **وقا م د/٥٠**

٤٤ - **في التصغير :**

أ - **تصغير ما ثانيه حرف علة .**

ما ثانيه (ألف) أو (واو) أو (ياء) من الاسم الثلاثي يرد إلى أصله عند التصغير ، ويجوز فيما أصل ثانيه الياء أن يقلب واواً عند التصغير . مثل : عوينة ، وشويخ ، ولويفة وشوئ .

ب - **تصغير المختوم بألف ونون .**

بما أن « شريان » ألفها رابعة ، واسمها مساوٍ في الوزن لاسم آخره حرف أصلي ، قبله ألف زائدة فتصغيرها بالقلب وجهاً واحداً . فيقال في تصغيرها « شريين » لا غير . وبما أن « حيوان » ألفها رابعة ، واسمها ليس مساوياً في الوزن لاسم آخره حرف أصلي ، قبله ألف زائدة ، فتصغيرها بلا قلب . وعلى هذا يقال في تصغيرها « حييان » . وطوعاً لما أجازه الكوفيون في تصغير ما ثانيه حرف علة ، من قلب الياء واواً ، يجوز أن يقال في تصغير حيوان : « حويان » . **جل ٦ م د/٣٣**

انظر : النقاش حول الموضوع والمذكرات المقدمة فيه . **ك : في أصول اللغة ١ ص١٥٤**

٤٥ - **من أحكام تمييز العدد**

أ - **جمع التصحيح في تمييز العدد المضاف .**

يجوز إضافة أدنى العدد إلى جمع التصحيح (مذكراً أو مؤنثاً) أو إلى جمع تكسير وصفاً أو غير وصف . **جل ٧ م د/٤٥**

ب - **حكم لزوم العدد حالة التأنيث ، وجر المعدود بمن في أدنى العدد (ليس في أقوال النحاة ما يمنع من جواز ذلك)** **جل ٧ م د/٤٥**

ج - **إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد .**

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

ليس هناك ما يمنع من القول : سنة ثمان وسبعين ونحو ذلك .

جل ٧ م د/٤٥

د - حكم أبنية الكثرة في تمييز العدد المضاف

يرى المجمع قبول ما شاع استعماله جمع كثرة في تمييز أدنى العدد . مثل قولهم : ستة جبال وسبع عيون وأربع غرف .

جل ٧ م د/٤٥

انظر : مجموعة البحوث والمذكرات المقدمة في هذا الموضوع .

ك : في أصول اللغة ٣ ص١٠٣

٤٦ - في كتابه الأعداد

أ - أقر المجمع حذف ألف « مائة »

ب - أقر المجمع فصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن « مئة » فتكتب هكذا : « ثلاث مئة وأربع مئة إلى تسع مئة » .

جل ٨ م د/٢٩

انظر : حول هذا القرار آراء وبحوث كثيرة

مج ج : ٨، ٩، ١١، ١٢

ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٠٠

ج - وافق المجلس على كتابة رقم اثنين مستقيم الرأس أفقياً هكذا « ٢ » نفياً للاشتباه بينه وبين الرقم ٣ .

جل ٢٩ د/٢٢ مجلس

٤٧ - قراءة الأعداد المركبة

في قراءة الأعداد المركبة مع المئة يجوز الأمران على السواء : عَطْفُ الأقل على الأكثر ، نحو أحدٍ ومئة . وعطف الأكثر على الأقل نحو مئةٍ وأحد ، وإن كان الأرجح عطفَ الأكثر على الأقل ، بالقراءة من اليمين إلى اليسار ، اتِّباعاً لما ورد في كتب النحو .

جل ٦ م د/١٩

انظر : مناقشة نطق الأرقام من اليمين إلى اليسار

جل ٨ م د/٢٦

٤٨ - إدخال « أل » على العدد المضاف دون المضاف إليه .

يجوز إدخال « أل » على العدد المضاف دون المضاف إليه ، مثل الخمسة كتب ، والمئة صفحة .

جل ٩ م د/٣٩

انظر : تعليل القرار استئناساً بوروده في الحديث واستناداً إلى بعض النحاة .

مذكرة محمد شوقي أمين .

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٨٢

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة المجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات

ثانياً : في الألفاظ والأساليب

١ - تتبع الألفاظ والأساليب الشائعة : قرر المجمع :

أ - تتبـع الألفـاظ والأسـاليب الشـائعـة في الصحف والمجلات ، والمسرح والإذاعة ، أو الرسائل والكتب ، واتخاذ قرارات فيها تنشر على الجمهور طبقاً لقانون المجمع ، فتسد حاجة ، وتحقق قسطاً من التهذيب والإصلاح — جل ١١ د/١٣

ب - تدرس كل كلمة من الكلمات الشائعة على ألسنة النـاس ، على أن يراعى في هذه الدراسة أن تكون الكلمة مستساغة ، ولم يعرف لها مرادف عربي سابق صالح للاستعمال . — جل ٢٣ د/١٦

ج - يقبـل السماع من المُحْدَثين ، بشرط أن تـدرس كل كلمـة على حدتها قبل إقرارها — جل ٢٥ د/١٦

انظر : محاضرة أحمد حسن الزيات : « الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه » — مج ج ٨

محاضرة إبراهيم مصطفى « في أصول النحو » — مج ج ٨

٢ - أجاز المجمع :

أ - دخول « أل » على حرف النفي المتصل بالاسم ، واستعماله في لغة العلم مثل « اللا هوائي » . — جل ٢٣ د/٢

ب - وضع كلمة (لا) النافية مركبة مع الكلمة في ترجمة الصدر الأجنبي : an و or و a . — جل ٢ د/٨

ج - انتهى المجمع إلى « الموافقة على ألا يتخذ قرار باستعمال (لا) دائماً أو عدم استعمالها دائماً ، إنما نقول : إنه يجوز لنا استعمال (لا) مركبة مع الاسم المفرد إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم ينفر منه السمع » . — جل ١٧ د/١١

٣ - أجاز المجمع :

أ - دخول « أل » على « غير » واكتسابها التعريف في مثل الحالة التي تتعرف بها بالإضافة ، إذا قامت قرينة على التعيين . — جل ٩ م د/٣٥

انظر : مذكرة عبد الرحمن تاج : « القول في (غير) وحكم

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

إضافتها إلى المعرفة ، ودخول (أل) عليها » .

ب - إدخال « أل » على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل **الخمسة كتب والألف كتاب .** — ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٧٢

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين « تعريف العدد المضاف » — جل ٩ م د/٣٩

٤ - **جواز تقديم لفظ « النفس » أو « العين » على المؤكّد ولكنهما لا يعربان توكيداً بل بحسب الموقع في الجملة** — ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٨٣

انظر : خلاصة الاحتجاج لهذا الجواز . — جل ٩ م د/٤٠

٥ - **أجاز المجمع الألفاظ التالية :** — ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٩١

أ - **استهدف الشيء : بمعنى جعله هدفاً**

انظر : تخريجه على أن السين والتاء فيه للجعل أو الاتخاذ — جل ٨ م د/٣١

٦ - **إجازة ضبط « منطقة » لمعنى المكان أو الدائرة بكسر الميم أو بفتحها** — ك : في أصول اللغة ج ١ ص ٢٠٣ — جل ٦ م د/٣٣

انظر : مختلف الآراء في هذا الموضوع .

مذكرة عبد الرحمن تاج وعنوانها :

« منطقة بفتح الميم من النطق لا بكسرها من النطاق » .

رأى محمد خلف الله أحمد في ضبط منطقة

قرار المجمع في لحوق التاء لاسم المكان . — ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٠٤

٧ - **تصويب ضبط « متحف » بفتح الميم والحاء** — جل ٨ م د/٣٤

انظر : تعليل التصويب بالاشتقاق من (تحفة)

مذكرة كل من عباس حسن ، وعطية الصوالحي . — ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٢

انظر : بحث محمد كامل حسين عن (أخطاء اللغويين) — مج ج ٢٢

٨ - **ضبط كلمة « حدُث » بضم الدال في تعبير : ما قدُم وما حدُث وتخريج استعمال « حدُث » مستقلاً .** — جل ٨ م د/٣٤

انظر : هامش القرار السابق ذكره . — ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٣

٩ - **إجازة استعمال « التبرير » في معنى التسويغ .** — جل ٨ م د/٣٤

انظر : هامش قرار ضبط كلمة متحف — ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٢

١٠ - **إجازة استعمال « تقدم إلى فلان بكذا » بمعنى قدمه إليه ، أو طلبه ، أو التمسه .** — جل ٨ م د/٣٤

انظر : هامش قرار ضبط كلمة متحف — ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٢

١١ - **إجازة استعمال « مفاعل » بقلب الياء همزة ، فيقال مكايد ومكائد ، ومغاور ومغائر .** — جل ٨ م د/٣٤

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : هامش قرار ضبط كلمة متحف | ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٢

١٢ - **إجازة استعمال « سواء » مع « أم » ومع « أو » بالهمزة وبغيرها** | **جل ٨ م د/٣٤**

انظر : هامش قرار ضبط كلمة متحف

النقاش في المؤتمر وإضافة جملة : (والأكثر في الفصيح استعمال الهمزة وأم في أسلوب - سواء) | **ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٧**

١٣ - **إجازة استعمال « التقييم » بمعنى بيان القيمة .** | **جل ٨ م د/٣٤**

انظر : هامش هذا القرار والبحوث المشار إليها

بحث محمد كامل حسين عن « أخطاء اللغويين » . | **ك : في أصول اللغة ١ ص ٢٢٨**

١٤ - **إجازة تعبير « لما به » في معنى أن المتكلّم أو الغائب في حال من الإعياء أو الكرب الشديد** | **جل ٨ م د/٣٠**

انظر : بحث عبد الله كنون (لما به) | **ك : مجموعة بحوث د/٢٨**

تعقيب أمين الخولي وبحثه | **مج ج ١٧**

١٥ - **إجازة استعمال كلمة « الواسطة »** | **جل ٨ م د/٣٠**

انظر : بحث عبد الله كنون « لما به » | **ك : مجموعة بحوث د/٢٨**

١٦ - **إجازة استعمال سبعة ألفاظ مشتقة من كلمات أعجمية عرّبت ، وهي :**

١ - **بستر من اسم باستور**

٢ - **بلور من البلور**

٣ - **بلشف من البلشفية**

٤ - **تلفن من التليفون**

٥ - **فبرك من الفابريكة**

٦ - **جبّس من الجبس**

٧ - **كهرب من الكهربا .** | **جل ١٠ م د/٣٢**

١٧ - **يجوز دخول « قد » على المضارع المنفي بـ « لا » لهذا يصح قولهم : « قد لا يكون كذا » .** | **جل ١٠ م د/٣٧**

انظر : بحث أحمد العوامري وقد انتهى فيه إلى تخطئة ذلك ، والاستعاضة عنه بـ « ربما لا يكون » . | **مج ج ١**

بحث عطية العوامري وافق فيه على التخطئة دون التصويب المشار إليه . | **مج ج ٨**

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

بحث عباس حسن في إجازة التعبير .

بحث عطيـة الصـوالحي انتهى إلى القطـع بخطـأ « قـد لا يكون » .

ك : الألفاظ والأساليب ص٢

١٨ - **استعمال « خاصة » و « خصوصاً » : من صوره :**

أ - أحبّ الفاكهة وبخاصة العنب ، وفي هذا ونحوه يرفع ما بعدها على أنه مبتدأ مؤخر .

ب - أحبُّ الفاكهة وخاصة العنب ، وفي مثل هـذا تنصب خاصـة على أنها مصدر قام مقام الفعل ، وما بعدها مفعول به .

ج - أحبّ الفـاكهـة خـاصـة العنب ، في هـذا ونحوه ، تنصب فيـه خاصة على أنها حال ، وما بعدها مفعول به .

د - أحبّ الفـاكهـة وخصـوصـاً العنب ، وفي هــذا ومثلـه تنصب خصوصاً على أنها مصدر قائم مقام الفعل ، وما بعدهـا مفعول به .

جل ١٠ م د/٣٧

انظر : المناقشات حول الموضوع

محا جلا المجلس د/٣٧

١٩ - **جواز استعمال « انْعَدَم الشَّيءُ »**

جل ١٠ م د/٣٧

انظر : مناقشات حول هذا الموضوع

جل ٣٢ م د/٣٦

مذكرة عطية الصوالحي بالاحتجاج للقرار مع بحث متمم .

مع مخالفة حسن عباس ، وطه حسين .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٢

٢٠ - **جواز استعمال لفظ « رئيسيّ » بشرط أن يكون المنسوب إليـه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة .**

جل ١٠ م د/٣٨

انظر : بحث محمد شوقي أمين : القول في رئيسي

بحث عباس حسن في استعمال صيغتي رئيس ورئيسي .

بحث محمد خلف الله أحمد حول رئيس ورئيسي

ك : الألفاظ والأساليب ص١٦

٢١ - **جواز استعمال « أنْجَب » متعدياً بنفسه بمعنى « وَلَد » .**

جل ١٠ م د/٣٨

انظر : بحث محمـد بهجـة الأثري وفيـه : إن « أنجب » في اللغـة فعل لازم معناه : ولد له أولاد نجباء .

بحث عبـاس حسن انتهى فيــه إلى أن أنجب بهـــذا المعنى صحيح فصيح .

احتجاج محمـد شوقي أمين للقرار بـأنـه من بـاب نقل المعنى من خصوص النجابة إلى عموم الولادة

ك : الألفاظ والأساليب ص٣٣

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجع اللغة العربيـة ، **ك** = كتـاب ، **ص** = صفحـة ، **د** = الـدورة الجمعيـة السنويـة ، **ط** = طبعـة ، **وقـا** = وقـائع المؤتمرات .

٢٢ - **جواز مجيء « الهروب » مصدراً لهرب** **جل ١٠ م د/٣٨**

انظر : بحث محمد بهجة الأثري وفيه : إن اللغة لم تثبت لفعل هرب من المصادر إلا الهرب والمهرب .

احتجاج اللجنة المختصة له . **ك : الألفاظ والأساليب ص ٣٤**

٢٣ - **جواز استعمال « الصمود » بمعنى الثبات مصدراً لصمد بمعنى ثبت .** **جل ١٠ م د/٣٨**

انظر : مخالفة محمد بهجة الأثري

احتجاج اللجنة المختصة له . **ك : الألفاظ والأساليب ص ٣٥**

٢٤ - **جواز ذكر « ذا » بعد « كم »** **جل ١٠ م د/٣٨**

انظر : بحث محمد علي النجار « كم ذا نصحتك »

مذكرة محمد شوقي أمين : « تحرير القول في عباراتٍ ثلاث » . **ك : الألفاظ والأساليب ص ٣٨**

٢٥ - **جواز قول الكتّاب : « فعلت كذا رَغْماً عنه »** **جل ٩ م د/٣٥**

انظر : تخريج عبد الحميد حسن .

مذكرة عباس حسن : « حول تعبير رغماً عن كذا ، عن في معنى من » . **ك : الألفاظ والأساليب ص ٤٥**

٢٦ - **جواز قول الكتاب : « حدث هذا أثناء كذا » بحذف حرف الجر قبل أثناء .** **جل ٩ م د/٣٥**

انظر : بحث عبد الحميد حسن .

تعقيب عباس حسن ، مؤيداً ورود لفظة أثناء منصوبة على الظرفية **ك : الألفاظ والأساليب ص ٤٧**

٢٧ - **جواز قول الكتّاب : « هل هذا الأمر يعجبُك ؟ »** **جل ٩ م د/٣٥**

انظر : بحث عبد الحميد حسن ؛ وانتهى فيه إلى أنه لا داعي لحظر التعبير بحجة أن « هل » لا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار . **ك : الألفاظ والأساليب ص ٤٨**

٢٨ - **جواز قول الكتّاب : « جاؤوا واحداً واحداً »** **جل ٩ م د/٣٩**

انظر : بحث عبد الحميد حسن ؛ وقد انتهى فيه إلى أنه لا مانع من استعمال عبارات يستعملها العرب بأسلوب آخر ، لا يجافي نهج اللغة **ك : مجموعة البحوث والمحاضرات د/٣٥**

رأي محمد علي النجار الذي يستهجن مثل قولهم : « دخل

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

الطلبة اثنين اثنين » .

٢٩ - جواز قول الكتّاب : « هب أنّي فعلت كذا »

ك : الألفاظ والأساليب ص ٤٩

جل ٩ م د/٣٩

انظر : بحث عبد الحميد حسن في الرد على من يخطّئ هذا التعبير ويصححه إلى : « هبني فعلت كذا »

ك : مجموعة البحوث والمحاضرات د ٣٥

٣٠ - تصويب « التّأرجح » بمعنى « الترجُّح أو الارتجاح »

جل ٩ م د/٤٠

انظر : النقاش في الموضوع ، والتعديل الذي أجراه المؤتمر على قرار اللجنة ، ورد اللفظة إلى الاشتقاق من الأُرجوحة .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٥١

٣١ - جواز قول الكُتّاب « أكثر من واحد ، وما أشبهه »

جل ٩ م د/٣٩

انظر : بحث عبد الرحمن تاج ؛ وقد انتهى فيه إلى رد أوجه تخطئة التعبير لدى نقاده .

مذكرة محمد شوقي أمين في قولهم : « رأيته أكثر من مرة ، أو إعمال أفعل التفضيل على غير بابه » .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٥٢

٣٢ - جواز قول الكتّاب : « ها أنا أفعل » وشبهه بدخول « ها » التنبيه على الضمير دون أن يكون الخبر اسم إشارة .

جل ٩ م د/٣٩

انظر : بحث محمد شوقي أمين ؛ وقد انتهى فيه إلى أنه « لا سبيل على كاتبٍ أن يكتب : ها أنا وها هما » وما يناظر ذلك بدل قوله : هأنذا وهاهما ذان .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٦٣

٣٣ - جواز القول : الباب « العشرون » ونحوه . أي باستعمال ألفاظ العقود بعد المفرد .

جل ٩ م د/٣٩

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين ، ورأي عطية الصوالحي

ك : الألفاظ والأساليب ص ٧٣

٣٤ - جواز قول الكُتّاب « العيد الخمسينيّ » وشبهه بالتزام الياء عند النسب إلى ألفاظ العقود .

جل ٩ م د/٣٩

انظر : بحث محمد شوقي أمين في « ألفاظ العقود »

بحث عطية الصوالحي ، انتهى فيه إلى أن أسماء العقود أسماء جموع لا وحدان لها من ألفاظها ولا من معانيها ؛ ولذلك يتعين أن ينسب إليها على ألفاظها فيقال : عشريني إلى تسعيني .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٧٣ و ٧٩

٣٥ - جواز قول الكتّاب : « العشرينيات » ونحوها

جل ٩ م د/٣٩

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : بحث محمد شوقي أمين في « ألفاظ العقود » وفيه يقترح جمع ألفاظ العقود بالألف والتاء فيقال : عشرينات وثلاثينات .

بحث عطية الصوالحي ؛ وقد انتهى فيه إلى وجوب التزام الياء عند النسب إلى ألفاظ العقود فلا يقال : عشرينات بغير ياء النسب .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٨٤

ص ٧٩ ص ٧٣

٣٦ - جواز قول الكتّاب : « عاش الأحداث » ونحوه

جل ٩ م د/٣٩

انظر : بحث عطية الصوالحي في : « توثيق قولهم : عاش الأحداث » ؛ انتهى فيه إلى أن لفظة « أحداث » وهي اسم مصدر نابت عن لفظة « زمان » المحذوفة .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٨٥

٣٧ - تصويب قول الكتّاب : « أقدر الجندي لاسيما وهو في الميدان » ونحوه . أي بإثبات الواو بعد لا سيما .

انظر : بحث عطية الصوالحي في الاحتجاج له .

قرار اللجنة المختصة وتعديل المؤتمر له بالقول : أن الجملة المقرونة بالواو بعد « لاسيما » تصلح أن تكون حالاً .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٨٨

٣٨ - جواز قول الكتّاب : « ثار ضد الحكم »

جل ٩ م د/٣٩

انظر : العدد الثامن من اللسان العربي بتخطئة التعبير ؛ لأن الصواب فيه ثار على الحكم .

النقاش حوله في جلسة المؤتمر الذي أضاف إلى القرار جملة (إن كلمة ضد يمكن أن تكون صفة لمصدر محذوف) .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٩٣

٣٩ - جواز قول الكتّاب : « مشى بصورة جيدة أو سار بشكل حسن » .

جل ٩ م د/٣٩

انظر : العدد الثامن من اللسان العربي بتخطئة التعبير ؛ لأن صوابه مشى مشياً جيداً وشبهه .

النقاش حول التعبير في المؤتمر ، وإقرار حذف جملة من قرار اللجنة المختصة .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٩٤

٤٠ - جواز قول الكتّاب : « هو الآخر » أو : « هي الأخرى »

جل ٩ م د/٣٩

انظر : النقاش حول صحة التعبير الشائع ، فقولهم : هو الآخر يفعل كذا ، معناه : أنه يماثل غيره فيه ، وقد يكون للتبكيت ، والتوجيه النحوي فيه : أن الضمير فيه مبتدأ

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء .

بعـد الاسم في مثـل : محمـد هـو الآخر يـؤدي واجبـه ، أو مؤكداً للفاعل بعد الفعل ، أمـا لفـظ الآخر فهو بـدل من الضمير .

ك : الألفاظ والأساليب ص ٩٥

٤١ ـ **جواز قول الكتّاب : « حضر حوالي عشرين طالباً »**

جل ١٠ م د/٤٠

انظر : مذكرة عطية الصوالحي ، وقـد انتهى فيهـا إلى تصحيح الأسلوب على أن الفاعل فيـه ضمير للعـدد الـذي يستلزمـه لفظ (العشرين) .

مـذكرة محمـد شـوقي أمين ؛ وقـد انتهى فيهـا إلى تصحيـح التعبير على أن الفاعل محذوف . وتعقيب عطية الصوالحي عليه .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٠١

٤٢ ـ **جواز قول الكتّاب : « قبل بالأمر »**

جل ١٠ م د/٤٠

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين بعنوان : « جواز التعدية بـالبـاء في قول الكتاب : قبل به مكان قبله .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٢٩

٤٣ ـ **جواز قول الكتّاب : « وإلا لكان كذا » أو : « لتمنى كذا » ونحوه**

جل ١٠ م د/٤٠

انظر : مـذكرة عطيـة الصوالحي في « تصحيح نحـو قـولهم : هم غير آمنين وإلا لما طـالبوا بـالحـدود الآمنـة » خـلافـاً لمن يخطئ هـذا التعبير على أسـاس أن اللام لا تقع في جـواب (إن) .

تصحيح الأسلوب وتـوجيهـه بـأن الـلام واقعـة في جـواب (أو) محذوفة .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٣٨

٤٤ ـ **جواز قول الكتّاب : « قلت له أن يفعل »**

جل ١٠ م د/٤٠

انظر : تخطئة اليازجي هذا الأسلوب ؛ لأن (أن) لا تقع بعد لفظ القبول .

مذكرة عطية الصوالحي ، وقد انتهى فيهـا إلى (أن) تقع بعـد صريح القول ، وتكون مفسرة لمفعولـه الظـاهر ، مع بيان حكم همزتها .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٤٦

٤٥ ـ **جواز قول الكتّاب : « فلان خطيباً أعظمُ منه كاتباً »**

جل ١٠ م د/٤٠

انظر : بحث محمـد شـوقي أمين ؛ وقـد انتهى فيـه إلى أن نصب الوصف ورفع اسم التفضيل أفصح الأساليب الممكنة .

ك : الألفاظ والأساليب ص ١٥١

٤٦ ـ **جواز قولهم : « مَلاك » بمعنى « مَلَكٍ »**

جل ٨ م د/٤١

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : بحث إبراهيم أنيس عن « الملاك » والقول في أصله .
مج ج ٣١

مذكرة محمد شوقي أمين بعنوان « قول في ملاك »
ك : الألفاظ والأساليب ص١٥٤

٤٧ - تصحيح لفظ « الأقصوصة » بمعنى « القصة القصيرة »
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين بعنوان « القول في الأقصوصة » وفيها طائفة من الأمثلة على ورود الأفاعيل جمعاً لأفعولة .

الأسانيد التي أوردها إبراهيم أنيس
ك : الألفاظ والأساليب ص١٥٩

٤٨ - تصحيح كلمة « الوقائع » بمعنى « الأحداث » على أن مفردها « وَقْعة »
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين بعنوان « الوقائع »
ك : الألفاظ والأساليب ص١٦٢

٤٩ - صحة قولهم : « مليء » بمعنى « مملوء »
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين « القول في مليء ... ومليئة » .
ك : الألفاظ والأساليب ص١٧٢

٥٠ - تصحيح لفظ « المنتزه » استئناساً بوروده في شعر فحول الشعراء .
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين .
ك : الألفاظ والأساليب ص١٧٥

٥١ - جواز قولهم : « من على المنابر »
جل ٨ م د/٤١

انظر : بحث عطية الصوالحي ؛ وقد استند في تصحيحه إلى أن « على » في مثل هذا التعبير اسم بمعنى فوق .
ك : الألفاظ والأساليب ص١٧٨

٥٢ - جواز قولهم : « كاد الأمر لا يتم » بتقديم « كاد » على أداة النفي .
جل ٨ م د/٤١

انظر : بحث عطية الصوالحي .

بحث أحمد الحوفي .

بحث مكمل لعطية الصوالحي .
ك : الألفاظ والأساليب ص١٨٢

٥٣ - جواز قولهم : « سار عَبْرَ البحار أو الصحارى » أو « عَبْرَ التاريخ » على الحقيقة في أولها ، وعلى المجاز في ثانيها .
جل ٨ م د/٤١

انظر : بحث عطية الصوالحي .

تعقيب علي النجدي ناصف .
ك : الألفاظ والأساليب ص٢٠٤

٥٤ - جواز قول الكتّاب : « فلان أحسن من ذي قبل »
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة علي النجدي ناصف .
ك : الألفاظ والأساليب ص٢١٠

٥٥ - جواز قول الكتّاب : « قبضت عشرة فحسب » أو « قبضت عشرة وحسب » أو « قبضت عشرة » فكلها صحيحة
جل ٨ م د/٤١

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين .

بحث عطية الصوالحي .
ك : الألفاظ والأساليب ص٢١٣

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

٥٦ - **جواز استعمال « الكفاءة والكفء » لمعنى « الكفاية والكافي »** — **جل ٨ م د/٤١**

انظر : مذكرة علي النجدي ناصف . — **ك : الألفاظ والأساليب ص ٢١٩**

٥٧ - **إجازة قولهم : « سداد الدين » على أن السداد فيه مصدر للفعل سَدَّ .** — **جل ٨ م د/٤١**

انظر : بحث عطية الصوالحي ؛ انتهى فيه إلى تصحيح الاستعمال على أنه من أنواع المجاز . — **ك : الألفاظ والأساليب ص ٢٢٢**

٥٨ - **جواز قولهم : تربويٌّ » و « تعبويٌّ »** — **جل ٨ م د/٤١**

انظر : مذكرة علي النجدي ناصف ؛ انتهى فيها إلى تصحيح النسبة استناداً إلى رأي مَنْ يجيز حذف الياء أو قلبها واواً عند النسب إلى ما آخره ياء وثانيه ساكن .

تعقيب محمد شوقي أمين بأن في مسموع اللغة « عبا » من غير همزة فتكون كلمة التعبوي نسبة إلى التعبية — **ك : الألفاظ والأساليب ص ٢٢٦**

٥٩ - **جواز قولهم : « كل عام وأنتم بخير » بإثبات « الواو »** — **جل ٨ م د/٤١**

انظر : مذكرة علي النجدي ناصف ورأيه في تصحيح العبارة .

تخريج التصحيح بأن كل عام مبتدأ حذف خبره وتقديره مقبل ، والواو حالية . — **ك : الألفاظ والأساليب ص ٢٢٩**

٦٠ - **تصويب كلمة « نوايا » في معنى النيات** — **وقا د/٤٢**

انظر : قرار اللجنة المختصة بتصويب الكلمة حملاً لها على نظيرة لها بمعناها وهي « الطوايا » ، أو باعتبارها جمعاً لنية حملاً على نظائر جمعت فِعلة على « فعائل » والنقاش الذي جرى حول هذا .

اعتراض محمد بهجة الأثري ، وإعلانه عدم موافقته على القرار إلا إذا كان تعليله حمل الكلمة على أنها جمع « نوية » . — **محا جلا م د/٤٢**

٦١ - **إجازة كلمة « جدولة » أخذاً بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان .** — **وقا د/٤٢**

انظر : النقاش حول القرار ، وإقرار إضافة جملة : « ... ويستبقى الحرف الزائد ، وهو الواو أخذاً بجواز اعتبار الزيادة أصلية » . — **محا جلا م د/٤٢**

٦٢ - **إجازة كلمة « المنهجة » على مبدأ توهم أصالة حرف (الميم) تطبيقاً لمبدأ أُقر سابقاً .** — **وقا د/٤٢**

انظر : النقاش حول حرف (الميم) وإمكان الاستغناء عنها ،

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

والقول بنهَّج المشددة — محا جلا م د/٤٢

٦٣ - **إجازة كلمة « البرمجة »**

طوعاً لقرار إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان . — وقا د/٤٢

٦٤ - **إجازة كلمتي « الإرفاق والمرفقات » بالمعنى الحديث لهما .** — وقا د/٤٢

انظر : تعليل الإجازة بتكملة مادة (رفق) بمعنى (صحب) بفعل (أرفق) بمعنى (صاحب) . — محا جلا م د/٤٢

٦٥ - **إجازة كلمة « المواصفات » بمعنى بيان الصفات التي يجب توافرها في الشيء المطلوب الحصول عليه .** — وقا د/٤٢

انظر : تقرير محمد شوقي أمين . — محا جلا م د/٤٢

٦٦ - **إجازة كلمة « التوصيف » بمعنى تصنيف الأشياء ، وبيان أنواعها أو صفاتها .** — وقا د/٤٢

انظر : تعليل الإجازة بأن التضعيف في الكلمة مقصود به التفصيل الدقيق أو الكثير . — محا جلا م د/٤٢

٦٧ - **إجازة أسلوب : فصلت هذا أول أمس .**

سافر الوفد أمس الأول . — وقا د/٤٢

انظر : المذكرات المتضمنة الاحتجاج للقرار . — محا جلا م د/٤٢

٦٨ - **إجازة أسلوب : حضر ما يقرب من عشرين طالباً وتخلف ما يزيد على أربعين .** — وقا د/٤٢

انظر : الاحتجاج لاستعمال (ما) للعاقل خلافاً للشائع في استعمالها لغير العاقل . — محا جلا م د/٤٢

٦٩ - **إجازة أسلوب : أكرم الضيف بوصفي عربياً أو بصفتي عربياً .** — وقا د/٤٢

انظر : تعليل إجازة هذا الأسلوب البعيد عما أُثر عن العرب من مثل قولهم : أنا ـ عربياً ـ أكرم الضيف ونحوه .

رفض محمد بهجة الأثري لهذا الأسلوب ؛ لأنه لا يطمئن إلا إلى القول : بوصف كوني أو بصفة كوني عربياً . — محا جلا م د/٤٢

٧٠ - **إجازة كلمة « عديدة » بمعنى كثيرة .** — وقا د/٤٣

انظر : تعليل القرار بإمكان الاشتقاق من العِد وصفاً على صورة (عديد وعديدة) أو يمكن أخذها من عدّ الشيء فهو معدود ، وتحويل مفعول إلى فعيل قياسي عند بعض

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

النحـاة ، ولا يعترض على هـذا بـأن التـاء لا تـدخل على فعيل بمعنى مفعول فقد سبق للمجمع إجازة ذلك . **محا جلا م د/٤٣**

٧١ - **إجازة كلمة « استجمع » في قولهم : استجمع قواه .** **وقا د/٤٣**

انظر : التعليل على أساس أن السين والتاء فيـه للطلب المجـازي أو التقديري . كما أن صيغة استفعل تأتي بمعنى فعل . **محا جلا م د/٤٣**

٧٢ - **إجازة كلمة « استعرض » بالمعنى المستعملة فيه اليوم .** **وقا د/٤٣**

انظر : التعليل السابق . **محا جلا م د/٤٣**

٧٣ - **إجازة كلمة « استقطب » بمعنى اجتذب .** **وقا د/٤٣**

انظر : التعليل بـأن كلمـة (استقطـاب) وهي صيغـة المصـدر الذي أخذت منه صيغـة الفعل (استقطب) مـأخوذة من اللفظ العربي (قطب) لإفادة الطلب . **محا جلا م د/٤٣**

٧٤ - **إجـازة كلمتي « المشترك » و « المـأذون » بـالمعنى الشـائـع إلحـاق جـار ومجرور بهما كما تقضي القواعد .** **وقا د/٤٣**

انظر : ما قدم من مذكراتٍ احتجاجاً للقرار . **محا جلا م د/٤٣**

٧٥ - **إجازة أسلوب : « رصد مالاً » بمعنى أعده لشيء بعينـه ، ورصيـد فلان كبير على أنه فعيل بمعنى مفعول . وسارت المفاوضات خطوة خطوة أو خطوة بخطوة ، ونوقشت سياسة الخطوة بخطوة .** **وقا د/٤٣**

انظر : مذكرات التعليل والنقاش حوله . **محا جلا م د/٤٣**

٧٦ - **إجازة تعبير « صاروخ أرض جو » أو « جو أرض » بمعنى : أنه صاروخ ينطلق من الأرض إلى الجو إلخ ..** **وقا د/٤٣**

انظر : التعليل على أنه من أساليب الإضافة .

قيد المؤتمر بأن الإضافة في التعليل على معنى اللام . **محا جلا م د/٤٣**

٧٧ - **إجازة تعبير « سمعنا قصف المدافع ، وقصفت المدافع مواقع العدو » .** **وقا د/٤٣**

انظر : المذكرات في وجوه التعليل . **محا جلا م د/٤٣**

٧٨ - **إجازة تعبير « فوض فلاناً في الأمر » بمعنى أنبته أو وكلته .** **وقا د/٤٣**

انظر : تعليل الإجازة ، والاختلاف عليه . **محا جلا م د/٤٣**

٧٩ - **إجازة أسلوب « لم يكد الضيف يدخل حتى عانقه صاحب الدار »** **وقا د/٤٣**

انظر : مـذكرات تعليـل الإجـازة في ضوء أقـوال النحــاة في (كاد) المنفية **محا جلا م د/٤٣**

٨٠ - **إجازة تعبير : « خرجوا سوياً »** **وقا د/٤٣**

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : تعليل القرار ، ورأي المعارضين له . **محا جلا م د/٤٣**

٨١ - **إجازة أسلوب « مدحه مدحاً لا يفيه حقه » بالمعنى المعاصر .** **وقا د/٤٣**

انظر : التعليل على أساس أن (حقه) بدل اشتمال من الاسم الواقع مفعولاً به . **محا جلا م د/٤٣**

٨٢ - **إجازة استعمال كلمة « أبداً » في معنى النفي** **وقا د/٤٤**

انظر : تعليل الإجازة بالمأثور من ورود لفظة (الأبد) بمعنى الزمن الماضي أو الطويل والنفي . **محا جلا م د/٤٤**

٨٣ - **إجازة استعمال « القيد » بمعنى التقييد .** **وقا د/٤٤**

انظر : تعليل الإجازة . **محا جلا م د/٤٤**

٨٤ - **إجازة استعمال كلمة « المديونية » بمعناها في اصطلاح القضاء المدني .** **وقا د/٤٤**

انظر : التعليل بأن الكلمة مصدر صناعي عند تصحيح صيغة اسم المفعول . **محا جلا م د/٤٤**

٨٥ - **إجازة أسلوب « تسهيل الهمزة » في مثل : آيل للسقوط ، وآيب من السفر .** **وقا د/٤٤**

انظر : تعليل الإجازة ، وورود تسهيل الهمزة في اسم الفاعل الأجوف في بعض القراءات . **محا جلا م د/٤٤**

٨٦ - **إجازة أسلوب : « يلعب الكرة » بمعنى ممارسة اللعب بالكرة .** **وقا د/٤٤**

انظر : المذكرات في تعليل هذه الإجازة . **محا جلا م د/٤٤**

٨٧ - **إجازة أسلوب : « تراوح الشيء بين كذا وكذا » كقولهم : « السعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض » .** **وقا د/٤٤**

انظر : مذكرات تعليل الإجازة بالتنظير بين راوح وتراوح في المعنى ، وكون هذه متعدية في معناها . **محا جلا م د/٤٤**

٨٨ - **إجازة قولهم : « غشّ الطالب في الامتحان » و « أوراق مغشوشة » .** **وقا د/٤٤**

انظر : تعليل الإجازة أخذاً بمبدأ التوسع في المدلول اللغوي . **محا جلا م د/٤٤**

٨٩ - **إجازة قولهم : « عزف لحناً » و « هذه معزوفة من معزوفاته » على حين أن فعل عزف بمعنى صوّت لازم في اللغة .** **وقا د/٤٤**

انظر : تعليل الإجازة : إما على أن فعل عزف مشتق من المعزف ، وإما على إعراب (لحناً) مفعولاً مطلقاً ، وإما على أن (عزف) مضمّن معنى (أدى) . **محا جلا م د/٤٤**

٩٠ - **إجازة قولهم : « أدانت المحكمة فلاناً أو حكمت بإدانته » .** **وقا د/٤٤**

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

انظر : تعليل هذه الإجازة بحمل (أدان) الرباعي على الثلاثي (دان) في الدلالة على المجازاة . — محا جلا م د/٤٤

٩١ - **إجازة استعمالهم : « أمعن النظر في الأمر ، وأنعم النظر »** — وقا د/٤٤

انظر : تعليل استعمال الفعل متعدياً بنفسه ، وهو في اللغة لازم يتعدى بالحرف . — محا جلا م د/٤٤

٩٢ - **إجازة قولهم : « الصدفة والمصادفة » في المعنى الذي يستعملها المعاصرون فيه** — وقا د/٤٥

انظر : التعليل اللغوي لإجازة (المصادفة) واعتبار (الصدفة) مصدراً مستحدثاً من الفعل (صَدِفَ) — محا جلا م د/٤٥

٩٣ - **إجازة قولهم : « هذا سعر التكلفة »** — وقا د/٤٥

انظر : التعليل اللغوي لإجازة الكلمة — محا جلا م د/٤٥

٩٤ - **إجازة كلمة « مناورة » بالمعنى العسكري أو السياسي المستعملة فيه .** — وقا د/٤٥

انظر : الآراء المختلفة في تعليل الإجازة ، وترك المؤتمر ترجيح إحداها لجهد علمي مستقل . — محا جلا م د/٤٥

٩٥ - **إجازة كلمة « عَمْرة » بالمعنى الشائع في مصر مراداً به ما يحدث من أعمال الإصلاح والترميم .** — وقا د/٤٥

انظر : تعليل الإجازة بأن كلمة (عَمْرة) اسم مرة من فعل (عَمَر) بمعنى (بنى) . — محا جلا م د/٤٥

٩٦ - **إجازة استعمالهم : « جاهز وجاهزة » في مثل قولهم : « ملابس جاهزة »** — وقا د/٤٥

انظر : تعليل الإجازة على أحد وجهين :

١ - اشتقاق فعل من (الجهاز) .

٢ - وجود فعل (جَهَّز) يدل على أن للمادة ثلاثياً مهملاً . — محا جلا م د/٤٥

٩٧ - **إجازة لفظ « التَّسَيُّب » بمعنى الإهمال وانعدام الضوابط ، أو ضعف الالتزام بالقوانين .** — وقا د/٤٥

انظر : تعليل الإجازة سنداً لقاعدة : صيغة (تَفَعَّل) تأتي كثيراً مطاوعة لصيغة (فَعَّل) . — محا جلا م د/٤٥

٩٨ - **إجازة أسلوب : « دخل خالد بينما كان علي يتكلم »** — وقا د/٤٥

انظر : تعليل الإجازة على أساس أن تكون (بينما) في التعبير

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

ظرف زمان للاقتران فقط فيسوغ توسطها .

آراء المخالفين للإجازة . محا جلا م د/٤٥

٩٩ - إجازة قولهم : « كَلَّفْتُ البناء مالاً كثيراً » ويريدون به الإنفاق على البناء . وقا د/٤٥

انظر إجازة تعبير (كَلَّفت البناء) بدلاً من (البناء كلَّفني) على أنه من قبيل القلب المعنوي الذي يتحول فيه الإسناد من الشخص إلى الشيء . محا جلا م د/٤٥

١٠٠ - إجازة قولهم : « جاء توّاً » يريدون به جاء الآن . وقا د/٤٥

انظر : تعليل الإجازة من قول العرب : جاء توّاً أي قاصداً لم يتخلف في الطريق . محا جلا م د/٤٥

١٠١ - إجازة قولهم : « أكّد الخبير على أن التوقيع مفتعل » : « أكّدت المدرسة على المواظبة » وقا د/٤٥

انظر : تشتت الآراء في تعليل الإجازة ، والإحجام عن معارضتها . محا جلا م د/٤٥

١٠٢ - إجازة استعمال « أو » في مثل قولهم :

سواء كذا أو كذا ، وسيان كذا أو كذا . أو في قولهم : لا خلاف بين هذا أو ذاك . وقا د/٤٥

انظر : تعليل استعمال (أو) بدلاً من استعمال (و) أداة العَطف في مقام الجمع . محا جلا م د/٤٥

١٠٣ - إجازة قول أهل القضاء « المعلن إليه » أي الشخص الذي يصل إليه إعلان بالحكم أو بالقضية . وقا د/٤٦

انظر : تعليل إجازة تعدية فعل (أعلن) بـ (إلى) بدلاً من تعديته بنفسه من باب (التضمين) بمعنى (أوصل) فضلاً عن إزالة الالتباس بين الْمُعْلَن والْمُعْلِن . محا جلا م د/٤٦

١٠٤ - إجازة كلمة « تطويع » بمعنى الإخضاع والتذليل وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة سنداً لتضعيف الفعل الثلاثي اللازم (طاع) للتعدية . محا جلا م د/٤٦

١٠٥ - إجازة كلمة « الانضباط » مراداً بها حدوث الضبط ، والتزام القواعد ، أو النظام العام . وقا د/٤٦

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

انظر : تعليل الإجازة بقبول (انضبط) مطاوعاً لفعل (ضبط) .

محا جلا م د/٤٦

١٠٦ ـ إجازة كلمة « التصويب » مصدراً لفعل « صوَّب الشيء : صححه » وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة بأن التعدية بالتضعيف تحمل معنى الجعل والصيرورة .

محا جلا م د/٤٦

١٠٧ ـ تصويب كلمات « مزيدة بالهمز » مثل قولهم :

١ ـ عَمَلٌ مُرْبِك

٢ ـ إشهار المزاد

٣ ـ تصرف يُضيره (بضم الياء)

٤ ـ وقد أُضِرَ في هذا الحادث وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة بأن أفعَلَهُ من فَعَلَه المتعدي بنفسه يفيد التعدية .

محا جلا م د/٤٦

١٠٨ ـ إجازة لفظ « التصفية » بمعنى الإزالة والحلّ والإنهاء في مثل قولهم :

تصفية المشكلات ، وتصفية الخلاف ، وتصفية الحساب . وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة بقياس صفا على أصفى بمعنى ما تؤول إليه التصفية .

محا جلا م د/٤٦

١٠٩ ـ إجازة كلمة « الأنشطة » بمعنى يدلّ على جملة الأعمال المتنوعة التي يمارسها المرء أو الجماعة في الحياة العامة من رياضية ، واجتماعية ، وثقافية . وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة على أساسين :

١ ـ جواز جمع المصدر إذا تعددت أنواعه .

٢ ـ جواز فَعَالا على أفعِلة جمع قِلّة .

محا جلا م د/٤٦

١١٠ ـ إجازة تعبير « هذا عامل كسول » بدلاً من (كَسِلٌ وكَسْلان) وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة بأمرين :

١ ـ صيغة فعول يشترك بها المذكر والمؤنث .

٢ ـ جاءت لفظة كسول حتى في شعر جاهلي .

محا جلا م د/٤٦

١١١ ـ تصويب « تعبيرات » معاصرة مثل قولهم :

١ ـ ما هي الأسباب ؟

٢ ـ ما هو رأيك ؟

٣ ـ من هو مؤسس الدولة ؟ وقا د/٤٦

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : تعليل الإجازة بأحد الأوجه الآتية :

١ ـ الضمير ضمير فصل ليدل على أن ما بعده خبر لما قبله .

٢ ـ الاسم الظاهر بدل من الضمير قبله .

٣ ـ الضمير مبتدأ ثان وما بعده خبر ، والجملة خبر المبتدأ الأول .

محا جلا م د/٤٦

١١٢ ـ تصويب استعمال « عن » في محدث الكلام ، مثل :

١ - تقرير (عن) مشكلة التعليم

٢ - محاضرة (عن) تربية الأسماك

٣ - حلقة إذاعية عن النقد الأدبي .

وقا د/٤٦

انظر : تعليل الإجازة بأن استعمال (عن) يدلّ على الاتصال والتعلق والارتباط ، وهذه كلها متضمنة في (المجاوزة) المفروضة في الحرف (عن) .

محا جلا م د/٤٦

١١٣ ـ إجازة « تظريف » كلمات في محدث الاستعمال ، مثل قولهم :

١ - أرسلته طيَّ كتابي

٢ - قدّمتُه ضِمْنَ أوراقي .

٣ - رَفق هذا مذكرة

٤ - جلس وَسَط الدار

وقا د/٤٦

انظر : النقاش حول التظريف المكاني لظروف مختصة غير مبهمة على أساس أنها شبيهة بالجهات في الشيوع ، وأنها لا تخلو من الإبهام وعدم الاختصاص .

محا جلا م د/٤٦

١١٤ ـ إجازة كلمة « موسوعة » بمعنى الكتاب الذي يحوي معارف موسوعة في موضوع واحد ، أو في موضوعات متعددة .

وقا د/٤٧

انظر : التعليل بالقياس على (وَسَع عليه رزقه : بسطه ، فالرزق مبسوط والكتاب موسوع)

محا جلا م د/٤٧

١١٥ ـ إجازة كلمة « مَنْضَدَة » للدلالة على نوع من الأثاث .

وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة على أنها (مَفْعَلَة) اسم مكان من فعل مكسور العين ، أو اسم مكان يكثر فيه النضد ، أو على أنها اسم آلة .

محا جلا م د/٤٧

١١٦ ـ إجازة كلمة « القيمة ـ القِيَم » للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني .

وقا د/٤٧

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

انظر : تعليل الإجازة بأن الدلالة المحدثة من قبيل المجاز المرسل .

محا جلا م د/٤٧

١١٧ - إجازة كلمة « القَيِّم » بمعنى الجيد أو ماله قيمة ممتازة . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة بوضوح العلاقة بين الاستعمال والمأثور . محا جلا م د/٤٧

١١٨ - إجازة كلمتي « صفراوي وصفرائي » في النسبة إلى كلمة صفراء . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة لضرورة التفريق بين النسبة إلى الاسم والنسبة إلى الصفة .

محا جلا م د/٤٧

١١٩ - إجازة كلمتي « جَمَّد » و « تَجَمَّد » في مثل قولهم :

١ - تَجَمَّد الماء بمعنى فقدانه السيولة

٢ - تَجْمِيد المفاوضات بمعنى وقفها . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة من باب المطاوعة ، أو عن طريق المجاز .

محا جلا م د/٤٧

١٢٠ - إجازة كلمتي « تربوي » و « تنموي » في النسبة إلى تربية وتنمية . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة سنداً لما أقره سيبويه في نحو عرقوة . محا جلا م د/٤٧

١٢١ - إجازة قولهم : « تَرَسَّم فلان خطا فلان » بمعنى تتبعها ، واقتفاها ، وسار عليها . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة على أساس المجاز المرسل . محا جلا م د/٤٧

١٢٢ - إجازة قولهم : « فَحَصَ الخبير الإنتاج العلمي » بمعنى تبيَّن قيمته العلمية . وقا د/٤٧

انظر : تعليلُ الإجازة بأنها من المجاز . محا جلا م د/٤٧

١٢٣ - إجازة قولهم : « شَجْب العدوان » أي استنكاره . وقا د/٤٧

انظر : النقاش حول الإجازة . محا جلا م د/٤٧

١٢٤ - إجازة قولهم : « الاستشعار من بعيد » للدلالة على علم ما على ظهر الأرض وما في بطنها من شيء بوسائل شتى . وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة بالمأثور في اللغة . محا جلا م د/٤٧

١٢٥ - إجازة استعمالهم « حتى » في مثل قولهم :

١ - حتى أنت يا رفيق الجهاد !

٢ - حتى أنت يا صديقي ! وقا د/٤٧

انظر : تعليل الإجازة بتعليق ابن هشام على الفرزدق . محا جلا م د/٤٧

بحث عمر فروخ وعنوانه « التراث اللغوي وكلمة حتى » محا جلا م د/٤٨

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

١٢٦ ـ **إجازة كلمة « الأُمْسِيَة » بفتح الياء مخففة .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة تنظيراً بين الأمسيَـة والأغنيَـة التي نصت المعجمات على ورودها بياء مفتوحة مخففة ، وكلتاهما بوزن (أفعولة) . **محا جلا** م د/٤٨

١٢٧ ـ **إجازة كلمة « أنتج إنتاجاً » بمعناها في مثل قولهم :**

١ ـ **أنتج الفدان عشرة قناطير .**

٢ ـ **أنتج المؤلف عشرين كتاباً .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة سنداً لمثلٍ ورد في الأساس . **محا جلا** م د/٤٨

١٢٨ ـ **إجـازة استعمالهم لفظتي « بَهَتَ » و « بـاهت » للـدلالـة على تغيّر اللون وقلة زهوه .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة عن طريق الاستعارة . **محا جلا** م د/٤٨

١٢٩ ـ **إجازة استعمالهم « عشوائي وعشوائية » في مثل قولهم :**

١ ـ **رأي عشوائي لما لا يكون على هدى**

٢ ـ **العشوائية لما يكون على غير بصيرة .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة أخذاً من صفـة النـاقـة كليلـة البصر ، ثم أخذ مصدر صناعي من تلك الصفة . **محا جلا** م د/٤٨

١٣٠ ـ **إجازة كلمة « عمالة » للدلالة على معنى العمل والعمال .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة بأن المعنى مجاز علاقته السببية . **محا جلا** م د/٤٨

١٣١ ـ **إجازة كلمة : « عَظَمَة » للدلالة على عِظَم مكانة رجل .** وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة بتعبير ورد في اللسان . **محا جلا** م د/٤٨

١٣٢ ـ **إجازة استعمالهم : « التغطية » بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء .** وقا د/٤٨

انظر : تعليـل الإجـازة على طريـق الاستعـارة التصريحيـة الأصلية . **محا جلا** م د/٤٨

١٣٣ ـ **إجازة قولهم : « دَعَّم » المضعّف بمعنى (قَوَّى) كدَعَم المجرد .** وقا د/٤٨

انظر : تعليـل الإجـازة بتضعيف الفعـل المجرد الـوارد بـالمعنى نفسه . **محا جلا** م د/٤٨

١٣٤ ـ **إجازة استعمالهم « دَعَم » في مثل قولهم :**

تَدْعَم الدولة هـذه السلعـة للـدلالـة على تخفيف الـدولـة عبء الثمن عن المستهلكين . وقا د/٤٨

انظر : تعليل الإجازة بأحد وجهين :

الرمـوز : **جـل** = جلسـة ، **جـلا** = جلسـات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغـة العربيـة ، **مـح** = محضر ، **محـا** = محـاضر ، **مـج** = مجلة مجمع اللغـة العربيـة ، **ج** = جـزء ،

١ - بتقدير مضاف محذوف .

٢ - بوجود مجاز مرسل علاقته السببية . **محا جلا م د/٤٨**

١٣٥ - إجازة كلمة « العهدة » في مثل قولهم :

(جرد العهدة) وهي مجموعة الأشياء القيمية ، تجرد لمعرفة كل ما يجب أن يعرف عنها . **وقا د/٤٨**

انظر : تعليل الإجازة بالمجاز المرسل الذي علاقته السببية . **محا جلا م د/٤٨**

١٣٦ - إجازة استعمالهم لفظ « شغوف » بمعنى شديد الشغف . **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بسبق قبول صوغ فعول من أي فعل ثلاثي لثبوت الصفة ، ودوامها . **محا جلا م د/٤٩**

١٣٧ - إجازة قولهم « العكس والانعكاس » في مثل :

(عَكَسَت الرحلة آثاراً طيبة على وجوه المشتركين فيها) **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بتوسعة المعنى الوارد في المعاجم للضرورة . **محا جلا م د/٤٩**

١٣٨ - إجازة قولهم : « فَلَّسَه » بمعنى أوقعه في الإفلاس **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بالسماع غير المدون في المعاجم . **محا جلا م د/٤٩**

١٣٩ - إجازة الاشتقاق من كلمة « نقرس » الداء الذي يصيب المفاصل .

فيقال : نَقْرَسَه الداء فهو مُنَقْرَس . **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بسبق إقرار الاشتقاق من الأسماء المعربة . **محا جلا م د/٤٩**

١٤٠ - إجازة كلمة « نسبوي » في النسب إلى النظرية النسبية **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة سنداً إلى أن (الواو) تزاد في بعض صيغ المنسوبات منعاً لِلَّبْس . **محا جلا م د/٤٩**

١٤١ - إجازة قولهم : « تَعَالَمَ عليه » بمعنى تباهى وتفاخر . **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بضابط دلالة صيغة تَفَاعَل على التظاهر بالفعل . **محا جلا م د/٤٩**

١٤٢ - إجازة قولهم : « حبذا لو رضيت » . **وقا د/٤٩**

انظر : تعليل الإجازة بِعَدِّ (لو) غير مصدرية ، وإنما للتمني الخالص . **محا جلا م د/٤٩**

١٤٣ - إجازة استعمالهم : « الحساسية والشفافية والفعالية والأنانية » مع اختلاف في ضبط بعض حروفها تشديداً أو تخفيفاً . **وقا د/٤٩**

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : صحة ضبط الكلمات الثلاث الأولى بتشديد العين واللام أو بتخفيفها من صيغة « فعَّال » .

أما الأنانية نسبة إلى (أنا) فتكون بالتشديد كنسبتها إلى (الأناني) . محا جلا م د/٤٩

١٤٤ ـ إجازة كلمة : « واعد » في التعبير الحديث « شباب واعد » مراداً بها أن الشباب قد استوفى من الكفاية ما يبشر بمستقبل مشرق . وقا د/٤٩

انظر : تعليل الإجازة بالتوسع بمعنى وَعَده الأمرَ أي منَّاه به . محا جلا م د/٤٩

١٤٥ ـ من أحكام تمييز العدد

أ ـ إجازة إضافة أدنى العدد إلى جمع التصحيح (مذكراً أو مؤنثاً) ، أو إلى جمع تكسير وصفاً أو غير وصف . فيصح قولهم : « ثلاثة ممتحنين وعشر متسابقات » . جل ٧ م د/٤٥

انظر : حكم جمع التصحيح في تمييز العدد المضاف لمحمد شوقي أمين .

إضافة أدنى العدد إلى الوصف جمع تصحيح أو جمع تكسير لمحمد حسن عبد العزيز ك : في أصول اللغة ٣ ص١٠٣

ب ـ « ليس في أقوال النحاة ما يمنع من جواز تأنيث أدنى العدد (من ثلاثة إلى عشرة) وجواز جرّ المعدود بمن » جل ٧ م د/٤٥

انظر : ما دار حول تلافي الصعوبة في مراعاة القواعد من ناحية مخالفة العدد لمعدوده تذكيراً وتأنيثاً ..

حكم لزوم العدد حالة التأنيث ، وجرّ المعدود بمن في أدنى العدد لمحمد شوقي أمين . ك : في أصول اللغة ٣ ص١٠٩

ج ـ ليس هناك ما يمنع من قول الكُتَّاب : سنة ثمان وسبعين ، ونحو ذلك من إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد . جل ٧ م د/٤٥

انظر : بحث محمد شوقي أمين بعنوان « إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد » ك : في أصول اللغة ٣ ص١١٧

د ـ يرى المجمع قبول ما شاع استعماله جمع كثرة في تمييز أدنى العدد تيسيراً على الكتّاب . جل ٧ م د/٤٥

انظر : بحث محمد شوقي أمين بعنوان : « حكم أبنية الكثرة في تمييز العدد المضاف » ك : في أصول اللغة ٣ ص١٢١

١٤٦ ـ إجازة الإفراد والمطابقة والجمع على أفْعُل في توكيد المثنى بالنفس

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

والعين ، فيقال : جاء الرجلان نَفْسُها ونفساهما وأنفسُها .

انظر : بحث محمد شوقي أمين بعنوان : « نحو تيسير النحو في أحكام التوكيد » جل ٧ م د/٤٦

ك : في أصول اللغة ٣ ص١٢٦

١٤٧ ـ تصحيح مجيء « حتى » في بعض التعبيرات العصرية غير مسبوقة بمذكورٍ يصح أن يكون ما بعد « حتى » غاية له . فيصح قولهم :

١ ـ الهزيمة تهدد إسرائيل ، يعترف بذلك حتى المتعاطفون معها .

٢ ـ مجلس الأمن ينعقد وينفض دون أن يُعرض عليه حتى مشروع قرار .

٣ ـ لم يقرأ حتى الصحف .

٤ ـ لم ينجح في أن يكون حتى عضواً في مجلس القرية .

٥ ـ ترك الخلاف أثره حتى على العلاقات الثقافية بين البلدين . جل ٨ م د/٤٣

انظر : التعليل بأن (حتى) في الأمثلة السابقة عاطفة والمعطوف عليه محذوف مفهوم من المقام .

بحث كل من محمد حسن عبد العزيز ، وشوقي ضيف . ك : في أصول اللغة ٣ ص١٣٠

١٤٨ ـ إجازة استعمالهم « ما دام » في تعبيراتٍ عصرية مثل .

أ ـ ما دام علي مجتهداً في دروسه فسيكتب له النجاح .

ب ـ ما دام صاحب الاقتراح قد حضر فلنناقش الموضوع . جل ٨ م د/٤٣

انظر : التخريج على أحد وجهين : إما أن تكون جملة ما دام مقدمة من تأخير ، وإما أن تكون (ما) فيها زمانية شرطية .

النقاش حول الموضوع وآراء المخالفين .

بحث محمد حسن عبد العزيز « ما دام » في بعض تعبيرات عصرية » .

بحث شوقي ضيف « صحة تعبير عصري لصيغة ما دام » ك : في أصول اللغة ٣ ص١٣٨

١٤٩ ـ إجازة مثل قولهم :

أ ـ اللا معقول مذهب من مذاهب الأدب .

ب ـ كان عملاً لا أخلاقياً .

ج ـ تصرّف لا شعورياً . جل ٦ م د/٤٧

انظر : التعليل بأحد وجهين : إما باعتبار (لا) غير عاملة ، وإما باعتبارها مركبة مع ما بعدها .

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

بحث كل من : محمد حسن عبد العزيز ، وشوقي ضيف ، وحمد شوقي أمين ، وتمام حسان . ك : في أصول اللغة ٣ ص١٤٤

١٥٠ ـ تسويغ « الجمع بين (لم ولن) أو (لا ولن) بالواو في تعبيرات معاصرة ، مثل قولهم :

أ ـ إن صورتها لم ولن تغيب عني .

ب ـ إن موقفك لا و لن يغير رأيي . جل ٦ م د/٤٧

انظر : النقاش الذي دار في الموضوع بين المعارضين له والموافقين عليه .

مذكرة محمد حسن عبد العزيز في الاحتجاج له .

مذكرة شوقي ضيف . ك : في أصول اللغة ٣ ص١٥٦

١٥١ ـ تسويغ « اقتران اسمين في تعبيرات محدثة » مثل قولهم :

أ ـ طيران مصر السودان .

ب ـ قطار مصر الإسكندرية جل ٧ م د/٤٦

انظر : تخريجه على أحد وجهين : إما أنه على تقدير حرف العطف ، وإما أن الاسمين متضايفان .

مذكرة محمد حسن عبد العزيز .

مذكرة شوق ضيف .

مذكرة محمد شوقي أمين . ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٦١

١٥٢ ـ إجازة قولهم : « صارحه الرأي وصارحه بالرأي » بينما فعل (صارح) في المعجمات لازم . وقا د/٤٩

انظر : تعليل الإجازة بأن ألف الزيادة في (صارح) ترشح الفعل للتعدي . محا جلا م د/٤٩

١٥٣ ـ إجازة التوسع في « دلالة التعبير » في مثل قولهم :

صورة معبِّرة ورقص تعبيري ، وعَبَّر بصمته عن رضاه ، بمعنى الإبانة بالحركة أو العمل أو التصرف . وقا د/٥٠

انظر : تعليل الإجازة بما ورد في بعض المعجمات : (عَبَّرَ عما في نفسه : أَعْرَبَ وبَيَّن) محا جلا م د/٥٠

١٥٤ ـ إجازة كلمة : « الشَّفرة » على أنها (مُعَرّبة) للدلالة على الكتابة بالرموز . وقا د/٥٠

انظر : النقاش حول دلالة الكلمة وضبطها محا جلا م د/٥٠

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

١٥٥ - إجازة عشر كلمات على صيغة فعيل بمعنى مفعول يستعملها المعاصرون وهي :

الحنايا ، بمعنى الأحناء والضلوع ومفردها حَنِيَّة ، والثنايا ، بمعنى الأثناء والمثاني ومفردها ثَنِيّة ، وخطيبة بمعنى مخطوبة ، ومليء بمعنى مملوء ، ومزيج بمعنى ممزوج ، وعديد بمعنى ذي عدد ، ورهيب بمعنى مرهوب ، وعديم بمعنى معدوم . — وقا د/٥٠

انظر : المذكرات في هذا الموضوع ، والنقاش حوله . — محا جلا م د/٥٠

١٥٦ - إجازة استعمالهم : « ملاحظة وملحوظة وملحظ » بمعنى الاستدراك على رأي أُدْلِيَ به ، أو على الشيء المستدرك نفسه . — وقا د/٥٠

انظر : الاحتجاج لها والنقاش حولها . — محا جلا م د/٥٠

١٥٧ - تسويغ « تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف ابن » في مثل قولهم : سافر محمد علي حسن . — جل ٧ م د/٤٤

انظر : ضبط الأعلام على أحد وجهين : إما أن يعرب الأول بحسب موقعه ويجر ما يليه بالإضافة ، وإما أن تسكن الأعلام كلها إجراء للوصل مجرى الوقف .

مذكرة محمد شوقي أمين عن « ظاهرة الإسكان في الفصحى » .

مذكرة شوقي ضيف عن « تسكين أواخر الأعلام في درج الكلام » .

مذكرة عبد الصبور شاهين : في الإسكان — ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٧٠

بحث كل من عبد الرحمن تاج ، وأحمد حسن الزيات ، وإبراهيم أنيس ، ومحمد علي النجار ، وأمين الخولي . — ك : في أصول اللغة ١ ص ١٦٣

١٥٨ - تسويغ قولهم : « أنا كباحث أقرر هذا الرأي » — جل ٨ م د/٤٢

انظر : التعليل بأحد وجهين : إما أن تكون الكاف للتشبيه وإما أن تكون زائدة .

الاعتراضات على هذا الأسلوب والاحتجاج له .

بحث محمد رفعت فتح الله . — ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٨٧

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

ثالثاً : في الترجمة والتعريب ووضع المصطلحات

أ - **في الترجمة**

١ - **تفضيل الكلمة على الكلمتين فأكثر عند وضع المصطلحات ، إذا أمكن ذلك ، وإذا لم يمكن تفضَّل الترجمة الحرفية .** **جل ٣٣ د/١**

٢ - **صيغ الكشف والقياس والرسم :**
(تلتزم صيغة واحدة تجري عليها كلمات الجنس الواحد ، فما يراد به الكشف وضعنا لها صيغة « مِفْعال » Scope ، وما يراد به القياس وضعنا له صيغة « مِفْعل » meter ، وما يراد به الرسم وضعنا له صيغة « مِفْعلة » graph . **جل ٢٥ د/٥**

انظر : قراراً في شأن الكلمات الأجنبية المنتهية بالكاسعة Scope . **جل ١٥ د/٥**

٣ - **في ترجمة الصدر a or an الذي يدل على معنى النفي ، تقرر وضع كلمة « لا » النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة ، فيقال مثلاً : اللا جفن ، مقابلاً لـ ablepharia .** **جل ٢ د/٨**

انظر : جواز دخول (أل) على حرف النفي المتصل بالاسم . **جل ٢٣ د/٢**
قرار المؤتمر ؛ وقد انتهى إلى : « الموافقة على ألا يتخذ قرار باستعمال (لا) دائماً أو عدم استعمالها دائماً ، إنما نقول : إنه يجوز لنا استعمال (لا) مركبة مع الاسم المفرد ، إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ، ولم ينفر منه السمع » . **جل ١٧ م د/١١**

٤ - **تترجم الكلمات المبدوءة بالصدر hyper بكلمة « فَرْط » فيقال مثلاً : فرط الحاسِّيّة مقابلاً لـ Hypersensitiveness** **جل ٢ د/٨**

٥ - **تترجم الكلمات المبدوءة بالصدر hyper بكلمة « فَرْط » ، والمبدوءة بالصدر hypo بكلمة « هَبْط »** **جل ٣ م د/١٩**

٦ - **الكلمات الأجنبية المنتهية بالكاسعة Scope ينظر في معناها : فإن استطعنا أن نشتق منه اسم آلة على وزن « مِفْعال » فعلنا ، وتضاف ياء النسب إلى المشتقات منه ،**

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء .

وإن لم يمكن اشتقاق اسم آلة من المعنى ، أو حالت دون ذلك صعوبات أخرى ، وضع لاسم الآلة لفظ « مِكْشاف » مضافاً إلى عمل الآلة ، وتكون المشتقات بالنسب إلى المضاف إليه أولاً ، ثم المضاف .

جل ١٥ د٥/

٧ - تترجم الكلمات المنتهية بـ (able) بالفعل المضارع المبني للمجهول ، ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي ، فيقال (يُذاب) و (يُؤكل) و (لا يذاب) و (لا يؤكل) ، ويقال (المذوبية) و (المأكولية) .

جل ٢٥ د٦/

انظر : آراء محمد الخضر حسين ، وعبد القادر المغربي ، وعلي الجارم ، ومما اقترح له صيغة « فَعِيل » أو « فَعُول »

ك : مجموعة القرارات العلمية ص ٧٥

٨ - تترجم الكاسعة (gen) بكلمة « مولِّدة » فيقال « مولّدة المرسب » و « مولّدة المضاد » مقابلاً بها (precipitionogen و antigen) .

جل ٢ د٨/

٩ - تترجم الكاسعة oid بكلمة « شبه » فيقال : « شبه غرائي » و « شبه مخاطي » و « شبه ظهاري » مقابلاً بها : (colloid) و (mucoid) و (epithelioid)

جل ٢ د٨/

١٠ - الكلمة الأجنبية المنتهية بالكاسعة (oid) التي تدل على التشبيه والتنظير تترجم في الاصطلاحات العلمية بالنّسب مع الألف والنون ، مثل : غرواني ، وسمساني ، فيما يشبه الغراء والسمسم .

جل ٦ د١٠/

١١ - تستعمل صيغة النسب مع الألف والنون في كل الاصطلاحات الطبية التي تنتهي الكلمة الإفرنجية منها بحروف : oid أو Form أو like - ما لم يتناف هذا الاستعمال مع الذوق العربي .

جل ٢٥ د١٠/

انظر : اقتراح رمسيس جرجس ، وتقرير عبد العزيز فهمي في محضر الجلسة

بحث رمسيس جرجس في النسب بالالف والنون .

مج ج ١١

مراجعة هذا القرار .

جل ٨ مجلس د١٩/

١٢ - تتخذ الحروف العربية أساساً لترجمة رموز العناصر

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة الجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

الكيميائية ، على أن يترك للمختصين اختيار الحروف التي ترمز لكل عنصر ، و (للمؤتمر العلمي العربي) أن يبت فيها برأيه . جل ٢٢ مجلس د/٢٥

ب ـ في التعريب

١ ـ **يجيز المجمع استعمال الألفاظ الأعجمية ـ عند الضرورة ـ على طريقة العرب في تعريبهم .** جل ٣١ د/١

انظر : بحث حسين والي .

بحث عبد القادر المغربي « الكلمات غير القاموسية » مح جل ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٣١ د/١

بحث أحمد الإسكندري . مج ج ١ ص١٩٩

بحث محمد كامل حسين والتعقيب عليه . جل ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢١ د/٢١

بحث محمد كامل حسين في اللغة والعلوم . جل ١ د/٢٢

بحث إبراهيم مدكور « مدى حق العلماء في التصرف في اللغة » . مج ج ١١

بحث محمد شوقي أمين في جواز التعريب على غير أوزان العرب . مج ج ١١

٢ ـ **تفضيل اللفظ العربي على المعرّب القديم ، إلا إذا اشتهر المعرب .** جل ٣٣ د/١

٣ ـ **ينطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب .** جل ٣٣ د/١

٤ ـ **الموسيقا : جواز تذكير لفظها على معنى العلم أو الفن ، والتأنيث على معنى الصناعة .** جل ١٠ د/٦

٥ ـ **الكهربا : تطلق بالقصر على الجسم وتسمى القوة المتولدة بالكهربية . وتكون النسبة إليها كهربياً .** جل ٥ د/٦

٦ ـ **كيمياء : يقال في النسب إليها : كيمياوي وكيماوي .** جل ٥ د/٦

٧ ـ **أسماء العناصر الكيميائية : قواعد تعريبها .** جل ١٢ د/٢٥

٨ ـ **أصناف المواليد : حلقات تصنيفها ، وقواعد تعريب أسمائها .** جل ١٠ م د/٢٦

انظر : بحث مصطفى الشهابي . ك : بحوث د/٢٦

٩ ـ **الألفاظ المعربة ـ قواعد رسمها** جل ٦ م د/٢٢

١٠ ـ **تعريب الكلمات العربية الأصل المحرفة ـ تعاد إلى أصلها العربي**

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

انظر : بحث مصطفى الشهابي

مج ج ١٠

١١ - **قواعد كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية .**

١٢ - **قواعد كتابة الأعلام اليونانية واللاطينية بحروف عربية .**

١٣ - **قواعد كتابة الأعلام الجغرافية .**

جل ٣١ د/٣ جل ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ د/٤

جل ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ د/٥

انظر : بحث إسماعيل مظهر في التمثيل لقرارات المجمع في كتابة الأعلام اليونانية واللاتينية .

مج ج ٤

قائمة الأعلام الجغرافية في شمال إفريقية وغرب آسية

مج ج ٥

المناقشات بين الأعضاء حول هذا الموضوع .

د/٦ - ١٦ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٨

بحوث محمد كرد علي ، وإبراهيم حمروش ، ومحمد شفيق غربال .

ج ٣٣ د/٢ ج ٢٤ - ٢٩ د/٣ ج ٨ د/٢٥ ج ٣١ د/٢٨

ج - في وضع المصطلحات

١ - **يستخرج المختصون بالعلوم العربية المصطلحات العلمية القديمة من الكتب العربية .**

جل ٢ د/١٢

انظر : القرارات المتمة فيما يلي .

٢ - **وضع معاجم للمصطلحات المستخرجة من الكتب العربية القديمة تكون في متناول الأيدي عند التعريب .**

جل ٢ م د/٢١

انظر : قرار المجمع التوسع في تحقيق الكتب القديمة .

جل ١١ م د/٢٢

اقتراح إبراهيم مصطفى بجمع النصوص وفهرسة ألفاظها .

جل ١١ م د/٢٥

اقتراح أمين الخولي الاستعانة بالكتب العلمية القديمة .

جل ٤ - ٥ م د/٢٨

بحث عبد الحميد العبادي .

جل ١ م د/١٨

أبحاث محمد رضا الشبيبي عن الألفاظ الأيوبية ، وعن التراث القديم والمصطلحات .

جل ٨ م د/١٧ وجل ٣-٤ م د/٢٤ وجل ٩-١١ م د/٢٥

بحث رمسيس جرجس عن مصطلحات ابن سينا .

جل ٥ م د/٢٥

٣ - **إيفاد علماء لدراسة الشجر والنبات في جزيرة العرب وبادية سيناء وصحراء مصر لتحقيق ما ورد منها في معاجم اللغة والنبات .**

جل ١٣-١٤ م د/١٥

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

انظر : محاضرة عبد الوهاب عزام عن أسماء العشب والشجر في بوادي العرب . مج ج ٧

٤ - **الاقتصار على اسم واحد لكل معنى في المصطلحات العلمية والفنية والصناعية .** جل ١١ د/٢

٥ - **في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص ، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أُتي بالعام ، ويخصص بالوصف أو الإضافة .** جل ١١ د/٢

٦ - **في ترتيب كلمات الشؤون العامة توضع على درجات للمعنى المراد ، فإذا كان المعنى عاماً وُضع له اسم ، فإذا أريد التوزيع فيه والتخصيص جُعل لكل معنى خاص اسم بعد ذلك ، فمثلاً يمكن جعل كلمة « البساط » اسماً عاماً ثم تخصص « الطِّنْفِسة » لذي الخمل الرقيق أو الكثيف من البسط .** جل ١٦ د/٣

٧ - **تؤثر السهولة في اختيار ألفاظ الشؤون العامة ، بحيث تكون سهلة خفيفة على اللسان بقدر الإمكان ، يمكن أن يستسيغها الجمهور .** جل ٦ د/٦

٨ - **يُعنى المجمع بجمع المصطلحات الفنية التي يستخدمها العمال في مصانعهم ، والتجار في متاجرهم وأسواقهم ، والزراع في مزارعهم ، حتى إذا اجتمعت له طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر في وضعها في معجمه ، بعد صياغتها وفق الأوزان العربية .** جل ١٠ و١٢ د/٩

انظر : الموافقة على اتخاذ الوسائل لوضع ألفاظ للمسميات الحديثة ، مما حمل المجمع على تأليف لجنة ألفاظ الحضارة ج ١٩ د/١١

٩ - **كل كلمة يقبلها المجمع يجب تخريجها وتدوين مقابلها العامي أو الأجنبي .** جل ٤ د/٢

١٠ - **يحسن ذكر المناسبة أو الأصل اللغوي الذي يعتمد عليه في اختيار الكلمات .** جل ٥ د/١٩

١١ - **لا تعرض على المجمع مصطلحات علمية إلا أن تكون مشروحة بقلم الخبير المختص .** جل ١٢ د/٥

١٢ - **المصطلحات التي يقرها المجمع ، لا تعد صالحة للدخول في المعجم قبل أن توضع لها التعاريف ، وتعرض على المجمع .** جل ١٤ د/٨

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، **م** = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

١٣ - **يكتفى ، عند عرض المصطلحات العلمية ، بالشرح الشفوي الذي يتولاه مقرر اللجنة المختصة .** **جل ٧ م د/١٢**

١٤ - **طريقة النظر في المصطلحات وتعريفها وتسجيلها ونشرها وما يدخل منها في المعجم** **جل ٧ م د/١٣**

١٥ - **طريقة إعداد المصطلحات الجديدة وعرضها على المجمع ، وتنظيم تسجيلها تنظيماً فنياً .** **جل ٦ م د/١٤**

١٦ - **البحث في الألفاظ والعبارات المستعملة في الوزارات والمصالح الحكومية وغيرها .** **جل ٦ د/٦**

١٧ - **طلب قوائم المصطلحات المستعملة في الجامعات والمعاهد والهيئات العلمية والفنية .** **جل ٢ م د/٧**

١٨ - **تضاف المصطلحات السارية في البلاد العربية إلى جانب ما يعرض على المجمع .** **جل ٢ م د/٢١**

انظر : مطالبة نالينو بتوحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية . **جل ١٤ د/١**

اقتراح محمد رضا الشبيبي بتوحيد المصطلحات . **جل ١٥ م د/١٦**

بحث مصطفى الشهابي في توحيد المصطلحات . **مج ج ١١**

١٩ - **يقدم المجمع رجاء إلى وزارة المعارف أن يراعيَ مدرسوها ألفاظ المجمع ، ومصطلحاته في التدريس .** **جل ٩ د/٥**

٢٠ - **ينبه أصحاب الجرائد والمجلات السيارة على استعمال كلمات الشؤون العامة .** **جل ٦ د/٦**

انظر : قرار توجيه الأنظار في الإذاعة والسينما لتصحيح الأخطاء ، واقتراح أمين الخولي الإشراف على الإذاعة والسينما . **جل ٢٨ د/٢٧**

د - في المصطلحات

١- **توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية مع المبادئ الأساسية لاختيار المصطلح** **جل ٩ م د/٤٥**

انظر : نص المبادئ الأساسية مع التوصيات الخاصة . **ك : مجموعة المصطلحات العلمية مجلد ٢١ ص ١**

٢ - **النحت وضوابطه**

يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة ،

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد ، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي ، والوصف منه بإضافة ياء النسب ، وإن كان فعلاً كان على وزن فعلل أو تفعلل ، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك ، جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة . **جل ٨ م د/٣١**

انظر : بحث إبراهيم حمروش . **مج ج ٧**

انظر النقاش الذي دار حول الموضوع في عديد من الدورات ، ومذكرة إبراهيم أنيس . **ك : في أصول اللغة ١ ص٤٩**

٣ ـ التركيب المزجي

يجوز صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة ، على أن لا يقبل منه إلا ما يقره المجمع . **جل ٨ م د/٣١**

انظر : بحث عبد الحميد حسن .

بحث أمين الخولي .

بحث عبد الرحمن تاج . **ك : في أُصول اللغة ١ ص٥٢**

الرموز : جل = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

رابعاً : دراسة الأصوات واللهجات

١ - **تنظيم دراسة علمية للهجات العربية وإنشاء نظام لدراسة الأصوات واللهجات المختلفة وتقييدها .**

جل ٣٤ د/٣

انظر : مصطلحات علم الأصوات

جل ١١ م د/٢٧ جل ٩ م د/٢٨

٢ - **تطبق على دراسة اللهجات (القراءات) ويرد الصحيح من اللهجات العامية إلى أصوله في اللغة العربية ، ويبين مالا يمكن رده إلى لهجة عربية .**

جل ٤ د/٥

انظر : بحث حسن حسني عبد الوهاب في توحيد مخارج الحروف في البلاد العربية .

جل ٣٤ د/١ وجل ٣٥ د/٢

انظر : نموذجين لأطلس الحِرَف تقديم ل . ماسينيون

جل ١٢ د/١٦

بحوث حول اللهجات والأمثال العاميّة .

د/١ - ٤ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ .

بحوث ودراسات لأعضاء المجمع .

مج ج ١ - ٢ - ٣ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣

٣ - **المصطلحات اللغوية (١)**

مقدمة في اللهجات العربية القديمة ، والجانب الصوتي منها ، والتعريف بالمصطلحات التالية :

أ - **التَلْتَلَة .**

ب - **الشَنْشَنَة .**

ج - **الطمطمانية .**

د - **العجعجة .**

هـ - **العنعنة .**

و - **الفحفحة .**

جل ٩ م د/٤١

انظر : تقارير الخبراء والنقاش حول هذا الموضوع .

مجا جلا د/٤١

٤ - **المصطلحات اللغوية (٢)**

أ - **الكسكسة .**

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

ب ـ الكشكشة .

ج ـ اللخلخانية .

د ـ الاستنطاء .

هـ ـ الوَتْم .

و ـ الوَكْم .

ز ـ الوَهْم . جل ٩ م د/٤٤

انظر : تقارير الخبراء والنقاش حول هذا الموضوع محا جلا د/٤٤

٥ ـ ظاهرة الإسكان في الفصحى

إجازة الوقوف بالسكون على الأعلام المتتابعة . جل ٩ م د/٤٤

انظر : النقاش حول هذا الموضوع . محا جلا د/٤٤

٦ ـ حرف « الضاد » في اللغة العربية

صور الضاد في النطق بالعربية ومخرجها في الفصحى ، وصعوبتها على بعض أبناء العربية بَلْه الأعاجم . جل ٩ م د/٤٤

انظر : النقاش حول مخرج الضاد ونسبة العربية إليها . محا جلا د/٤٤

٧ ـ الإفادة من المقطعية في تدريس العربية . جل ٩ م د/٤٤

انظر : بحث إسحق موسى الحسيني ، والنقاش حول الموضوع . محا جلا د/٤٤

٨ ـ « القاف » في العامية وغيرها

أ ـ « القاف » في أصل اللغات السامية .

ب ـ وصف « القاف » عند النحاة .

ج ـ التغييرات التي تطرأ على « القاف » في البلاد العربية . جل ٩ م د/٤٥

٩ ـ « المعاقبة » تعريفها ، والمعاقبة عند أهل الحجاز .

١٠ ـ « الغمغمة » ونفي صفة المصطلح اللغوي عنها .

١١ ـ « القطعة » تعريفها ، والتعليق على الهدف من دراستها . جل ٩ م د/٤٥

١٢ ـ الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

أ ـ التَلْتَلة .

ب ـ الشَنْشَنَة .

ج ـ القُطْعَة .

١٣ ـ الظواهر الصوتية في لهجة طيِّئ

أ ـ الميل إلى التخلص من صوت الهمزة .

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

ب - جهر السين والصاد بقلبها زاياً .

ج - قلب الياء والواو ألفاً .

د - قلب ألف المقصور ياءً .

١٤ - الظواهر الصوتية في لهجة هذيل

أ - قلب ألف المقصور ياءً عند إضافته إلى ياء المتكلم . جل ٩ م د/٤٦

١٥ - من الظواهر اللغوية للهجة طيِّئ القديمة

أ - إلحاق الفعل علامة تثنية أو جمع عندما يكون الفاعل مثنى أو مجموعاً .

ب - استخدام « ذو » اسماً موصولاً .

ج - الوقف على تاء التأنيث . جل م د/٤٨

١٦ - من الظواهر اللغوية للهجة هذيل القديمة

أ - تبدل الهمزة من الواو .

ب - تأثر بعض القبائل بهذيل .

ج - تعليل الظاهرة .

١٧ - فقه الضمير « نحن »

عرض موجز لنطق الضمير « نحن » في مختلف أنحاء بلاد العرب . جل م د/٤٨

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة الجمعية السنوية ، ط = طبعة . وقا وقائع المؤتمرات .

خامساً ـ المعجمات التي أقرها المجمع ومناهج صنعها وما صدر منها

١ ـ وضع معجم لألفاظ القرآن الكريم	**جل ٧ م د/٧**
انظر : منهج وضع المعجم .	**جل ١٢ م د/١٠**
أسماء المشتركين في وضعه في التمهيد لطبعته الثانية .	**س ١٩٧٠**
تصدير إبراهيم مدكور للطبعة الثالثة .	**س ١٩٨١**
٢ ـ وضع معجم لغوي وسيط .	**جل ٢٤ د/٣**
انظر : خطة العمل في المعجم في مقدمة الطبعة الأولى	**س ١٩٦٠**
ما طرأ على المعجم من تعديلات وعلى لجنة الإشراف عليه من تبدلات في مقدمة الطبعة الثانية	**س ١٩٧٢**
بحث عدنان الخطيب عن « المعجم العربي في القرن العشرين »	**محا : العيد الخمسيني ١٩٨٤**
٣ ـ وضع معجم علمي للتعليم الثانوي	**جل ٢٢ د/٣**
انظر : جهود المجمع في وضع المصطلحات وإخراج العديد من المعجمات المتخصصة .	**جل ١٢ د/٣**
٤ ـ طبع معجم « فيشر »	**جل ١٢ د/٣**
انظر : بيان عن المعجم ومميزاته في تصدير ومقدمة القسم المطبوع من حرف الألف .	**س ١٩٦٧**
قرار إيقاف طبعه لتعذر إتمامه .	**جل ٢ د/١٦**
٥ ـ إعداد مواد المعجم الكبير	**جل ٢٧ د/٩**
انظر : إعداد مادة تمهيدية للشروع في المعجم والرغبة في وضع المبادئ موضع التنفيذ .	**جل ٢ د/١٣**
منهج المعجم ومادته في « تصدير الجزء الأول ـ حرف الألف »	**ط س ١٩٧١**
« تصدير الجزء الثاني ـ حرف الباء »	**ط س ١٩٨١**

٦ ـ موقف المعاجم من الألفاظ :

أ ـ المعجمات الكبيرة ، وبخاصة المعجم التاريخي ، يجب أن تذكر

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

فيها كل كلمة قالتها العرب ، لإمكان المراجعة .

ب - أما المعاجم الوسطى فترى اللجنة أن يكتفى فيها بذكر المأنوس في الاستعمال والدائر على ألسنة الكتاب والشعراء .
ومرجع الأمر في هذا كله إلى أذواق القائمين على وضع هذه المعاجم ومراجعتها .

جل ١٠ مجلس د/١٧

انظر : اقتراح رضا الشبيبي في الموضوع .

جل ١٥ م د/١٦

٧ - استكمال المادة في المعجم

يوضع في كل مادة لغوية في معجم المجمع جميع ألفاظها ، ومشتقاتها ، ومصادرها ، وأفعالها ، تنفيذاً لقرار المجمع في تكملة فروع مادة لغوية ورد بعضها في المعجمات ولم ترد بقيتها .

جل ٩ مجلس د/٢

انظر : قرارات عديدة في استكمال المواد اللغوية مثبتة في مواضعها .

٨ - تأليف معجم للثياب

يقوم المجمع بتأليف معجم للثياب ، يتناول هذا الموضوع في الحضارة العربية إلى العصر الحديث .

جل ١٢ مجلس د/٢٧

انظر : اقتراح سامي الدهان المقدم إلى المؤتمر .

٩ - بحوث مجمعية حول وضع المعاجم

انظر : بحوث عديدة مبثوثة في مجلة المجمع ، ومجموعات بحوثه ومحاضره ، منها بحث ل . ماسينيون عن « المعاجم الأوربية ومدى ما تستفيده المعاجم العربية منها » .

مج ج ٧

١٠ - تتبع الألفاظ والأساليب الشائعة

أ - تتبع الألفاظ والأساليب الشائعة ، إن في الصحف والمجلات ، أو المسرح والإذاعة ، أو الرسائل والكتب ، واتخاذ قرارات فيها تنشر على الجمهور طبقاً لقانون المجمع ، فتسد حاجة ، وتحقق قسطاً من التهذيب والإصلاح .

جل ١١ مجلس د/١٣

ب - تدرس كل كلمة من الكلمات الشائعة على ألسنة الناس ، على أن يراعى في هذه الدراسة أن تكون الكلمة مستساغة ، ولم يعرف مرادف عربيّ سابق صالح للاستعمال .

جل ٢٣ مجلس د/١٦

انظر : محاضرة أحمد حسن الزيات في « الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه » .

مج ج ٨

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

ج - يقبل السماع من المُحْدَثين ، بشرط أن تدرس كل كلمة على حدتها قبل إقرارها . — جل ٢٥ مجلس د/١٦

انظر : محاضرة إبراهيم مصطفى « في أصول النحو » — مج ج ٨

١١ - **الألفاظ الحوشيّة**

من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة ، أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية فذلك اعتبار بلاغي لا لغوي ، ولا يستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشي . — جل ٨ م د/٣٠

١٢ - **المترادف**

يُوصى في شأن المترادفات أن يعنى كل العناية بتبيان الفروق الدلالية بين الكلمات ما أمكن ، بحيث يتحدد المعنى الخاص الدقيق لكل كلمة ، وبذلك تضيق دائرة المترادفات . — جل ٨ م د/٣٠

١٣ - **في التضاد والمشترك**

أياً كان سبب التضاد والاشتراك واختلاف اللغويين حولها ، فإن ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظي ليست كثيرة ، ويعول في تحديد معناها على السياق والقرينة ، ووجودها في المعجم قد يحتاج إليه في فهم النصوص القديمة ، وليس فيها مع ذلك عبء على اللغة ، وليست العربية بدعاً في ذلك . ومهمة واضعي المعجم أن يتحروا استعمال هذه الألفاظ في النصوص الصحيحة قبل الحكم بأنها من الأضداد أو المشترك اللفظي . — جل ٨ م د/٣٠

انظر : اقتراح أحمد أمين التخفف من كثير من مفردات اللغة ، واستبعاد المترادفات التي لا حاجة إليها والتخفف من المشترك قدر الإمكان . — مج ج ٦

تعقيب كل من محمد الخضر حسين ، وإبراهيم حمروش ، وتقرير إبراهيم أنيس . — ك : في أصول اللغة ١ ص١٠٨

١٤ - **المعاجم التي أصدرها المجمع وتاريخ طبعها**

١ - **معجم ألفاظ القرآن الكريم .** — ط ١ س ١٩٦٤ - ١٩٧٠ ، ط ٢ س ١٩٧١ ، ط ٣ س ١٩٨١

٢ - **المعجم الوسيط .** — ط ١ س ١٩٦٠ ، ط ٢ س ١٩٧٢

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

٣ ـ المعجم الوجيز . — ط ١ س ١٩٨٠

٤ ـ المعجم الكبير . (الجزء الأول حرف الألف) . — ط س ١٩٧٠

(الجزء الثاني حرف الباء) . — ط س ١٩٨١

٥ ـ المعجم اللغوي التاريخي . (أ . فيشر ـ قسم من حرف الألف) . — ط س ١٩٦٧

٦ ـ معجم الجيولوجيا . — ط ١ س ١٩٦٥

ط ٢ س ١٩٨٢

٧ ـ المعجم الجغرافي . — ط س ١٩٧٤

٨ ـ معجم الكيمياء والصيدلة . — ط س ١٩٨٣

٩ ـ معجم الفيزيقا . — ط س ١٩٨٤

١٠ ـ معجم ألفاظ الحضارة والفنون . — ط س ١٩٨٠

١١ ـ مجموعات المصطلحات العلمية (٢٣ مجموعة) — ط س ١٩٦٥ـ١٩٨٢

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة المجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

سادساً : رموز المراجع اللغوية

تتخذ الحروف الآتية رموزاً للمراجع اللغوية والأدبية المشار إليها :

المرجع	الرمز
١ - القاموس المحيط	ق
٢ - تاج العروس	ت
٣ - لسان العرب	ل
٤ - المصباح	ح
٥ - أساس البلاغة	س
٦ - المخصص	م
٧ - الصحاح	ص
٨ - التهذيب	ته
٩ - الجمهرة	جم
١٠ - المحكم لابن سيده	حك
١١ - المغرب للمطرزي	مط
١٢ - المجمل لابن فارس	مف
١٣ - الفائق للزمخشري	فق
١٤ - معيار اللغة	مع
١٥ - الاشتقاق لابن دريد	شق
١٦ - الأفعال لابن القوطية	فع
١٧ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقي	مك
١٨ - المعرب للجواليقي	مج
١٩ - شفاء الغليل للخفاجي	شغ
٢٠ - معجم البلدان لياقوت	مي
٢١ - معجم ما استعجم للبكري	مس
٢٢ - كشاف اصطلاحات الفنون	كص
٢٣ - مفتاح دار السعادة	مد
٢٤ - فصيح ثعلب	فث
٢٥ - مثلثات قطرب	ثق

الرموز : **جل** = جلسة ، **جلا** = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، **مح** = محضر ، **محا** = محاضر ، **مج** = مجلة مجمع اللغة العربية ، **ج** = جزء ،

٢٦ -	الأضداد لابن الأنباري	ضد
٢٧ -	الأضداد للسجستاني	ضس
٢٨ -	الأضداد لقطرب	ضق
٢٩ -	المزهر للسيوطي	مه
٣٠ -	فقه اللغة للثعالبي	فغ
٣١ -	درة الغواص للحريري وشرحه	دغ
٣٢ -	أمالي القالي والنوادر وملحقاته	مق
٣٣ -	أمالي المرتضى	مم
٣٤ -	أمالي ابن الشجري	مش
٣٥ -	الكامل للمبرد	كم
٣٦ -	تهذيب المنطق	تم
٣٧ -	الألفاظ الكتابية للهمذاني	فك
٣٨ -	أدب الكتاب للصولي	دك
٣٩ -	غريب القرآن للأصفهاني	غق
٤٠ -	النهاية لابن الأثير	نث
٤١ -	كليات أبي البقاء	كب
٤٢ -	تعريفات الجرجاني	تج
٤٣ -	البيان والتبيين للجاحظ	بج
٤٤ -	الأغاني للأصفهاني	غص
٤٥ -	أدب الكاتب لابن قتيبة	بك
٤٦ -	تهذيب الأسماء واللغات للنووي	تس
٤٧ -	المرصع لابن الأثير	مث
٤٨ -	الأنساب للسمعاني	نس
٤٩ -	مقامات الحريري وشروحها	مر
٥٠ -	حواشي ابن بري	بر
٥١ -	المغني لابن هشام	هش
٥٢ -	تعليقات على القاموس لمحمد ابن طيب الفاسي	تق
٥٣ -	الأمثال للميداني	من
٥٤ -	العباب للصاغاني	عب
٥٥ -	الروض الأُنُف للسهيلي	سه

س = سنة، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

٥٦ ـ **مختصر العين للزبيدي**	**مز**
٥٧ ـ **ألف باء للبلوي**	**فب**
٥٨ ـ **كتاب العين**	**ع**
٥٩ ـ **المعجم الوسيط**(☆)	**و**
٦٠ ـ **المعجم الوجيز**(☆)	**الوجيز**
	جل ٢٦ د/٢

(☆) جرى الترميز لهما بعد طباعتهما .

سابعاً : تيسير تعليم العربية

أ ـ في قواعد النحو والصرف

١ ـ تقرر تأليف لجنة لوضع كتاب في النحو على أساس قواعد التيسير التي أقرها المجمع ، على أن يعرض على المؤتمر قبل إذاعته .

وللجنة الاستعانة بمن ترى ، ممن لهم دراسة خاصة للنحو . **جل ٩ م د/١٤**

انظر : قواعد التيسير التي وضعتها اللجنة وعرضتها على المؤتمر في الدورة ١١ ونشرت في مج ج ٦ ص١٩٣

وفيما يلي من مقررات غناء عنها ، وجميعها والبحوث التي درات حولها مشار إليها في :

ك : مجموعة القرارات العلمية ط١٩٦٣ ص١٧٥

٢ ـ جواز ظهور الكون العام

يرى جمهرة النحاة أن حذف الكون العام واجب . وقد أجاز المؤتمر ظهوره ، فيصح قولهم : هذا حمض يوجد في عسل الشمع ، وهذه الكلمة موجودة في المعجم الوسيط .

انظر : بحث عطية الصوالحي « الكون العام بين الحذف والذكر »

بحث عباس حسن « الكون العام : معناه وحكمه من ناحية ذكره ، وحذفه إذا وقع خبراً » .

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٢٢

٣ ـ جواز إلغاء النصب بـ « إذَن » مع استيفاء الشروط ، وإن كان الإعمال هو الأكثر في استعمال العرب . **جل ٩ م د/٣٥**

انظر : اقتراح عبد الستار الجواري .

مذكرة عطية الصوالحي « إذن الداخلة على المضارع بين الإعمال والإهمال » .

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٣٣

٤ ـ إقرار الاستثناء بغير وسوى

إن إبقاء « غير » على أنها من أدوات الاستثناء أقوى تقْعيداً وأصالة في توجيه بعض استعمالاتها ، وأوفى أداء للمراد من

س = سنة ، **مجلس** = مجلس مجمع اللغة العربية ، **ك** = كتاب ، **ص** = صفحة ، **د** = الدورة المجمعية السنوية ، **ط** = طبعة ، **وقا** = وقائع المؤتمرات .

هذه الاستعمالات ، وأبعد عن تكلف التقدير في إعرابها على الوصفية أو الحالية .

وما يقال في « غير » يقال في « سوى » من حيث استعمالها في الاستثناء — **جل ٩ م د/٣٥**

انظر : اقتراح عبد الستار الجواري بإلغاء (غير وسوى) من باب الاستثناء .

مذكرات عطية الصوالحي « حول الاستثناء بغير » و « الاستثناء بغير وسوى » و « شواهد للاستثناء بغير » و « حول تعريف كلمة (غير) والاستثناء بها » . — **ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٤١**

٥ - **إعراب الاسم بعد « إنْ » و « إذا » . اختلف النحاة في الاسم المرفوع بعد « إنْ » و « إذا » أو غيرهما من أدوات الشرط ، فيقول البصريون : على أنه مرفوع بفعل مقدر . ولا داعي للعدول عن هذا الرأي .** — **جل ١٠ م د/٣٧**

٦ - **النعت بالمصدر**

النعت بالمصدر مقيس قياساً مطرداً بالشروط التي ضبط بها ما سمع ، وهي :

(١) أن يكون مفرداً مذكراً .

(٢) أن يكون مصدر ثلاثي ، أو بوزنه .

(٣) ألا يكون ميمياً .

فيقال : : رجلٌ صوم وعدل ورضا . — **جل ١٠ م د/٣٧**

انظر : بحث عباس حسن « بعض الشوائب في النحو » . — **محا جلا د/٣٥**

مذكرة عطية الصوالحي « النعت بالمصدر » . — **ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٦٠**

٧ - **وقوع المصدر حالاً**

يجوز وقوع المصدر حالاً ، ويجوز القياس على ما سمع منه مطلقاً . مثل : قتلته صبراً ، ولقيته بغتة ، وفجأةً ، وكلمته مشافهة .. — **جل ١٠ م د/٣٧**

انظر : مذكرة فتحي جمعة عن تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد — **ك : في أصول اللغة ٢ ص ١٦٦**

٨ - **صوغ فُعْلَى دون تعريف**

يجوز استعمال صيغة فُعْلَى مجردة من « أل » والإضافة ، في

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

نحو قولهم : « سياسة عليا ، ومكرمة جُلّى ، ويد طولى » ،
على أن الصيغة غير مراد بها التفضيل ، وأنها مؤولة باسم
الفاعل أو الصفة المشبهة .

انظر : مذكرة محمد شوقي أمين .

جل ١٠ م د/٣٨

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٨٧

٩ - صيغتا « افتعل » و « تفاعل » الدالتان على الاشتراك

يجوز - فيما يدل على الاشتراك من الأفعال التي على صيغة
« افتعل » - أن يجاء بمع أو بالباء بدل واو العطف
كما يجوز في الأفعال التي على صيغة « تفاعل » مما يدل على
الاشتراك - أن يؤتى بـ « مع » بدل العطف بالواو ، بناءً على
أن مع والباء تفيدان معنى المعية والمصاحبة والاشتراك في
الحكم ، مما يُدَلُّ عليه بالحرف العاطف .

جل ١٠ م د/٣٧

انظر : بحث محمد شوقي أمين « اجتمع معه ، اجتمع به ، وتفاهم
معه »

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٩٢

١٠ - استعمال « أي » للإبهام والتعميم

يجوز مثل قولهم : « اشتر أيَّ كتاب » و « أشتر أيّ الكُتُبِ » أو
« لا تُبالِ أيَّ تهديد » والمقصود في كل هذه الاستعمالات الإبهام
والتعميم والإطلاق .

جل ٩ م د/٣٥

انظر : بحث عطية الصوالحي .
بحث عباس حسن .

ك : في أصول اللغة ٢ ص١٩٩

١١ - تيسير النحو على الناشئة

قدم الدكتور شوقي ضيف إلى مؤتمر المجمع في الدورة الثالثة
والأربعين بحثاً بعنوان « تيسير النحو » يعتمد في تحقيق هدفه
من التيسير على أربعة أسس هي :

الأول : إعادة تنسيق أبواب النحو .

الثاني : إلغاء الإعراب التقديري والمحلي .

الثالث : ألا تعرب كلمة ، ما دام إعرابها لا يُفيد شيئاً في
صحة نُطقها .

الرابع : وضع ضوابط دقيقة لبعض أبواب النحو .

ودرست بعض أجزاء هذا البحث في عدد من دورات المجمع ،
وما زالت بقية أجزائه تدرس .

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة المجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

انظر : بحث شوقي ضيف وخلاصة ما تمت دراسته من أجزائه . ك : في أصول اللغة ٣ ص ١٩٥

١٢ - قرارات المجمع في الرد على اقتراحات تيسير النحو

أ - الإبقاء على باب « كان وأخواتها »

ب - الإبقاء على باب « كاد وأخواتها »

ج - وضع باب « ظن وأعلم وأرى » في باب الفعل المتعدي .

د - الإبقاء على باب « ما ، ولا ، ولات » العاملات عمل ليس .

هـ - اختصار صور من باب « التنازع » .

و - رد حالات الوجوب أو الترجيح في باب « الاشتغال » إلى أبوابها من كتب النحو .

ز - جمع الصيغ النحوية التي تعرب « تمييزاً » في باب واحد .

ح - إجازة إدخال أمثلة باب « التحذير والإغراء » في باب « المفعول به » . وأمثلة باب « الاستغاثة والندبة » في باب « النداء » ، وحذف باب « الترخيم » من كتب النحو المدرسية .

ط - الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل فيه تيسير في تعليم النحو . ولا ضرورة لذكر متعلق عام للظرف والجار والمجرور .

ويكتفى في إعراب الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة إنه منصوب بعدَ الأدوات الظاهرة .

ي - يكتفى بألقاب الإعراب لقب لكل حركة في الإعراب والبناء .

ك - توحيد أسماء علامات الإعراب الأصلية والفرعية بتسميتها علامات إعراب .

ل - في الاستثناء :

١ - إجازة نصب المستثنى التام الموجب وغير الموجب .

٢ - وجوب نصب المستثنى بخلا وعدا وحاشا دائماً .

٣ - في الاستثناء بغير أو سوى تكون الأداة منصوبة ومضافة وما بعدها مضاف إليه .

م - لا تكلف الناشئة إعراب أسماء الشرط ويكتفى بذكر ما يجزم وما لا يجزم من هذه الأدوات .

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

ن - لا سيما أداة لترجيح ما بعدها على ما قبلها في المعنى ، وإذا كان ما بعدها اسماً مفرداً جاز رفعه ونصبه وجره .

س - المفعول المطلق : اسم منصوب يؤكد عامله ، أو يصفه أو يدلُّ عليه نوعاً من الدلالة .

ع - المفعول معه : اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع لا يشترك مع ما قبل الواو في معنى العامل .

ف - الحال : وصف مؤقت نكرة منصوب لبيان هيئة صاحبه .

ص - الاكتفاء في باب « كم » بأنها إذا كانت استفهامية تُميز بمفرد منصوب ، وإذا سبقت بحرف جرّ يضاف المميز إليها ، وإذا كانت خبرية فتمييزها مفرد أو جمع مجرور بالإضافة ، وقد يسبق تمييزها بحرف جرّ

جل ٧ م د/٤٥

انظر : تفصيلات عن هذه القرارات وجميع البحوث حولها ك : في أصول اللغة ٣ ط ١٩٥

ب - في الإملاء

١ - ضوابط رسم الهمزة

تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

أولاً : تتجنب الكتابة العربية توالي الأمثال ، فيكتب الحرف المضعف حرفاً واحداً في مثل « قدّم » وكتب الحجازيون قديماً (داوود) و (رووس) و (شوون) بواو واحدة هكذا « داود » و « روس » و « شون » .

ثانياً : تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها مثل : الضمائر وعلامات التثنية والجمع ، وألف المنصوب ، ولا يعدّ منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم .

ثالثاً : الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيباً تنازلياً على النحو التالي : الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون .

٢ - تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية : تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقاً ، أما في الوسط فإنه

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربية ، ك = كتاب ، ص = صفحة ، د = الدورة الجمعية السنوية ، ط = طبعة ، وقا = وقائع المؤتمرات .

ينظر فيها إلى حركاتها وحركة ما قبلها ، وتكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف .

فتكتب الهمزة على ياء في مثل : المستهزئين ، والمنشئين ، وتطمئن ، وأفئدة ، وفئة ، وجئتنا ؛ لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون . وتكتب على واو في مثل : يؤذي ، ويؤدي ، وسُؤل ، وأولياؤهم ؛ لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون . وتكتب على ألف في مثل : سأل ، ويسأل ، وكأس ؛ لأن الفتحة أولى من السكون . أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها ، فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على ياء مثل : بريء وقارىء ، وإن كان مضموماً كتبت على واو مثل : جرؤ ، وتكافؤ . وإن كان مفتوحاً كتبت على ألف مثل : بدأ وملجَأ . وإن كان ما قبلها ساكناً تكتب مفردة مثل : بطء ، وشيء ، وجزاء ، وضوء ، وبطيء ، ومضيء .

ملحوظة :

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط كتبت الهمزة على السطر مثل : يتساءلون ، ورءوس إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة ، مثل : بطئها ، وشئون ، ومسئول .

استثناءان من القاعدة :

١ - إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطها اكتفي بعلامة المدة فوق الألف مثل : آدم ، وآكل ، وآخر ، والآن ؛ ومثل : مرآة ، وقرآن .

٢ - تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ، ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل : مروءة ، وشنوءة ، ولن يسوءك ، وإن ضوءها .

كما تعد ياء المدّ قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل : خطيئة ، وبريئة ، ومشيئة .

جل ٧ م د/٤٦

انظر : الجديد في تنظيم كتابة الهمزة لمحمد شوقي أمين .

الرموز : جل = جلسة ، جلا = جلسات ، م = مؤتمر مجمع اللغة العربية ، مح = محضر ، محا = محاضر ، مج = مجلة مجمع اللغة العربية ، ج = جزء ،

تـاريخ الهمزة وقـواعـد رسمهـا في العربيـة لرمضـان عبـد التواب .
مذكرة في تعديل مقترح ضوابط الهمزة لمحمد شوقي أمين .
قاعـدة الأقوى لكل الهمزات وسـط الكلمـة وآخرهـا لبشير محمد سلمو .

ك : في أصول اللغة ٣ ص ٢٨١

ج - الألف اللينة

ترسم الألف اللينـة بصورة اليـاء (غير منقوطـة) أمـا اليـاء فتنقـط للفرق ، وترسم الألف اللينـة في آخر الفعـل على صـورة اليــاء نحـو : رمى وسعى وادعى واستـوفى ، فـإن سبقت بيـاء رسمت بـألف ، نحـو أحيا واستحيا ، إما إذا كان الفعل ثلاثياً مضارعـه بـالواو فترسم ألفـاً ، نحو غزا ودعا .

وتكتب في آخر الاسم بصـورة اليـاء إذا كانت رابعـة فصـاعـداً ، نحـو : بشرى ومنتـدى ومصطفى ، فـإن سبقت بيـاء رسمت ألفـاً نحو : دنيـا وخطايا ، وإن كانت الألف ثالثة جازت كتابتهـا بـالألف مطلقـاً نحو : عصا ورحا وخطا ، ويجوز كتابتها بصورة اليـاء لمن يعرف الفرق بين مـوقعيهـا نحــو : رضــا وهــدى ، وترسم ألفــاً في آخر الاسم الأعجمي مطلقـاً مثـل : تـلا ، وسخـا ، وشبرا ، إلا مـا اشتهر بغير ذلــك نحـو : موسى وعيسى وكسرى وبخارى ومتّى .

وتكتب في آخر الحرف بصـورة الألف مـا عـدا : إلى ، وعلى ، وبلى ، وحتى ، ويلحق بذلك « متى » .

جل ٧ م د/٤٦

انظر : بحث محمد حسن عبد العزيز « الألف اللينة »
بحث محمد رفعت فتح الله « تيسير كتابة الألف اللينة »

ك : في أصول اللغة ٣ ص٣٠٢

س = سنة ، مجلس = مجلس مجمع اللغة العربيـة ، ك = كتـاب ، ص = صفحـة ، د = الـدورة الجمعيـة السنويـة ، ط = طبعـة ، وقـا = وقـائع المؤتمرات .

فهرس إجمالي لمحتويات الكتاب

صدر مرسوم إنشاء **مجمع اللغة العربية بالقاهرة** عام ١٩٣٢ م ، وابتدأ أعضاؤه جهادهم في خدمة لغة الضاد منذ عام ١٩٣٤ م ، فلما كانت سنة ١٩٨٤ م احتفل المجمع **بعيده الذهبي احتفالاً رائعاً** تجد وصفه في أول هذا الكتاب تليه وقائع الدورة الخمسين وبعض ما سبقها من دورات .

ويصف **الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع** ما صنعه المجمعيون خلال نصف قرن بقوله :

[إن درس المجمعيين جاد ، وإن بحثهم عميق ، واستقرت لديهم مبادئ لها شأنها ، فهم يرون أن اللغة ظاهرة اجتماعية تسير بسير الزمن ، وتتطور بتطور المجتمع ، وهي ملك لأهلها ، وفي وسعهم أن يغذوها بغذاء لا ينقطع . واستطاعوا أن ييسروا العربية في ألفاظها وتراكيبها ، في كتابتها وإملائها . **وبرهنوا على أنها في مرونتها واستقامتها ليست أقل كفاية من اللغات الحيّة الكبرى في مواجهة متطلبات العلم والحضارة** ، واجهت ذلك في الماضي البعيد ولا تزال أهلاً لمواجهته اليوم . وللمجمعيين في ذلك **توصيات وقرارات تملأ صحفهم ومحاضر جلساتهم** ، ويضيفون إليها جديداً كل عام ، ويقبل الباحثون والدارسون ، ويفيدون منها ما استطاعوا] .

ولما كان الكثيرون يودّون معرفة ما قرره مجمع اللغة العربية أو أوصى به خلال خمسين سنة فقد قام **الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمع** بصنع مسرد كامل لمقررات المجمع ألحقه بما كان نشره من وقائع الدورات المجمعية التي كان من شهودها . مع الإشارة إلى أهم البحوث والدراسات التي استند إليها في تلك المقررات ومكان نشرها .

كل هذا تجده في هذا الكتاب الذي تقدمه **دار الفكر بدمشق** إلى المهتمين بالفصحى والغيارى عليها والمعنيين بالحفاظ على الضاد لغة علم وحضارة .

